

طبقات علماء الحديث

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي

(المتوفى سنة ٧٤٤هـ)

تحقيق

أكرم البوشي　　إبراهيم الزيبق

الجزء الثالث

مؤسسة الرسالة

الطبعة الثانية
١٤١٧هـ / ١٩٩٦م



مؤسسة الرسالة - بيروت - وطى المصيطبة - مبنى عبدالله سليت
تلفاكس: ٨١٥١١٢ - ٣١٩٠٣٩ - ٦٠٣٢٤٣ - ص. ب: ١١٧٤٦٠ - برقياً: بيوشران

Al-Resalah
PUBLISHING HOUSE
BEIRUT / LEBANON - TELEFAX : 815112 -319039 - 603243 - P. O. BOX : 117460

طبقات علماء الحديث

٣



٧٧٢ ــ ابن زيـــاد*

الحافِظُ الفقيه العلاَّمة، أبو بكر، عبـدالله بن محمد بن زيـاد بن واصل بن ميمون، النَّيْسَابُوريُّ، الشَّافِعي، صاحب التَّصانيف.

سمع عبدَالله بن هاشم الطُّوْسي، ومحمد بن يحيـى، وأحمد بن يوسف، والرّبيع، والمُزَني، والزَّعْفَراني، وعلي بن حَرْب، وأبا زُرْعة، وخلائق.

وعنـه: ابنُ عُقْدة، وأبـو علي النَّيْسَـابـوري، وحمـزة الكِنَـانيُّ، وأبــو إسحـاق بن حمــزة، ودَعْلَج، وابن المُـظَفَّــر، والـدَّارَقُــطْني، وابن حَيُّويه، والمُخَلِّص، وخَلْق سواهم.

قال الخطيبُ: رَحَل إلى العراق والشَّام ومِصْر، ثم سكن بغداد. وكان حافظاً، متقناً، عالماً بالفقه، ثِقَةً[1].

وقال الحاكم: كان إمام عصره من الشَّافعية بالعراق، ومن أحفظ الناس للفقهيات، واختلافِ الصَّحَابة.

---

* تـاريخ بغـداد: ١٠/١٢٠ ــ ١٢٢، طبقـات الفقهـاء للشيـرازي: ١١٣ ــ ١١٤، المنتظم: ٦/٢٨٦ ــ ٢٨٧، سير أعلام النبلاء: ١٥/٦٥ ــ ٦٨، تذكرة الحفاظ: ٣/٨١٩ ــ ٨٢٠، العبر: ٢/٢٠١ ــ ٢٠٢، مرآة الجنان: ٢/٢٨٨ ــ ٢٨٩، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٣١٠ ــ ٣١٤، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤٨١، البداية والنهاية: ١١/١٨٦، النجوم الزاهرة: ٣/٢٥٩، طبقات الحفاظ: ٣٤١ ــ ٣٤٢، شذرات الذهب: ٢/٣٠٢.

(١) «تاريخ بغداد»: ١٠/١٢٠ ــ ١٢١.

وقال الدَّارَقُطْني: ما رأيت أحفظَ من أبـي بكر النَّيْسَابوري، كان يعرف زيادات الألفاظ في المتون[1].

وقال يوسف القَوَّاس: سَمِعْتُ أبا بكر النَّيْسَابوري يقول: تعرف مَنْ أقَام أربعين سنة لم ينمِ اللَّيْل، ويتقوَّت كلَّ يوم بخمس حَبَّات، يصلِّي صلاةَ الغَدَاة على طهارة العِشاء الآخرة؟ ثم قال: أنا هو، وهذا كله قبل أن أعرف أُمَّ عبدالرحمن، أيش أقول لمن زوَّجني؟ ثم قال: ما أراد إلاَّ الخير[2].

وقال الدَّارَقُطْني: كُنَّا ببغـداد في مجلس فيه جمـاعة حُفَّـاظ يتذاكرون: أبو طالب الحافظ، والجِعَابـي، وغيرُهما. فجاء فقيه فسأل: مَنْ روى عن النبـي صلى الله عليه وسلم «جُعِلت لي الأرض مسجِداً وجُعِلَتْ تُرْبَتُها لنا طَهُوراً» بهذا اللَّفْظ؟ فلم يجيبوه، ثم قالوا: ليس لنا غير أبـي بكر النَّيْسَابوري، فقاموا إليه، فسألوه عن هذه اللَّفْظة، فقال: نعم، حدثنا فلان عن فلان ــ وساق الحديث من حِفْظه.

قلت: رواه مُسْلم[3] من حديث أبـي مالك الأَشْجَعي عن رِبْعي عن حُذَيفة.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٠/١٢٢.

(٣) في «صحيحه» (٥٢٢) في أول كتاب المساجد من طريق أبـي بكر بن أبـي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل عن أبـي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف =

ولأبـي بكر بن زياد زياداتٌ على كتاب المُزَني[1]. وهو صاحب وجه في مذهب الشَّافعي.

ولد سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين.

ومات في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

وفيها: مات مقرئُ العراق أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد العَطَشي. والفقيه الإمام أبو الحسن عبدالله بن أحمد بن محمد بن المُغَلِّس البغدادي؛ والظَّاهري، صاحبُ التصانيف. أخذ عن محمد بن داود، وانتشر عنه مَذْهب داود في البلاد. ومحدِّث حِمْص وقاضيها أبو القاسم عبدالصَّمَد بن سعيد الكِنْدي. والعلاَّمة أبو الحسن عليُّ بن إسماعيل بن أبـي بشرٍ الأَشْعَري، البصريُّ، صاحبُ التصانيف. ومحدِّث واسط أبو الحسن علي بن عبدالله بن مُبَشِّر. وشيخ الحَنَفية أبو القاسم علي بن محمد بن كاس، النَّخَعي، الكوفي، وقاضي دمشق. وقاضي الأَنْدَلس العلاَّمة أبو عمـر أحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَد. وواعظ المَشْـرق أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن الحسين النَّيْسَابوري. انبهَرَ[2] ابنُ خُزَيمة بمجلسه، وقال: ما رأى أبو القاسم مثل نفسه.

= الملائكة، وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء».

وانظر «تاريخ بغداد»: ١٠/١٢١ ــ ١٢٢.

(١) «طبقات الشيرازي»: ١١٣، وانظر «كشف الظنون»: ٢/١٦٣٦.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٨٢١ ابتهر، وهو تصحيف.

٧٧٣ ــ ابن الشَّرْقي*

الإمام، الحافظ، الثَّبْت، أبو حامد، أحمد بن محمد بن الحسن، النَّيسابوري(١).

سمع محمدَ بنَ يحيى، وأحمدَ بن الأزْهر، وأحمد بن حَفْص بن عبدالله السُّلَمي، وعبدالرحمن بن بِشْر بن الحكم، وطبقتهم ببلده. ثم ارتحل، فأخذ بالرَّي عن أبي حاتم، وبمكَّة عن ابن أبي مَسَرَّة، وببغداد عن أبي بكر الصَّاغَاني، وعبدالله بن محمد بن شاكر، وبالكوفة عن أحمد بن أبي غَرَزة، وطبقتهم.

وصنَّف «الصحيح»، وحجَّ مرات.

روى عنه: ابن عُقْدة، والعَسَّال، وابن عَدي، وأبو علي الحافظ، وزاهر بن أحمد، وأبو بكر الجَوْزَقي، وغيرهم.

---

* الإرشاد للخليلي (خ): الورقة ١٦٨ ــ ١٦٩، تاريخ بغداد: ٤/٤٢٦ ــ ٤٢٧، الأنساب: ٧/٣١٩ ــ ٣٢٠، المنتظم: ٦/٢٨٩، معجم البلدان: ٢/٣٣٧، اللباب: ٢/١٧، سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٧ ــ ٤٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٢١ ــ ٨٢٢، العبر: ٢/٢٠٤ ــ ٢٠٥، ميزان الاعتدال: ١/١٥٦، الوافي بالوفيات: ٧/٣٧٩، مرآة الجنان: ٢/٢٨٩، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٤١ ــ ٤٢، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٩٠، البداية والنهاية: ١١/١٨٨، لسان الميزان: ١/٣٠٦، النجوم الزاهرة: ٣/٢٦١، طبقات الحفاظ: ٣٤٢، شذرات الذهب: ٢/٣٠٦، تاج العروس (شرق)، تاريخ التراث العربي لسزكين: مج ١/ج ١/٣٤٢.
وكان يسكن الجانب «الشرقي» بنيسابور؛ فنسب إليه.

(١) في أصول «الأنساب»، و«اللباب»، و«معجم البلدان»: محمد بن الحسن، وهو وهم.

قال الحاكم: كان واحد عصره في المعرفة، وصاحب «الصَّحيح»، وتلميذ مُسْلم بن الحَجَّاج، سمع بِخُرَاسان والعراق والحجاز.

وقال الخطيب: كان ثِقَةً، ثبتاً، مُتْقِناً، حافظاً، قدم بغداد، وحَدَّث بها. أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي أنه سمع محمد بن إسحاق بن خُزَيمة ـ ونَظَر إلى أبي حامد بن الشَّرْقي ـ فقال: حياة أبي حامد تحجُزُ بين النَّاس والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم[1].

وقال الخَليليُّ: سمعت أحمدَ بنَ أبي مُسْلم الفارسي الحافظ يقول: سمعت ابنَ عدي يقول: لم أَرَ أَحْفَظَ، ولا أَحسن سَرْداً من أبي حامد بن الشَّرْقي، كتبتُ جَمْعَه لحديث أيوب السَّخْتِياني، فكنت أقرأ عليه من كتابه، ويقرأ معي حِفْظاً مِنْ أوَّله إلى آخره[2].

وقال أبو عبدالرحمن السُّلَمي[3]: سألت الدَّارَقُطْني عن أبي حامد بن الشَّرْقي، فقال: ثِقَة مأمون إمام. قلت: فما تكلم فيه ابنُ عُقْدة؟ فقال: سبحان الله! وترى يؤثِّر فيه مِثْلُ كلامه، ولو كان بدل ابنَ عُقْدة يحيى بنُ معين؟ قلت: فأبو علي الحافظ؟ فقال: ومَنْ أبو علي حتى يُسمع كلامه فيه، وإن كان مقدَّماً في الصنعة؟ رحم الله أبا حامد، إنه صحيح الدِّين، صحيح الرِّواية.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٤/٤٢٦ ـ ٤٢٧.

(٢) «الإرشاد» للخليلي (خ): من ١٦٨ ـ ١٦٩.

(٣) «سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ والرواة» جمعها السلمي. منه نسخة خطية في خزانة أحمد الثالث باستانبول. انظر «تاريخ التراث العربي» لسزكين: مج ١/ج ٤/١٨٤، وسترد ترجمة السلمي تحت رقم /٩٤٢/ من هذا الكتاب.

وقال حمزة بن يوسف السَّهْمي: سألت أبا بكر بنَ عَبْدَان عن ابن عُقْدة إذا حكى حكايةً عن غيره من الشُّيوخ في الجَرْح والتَّعْديل، هل يُقبل قولُه أم لا؟ قال: لا يُقْبل[1].

وُلد أبو حامد سنة أربعين ومئتين.

ومات في شهر رمضان سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مئة[2]. وتقدَّم في الصَّلاة عليه أخوه أبو محمد عبدالله بن الشَّرْقي[3].

وفيها: مات المُسْنِد الكبير أبو بكر أحمد بن عبدالله النَّحَّاس البَغْدادي، وكيلُ أبـي صَخرة، أحد الثِّقَات. ومسندِ بغداد أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصَّمد الهاشمي، راوي «الموطَّأ» عن أبـي مصعب. ومحدِّث نَيْسَابور أبو حاتم مكِّي بنُ عَبْدان التميمي. والمقرىء أبو مُزَاحم موسى بن عُبيدالله الخَاقاني ببغداد

٧٧٤ ــ الــدَّغُوْليُّ*

الإمام، الحافظ، أبو العباس، محمد بن عبدالرحمن بن محمد، السَّرَخْسي.

---

(١) «سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل»: ١٦٠.

(٢) في «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٦٨ «مات سنة ثمان عشرة وثلاث مئة». وقد وهم سزكين في تاريخي ولادته ووفاته. إذ جعل ولادته سنة /٢٣٠/هـ، ووفاته سنة /٣١٥/هـ. انظر «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ١/٣٤٢.

(٣) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٥/٤٠.

* الأنساب: ٣٢٢/٥، اللباب: ٤٢١/١، سير أعلام النبلاء: ٥٥٧/١٤ ــ ٥٦٢، تذكرة الحفاظ: ٨٢٣/٣ ــ ٨٢٤، العبر: ٢٠٥/٢، الوافي بالوفيات: ٢٢٦/٣، =

سمع عبدالرحمن بن بِشْر بن الحكم، والـذُّهْلي، ومحمد بن إسماعيل الأَحْمَسي، وخلقاً بخُراسان والعراق.

روى عنه: أبو علي الحافظ، والجَوْزَقي، وطائفة.

ذكر أبو الوليد الفقيه[2] أنه قال: لِمَ لا تقنُت في الصُّبح؟ قال: لراحة الجسد، ومداراة الأهل والولد، وسُنَّة أهل البلد.

وعن ابن عدي قال: ما رأيت مِثْلَ أبـي العَبَّاس الدَّغُوْلي.

وقال أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الحافظ: خرجنا مع ابن خُزَيمة إلى سَمَرْقَنْد لتهنئة الأمير الشَّهيد، وللتعزية عن الأمير الماضي أبـي إبراهيم، فلما انصرفنا قلت لابن خُزَيمة: ما رأينا في سَفَرنا مثل أبـي العَبَّاس الدَّغُوْلي. فقال ابنُ خزيمة: ما رأيت أنا مثل أبـي العَبَّاس.

وقد رُوِي عن الدَّغُوْلي أنه قال: أربع مُجَلَّدات لا تفارِقُني سَفراً وحَضراً: كتاب المُزَني، وكتاب «العين»، و «التَّاريخ» للبُخَاري، و «كليلة ودِمْنَة».

= طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٥١٨ ـ ٥١٩، طبقات الحفاظ: ٣٤٣، شذرات الذهب: ٢/٣٠٧، الرسالة المستطرفة: ١٣٦.

والدغولي: بفتح الدال المهملة وضم الغين المعجمة وفي آخرها اللام بعد الواو: هذه النسبة إلى دغول؛ وهو اسم رجل ـ هكذا سمعت بعض السرخسيين ـ ويقال للخبز الذي لا يكون رقيقاً بسرخس شبه الجرادق الغلاظ: دغول، ولعل بعض أجداده كان يخبز. انظر «الأنساب»: ٥/٣٢١ ـ ٣٢٢، وكذلك ضبط في «الوافي بالوفيات»: ٣/٢٢٦، وفي «طبقات الشافعية» للإسنوي: ١/٥١٩ «بدال مهملة مضمومة، وغين معجمة، بعدها لام».

(١) ستأتي ترجمته تحت رقم /٨٣٢/ من هذا الكتاب.

مات سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مئة.

٧٧٥ ـ المَحَامِليّ*

القاضي الإمام الحافظ، شيخ بغداد ومحدِّثها، أبو عبدالله الحسين بن [إسماعيل بن](1) محمد بن إسماعيل، الضَّبِّي، البَغْدَادي.

ولد في أول سنة خمس وثلاثين ومئتين.

وأوَّل سماعه في سنة أربع وأربعين.

سمع أبا حُذَافة السَّهْمي؛ صاحب مالك، وأحمد بن المِقْدام العِجْلي، والفَلَّاس، ويعقوب الدَّوْرَقي، ومحمد بن المثنَّى، والزبير بن بكَّار، والبُخَاري، وخلائق.

روى عنه: دَعْلَج، والجِعَابي، والدَّارَقُطْني، وابن المُظَفَّر، وابن جُمَيع، وابن الصَّلْت، وأبو عمر بن مهدي، وغيرُهم.

قال الخطيب: كان فاضلاً صادِقاً ديِّناً، شَهِدَ عند القُضَاة وله عشرون سنة، وولي قضاء الكوفة ستين سنة. حدثني الصُّوري أَنَّ ابنَ جُمَيع قال له: عند المحاملي سبعون رجلاً من أصحاب ابن عُيينة.

---

* أخبار الراضي والمتقي للصولي: ٢٣٠، الفهرست: ٢٨٨، تاريخ بغداد: ١٩/٨ ـ ٢٣، الأنساب: ٥١٠أ، المنتظم: ٣٢٧/٦ ـ ٣٢٨، اللباب: ١٠٣/٣ ـ ١٠٤، سير أعلام النبلاء: ٢٥٨/١٥ ـ ٢٦٣، تذكرة الحفاظ: ٨٢٤/٣ ـ ٨٢٦، العبر: ٢٢٢/٢، الوافي بالوفيات: ٣٤١/١٢ ـ ٣٤٢، مرآة الجنان: ٢٩٧/٢، البداية والنهاية: ٢٠٣/١١ ـ ٢٠٤، طبقات الحفاظ: ٣٤٣، شذرات الذهب: ٣٢٦/٢، الرسالة المستطرفة: ٩٣ ـ ٩٤، تاريخ التراث العربي لسزكين: مج ١/ج ٣٥٧/١ ـ ٣٥٨.

(١) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تاريخ بغداد» ١٩/٨.

وحدَّثني عبيدالله بن أحمد بن عثمان قال: سمعت أبا بكر الدَّاودي يقول: كان يحضرُ مجلس المَحَامِلي عشرة آلاف رجل، واستعفى من القَضاء قبل سنة عشرين وثلاث مئة، وكان محموداً في ولايته، وكان سنة سبعين ومئتين عَقَد[1] في داره مجلساً للفِقْه، فلم يزل أهلُ العِلْم والنظر يختلفون إليه[2].

وقال محمد بن الحسين الإسْكاف: رأيت في النَّوْم كأنَّ قائلاً يقول: إنَّ الله ليدْفَعُ عن أهلِ بغدادَ البلاءَ بالمحامليِّ[3].

وقال حمزةُ بنُ محمد بن طاهر: سمعت أبا حفص بنَ شاهين يقول: حَضَر معنا ابنُ المُظَفَّر مجلس المَحَاملي فقال لي: يا أبا حفص، ما عدِمْنَا من أبي محمد بنِ صاعد إلاّ عينيه[4].

يريد أَنَّ المَحَامليَّ نظير ابنِ صَاعد في العُلُوِّ والثِّقَة.

أملى المَحَاملي مجلِساً في ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاث مئة، ثم مات بعده بأحدَ عشر يوماً[5].

وفيها: مات مسنِدُ خُرَاسان أبو حامد أحمدُ بنُ محمد بن يحيى بن بلال النَّيْسَابوري. وكبير الصوفية أبو يعقوب إسحاق بن محمد النَّهْرجُوري، العارف. وإمام الشافعية أبو بكر محمد بن عبدالله الصَّيْرَفي البَغْدَادي. وقاضي دمشق أبو يحيى زكريا بنُ أحمدَ بنِ المحدِّث

(١) في الأصل: وعقد.

(٢) انظر «تاريخ بغداد»: ٨/٢٠ ــ ٢٢.

(٣) المصدر السابق.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٨/٢٠.

(٥) «تاريخ بغداد»: ٨/٢٢ ــ ٢٣.

يحيى بن موسى خَتّ البَلْخِي. وأبو هاشم عبدالغَافر بنُ سلامة الحِمْصي المحدِّث، وهو في عَشْر المئة. والمحدِّث عبدالله بن يونس القَبْرِيُّ القُرْطُبي، صاحب بَقِيّ بن مَخْلَد. ومسنِدُ أصْبَهان أبو جعفر محمدُ بنُ عمرَ بن حَفْص الجُورجيري. وقُدْوة العباد أبو صالح الذي ينسب إليه المسجد بشرقيّ دمشق.

٧٧٦ ـ محمَّد بن نوح*

الجُنْدَيْسَابوريّ، الحافظ، أبو الحسن.

روى عن: هارون بن إسحاق، [والحسن][1] بن عرفة، وعلي بن حَرْب، وشعيب بن أيوب، وغيرِهم.

وعنه: الدَّارَقُطْني، وابنُ شَاذَان، وابنُ شَاهين، وعيسى بن علي الوزير، وآخرون.

قال ابنُ يونس: كان ثِقَةً حافظاً، قدم مِصْر، وكتبنا عنه في سنة أربع وثلاث مئة.

وقال الدَّارَقُطْني: كان ثِقَةً مأموناً، ما رأينا أصحَّ من كُتُبه.

قال ابنُ قانع: مات في ذي القَعْدة سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

---

* تاريخ بغداد: ٣/٣٢٤، الأنساب: ٣/٣١٨ ـ ٣١٩، تاريخ ابن عساكر (خ): ١٦/٣٢أ ـ ٣٣أ، سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٤ ـ ٣٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٢٦ ـ ٨٢٧، طبقات الحفاظ: ٣٤٤، شذرات الذهب: ٢/٢٩١.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر واضحاً في التصوير.

٧٧٧ ـ برداعِس*

الحافظ، أبو بكر، محمد بن بَرَكة بن الحكم بن إبراهيم، اليَحْصِبي، القِنَّسْريني، ثم الحلبي الملقَّب ببرداعِس[1].

روى عن: أحمدَ بنِ شَيْبان الرَّمْلي، ومحمد بن عَوْف، وهلال بن العَلاء، ويوسف بن سعيد بن مُسَلَّم، وغيرهم.

وعنه: شيخه عثمان بن خُرَّزاذ الحافظ، وأبو سليمان بن زَبْر، وابن عَدِي، وابن المقرىء، والمَيَانَجي، وعلي بن محمد بن إسحاق الحلبي، وأبو بكر بنُ أبي الحديد، وآخرون.

قال ابنُ ماكولا: كان حافظاً[2].

وقال أبو أحمد الحافظ: رأيته حَسَنَ الحِفْظ.

وروى السَّهْمي عن الدَّارَقُطْني أنَّه ضعيف[3].

مات سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مئة[4].

---

* الإكمال: ١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤، تاريخ ابن عساكر (خ): ١٥/ ٦٨أ ـ ٦٩أ، معجم البلدان: ٤/ ٤٠٤، اللباب: ٣/ ٨، سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٨١ ـ ٨٢، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٢٧ ـ ٨٢٨، العبر: ٢/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩، المغني في الضعفاء: ٢/ ٥٥٩، ميزان الاعتدال: ٣/ ٤٨٩، الوافي بالوفيات: ٢/ ٢٤٧، لسان الميزان: ٥/ ٩١، طبقات الحفاظ: ٣٤٤، شذرات الذهب: ٢/ ٣٠٩.

(١) في «الإكمال»، و«تذكرة الحفاظ» و«العبر» و«طبقات الحفاظ» برداغس ـ بالغين المعجمة ـ وفي «ميزان الاعتدال»، و«لسان الميزان» ذاعر، وفي «المغني» برداعس ـ بالعين المهملة ـ وقد كتب فوقها كلمة صح، وهو ما يوافق أصلنا.

(٢) «الإكمال» ١/ ٢٣٤.

(٣) «سؤالات السهمي»: ١١٩ ـ ١٢٠.

(٤) في «معجم البلدان» و«طبقات الحفاظ» سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

٧٧٨ ـ محمَّد بن مَخْلَد بن حفص*

الثقة الإمام، مسنِدُ بغداد، أبو عبدالله، الدُّوري العَطَّار، الخضيب.

سمع أبا حُذَافة السَّهْمي، والحسن بنَ عَرَفة، ويعقوب الدَّوْرَقي، ومُسْلم بن الحَجَّاج، ومحمد بن الوليد البُسْري، والزُّبير بن بكَّار، وغيرهم.

وعنه: ابن عُقْدة، والآجُرِّي، والجِعَابي، والدَّارَقُطْني، وأبو عمر بن مهدي، وآخرون.

وكان معروفاً بالاجتهاد في الطَّلب، مذكوراً بالعبادة. سئل عنه الدَّارَقُطْني فقال: ثِقَةٌ مأمون[1].

وقال الخطيب: أخبرنا محمد بن عبدالعزيز البَرْذَعي، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، حدَّثنا محمد بن مَخْلَد، قال: ماتت والدتي فنزلت ألحدُها فانفرجت فرجة عن قبرٍ بلِزْقها، فإذا رجل عليه أكفان جدُد، وعلى صدره طاقة ياسمين طرية، فشممتها فإذا هي أذكى[2] من

---

* الفهرست: ٢٨٨، تاريخ بغداد: ٣/ ٣١٠ ـ ٣١١، طبقات الحنابلة: ٢/ ٧٣ ـ ٧٤، الأنساب: ٥/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨، المنتظم: ٦/ ٣٣٤، معجم البلدان: ٢/ ٤٨١، اللباب: ١/ ٤٢٨، سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٢٨ ـ ٨٢٩، العبر: ٢/ ٢٢٧، البداية والنهاية: ١١/ ٢٠٧، لسان الميزان: ٥/ ٣٧٤، طبقات الحفاظ: ٣٤٤ ـ ٣٤٥، كشف الظنون: ١/ ٢٧، شذرات الذهب: ٢/ ٣٣١، تاريخ التراث العربي لسزكين: مج ١ / ج ١ / ٣٥٩ ـ ٣٦٠.

(١) «سؤالات السهمي»: ٨١.

(٢) في «تاريخ بغداد»: أزكى، وهو وهم.

المِسْك، وشمَّها جماعة كانوا معي، ثم رددتها إلى موضعها(١).

توفي ابنُ مَخْلَد في جُمَادى الآخرة سنةَ إحدى وثلاثين وثلاث مئة، وله ثمان وتسعون سنة(٢).

وفيها: مات بالكوفة هَنَّاد بن السَّرِي الصَّغير. يروي عن أبي سعيد الأَشَجّ، وغيره. ومات ببغداد المسنِدُ الواعظ يعقوب بن عبدالرحمن بن أحمد الجَصَّاص، شيخ الدَّارَقُطْني، وفي حديثه وَهْمٌ كثير.

وراوي «المُسْنَد الكبير» أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَة السَّدُوسِي، البَغْدادي. وكان ثقة.

ومسنِدُ البصرة أبو رَوْق أحمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني.

٧٧٩ ـ ابنُ أبي حاتم*

الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو محمد، عبدالرحمن بن الحافظ أبي حاتم محمد بن إدريس بن المُنْذر، التَّميمي، الحَنْظَلي، الرَّازِي.

---

(١) انظر «تاريخ بغداد»: ٣/ ٣١١.

(٢) أي أن ولادته سنة /٢٣٣/هـ، وفي «طبقات الحنابلة»: ٢/ ٧٤ «ومولده سنة ثلاث وثمانين ومائتين»، وهو وهم.

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٢١ ـ ١٢٢، طبقات الحنابلة: ٢/ ٥٥، الأنساب: ٤/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣، معجم البلدان: ٢/ ٣١١، ٣/ ١٢٠ ـ ١٢١، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٢٩ ـ ٨٣٢، العبر: ٢/ ٢٠٨، ميزان الاعتدال: ٢/ ٥٨٧ ـ ٥٨٨، دول الإسلام: ١/ ١٥٨، فوات الوفيات: ٢/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨، مرآة الجنان: ٢/ ٢٨٩، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/ ٣٢٤ ـ ٣٢٨، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ٤١٦ ـ ٤١٧، البداية والنهاية: ١١/ ١٩١، لسان الميزان: ٣/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣، =

وقيل: إنَّ الحَنْظَلي نسبة له إلى دَرْب حَنْظَلة بالرَّي[1].

ولد سنة أربعين، وارتحل به أبوه فأدرك الأسانيد العالية.

سمع أبا سعيد الأَشَج، وعلي بن المنذر الطَّريقي، والحسن بن عَرَفة، وأحمد بن سِنَان القَطَّان، ويونس بن عبدالأعلى ومحمد بن إسماعيل الأَحْمَسي، وابن وَارَة، وأبا زُرْعة، وخلقاً كثيراً. ولم يرحل إلى خُرَاسان.

روى عنه: حُسَيْنك التميمي، وأبو الشَّيخ الأَصْبهاني، وأبو أحمد الحاكم، وعلي بن محمد القَصَّار، وخَلْق.

وله تَصَانيف كثيرة، منها: كتاب «التَّفْسير»[2]، وهو كتاب جليل فيه آثار كثيرة لم يذكرها ابنُ جرير. ومنها: كتاب «الجَرْح والتَّعْديل»[3] ومنها «كتاب في الرَّدِّ على الجَهْمِيَّة»[4].

قال الحافظ أبو الحسن بن القطان: أبو محمد بن أبي حاتم إمام من أئمة خراسان، كثير التصنيف.

وقال أبو الوليد الباجي: هو ثقة حافظ.

= النجوم الزاهرة: ٣/٢٦٥، طبقات المفسرين للسيوطي: ١٧ ــ ١٨، طبقات الحفاظ: ٣٤٥ ــ ٣٤٦، طبقات المفسرين للداودي: ١/٢٧٩ ــ ٢٨١، شذرات الذهب: ٢/٣٠٨ ــ ٣٠٩، الرسالة المستطرفة: ٧٢، تاريخ التراث العربي لسزكين: مج١/ج١/٣٥٢ ــ ٣٥٥.

(١) انظر «الأنساب»: ٢/٢٥١.

(٢) انظر مظانه في «تاريخ التراث العربي» لسزكين: مج١/ج١/٣٥٤.

(٣) طبع في حيدرآباد سنة ١٩٥٣م.

(٤) انظر المصدر السابق.

وقال أبو يَعْلى الخَليلي: أخذ عِلْمَ أبيه، وأبـي زُرْعة، وكان بحراً في العلوم، ومعرفة الرِّجال، صنَّف في الفِقْـه، واختلاف الصَّحـابة والتَّابعين، وكان زاهداً يُعَدُّ من الأبدال(١).

وقـال عليُّ بنُ أحمـد الفَـرَضي: مـا رأيت رجـلاً ممن عـرف عبدالرحمن ذكر عنه جهالة قطّ.

ويروى أن أبا حاتم كان يتعجَّب من عبادة ابنه عبدالرحمن ويقول: لا أعرف له ذنباً.

وقال ابن أبـي حاتم: لم يدعني أبـي أطلب الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شَاذَان.

وقال أبو الحسن علي بن إبـراهيم الرَّازي الخطيب في ترجمةٍ عمِلها لابن أبـي حاتم: كان رحمه الله قد كساه الله بهاءً ونوراً يُسَرُّ به مَنْ نظر إليه. سمِعْتُه يقول: رحل بـي أبـي سنة خمس وخمسين وما احتلمت بَعْدُ، فلما بلغنا ذا الحُلَيفة(٢) احتلمت، فَسُرَّ أبـي حيث أدركت حِجَّة الإسلام. قال: وسمعت في هذه السَّنة من محمد بن أبـي عبدالرَّحمن المقرىء.

---

(١) قال أبو عبدالرحمن السلمي في تعريف الأبدال: «هم من الأمم خلفـاء الأنبياء والرسل، صلوات الله عليهم، وهم أرباب حقائق التوحيد، والمحدثون، وأصحاب الفراسات الصادقة والآداب الجميلة، والمتبعون لسنن الرسل صلوات الله عليهم أجمعين إلى أن تقوم الساعة». «طبقات الصوفية»: ٢، وانظر «الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٢١.

(٢) قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، ومنها ميقات أهل المدينة. «معجم البلدان»: ٢/٢٩٥.

قال أبو الحسن بعد أن ذكر اجتهاد ابن أبي حاتم في الطلب: رحل مع أبيه، ثم حَجَّ مع محمد بن حماد الطِّهْراني سنة ستين ومئتين، ثم رحل بنفسه إلى الشَّام ومصر سنة اثنتين وستين، ثم رحل إلى أَصْبهان سنةَ أربعٍ وستين. وقال لي أبو عبدالله القَزْويني: إذا صَلَّيتَ مع ابن أبي حاتم فسلِّم نفسك إليه يعمل بها ما شاء.

وقد ذكر الحافظ أبو الفَضْل صالح بن أحمد الهَمَذَاني ابنَ أبي حاتم في كتاب «سنن التحديث» فأثنى عليه ثناء كبيراً، وقال: كان إمامَ زمانه، ونسيج وحدِه، وواحد عصره، فما خلَّف بعده مثله معرفة وصيانة، وورعاً، وديانة، ولقد كان من هذا الأمر بسبيل.

سمعت أبا عبدالله الحسين بن علي يقول: سمعت أبا بكر الدَّارَكي يقول، سمعت أبا حاتم يقول: ابني عبدالرحمن حُجَّة.

سمعت القاسم بن أبي صالح يقول: جرت مسألة عند أبي حاتم، فأفتى فيها عبدالرحمن ابنه، فقال أبو حاتم: عبدالرحمن ثقة منا.

سمعت جعفر بن أحمد يقول، سمعت أبا حاتم يقول: قد شاركني ابني عبدالرحمن في مئة ألف حديث.

مات في المحرَّم سنةَ سبعٍ وعشرين وثلاث مئة.

وفيها: مات شَيْخُ القُرَّاء أبو بكر أحمد [بن][1] محمد بن إسماعيل

---

(١) ما بين حاصرتين ليس في الأصل. انظر ترجمته في «غاية النهاية»: ١/١٠٦.

الأَدَمي، الحَمْزِي، وله تسعون سنة. وعثمان بن الخَطَّاب أبو الدنيا الأشجّ المَغْرِبـي الكذَّاب، الذي كـان يزعم أَنّـه سمع من علي بن أبـي طالب، رضي الله عنه[1]. والمحـدِّث الثِّقَة أبـو بكر محمـد بن جعفر بن محمد بن سَهْل، السَّامَرِّي الخَرَائطي، مصنِّف «المكارم»، وغير ذلك. وأبو علي، الحسين بن القاسم، الكَوْكَبي، الأَخْباري. وقاضي مصر، أبو عبدالله الحسين ابن القاضي أبـي زرعـة محمد بن عثمـان الدِّمَشْقي، رحمهم الله تعالى.

٧٨٠ ــ أبو طــالب*

الحافظ الثَّبْت، أحمدُ بنُ نَصْر بن طالب، البَغْدَادي.

سمع العَبَّاس الدُّوري، ويحيـى بن عثمان بن صالح المِصْري، وإسحاق الدَّبَري، وطبقتهم.

وكتب العالي والنّازل.

روى عنه: ابن[2] حَيُّويه، وابن المُظَفَّر، والدَّارَقُطْني، وأبو طاهر المُخَلِّص، وغيرُهم.

---

(١) انظر خبره في «تاريخ بغداد»: ١١/٢٩٨ ــ ٢٩٩.

* تاريخ بغداد: ٥/١٨٢ ــ ١٨٣، تاريخ ابن عساكر (خ): ٢/١٣٠ب ــ ١٣١أ، سير أعلام النبلاء: ١٥/٦٨، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٣٢ ــ ٨٣٣، العبر: ٢/١٩٨، الوافي بالوفيات: ٨/٢١٢، طبقات الحفاظ: ٣٤٦، شذرات الذهب: ٢/٢٩٨، تهذيب ابن عساكر: ٢/١٠٣.

(٢) في الأصل: أبو، وهو وهم.

وكان الدَّارَقُطْني يقول: أبو طالب أحمد بن نَصْر الحافظ أُستاذي(١).

وقال الخطيب: كان ثِقَةً ثَبْتاً(٢).

حدَّث عنه عبدالله بن زيدان البَجَلي، وهو أكبر منه.

مات في شهر رمضان سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة.

٧٨١ ـ العُقَيْلِيُّ*

الحافظ، الإمام، أبو جعفر، محمد بن عمرو بن موسى بن حمَّاد، المكِّي، صاحب «كتاب الضُّعَفَاء»(٣)، وهو كتاب جليل.

سمع جَدَّه لأمه يزيد بن محمد العُقَيلي، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ، ويحيى بن أيوب العَلاَّف، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذِي، ومحمد بن خُزَيمة بن راشد، وإسحاق الدَّبَري، ومحمد بن موسى البَلْخي؛ صاحب عُبيدالله بن موسى، وعلي بن عبدالعزيز البَغَوي، وخَلْقاً.

وكان مقيماً بالحَرَمين.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ١٨٣/٥.

(٢) المصدر السابق.

* سير أعلام النبلاء: ٢٣٦/١٥ ـ ٢٣٩، تذكرة الحفاظ: ٨٣٣/٣ ـ ٨٣٤، العبر: ١٩٤/٢، الوافي بالوفيات: ٢٩١/٤، طبقات الحفاظ: ٣٤٦، شذرات الذهب: ٢٩٥/٢ ـ ٢٩٦، الرسالة المستطرفة: ١٤٤، تاريخ التراث العربي لسزكين: مج١/ج١/ ٣٥٠ ـ ٣٥١.

(٣) طبع في بيروت سنة ١٩٨٤م بتحقيق الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي.

حدَّث عنه: أبو الحسن محمد بن نافع الخُـزَاعي، ويوسف بن الدَّخيل المِصْري، وابنُ المقرىء، وغيرُهم.

قال أبو الحسن بن القَطَّان: أبو جعفر العُقَيلي، مكِّي ثقة، جليل القَدْر، عالم بالحديث، مقدَّم في الحِفْظ، توفي سنةَ اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

وقال مَسْلمة بنُ القاسم[1]: كان جليلَ القَدْر، عـظيم الخَطَر، ما رأيتُ مِثْلَه، وكان كثير التَّصَانيف، فكان من أتاه من المحدِّثين قال: اقرأْ من كتابك. ولا يخرِجُ أصلَه، فتكلَّمْنا في ذلك، وقلنا: إمَّا أن يكون أحفظ النَّاس، وإما أن يكون مِنْ أكذب النَّاس. فاجتمعنا، فاتَّفَقْنَا على أن نكتُبَ له أحاديثَ من روايته، ونزِيد فيها وننقُص، فأتيناه لنمتحِنَه، فقال لي: اقرأْ. فقرأتها عليه، فلما أتيت بالزِّيادة والنَّقْص، فَطِنَ لذلك، فأخذ مني الكِتاب، وأخذَ القَلَم، فأصلحها من حِفْظه، فانصرفنا مِنْ عنده وقد طابت أنفُسُنا، وعلمنا أنَّه مِنْ أحفظ النَّاس. رحمه الله تعالى.

٧٨٢ ـ أبو الفَضْل*

الحافظ، الإمام، محمـد بن أبـي الحسين أحمد بن محمـد بن عَمَّار، الجَارُودي، الهَرَوي، الشَّهيد.

---

(١) مسلمة بن القاسم بن إبراهيم، مؤرخ أندلسي، من علماء الحديث، له تاريخ في الرجال، توفي ـ رحمه الله ـ سنة /٣٥٣/هـ. انظر ترجمته في «تـاريخ علمـاء الأندلس»: ٢/١٢٨ ـ ١٣٠.

* تذكرة الحفاظ: ٣/٨٣٤ ـ ٨٣٥، العبر: ٢/١٦٩، طبقات الحفاظ: ٣٤٧، شذرات الذهب: ٢/٢٧٥.

رأيت له جُزْءاً لطيفاً يدلُّ على براعته وحِفْظه، ذكر فيه أحاديثَ استدركها على مُسْلم، وبيّن عللها.

سمع أحمد بن نَجْدة، والحسين بن إدريس، ومعاذ بن المثنّى، وأبا العَبَّاس السَّرَّاج، وغيرَهم.

روى عنه: أبو علي الحافظ، وأبو الحسين الحَجَّاجي، وعبدالله ابن سعد النَّيسابوري، ومحمد بن أحمد بن حَمَّاد الكُوفي، ومحمد بن المُظَفَّر البَغْدادِي، وآخرون.

وقُتل شابّاً ـ رحمه الله ـ سنة سبع عشرة وثلاث مئة، قتله القَرَامطة ـ لعنهم الله ـ وأخاه أحمد في الحَرَم، وقتلوا خَلْقاً من الحجيج، وأخذوا الحجر الأسود معهم[1].

قال الحاكم: سمِعْتُ بُكير بن أحمد الحَدَّاد بمكَّة يقول: كأنّي أنظر إلى الحافظ أبي الفَضْل محمد بن أبي الحُسين، وقد أخذته السيوف، وهو متعلق بيديه جميعاً بحلقتي الباب، حتى سقط رأسُه على عتبة الكعبة.

وفي هذه السنة مات بنَيْسَابور أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم، الحِيْري المُعَدَّل. وببغداد حَرَمي بن أبي العلاء المكي. والقاضي أبو القاسم بدر بن الهيثم اللَّخْمي، وله مئة وست عشرة سنة. وبأصبهان أبو علي الحسن بن محمد الدَّاركي. ومحدِّثا مِصْر: علي بن أحمد بن سليمان بن الصَّيْقَل، المعروف بعَلّان ومحمد بن زَبَّان بن حبيب الحَضْرَمي. رحمَهُم اللّه تعالى.

---

(١) انظر «الكامل»: ٨/٢٠٧ ـ ٢٠٨.

٧٨٣ ـ ابنُ عُبيد*

الحافظ، أبو الحسن[1]، علي بن محمد بن عبيد بن عبدالله بن حِسَاب[2]، البغدادي، البَزَّاز[3].

سمع أحمد بن أبي غَرَزَة، وعَبَّاساً الدُّوري، ويحيى بن أبي طالب، وابن أبي الحُسَين، وغيرهم.

وعنه: الدَّارَقُطْني، وابن جُمَيع، وأبو الحسين بن المُتَيَّم، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثِقَةً عارفاً حافظاً[4].

مات في شوَّال سنة ثلاثين وثلاث مئة، وله ثمان وسبعون سنة.

٧٨٤ ـ محمَّد بنُ عبد الملك بن أيمن**

ابن فَرَج، الإمام، الحافظ، أبو عبدالله، القُرْطبي، مسنِدُ الأندلس.

---

* أخبار الراضي والمتقي للصولي: ٢٣٠، تاريخ بغداد: ١٢/٧٣ ـ ٧٤، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٨٦، ٣٥٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٣٦، العبر: ٢/٢٢٣، طبقات الحفاظ: ٣٤٧، شذرات الذهب: ٢/٣٢٧.

(١) في «تذكرة الحفاظ» ٣/٨٣٦ «أبو الحسين»، وهو تصحيف.

(٢) في المصدر السابق: «حسان»، وهو تصحيف.

(٣) في «العبر»: ٢/٢٢٣ «البزار»، وهو تصحيف.

(٤) «تاريخ بغداد»: ١٢/٧٤.

** تاريخ علماء الأندلس: ٢/٥٠ ـ ٥١، جذوة المقتبس: ٦٣، بغية الملتمس: ١٠٢، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٤١ ـ ٢٤٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٣٦ ـ ٨٣٧، العبر: =

ارتحل مع قاسم بن أَصْبَغ سنة أربع وسبعين ومئتين.

وكان مولده في سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

سمع محمد بن وضَّاح، وأحمدَ بن أبي خيثمة، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن الجَهْم السِّمَّري، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ، وجعفر بن محمد بن شاكر، وعليّ بن عبدالعزيز البَغَوي، ويحيى بن هلال، وخَلْقاً.

وعنه: ابنُه أحمد، وعَبَّاس بن أَصْبَغ الحِجَاري، وأهل الأندلس.

ولي الصَّلاة بجامع قُرْطُبة، وكان بصيراً بالفِقْه، عارفاً بالحديث، حافظاً له، صنف كتاباً[1] في السُّنن مخرَّجاً على «سُنَن أبـي داود» لأنه رحل إليه ففاته.

ومات في شوَّال سنة ثلاثين وثلاث مئة.

قال أبو الحسن بن القَطَّان: كان فقيهاً محدِّثاً مقدَّماً في العِلْمين، رحمه الله تعالى.

= ٢/٢٢٣، الوافي بالوفيات: ٤/٣٧، مرآة الجنان: ٢/٢٩٧ ـ ٢٩٨، الديباج المذهب: ٣٢٠، طبقات الحفاظ: ٣٤٧ ـ ٣٤٨، نفح الطيب: ٢/٢٣٧، شذرات الذهب: ٢/٣٢٧ ـ ٣٢٨، الرسالة المستطرفة: ٣٠.

(١) قال عنه ابن حزم: «مصنف ابن أيمن مصنَّف رفيع، احتوى من صحيح الحديث وغريبه ما ليس في كثير من المصنفات». انظر «جذوة المقتبس»: ٦٣.

٧٨٥ ــ محمَّد بن يوسف*

ابن بِشْر، الحافظ الرَّحَّال، أبو عبدالله، الهَرَوي، الشَّافعي، الفقيه، غُنْدُر.

سمع الرَّبيع بنَ سليمان، وابن عبدالحكم، والعَبَّاس بن الوليد البَيْروتي، ومحمد بن حَمَّاد الطِّهْراني، والحسن بن مُكْرَم، ومحمد بن عَوْف الحِمْصي، وطبقتهم بمِصْر والشَّام والعراق.

روى عنه: الطبَرَاني، والزُّبير بنُ عبدالواحد الأَسَدَاباذِيُّ، والقاضي أبو بكر الأَبْهَرِي، وعبدالواحد بن أبي هاشم المقرىء، وجماعة آخرهم أبو بكر محمدُ بنُ أحمدَ بن عثمان بن أبي الحديد.

ذكر الخطيب أَنَّه أحد الحُفَّاظ. قال: وكان ثِقَةً[1].

مات في شهر رمضان سنة ثلاثين وثلاث مئة، وله مئة سنة وأشهر.

٧٨٦ ــ مُمَوَّس**

حافظ هَمَذَان، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن يعقوب، الهمذاني، البَزَّاز. له رحلة.

---

* تاريخ بغداد: ٣/٤٠٥ ــ ٤٠٦، الأنساب: ٥٩٠أ، تاريخ ابن عساكر (خ): ١٦/٧١ب ــ ٧٢ب، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٥٢ ــ ٢٥٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٣٧ ــ ٨٣٨، العبر: ٢/٢٢٣ ــ ٢٢٤، الوافي بالوفيات: ٥/٢٤٦، مرآة الجنان: ٢/٢٩٨، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٥٢٤ ــ ٥٢٥، غاية النهاية: ٢/٢٨٤، طبقات الحفاظ: ٣٤٨، شذرات الذهب: ٢/٣٢٨.

(١) «تاريخ بغداد»: ٣/٤٠٥.

** الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١١٣، سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٨٩ ــ ٣٩٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٣٨ ــ ٨٣٩.

سمع يحيى بن أبي طالب، وأبا قِلابة، ويحيى بن عَبْدَك، وابن أبي الدُّنيا، وإسحاق الدَّبَري، وغيرهم.

وعنه: صالح بن أحمد الحافظ، ومحمد بن علي الكُرْجي القَصَّاب، وآخرون.

وثقه صالح وغيره.

وقال ابن حِبَّان: عنده نحو مئتي حديث تستفاد.

مات سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

٧٨٧ ــ ابن عُقْدَة*

الحافظ الكبير، أبو العَبَّاس، أحمدُ بنُ محمد بن سعيد بن عبدالرَّحمن، الكُوفي، مولى بني هَاشم.

روى عن: أبي جعفر محمد بن عُبيدالله بن المُنادي، والحسن بن علي بن عَفَّان، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن عبدالحميد الحارِثي، والحسن بن مُكْرَم، وإسماعيل القاضي، وعبدالله بن أُسامة الكَلْبي، وخَلْق كثير.

---

* الرجال للنجاشي: ٦٨ ـ ٦٩، الفهرست للطوسي: ٢٨ ـ ٢٩، تاريخ بغداد: ٥/١٤ ـ ٢٣، المنتظم: ٦/٣٣٦ ـ ٣٣٧، سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٤٠ ـ ٣٥٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٣٩ ـ ٨٤٢، العبر: ٢/٢٣٠، ميزان الاعتدال: ١/١٣٦ ـ ١٣٨، المغني في الضعفاء: ١/٥٥، الوافي بالوفيات: ٧/٣٩٥ ـ ٣٩٦، مرآة الجنان: ٢/٣١١، البداية والنهاية: ١١/٢٠٩، لسان الميزان: ١/٢٦٣ ـ ٢٦٦، النجوم الزاهرة: ٣/٢٨١، طبقات الحفاظ: ٣٤٨ ـ ٣٤٩، شذرات الذهب: ٢/٣٣٢، أعيان الشيعة: ٣/١١٢ ـ ١١٦، تاريخ التراث العربي لسزكين: مج١/ج١/٣٦١ ـ ٣٦٢.

روى عنه: الجِعَابي، والطَّبراني، وابن عَدِي، وابن المُظَفَّر، والدَّارَقُطْني، وأبو حَفْص بن شاهين، وأبو حفص الكَتَّاني، وابن جُمَيْع، وأبو عمر بن مهدي، وأبو الحسن بن الصَّلْت، وأبو الحسين بن المُتَيَّم، وغيرُهم.

وكتب العاليَ والنازل، والصحيحَ والباطل، وكان إليه المنتهى في الحِفْظ، وكثرة الحديث، والغرائب.

وعُقْدَة لَقَبُ أبيه، وإنما لقّب بذلك لعلمه بالتَّصْريف والنَّحْو، وكان ورعاً ناسكاً، يعلِّم القُرْآن والأدب.

قال الدَّارَقُطْني: كان أنحى النَّاس.

وقال الخَطيب: كان ابنُ عقدة حافظاً، عالماً مُكْثراً، جمع التَّراجم والأبواب والمشيخة، وأكثر الرِّواية، وانتشر حديثه. وروى عنه الحُفَّاظ والأكابر[1].

وقال أبو الفضل بن حِنْزَابة الوزير: سمعت الدَّارَقُطْني يقول: أَجْمَعَ أهلُ الكوفة أَنَّه لم يُرَ مِنْ زَمَن عبدِالله بنِ مسعود إلى زمن أبـي العَبَّاس بنِ عُقْدَةَ أحفظُ منه[2].

وقال أبو أحمد الحاكم: قال لي أبو العَبَّـاس بن عُقْدَة: دخـل البَرْديجي[3] الكُوفة فَزَعَمَ أنَّه أحفظُ مني، فقلتُ له: لا تطول، نتقـدَّم

---

(١) «تاريخ بغداد»: ١٤/٥.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٦/٥.

(٣) أبو بكر، أحمد بن هارون بن روح، كان من حفاظ الحديث المذكورين بالحفظ، توفي سنة (٣٠١هـ)، ونسبته إلى برديج؛ وهي بليدة بأقصى أذربيجان. انظر ترجمته في «تاريخ بغداد»: ١٩٤/٥ ـ ١٩٥، و«الأنساب»: ١٣٩/٢ ـ ١٤٠.

إلى دُكَّان ورَّاق، ونضَعُ القَبَّان ونزِنُ من الكُتُب ما شئتَ، ثم يُلْقى علينا فنذكره. فبقي[1].

وقال أبو علي الحافظ: ما رأيتُ أحداً أحفظَ لحديثِ الكُوفيين من أبـي العَبَّاس بن عُقْدَة[2].

وقـال عبدالغني بن سعيـد: سمعت الـدَّارَقُـطْني يقـول: كـان أبو العَبَّاس بن عُقْدَة يعلم ما عند الناس، ولا يعلم النَّاس ما عنده[3].

قال الدَّارَقُطْني: وسمعت ابنَ عُقْدَة يقول: أنا أُجيب في ثلاث مئة ألف حديث من حديث أهل البيت خاصَّةً[4].

وقال البَرْقَاني: سألتُ الدَّارَقُطْني عن ابن عُقْدَة، فقلت: أيش أكبر ما في نفسك عليه؟ فوقف ثم قال: الإكثار بالمناكير[5].

وقال حمزة بنُ محمد بن طاهر الدَّقَّاق: سُئِلَ الدَّارَقُطْني ـ وأنا أسمع ـ عن ابن عقدة فقال: كان رَجُلَ سوء[6].

وقال السُّلَمي: سألت الدَّارَقُطْني عنه فقال: حافظ محدِّث، ولم يكن في الدِّين بالقوي.

---

(١) كذا في الأصل، ومثله في «تاريخ بغداد»: ٥/١٦، وفي جميع الكتب التي نقلت فيها هذه الحكاية، ولعله: فبقي مبهوتاً، أو حائراً، أو دَهِشاً.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٥/١٦.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٥/١٨.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٥/١٦.

(٥) «تاريخ بغداد»: ٥/٢٢.

(٦) المصدر السابق.

وقال ابنُ عَدِي: كان صاحبَ مَعْرفة وحِفْظ، ومقدَّماً في هذه الصَّنْعة، إلَّا أني رأيت مشايخ بغداد يسيئون الثَّنَاء عليه.

وسمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول: ابنُ عُقْدَة لا يتديَّن بالحديث، لأنه كان يحمل شيوخاً بالكوفة على الكذب، يُسوِّي لهم نُسخاً ويأمرُهم أن يَرْووها، فكيف يتدين بالحديث، ويعلم أن هذه النُّسَخ هو دفعها إليهم ثم يرويها عنهم؟ وقد تبينا ذلك منه في غير شيخ بالكوفة[1].

قال ابنُ عَدِي: وقد كان ابنُ عُقْدَة من المعرفة والحفظ بمكان، وقد رأيتُ فيه مجازفات في روايته، وكان مقدَّماً في الشيعة، وفي هذه الصَّنْعة أيضاً، ولم أجد بُدَّاً من ذكره؛ لأني شرطْتُ في أول كتابي[2] هذا أن أذكر كل من تكلم فيه متكلِّم ولا أُحابي، ولولا ذلك لم أذكره للفضل الذي كان فيه.

قلت: ابنُ عُقْدَة لا يتعمَّد وضع متن، لكنّه يجمع الغرائب والمناكير، وكثير الرِّواية عن المجاهيل، والله أعلم بحاله في الأسانيد.

وكان مولده في سنة تسعٍ وأربعين ومئتين.

ومات في ذي العَقْدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة[3].

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٥/٢١.

(٢) هو كتاب «الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين، وعلل الأحاديث»، وهو مشهور، ما يزال مخطوطاً. انظر مظانه في «تاريخ التراث العربي» لسزكين: مج١/ج١/٤٠٠، وفي الظاهرية نسخة منه تحت رقم (حديث ٣٦٤) تبدأ من الجزء الثالث.

(٣) في كتاب «الرجال» للنجاشي: ٦٩ «ومات أبو العباس بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة».

وفيها: مات بأصبهان أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عمر اللُّنْبَاني، راوي تصانيف ابن أبـي الدُّنيا. ومسنِدُ مِصْر أبو بكر محمد بن بشْر الزُّبَيري العَكَري. ومسنِدُ نَيْسَابور أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القَطَّان النَّيْسَابوري، واللّه أعلم.

٧٨٨ ــ ابنُ الأَنْبَارِيِّ*

الإمام، الحافظ، العلاَّمة، شيخُ الأدب، أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بَشَّار، النَّحْوي.

كان مِنْ أعلم النَّاس بالنَّحْو والأدب، وأكثرهم حِفْظاً له.

ولد سنة إحدى وسبعين ومئتين.

وسمع: إسماعيل القاضي، والكُدَيْمي، وثَعْلباً، وأحمد بن الهيثم البَزَّاز، وغيرَهم.

وصنَّف التَّصانيف الكثيرة.

---

* مقدمة تهذيب اللغة للأزهري: ٢٨، طبقات النحويين واللغويين: ١٧١، الفهرست: ٨٢، تاريخ بغداد: ٣/١٨١ ــ ١٨٦، طبقات الحنابلة: ٢/٦٩ ــ ٧٣، الأنساب: ١/٣٥٥، نزهة الألباء: ١٨١ ــ ١٨٨، المنتظم: ٦/٣١١ ــ ٣١٥، معجم الأدباء: ١٨/٣٠٦ ــ ٣١٣، اللباب: ١/٦٩، إنباه الرواة: ٣/٢٠١ ــ ٢٠٨، وفيات الأعيان: ٤/٣٤١ ــ ٣٤٣، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٧٤ ــ ٢٧٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٤٢ ــ ٨٤٤، العبر: ٢/٢١٤ ــ ٢١٥، معرفة القراء: ١/٢٨٠ ــ ٢٨٢، الوافي بالوفيات: ٤/٣٤٤ ــ ٣٤٥، مرآة الجنان: ٢/٢٩٤، البداية والنهاية: ١١/١٩٦، غاية النهاية: ٢/٢٣٠ ــ ٢٣٢، النجوم الزاهرة: ٣/٢٦٩، بغية الوعاة: ١/٢١٢ ــ ٢١٤، طبقات الحفاظ: ٣٤٩، طبقات المفسرين للداودي: ٢/٢٢٦ ــ ٢٢٩، شذرات الذهب: ٢/٣١٥ ــ ٣١٦.

روى عنه: ابن حَيُّويه، والدَّارَقُطْني، وابن أخي ميمي، وعبدالواحد بنُ أبي هاشم، وأحمد بن محمد بن الجَرَّاح، وآخرون.

قال الخطيب: كان صدوقاً دَيِّناً من أهل السُّنَّة، وصنَّف في [علوم] القرآن، والغريب، والمُشْكل، والوقف والابتداء[١].

وقال إسماعيل بن القاسم أبو علي القالي: كان أبو بكر بن الأَنْبَاري يحفظ فيما ذكر ثلاث مئة ألف بيت شاهدٍ في القرآن[٢].

وقال الخطيب: حدَّثني علي بنُ أبي علي عن أبيه قال: أخبرني غيرُ واحد ممن شاهد أبا بكر بن الأنباري يملي مِنْ حِفْظه، وأنَّ عادته في كل ما كُتب عنه من العِلْم كانت هكذا، ما أملى قَطُّ من دَفْتر[٣].

وقال حمزةُ بنُ محمد بن طاهر: كان ابنُ الأَنْبَاري زاهداً متواضعاً، حكى أبو الحسن الدَّارَقُطْني أَنَّه حضره في مجلس يوم جُمُعة، فصحَّف اسماً، إما كان حِبَّان أو حَيَّان. قال أبو الحسن: فأعظمتُ أن يُحْملَ عن مثله وَهمٌ، وهِبْتُه، فلمَّا انقضى المجلس تقدَّمْتُ إلى المُسْتَملي وذكرت له، وعرَّفْتُه الصَّواب، ثم حضرت الجُمُعة الثانية، فقال ابنُ الأنباري للمُسْتَملي: عرِّفْ جماعة الحاضرين أنّا صَحَّفْنَا الاسم الفُلاني، ونبَّهَنَا على الصَّواب ذلك الشَّاب، وعرِّفْه أَنَّا رجعنا إلى الأصل فوجدناه كما قال[٤].

---

(١) «تاريخ بغداد»: ١٨٢/٣، وما بين حاصرتين منه.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) «تاريخ بغداد»: ١٨٢/٣ ـ ١٨٣.

وقد رُوي عن ابن الأَنْبَاري أَنَّه قال: أحفظ ثلاثة عشر صُنْدوقاً[1].

وقيل: إنه كان يحفظ عشرين ومئة تفسير بأسانيدها، وقد أملى كتاب «غريب الحديث» قيل: إنه خمس وأربعون ألف ورقة. وكتاب «شرح الكافي» وهو نحو ألف ورقة، وكتاب «الأضْدَاد[2]» وهو كبير جداً، وكتاب «الجاهِليَّات[3]» في سبع مئة ورقة[4].

وكان رأساً في نحو الكوفيين.

مات ليلة عيد النَّحْر ببغداد سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة[5].

وفيها: مات المحدِّث أبو عبدالله أحمد بن علي بن العلاء الجُوزَجَاني ببغداد، وله ثلاثٌ وتسعون سنة. ومحدِّث دمشق أبو الدَّحْدَاح أحمد بن محمد بن إسماعيل التّميمي. ومصنف «العِقْد» أبو عمر أحمد بن عبد ربه القُرْطُبِي الأَخْباري، وله اثنتان وثمانون سنة. وشيخ الشَّافعية أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد الإِصْطَخْرِي ببغداد في عَشْر التسعين. والمحدِّث أبو عبداللَّه الحسين بن محمد بن سعيد بن المطبقي البغدادي، من شيوخ ابن جُمَيْع. والمعمَّر أبو محمد عبدُاللَّه بنُ محمد بن الحسن بن الشَّرْقي بنَيْسَابور، وله اثنتان وتسعون سنة. وشيخ

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٣/١٨٤.

(٢) طبع في الكويت سنة (١٩٦٠م) بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، سلسلة التراث العربي.

(٣) حققه الأستاذ عبدالسلام هارون، وطبع في دار المعارف بالقاهرة سنة (١٩٦٣م) تحت اسم «شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات».

(٤) «تاريخ بغداد»: ٥/١٨٤.

(٥) في «طبقات النحويين واللغويين» و«معجم الأدباء» سنة (٣٢٧هـ).

القُرَّاء أبو الحسن[1] محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أيوب بن شَنَبُوذ. وشيخ نيسابور وعالِمُها أبو علي محمد بن عبدالوهَّاب الثَّقفي، وله نيف وثمانون سنة. والوزير أبو علي محمد بن علي بن الحسين[2] بن مُقْلَة. وشيخ الصُّوفية أبو محمد المُرْتَعِش ببغداد، رحمهم اللّٰه تعالى.

٧٨٩ ـ محمَّد بن قاسم*

ابن محمد بن قاسم بن محمد بن سَيَّار، الإمام الحافظ، أبو عبدالله البَيَّاني، الأُموي مولاهم، القُرْطُبي.

سمع: أباه، وبَقِيَّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وضَّاح، وسمع في الرِّحلة من: مُطَيَّن، والنَّسَائي، وأبي خليفة، ويوسف القاضي، وغيرهم.

وعنه: ابنُه أحمد، وخالد بن سَعْد، وسليمان بن أيوب، وآخرون.

ذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ[3] في الحُفَّاظ، في الطبقة السَّادسة.

---

(١) في الأصل: أبو الحسين، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٥/٢٦٤ ـ ٢٦٦.

(٢) في الأصل: محمد بن عبدالوهاب بن مقلة، وهو وهم. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٥/٢٢٤ ـ ٢٣٠.

* تاريخ علماء الأندلس: ٢/٤٦ ـ ٤٧، جذوة المقتبس: ٨٠ ـ ٨١، بغية الملتمس: ١٢٤، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٥٤ ـ ٢٥٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٤٤ ـ ٨٤٥، العبر: ٢/٢٠٩، الوافي بالوفيات: ٤/٣٤٤، طبقات الحفاظ: ٣٤٩ ـ ٣٥٠، نفح الطيب: ٢/٦٢ ـ ٦٣، شذرات الذهب: ٢/٣٠٩.

(٣) هو يوسف بن عبدالعزيز بن يوسف اللخمي الأُندي: مؤرخ، كان محدث الأندلس في عصره، له «طبقات الحفاظ من أهل الحديث»، توفي سنة (٥٤٦هـ).
انظر ترجمته رقم (١٠٦٥) من كتابنا، و«هدية العارفين»: ٢/٥٥٢.

وكان من أئمة هذا الشأن بالأندلس، حتى قال أبو محمد البَاجي: لم أُدْرِكْ بقُرْطُبة من الشُّيوخ أكثرَ حديثاً منه[1].

وكان رأساً في عَقْد الوَثَائق[2].

مات في آخر سنة سبعٍ ـ أو في سنة ثمان ـ وعشرين وثلاث مئة.

٧٩٠ ـ الطَّحَّـــان*

الحافظ، المفيد، أبو بكر، أحمد بنُ عمرو بن جابر، محدِّث الرَّمْلة.

سمع: العَبَّاس بن الوليد البَيْروتي، وإبراهيم بن عبدالله القَصَّار، وبكَّار بن قُتيبة، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، وسليمان بن سيف الحَرَّاني، وغيرَهم.

وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وابن المقرىء، وابن المُظَفَّر، وابن جُمَيْع، وخَلْق.

توفي سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة[3].

وفيها: مات محدِّث أَصْبهان أبو عمرو أحمدُ بنُ محمد بن

---

(١) «تاريخ علماء الأندلس»: ٢/٤٦.

(٢) المصدر السابق.

* تاريخ ابن عساكر (خ): ٢/٢٤ب ـ ٢٥أ، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٦١ ـ ٤٦٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٤٥ ـ ٨٤٦، العبر: ٢/٢٢٩، ٢٣٣، الوافي بالوفيات: ٧/٢٧٠، طبقات الحفاظ: ٣٥٠، شذرات الذهب: ٢/٣٣٤، تهذيب ابن عساكر: ١/٤١٨.

(٣) أرخ الذهبي أيضاً وفاته سنة (٣٣٢هـ). انظر «العبر»: ٢/٢٢٩.

إبراهيم بن حكيم المَدِيني. ومحدِّث مِصْر أبو بكر أحمد بن مسعود بن عمرو الزَّنْبَرِيُّ. والمحدِّث أبو علي محمد بنُ أحمد بنِ عمرو اللُّؤْلُؤي؛ صاحب أبي داود.

٧٩١ ـ الشَّهْرَزُورِيُّ*

الحافظ، الجَوَّال، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن عُبيد بن جُهَيْنَة.

سمع أبا زُرْعة الرَّازي، والرَّبيع بن سليمان، والزَّعْفَراني، وعمرو بن عبدالله الأَوْدِيَّ، ومحمد بن أبي عبدالرَّحمن المقرىء، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، وطبقتَهم.

وليس بذاك المشهور عندنا.

حدَّث عنه: أهل الرَّي وقَزْوين: أحمد بن علي بن حسن الرَّازي، وأبو بكر بن يحيى الفَقيه، وعليُّ بنُ أحمد القَزْويني، وعمر بن أحمد بن شجاع، وغيرُهم.

قيل: إنه بقي إلى سنة نيِّف وعشرين وثلاث مئة.

---

* تاريخ ابن عساكر (خ): ٢/٢٦٩أ ـ ٢٦٩ب، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٤٩ ـ ٢٥٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٤٦، طبقات الحفاظ: ٣٥٠، تهذيب ابن عساكر: ٢/٢٨٧.
وقد ضبطت في الأصل بفتح الراء، وهو ما يوافق ضبط ياقوت الحموي في «معجم البلدان»: ٣/٣٧٥، وفي «الأنساب»: ٧/٤١٧ بضم الراء.

٧٩٢ ــ أبو علي*

محمد بن سعيد بن عبدالرحمن، القُشَيْري، الحَرَّاني، الحافظ نزيل الرَّقَّة، وصاحبُ تاريخها(١).

سمع عليَّ بنَ عثمان النُّفَيْلي، وسليمان بن سَيْف، وأبا الحسن المَيْموني، وعبدالحميد بن المُسْتَام، وهلالَ بنَ العلاء، وطبقتَهم.

روى عنه: أبو أحمد محمد بن عبدالله بن جامع الدَّهَّان، ومحمد بن جعفر غُنْدُر البَغْدادي، وابن جُمَيْع، وأبو مُسْلم الكاتب، وغيرُهم.

قيل: إنه مات سنة أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وفيها: مات مسنِدُ دمشق أبو الفَضْل أحمد بن عبدالله بن نَصْر بن هلال السُّلَمي. ومسنِدُ بغداد الثِّقَة أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن عَيَّاش المَتُّوثي القَطَّان. ومسنِدُ البَصْرة المحدِّث أبو الحسن علي بن إسحاق المادَرائي. والوزير المحدِّث أبو الحسن عليُّ بن عيسى بن الجَرَّاح. ومسند نَيْسَابور أبو عثمان عمرو بن عبدالله بن درهم المُطَّوِّعي.

---

* الأنساب: ١٥٣/٦، سير أعلام النبلاء: ٣٣٥/١٥، تذكرة الحفاظ: ٨٤٦/٣ ــ ٨٤٧، العبر: ٢٣٩/٢، الوافي بالوفيات: ٩٥/٣ ــ ٩٦، طبقات الحفاظ: ٣٥٠، شذرات الذهب: ٣٣٧/٢، تاريخ التراث العربي لسزكين: مج١/ج٢/٢١٢ ــ ٢١٣.

(١) «تاريخ الرقة ومن نزلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين والفقهاء والمحدثين»، طبع في حماة سنة ١٩٥٩ بتحقيق طاهر النعساني.

والفقيه الإمام، مصنّف «المُخْتَصـر»[1]، أبو القـاسم عمر بن الحسين البغدادي الخِرَقي الحَنْبَلي. وصاحب مِصْر الملك أبـو بكر بن طُغْـج الفَرْغَاني الإخشيذ. وصاحب المَغْرب القائم بأمر الله أبـو القاسم بن المهدي العُبيدي. وشيخ الصُّوفية أبو بكر الشِّبْلي ببغداد.

٧٩٣ ـ ابن عَلَّك*

هو الحافظ، الفَقِيه، أبو حفص، عمر بن أحمد بن علي بن عَلَّك، المَرْوَزيّ، الجَوْهَرِيُّ.

سمع سعيد بن مسعود، وأحمد بن سَيَّار[2]، وعبَّاساً الدُّوري، وأبا قِلابة الرَّقَاشي، وطبقتهم.

وعنه: ابن المُظَفَّر، والدَّارَقُـطْني، وابن شاهين، والجَـرَّاحي، وعليُّ بن عمر الرَّازي الفقيه، وغيرُهم.

وثَّقَه صالح بنُ أحمد الهَمَذاني، وقال: كان فقيهاً متقِناً.

وقال الخليلي: هو ثِقَة عالم متَّفَق عليه، روى عنه الكبار، حافظ دَيِّن، وحدَّثنا عنه جَدِّي، ومحمد بن إسحاق الكَيْسَاني[3].

---

(١) نشر في دمشق سنة (١٣٧٨هـ). والكتاب مشهور جداً، وقد وضعت عليه شروح كثيرة أشهرها وأحسنها «المغني» للموفق بن قدامة المقدسي، وقد طبع غير مرة.

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٨٢، تاريخ بغداد: ١١/٢٢٧ ـ ٢٢٨، المنتظم: ٦/٢٩٠، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٤٣ ـ ٢٤٤، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٤٧ ـ ٨٤٨، طبقات الحفاظ: ٣٥٠ ـ ٣٥١، شذرات الذهب: ٢/٣٠٧.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٨٤٧ «سنان»، وهو تصحيف.

(٣) «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٨٢.

قال: وأما ابنه عبدالله فحافظٌ متَّفَقٌ عليه[1].

مات سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مئة بمَرو.

٧٩٤ ـ الشَّاشِيُّ*

الحافظ الثقة، أبو سعيد، الهيثم بن كُليب بن سُرَيج[2] بن مَعْقِل، صاحب «المُسْنَد»[3]، ومحدِّث ما وراء النهر.

سمع عيسى بن أحمد العَسْقَلاني البَلْخي، وأبا عيسى التِّرْمِذِي، وزكريا بن يحيى بن أسد المَرْوَزي، ومحمد بن عُبيدالله بن المُنَادي، ويحيى بن جعفر بن الزِّبْرِقَان، وعَبَّاساً الدُّوري، وخَلْقاً.

روى عنه: ابنُ مَنْدَه، لقيه ببُخَارى، وعلي بن أحمد الخُزَاعي، ومنصور بن نَصْر الكاغَذِي، وغيرُهم.

مات سنة خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وفيها: مات كبيرُ الشَّافعيّة أبو العَبَّاس بن القَاصّ. وحمزة بن القاسم الهَاشمي ببغداد. وعلي بن محمد بن مَهْرويه القَزْويني. وأبو بكر

---

(١) المصدر السابق.

* الأنساب: ٧/٢٤٦، اللباب: ٢/٤، سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٥٩ ـ ٣٦٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٤٨ ـ ٨٤٩، العبر: ٢/٢٤٢، دول الإسلام: ١/١٦٤، طبقات الحفاظ: ٣٥١، شذرات الذهب: ٢/٣٤٢، هدية العارفين: ٢/٥١٢، الرسالة المستطرفة: ٧٣، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٣٦٤.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٨٤٨. وفي أغلب المصادر: «شريح»، وهو تصحيف. انظر «تبصير المنتبه»: ٢/٧٨٠.

(٣) في الظاهرية بدمشق نسخة منه تضم الجزء الخامس والسابع إلى الخامس عشر، تحت رقم حديث ٢٧٧ (ق ١ ـ ١٩٢).

محمد بن جعفر المَطِيري الصَّيْرَفي. والعلاَّمة أبو بكر محمدُ بنُ يحيى الصُّولي، صاحبُ الكُتُب.

٧٩٥ ـ ابن المُنَادِيّ*

الحافظُ، الثَّبْت، المقرئُ، أبو الحسين، أحمد بن جَعْفر بن محمد بن عبيدالله بن المُنَادي، البَغْدادي، مؤلِّف الكُتُب، ومفيد العراق.

سمع جدَّه، ومحمد بن إسحاق الصَّنعَاني، ومحمد بن عبدالملك الدَّقيقي، وعبدالله بن محمد بن شاكر، وأبا داود السِّجِسْتَاني، وخَلْقاً.

روى عنه: أبو عمرو بن حَيُّويه، وأحمد بن نَصْر الشَّذَائي، وأحمد بن عبدالرحمن، ومحمد بن فارس الغُوري، وغيرُهم.

قال الخطيب: كان ثَبْتاً ورعاً حُجَّة، صنَّف كُتُباً، ولم يُسمع منه إلاّ أقلّها[١].

وقال أيضاً: كان صُلْبَ الدِّين، شرس الأخلاق، فلذلك لم تنتشرْ عنه الرِّواية[٢].

---

* الفهرست: ٤١، تاريخ بغداد: ٤/ ٦٩ ـ ٧٠، طبقات الفقهاء للشيرازي: ١٧٣، طبقات الحنابلة: ٣/٤ ـ ٦، المنتظم: ٦/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨، سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٣٦١ ـ ٣٦٢، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٤٩ ـ ٨٥٠، العبر: ٢/ ٢٤٢، معرفة القراء: ١/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥، الوافي بالوفيات: ٦/ ٢٩٠، مرآة الجنان: ٢/ ٣٢٥، البداية والنهاية: ١١/ ٢١٩، غاية النهاية: ١/ ٤٤، النجوم الزاهرة: ٣/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦، بغية الوعاة: ١/ ٣٠٠ ـ ٣٠١، طبقات الحفاظ: ٣٥١ ـ ٣٥٢، طبقات المفسرين: ١/ ٣٣ ـ ٣٤، شذرات الذهب: ٢/ ٣٤٣.

(١) «تاريخ بغداد»: ٤/ ٦٩.

(٢) المصدر السابق.

ولد سنة ستٍ أو سبع وخمسين ومئتين.

ومات في المحرَّم سنةَ ست وثلاثين وثلاث مئة.

وفيها: توفي مسنِدُ نَيْسَابور أبو محمد حاجب بن أحمد بن يَرْحُم الطُّوسي. ومسندُ البصرة أبو العَبَّاس محمد بن أحمد بن أحمد بن حَمَّاد البَغْدَادي [الأثرم](1). [وأبو علي محمد بن أحمد بن محمد](2) بن معقِل المَيْدَاني النَّيْسَابوري. ومحدث نَيْسَابور أبو طاهر محمدُ بنُ الحسن بن محمد المُحَمَّدْ أباذِي. رحمهم الله تعالى.

٧٩٦ ـ الأَرْدُبِيْلِيُّ*

الحافظ، الرَّحَّال، أبو القاسم، حَفْص بن عمر.

سمع أبا حاتم الرَّازي، ويحيى بن أبي طَالب، وعبدالملك بن محمد الرَّقَاشي، وابن دَيْزيل، وغيرَهم.

روى عنه: أحمد بن طاهر المَيَانَجي، وأحمد بن علي بن لال، وآخرون.

وجمع وصنَّف.

ومات سنة تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/ ٨٥٠.

(٢) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/ ٨٥٠.

* سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٥٠ ـ ٨٥١، العبر: ٢/ ٢٤٩، طبقات الحفاظ: ٣٥٢، شذرات الذهب: ٢/ ٣٤٩.

وفيها: مات قاضي الإسْكَنْدَرِيَّـة ومسنِدُهـا أبو الحسن علي بن عبدالله بن أبـي مَطَر المَعَافِري، وله مئة سنة. والقاضي أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن الأُشْنَاني البَغْـدَادي. ومحدِّث نَيْسـابـور أبو عبدالله الصَّفَّار. ومسنِدُ بغداد أبو جعفر محمدُ بنُ عمرو بن البَخْتَري الرَّزَّاز. ومحدِّث قَزْوين أبو داود سليمان بن يزيـد الفَاميُّ. وصـاحب الفَلْسَفَة أبو نَصْر محمد بن طَرْخَان الفَارابـي التُّرْكي، رحمهم الله تعالى.

٧٩٧ ـ ابنُ الأعـرابـي*

الإمام، الحافظ، الثِّقة، الزَّاهد، العابد، شيخ الحرم، أبو سعيد، أحمد بن محمد بن زياد بن بِشْر بن دِرْهم، البَصْري، الصُّوفي، صاحب التَّصانيف.

سمـع الحسن الـزَّعْفَـراني، ومحمـد بن عبـدالملك الـدَّقيقي، وعبدالله بن أيوب المُخَرِّمي، وسَعْدان بن نَصْر، ومحمد بن عُبيدالله بن المُنَادي، وأبا داود، وخَلْقاً كثيراً عمل لهم «مُعْجماً»[١].

---

* طبقـات الصوفيـة: ٤٢٧ ـ ٤٣٠، حلية الأوليـاء: ١٠/٣٧٥ ـ ٣٧٦، الرسـالة القشيرية: ٢٨، تاريخ ابن عساكر (خ): ٢/٨٦أ ـ ٨٦ب، المنتظم: ٦/٣٧١، سير أعـلام النبلاء: ١٥/٤٠٧ ـ ٤١١، تـذكـرة الحفـاظ: ٣/٨٥٢ ـ ٨٥٣، العبـر: ٢/٢٥٢، البداية والنهاية: ١١/٢٢٦، طبقات الأولياء: ٧٧ ـ ٧٨، لسان الميزان: ١/٣٠٨ ـ ٣٠٩، النجـوم الزاهـرة: ٣/٣٠٦ ـ ٣٠٧، طبقـات الحفـاظ: ٣٥٢، الطبقات الكبرى: ١/١٥٥ ـ ١٥٦، شذرات الـذهب: ٢/٣٥٤ ـ ٣٥٥، هديـة العـارفين: ١/٦٢، تهـذيب ابن عسـاكـر: ٢/٥١، تـاريـخ التـراث العـربـي: مج١/ج٤/١٥٥ ـ ١٥٦.

(١) في دار الكتب الظاهرية بدمشق نسخة جيدة منه تحت رقم (٢٨٠ حديث).

روى عنه: ابنُ المقرىء، وابن مَنْدَه، وعبدالله بن يوسف الأصْبَهاني، وابن جُمَيْع، وعبدالوَهَّاب بن منير المِصْري، وعبدالرَّحمن بنُ عمر بن النَّحَّاس، وخَلْق.

قال الحافظ أبو الحسن بن القَطَّان: ثِقَة، جليل القَدْر، كثير التآليف، لم يعبْه أخذ البَرْطيل على السَّماع. سكن مكَّة.

ولد يوم النَّحْر سنة خمسٍ وأربعين ومئتين.

وتوفي سنة أربعين وثلاث مئة(١).

وقال غيره: ولد سنة ست وأربعين [ومئتين]، ومات في ذي القَعدة [سنة أربعين وثلاث مئة](٢).

وقال السُّلَمي: سمِعْتُ محمد بن الحسن الخَشَّاب، سمعت ابنَ الأعْرابي يقول: المعرفة كلُّها الاعترافُ بالجَهْل، والتَّصوف كلُّه تركُ الفُضُول، والزُّهد كلُّه أخذُ ما لا بُدَّ منه، والمُعَاملة كلُّها استعمال الأوْلى فالأوْلى، والرِّضا كلُّه تَرْك الاعتراض، والعافية كلُّها سقوط التكلُّف بلا تكلُّف(٣).

ومن تصانيفه كتاب «طبقات النُّسَّاك»(٤).

---

(١) في «طبقات الصوفية»: ٤٢٧ «مات سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة».

(٢) لم يصرح المصنف باسم الإمام الذهبي وهو ينقل عنه، انظر «تذكرة الحفاظ»: ٨٥٣/٣، وما بين حاصرتين منه.

(٣) «طبقات الصوفية»: ٤٢٨، وعبارة «بلا تكلف» ليست في الطبقات.

(٤) أفاد منه أبو نعيم في «الحلية»، والذهبي في «تذكرة الحفاظ». انظر «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج٤/١٥٦.

وكان قد صحب الجُنيد، وأبا أحمد القَلاَنسي.

وصنَّف للبَصْرة «تاريخاً» كبيراً، رحمه الله تعالى.

٧٩٨ ــ عليُّ بنُ حَمْشَاذ*

الحافظُ الكبير، أبو الحسن، النَّيْسَابوري، صاحب التَّصَانيف.

سمع الحسين بن الفَضْل، والحارث بن أبـي أُسامة، وابن دَيْزيل، وإسماعيل القاضي، وخَلْقاً.

روى عنه: ابنُ مَنْدَه، وأبو طاهر بن مَحْمِش، والحاكم أبو عبدالله ــ وبالغ في تعظيمه ــ والحاكم أبو أحمد، وقال: ما رأيت في مشايخنا أثبت في الرِّواية والتَّصْنيف منه.

مات في شَوَّال سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وكان يقوم الليل.

وله: «المُسْنَد» في أربع مئة جُزْء، و «الأحكام» في مئتين وستين جُزْءاً، و «التفسير» في عشر مجلَّدات.

---

* المنتظم: ٦/٣٦٤ ــ ٣٦٥، سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٩٨ ــ ٤٠٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٥٥ ــ ٨٥٦، العبر: ٢/٢٤٨، مرآة الجنان: ٢/٣٢٧، البداية والنهاية: ١١/٢٢٢، طبقات الحفاظ: ٣٥٨، شذرات الذهب: ٢/٣٤٨.

و «حمشاذ» ضبطت في الأصل بما يوافق «الأنساب»: ٤/٢٢١، بفتح الحاء المهملة والميم الساكنة والشين المعجمة المفتوحة بعدها الألف وفي آخرها الذال المعجمة. وفي «مرآة الجنان»: ٢/٣٢٧ «بالشين والذال المعجمتين وبينهما ألف، وفي أوله حاء مهملة مكسورة وميم مكسورة مشددة. وفي «البداية والنهاية»: ١١/٢٢٢ حُرِّف الاسم إلى ممشاد بن سحنون.

٧٩٩ ـ قاسم بن أَصْبَغ*

ابنُ محمد بن يوسف بن واضح[1] بن عَطَاء، الإمام، الحافظ محدِّث الأندلس، أبومحمد، الأموي مولاهم، القُرْطبي.

سمع بقي بن مَخْلَد، ومحمد بن وَضَّاح، وأَصْبَغ بن خليل، ومحمد بن عبدالسَّلام، وسمع بمكة: محمد بنَ إسماعيل الصَّائِغ، وببغداد محمد بن الجَهْم السِّمَّري، وجَعْفر بن محمد بن شاكر، وابن قُتيبة، وابن أبي الدُّنيا، والحارث بن أبي أُسامة، وأبا إسماعيل السُّلَمي، وإسماعيل القاضي ـ وأكثر عنه ـ وابن أبي خَيْثمة ـ وكتب عنه التَّاريخ ـ وبالكوفة إبراهيم بن عبدالله العَبْسي، صاحبَ وكيع.

وصنَّف «مسند مالك»، وكتاب «برّ الوالدين»، وكُتُباً كثيرة.

روى عنه: حَفيده قاسم بن محمد، وعبدالله بن محمد البَاجي الحافظ، وعبدالوارث [بن سفيان بن جبرون][2] بن سليمان، وعبدالله بن

---

* تاريخ علماء الأندلس: ١/٣٦٤ ـ ٣٦٧، جذوة المقتبس: ٣١١ ـ ٣١٢، بغية الملتمس: ٤٤٧ ـ ٤٤٨، معجم الأدباء: ١٦/٢٣٦ ـ ٢٣٧، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٧٢ ـ ٤٧٤، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٥٣ ـ ٨٥٥، العبر: ٢/٢٥٤ ـ ٢٥٥، مرآة الجنان: ٢/٣٣٣، الديباج المذهب: ٢٢٢ ـ ٢٢٣، لسان الميزان: ٤/٤٥٨، طبقات الحفاظ: ٣٥٢ ـ ٣٥٣، بغية الوعاة: ٢/٢٥١، طبقات المفسرين للداودي: ٢/٣٠ ـ ٣٢، نفح الطيب: ٢/٤٧ ـ ٤٩، شذرات الذهب: ٢/٣٥٧، الرسالة المستطرفة: ٢٥.

(١) كذا في الأصل، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٣/٨٥٣ «ناصح أو واضح»، وقد أجمعت مصادر ترجمته على «ناصح».

(٢) ما بين حاصرتين من «الصلة»: ٢/٣٨٢، وانظر ترجمته أيضاً في «جذوة المقتبس»: ٢٧٦ ـ ٢٧٧، وقد تصحف فيه اسم جده إلى «حبرون» والصواب «جبرون» بجيم وموحدة. انظر «تبصير المنتبه»: ٢/٥٤٦.

نَصر، ومحمد بن أحمد بن مُفرج، وأبو عثمان سعيد بن نَصْر، وأبو عمر أحمد بن الجَسور، وخَلْق.

وفي آخر عمره لما كَبِرَ قطع الرِّواية خوفاً من الغَلَط، وانتهى إليه علو الإسناد والحفظ والجلالة.

قال ابنُ القَطَّان: سمع من أئمة المشرق والأَنْدلس، وتحقق بعلم الحديث، وكان أحد الحُفَّاظ المتقنين.

وذكره أبو الوليد بن الدبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة السادسة.

ولد سنة سبعٍ وأربعين ومئتين.

ومات بقُرْطُبة في جُمَادى الأُولى سنة أربعين وثلاث مئة.

وفيها: مات محدِّث ما وراء النَّهْر العلاَّمة أبو محمد عبدالله بن محمد بن يَعْقوب بن الحارث البُخَاري الملقَّب بالأُستاذ، جامع «مُسْنَد أبي حنيفة»[1]، وله اثنتان وثمانون سنة. وشيخ العربية أبو القاسم عبدالرَّحمن بن إسحاق النُّهَاوَنْدي، الزَّجَّاجي، صاحب كتاب «الجُمَل»[2] ببغداد. وإمام الشَّافعية ببغداد، أبو إسحاق المَرْوَزي، إبراهيم بن أحمد، صاحب ابن سُرَيج. وراوي تصانيف ابن أبي الدُّنيا، أبو علي الحسينُ بنُ صَفْوان البَرْذَعي.

والمسندِ أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حَرْب،

---

(١) انظر مظان وجوده في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج٣/٤٢ ـ ٤٤.

(٢) كتاب في النحو، مشهور متداول، وقد طبع غير مرة.

الطَّائي المَوْصلي. وشيخ الحنفية بالعراق أبو الحسن عُبَيْدالله بن الحسين[1] بن دَلَّال الكَرْخي، وله ثمانون سنة، رحمهم الله تعالى.

٨٠٠ ــ القَطَّــان*

الحافظ الإمام، أبو الحسن، عليُّ بنُ إبراهيم بن سَلَمة بن بَحْر، القَزْويني، محدِّث قَزْوين وعالِمُها.

ولد سنة أربع وخمسين ومئتين، ورحل وكتب الكثير.

وسمع أبا حاتم الرَّازي، ومحمد بن الفَرَج الأَزْرق، والحارث بن أبي أُسامة، وابن ماجَه، وإسحاق الدَّبَري، والحسن بن عبدالأعلى البَوْسي، ويحيى بن عَبْدَك القَزْويني، وخَلْقاً.

روى عنه: الزُّبير بن عبدالواحد الحافظ، وأحمد بن علي بن لال، القاسم بن أبي المنذر الخطيب، وأبو الحسين أحمد بن فارس اللُّغوي، وآخرون.

قال الخليلي: هو شيخٌ عالم بجميع العلوم: التَّفْسير والفِقْه والنَّحْو واللُّغة، وكان له بنون [ثلاثة]: محمد وحسن وحسين ماتوا شباباً،

---

(١) في الأصل: الحسن، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٥/٤٢٦.

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٣٨، معجم الأدباء: ١٢/٢١٨ ــ ٢٢١، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٦٣ ــ ٤٦٤، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٥٦ ــ ٨٥٧، العبر: ٢/٢٦٧ ــ ٢٦٨، غاية النهاية: ١/٥١٦، النجوم الزاهرة: ٣/٣١٥، طبقات الحفاظ: ٣٥٣، شذرات الذهب: ٢/٣٧٠.

وسمِعْتُ جماعةً من شيوخ قَزْوين يقولون: لم يَرَ أبو الحسن مِثْلَ نَفَسْه في الفَضْل والزُّهْد، أدام الصِّيَام ثلاثين سنة، وكان يفطِر على الخُبز والمِلْح، وفضائله أكثر من أن تُعَدَّ، رحمه الله[1].

وقال ابنُ فارس: سمِعْتُ أبا الحسن القَطَّان بعدما علتْ سِنُّه يقول: كنت حين رحلْتُ أحفظ مئةَ ألفِ حديث، وأنا اليوم لا أقوم على حِفْظ مئة حديث[2]. وسمِعْتُه يقول: أُصبت ببصري وأظنُّ أني عوقِبْتُ بكثرة كلامي أيامَ الرِّحْلة[3].

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

وفيها: مات المسنِد أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العَبَّاداني. وأبو القاسم إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن الجِراب البغدادي، وله ثلاث وثمانون سنة. ومحدِّث مرو أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصَّيْرَفي. وشيخ الشَّافعية أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هُريرة البغدادي. والمحدِّث أبو عمرو عثمانُ بن محمد بن أحمد السَّمَرْقَنْدي بمصر. وأبو بكر محمد بن العَبَّاس بن نَجِيح. وأبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن رستم المَاذَرَائي بمصر، وله ثمانون سنة. وأبو بكر مُكْرم بن أحمد بن محمد بن مُكْرم القاضي ببغداد. وأبو الحسن عليُّ بنُ الحسين المَسْعُودي، صاحب «مروج الذَّهب»[4].

---

(١) انظر «الإرشاد» للخليلي (خ): ١٣٨، وما بين حاصرتين منه.

(٢) «معجم الأدباء»: ١٢/ ٢٢٠.

(٣) في «معجم الأدباء»: ١٢/ ٢٢٠ «أصبت ببصري، وأظن أني عوقبت بكثرة بكاء أمي أيام فراقي لها في طلب الحديث والعلم».

(٤) طبع الكتاب غير مرة كان آخرها في بيروت سنة ١٩٦٦م.

٨٠١ ــ خَيْثَمَة بن سُليمان*

ابن حَيْدَرة، الإمام، محدِّث الشَّام، أبو الحسن، القُرَشي الطَّرَابُلُسي.

سمع أبا عُتْبة أحمد بن الفرج، ومحمد بن عَوْف، وإبراهيم بن عبدالله القَصَّار، والحسين بن محمد بن أبي معشر، ومحمد بن عيسى بن حَيَّان المدائني؛ صاحب ابن عُيَيْنة، وإسحاق الدَّبَري، وطبقَتهم، ورحل إلى العراق والحجاز واليمن.

روى عنه: أبو الحسين الصَّيْداوي، وتَمَّام الرَّازي، وابن مَنْدَه، وأبو عبدالله بن أبي كامل الطَّرَابُلُسي، وعبدالرحمن بن أبي نَصْر التميمي، وخَلْق.

قال ابن منده: كتبت عنه بأَطْرابُلُس ألف جزء.

وقال الخطيب: جمع «فَضَائل الصَّحابة»[1]، وهو ثِقَة ثِقَة.

ولد سنة خمسين ومئتين. وقيل سنة سبع وعشرين ومئتين وهو خطأ، والأوّل أصح.

وتوفي في ذي القَعْدة سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

---

* تاريخ ابن عساكر (خ): ٥/٣٤٧ب ــ ٣٤٩أ، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤١٢ ــ ٤١٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٥٨ ــ ٨٦٠، العبر: ٢/٢٦٢، لسان الميزان: ٢/٤١١ ــ ٤١٢، النجوم الزاهرة: ٣/٣١٢، طبقات الحفاظ: ٣٥٣ ــ ٣٥٤، كشف الظنون: ٢/١٣٨٥، شذرات الذهب: ٢/٣٦٥، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٣٦٨ ــ ٣٦٩.

(١) في الظاهرية بدمشق القسم الثالث منه تحت رقم [مجموع ١١٠(٢٤٤)].

وفيها: مات المعمَّر أبو الحسن عليُّ بنُ الفضل السُّتُوري السَّامَرِّي؛ آخر أصحاب الحسن بن عَرَفَة، وهو صدوق. ومحدِّث الكوفة أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشَّيْبَاني، رحمهم الله تعالى.

٨٠٢ ــ الأَصَمُّ*

الإمام، المفيد، محدث المَشْرق، أبو العَبَّاس، محمدُ بنُ يعقوب بن يوسف بن مَعْقِل بن سِنَان، الأُموي مولاهم، المَعْقِلي، النَّيْسَابوري، وكان يكره أن يقال له الأَصم.

ولد سنةَ سبعٍ وأربعين ومئتين، ورحل به أبوه في سنة خمس وستين.

سمع بأَصْبَهان من هارون بن سُليمان، وأَسِيْد بن عاصم، وبمكَّة من أحمد بن شَيْبان الرَّمْلي، وبمِصْر من ابن عبدالحكم، والرَّبيع، وبَحْر بن نَصْر، وإبراهيم بن منقذ، وبكَّار بن قتيبة، وبعَسْقَلان من أحمد بن الفَضْل الصائغ، وببيروت من العَبَّاس بن الوليد، وبدمشق من ابن مَلَّاس، ويزيد بن عبدالصَّمد، وبحِمْص من أبي عُتبة الحجازي،

---

* الأنساب: ١/٢٩٤ ــ ٢٩٧، تاريخ ابن عساكر (خ): ١٦/٦٧أ ــ ٦٩ب، المنتظم: ٦/٣٨٦ ــ ٣٨٧، اللباب: ١/٥٦، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٥٢ ــ ٤٦٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٦٠ ــ ٨٦٣، العبر: ٢/٢٧٣ ــ ٢٧٤، الوافي بالوفيات: ٥/٢٢٣، نكت الهميان: ٢٧٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٧٦ ــ ٧٧، البداية والنهاية: ١١/٢٣٢، غاية النهاية: ٢/٢٨٣، النجوم الزاهرة: ٣/٣١٧، طبقات الحفاظ: ٣٥٤، شذرات الذهب: ٢/٣٧٣ ــ ٣٧٤، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٣٧١ ــ ٣٧٢.

ومحمد بن عَوْف الطَّائي، وبطرسوس من أبي أُمَيَّة، وبالرَّقَّة من محمد بن علي بن ميمون، وبالكُوفة من الحسن بن علي بن عَفَّان، وسعيد بن محمد الجَحْواني؛ صاحب ابن عُيينة، وأحمد بن عبدالجَبَّار العُطَاردي، وببغداد من زكريا بن يحيى المَرْوزي، وأبي جعفر بن المُنَادي، والدُّوري، والصَّاغَاني، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبدالله بن الأَخْرم، وأبو بكر الصِّبْغي، ويحيى العَنْبَري، وأبو الوليد الفَقيه، وأبو علي الحافظ، وابنُ مَنْدَه، والحاكم، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، ويحيى بن إبراهيم المُزَكِّي، وأبو بكر الحِيري، وأبو سعيد الصَّيْرفي، وإسحاق بن محمد السُّوسي، وعلي بن محمد بن محمد الطِّرَازِيُّ، وخلق.

وللحافظ أبي نُعيم إجازة منه تفرَّد بها.

قال الحاكم: كان محدِّث عصره بلا مُدَافعة، حدَّث في الإسلام ستاً وسبعين سنة، ولم يختلف في صِدْقه وصحة سَمَاعه، أَذَّنَ سبعين سنة في مسجده، وكان حسن الخُلُق، سخيَّ النَّفْس، ربما كان يحتاج فيُورِق ويأكل، وكان يكره الأخذ على التحديث، وما رأيت الرَّحَّالة في بلد أكثر منهم إليه[1].

وسمعته يقول: حدثت بكتاب «معاني القُرْآن»[2] للفَرَّاء سنة نيف وسبعين ومئتين[3].

---

(١) انظر «الأنساب»: ١/٢٩٤ ـ ٢٩٥.

(٢) طبع في القاهرة بتحقيق الأستاذ محمد علي النجار وآخرين، وأعيد طبعه في بيروت سنة ١٩٨٠م.

(٣) «تاريخ ابن عساكر» (خ): ١٦/٦٨أ.

قال الحاكم: وسَمِعْتُ محمد بن حامد يقول، سمعت أبا حامد الأعْمَشِي يقول: كَتَبْنَا عن أبـي العَبَّاس بن يعقوب الورَّاق سنة خمس وسبعين ومئتين في مجلس محمد بن عبدالوهَّاب الفَرَّاء[1].

قال: وسمعت محمد بن الفَضْل بن خُزَيمة قال: سمعت جَدِّي إمام الأئمة، وسئل عن كتاب «المَبْسوط»[2] للشَّافعي، فقال: اسمعوه من أبـي العَبَّاس الأصم فإنَّه ثِقَة، قد رأيته يسمع بمصر[3].

وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت عبدالرَّحمن بن أبـي حاتم يقول: ما بقي لكتاب «المَبْسُوط» راوٍ غيرَ أبـي العَبَّاس الورَّاق، وبلغنا أنه ثِقَة صَدُوق[4].

قال الحاكم: وقرأت بخط أبـي عمرو أحمد بن المبارك المُسْتَملي، حدثني محمد بن يعقوب بن يوسف الورَّاق، حدثنا الرَّبيع، حدثنا بِشر بن بكر ــ فذكر حديثين.

وهذا المستملي كبير يروي عن قُتيبة، ومات سنة أربع وثمانين ومئتين.

وقال الحاكم: حضرت الأَصَمَّ يوماً خرج ليؤذِّن للعَصْر فاستقبل

---

(١) «تاريخ ابن عساكر» (خ): ١٦/٦٨ب.

(٢) يبدو أن قطعاً منه وصلت إلينا من كتاب «المختصر» للبويطي.
انظر «تاريخ التراث العربـي»: مج١/ج٣/١٩١.

(٣) «تاريخ ابن عساكر» (خ): ١٦/٦٨ب.

(٤) المصدر السابق.

وقال بصوت عالٍ: أخبرنا الرَّبيع بن سليمان، حدَّثنا الشَّـافعي، ثم ضحك وضحك النَّاس، ثم أذَّن[1].

قال الحاكم: وإنما ظهر به الصمم بعد مجيئه من الرحلة، ثم استحكم حتى كان لا يسمع نهيق الحمار[2].

ثم ذكر الحاكم أنَّ الأصم كُفَّ بصره في آخر عمره، وانقطعت الرِّحْلة إليه، ورجع أمره إلى أنه كان يُنَاول قلماً، فإذا أخذه بيده علم أنهم يطلبون منه الرِّواية، فيقول: حـدثنا الـربيع ـ ويسـرُدُ أحاديث يحفظها، وهي أربعة عشر حديثاً، وسبع حكاياتٍ، وصار بأسوأ حال[3].

وتوفِّيَ في ربيع الآخر سنة ستٍ وأربعين وثلاث مئة.

وفيها: مات مسنِدُ مِصْر أبـو الحسن أحمد بن بُهـزاذ السِّيْرَافي الرَّاوي عن أصحاب ابن وَهْب. ومسنِدُ أَصْبَهان أبـو جعفر أحمـد بن جعفر بن مَعْبد السِّمْسَـار. ومسنِدُ نَيْسَابور أبو الحسن أحمدُ بنُ محمد بن عَبْدُوس العَنَزِي الطَّرَائفيُّ. ومسنِدُ بلاد العجم أبو محمـد عبدالله بن جَعْفـر بن أحمد بن فـارس الأَصْبَهـاني. ومسنِـد بغـداد أبـو الحسين عبـدُالصَّمد بن علي الـطَّسْتِي. ومسنِدُ مـرو أبو العَبَّـاس المَحْبُوبي، محمد بن [أحمد بن][4] محبوب؛ صاحب التِّرْمِذِي. ومسنِـد البَصْرة المحدِّث محمد بن بكر بن دَاسة التَّمَّار؛ صاحب أبي داود. ومسند بُخَارى المحدِّث أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حَمْزة البَغْدَادي

(١) «الأنساب»: ١/ ٢٩٧. أي: كأن التحديث استغرقه فسها عن الأذان.

(٢) «الأنساب»: ١/ ٢٩٤.

(٣) «الأنساب»: ١/ ٢٩٧.

(٤) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٥/ ٥٣٧، وما بين حاصرتين منه.

الجَمَّال. [و] أبو الحزم وهب بن مَسَرَّة التَّميمي الأنْدَلسي، ثم الحِجَاري؛ صاحب محمد بن وَضَّاح، وقد ذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة السَّادسة.

٨٠٣ ـ ابن الأَخْرم*

الإمام، الحافظ الكبير، أبو عبدالله، محمد بن يَعْقوب بن يوسف الشَّيْبَاني، النَّيْسَابوري.

ولد سَنةَ خمسين ومئتين، وصَلَّى على جِنازة محمد بن يحيى الذُّهْلي[1].

سمع عليَّ بن الحسن الهِلالي، وإبراهيم بن عبدالله السَّعدي، ومحمد بن عبدالوَهَّاب الفَرَّاء، ويحيى بن محمد الذُّهْلي حَيْكان، وخُشنام بن الصديق، وخَلْقاً، ولم يرحل ولا سمع إلاَّ بنَيْسَابور.

روى عنه: أبو بكر الصِّبْغي، وحسان بن محمد الفقيه، والحاكم، وابن مَنْدَه، ويحيى بن إبراهيم المُزَكِّي، وخَلْق.

وكان من أئمة هذا الشَّأْن.

قال الحاكم: كان صدرَ أَهْل الحديث ببلدنا بعد ابن الشَّرْقي،

---

* سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٦٦ ـ ٤٦٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٦٤ ـ ٨٦٥، العبر: ٢/٢٦٥، مرآة الجنان: ٢/٣٣٦ ـ ٣٣٧، النجوم الزاهرة: ٣/٣١٣، طبقات الحفاظ: ٣٥٤، شذرات الذهب: ٢/٣٦٨، الرسالة المستطرفة: ٢٩.

(١) توفي الإمام محمد بن يحيى الذهلي سنة ثمان وخمسين ومئتين. وهو في عشر التسعين. انظر ترجمته رقم (٥١٨) من هذا الكتاب.

يحفظ ويَفْهَم، وصنَّف مُسْتخرجاً على الصَّحيحين، وصنَّف «المُسْنَد الكبير»، وسأله أبو العباس السَّرَّاج أن يخرج له كتاباً على «صحيح مُسْلم» ففعل.

قال الحاكم: سمعت أبا عبدالله غيرَ مَرَّة يقول: ذهب عُمُري في جَمْع هذا الكتاب، يعني «المُسْتَخْرج على كِتَاب مُسْلم»، ورأيته يَنْدَم على تصنيفه «المُخْتَصر الصحيح المتَّفق عليه» ويقول: من حَقِّنا أن نجهد في زيادة الصَّحيح ـ إلى أن قال الحاكم: وكان أبو عبدالله من أنحى النَّاس، ما أُخذ عليه لَحْن قَطُّ، وله كلام حَسن في العِلَل والرِّجال.

وسمِعْتُ محمدَ بنَ صالح بن هانىء يقول: كان ابن خزيمة يقدِّم أبا عبدالله بن يَعْقوب على كافَّة أقرانه، ويعتمد قوله فيما يَرُدُّ عليه، وإذا شَكَّ في شيء عَرَضَه عليه.

مات ابن الأَخْرم في جُمَادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

وفيها: مات شيخ القُرَّاء ببغداد أبو الحسين أحمدُ بنُ عثمان بن بُويان[1]. ومحدِّث دمشق الزَّاهد أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعي. ومسنِدُ بَغْداد أبو عمرو عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، المعروف بابن السَّمَّاك. ومسنِدُ حَلَب محمدُ بنُ عيسى بن الحسن التَّميمي البَغْدَادي العَلاَّف. والمُفَسِّر المحدِّث العلاَّمة أبو زكريا يحيى بن محمد العَنْبَري النَّيْسَابوري، رحمهم الله تعالى.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٨٦٥ «ثوبان» وهو تصحيف. انظر «تبصير المنتبه»: ١/٢٢٣.

٨٠٤ ــ عبدالمؤمن بن خَلَف*

ابن طُفَيْل بن زيد بن طُفَيْل، الإمام، الحافظ، أبو يعلى، التَّميمي، النَّسَفي.

ولد سنة تسعٍ[1] وخمسين ومئتين.

وسمع جَدَّه، وأبا حاتم الرَّازي، وأبا يحيى بن أبي مَسَرَّة المكِّي، وإسحاق الدَّبَري، وأبا الزِّنْبَاع رَوْح بن الفَرَج المِصْري، وعلي بن عبدالعزيز البَغَوي، وطبقَتهم.

وكان من علماء الظَّاهريَّة، أخذ الكُتُبَ عن محمد بن داود الظَّاهري، وكان شديدَ الحب للآثار، صالحاً ناسكاً.

روى عنه: عبدالملك بن مروان المَيْدَاني، وأحمد بن عَمَّار بن عصمة، ويعقوب بن إسحاق: النَّسَفِيُّون، وأبو علي منصور بن عبدالله الهَرَوي، وأبو نَصْر أحمد بن محمد الكَلابَاذِي، وآخرون.

ولما دخل أبو القاسم الكَعْبي[2]، شيخ المُعْتَزلة، نَسَفَ أكرموه إلَّا عبدالمؤمن الحافظ فلم يأتِ إليه، فقال الكعبي: نحن نأتيه. فلما

---

* تاريخ ابن عساكر (خ): ٢٧٢ب، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٨٠ ـ ٤٨٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٦٦ ـ ٨٦٨، العبر: ٢/٢٧٢، مرآة الجنان: ٢/٣٤٠، طبقات الحفاظ: ٣٥٤ ـ ٣٥٥، شذرات الذهب: ٢/٣٧٣.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٨٦٦ «سبع»، وهو تصحيف.

(٢) هو عبدالله بن أحمد بن محمود، الكعبي، البلخي، الخراساني، أحد أئمة المعتزلة، كان رأس طائفة منهم تسمى «الكعبية»، وله آراء ومقالات في الكلام انفرد بها، توفي ببلخ سنة (٣١٩هـ) على الصحيح.

انظر ترجمته في «طبقات المعتزلة»: ٨٨ ــ ٨٩.

دخل لم يَقُمِ الحافظ، ولا التفت من مِحْرابه، فَكسَّر الكعبي خَجَلَه وقال: بالله عليك أيها الشيخ لا تَقُمْ ـ يعني ودعا له قائماً، وانصرف.

قال الحافظ جعفر بن محمد المُسْتَغْفِريُّ: حدَّثنا أبو جعفر محمد بن علي النَّسَفي، قال: شهدت جِنَازة الشَّيْخ أبي يَعْلى ـ رحمه الله ـ بالمُصَلَّى[1]. فغشِينا أصوات طُبُول مثل ما يكون من العساكر، حتى ظَنَّ جَمْعُنَا أن جيشاً قد قدم، فكُنَّا نقول: ليتنا صلَّينا عليه قبل أن يَغْشَانا هذا. فلما اجتمع النَّاس وقاموا للصَّلاة، وأنصتوا، هدأ الصَّوت كأنْ لم يكن، ثم إني رأيت في النَّوْم كأنَّ إنساناً واقفٌ على رأس درب أبي يعلى وهو يقول: أيُّها النَّاس، مَنْ أراد منكم الطَّريق المُسْتَقيم فعليه بأبي يعلى ـ أو نحو هذا.

مات في جُمَادى الآخرة سنةَ ستٍ وأربعين وثلاث مئة.

٨٠٥ ـ النَّجَّاد*

الإمام، الحافظ، الفقيه، أبو بكر، أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسْرَائيل بن يونس، البَغْدَادي، الحَنْبَلي.

ولد سنة ثلاثٍ وخمسين ومئتين.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ: ٨٦٧/٣ «بالموصل»، وهو تحريف.

* تاريخ بغداد: ١٨٩/٤ ـ ١٩٢، طبقات الفقهاء للشيرازي: ١٧٢، طبقات الحنابلة: ٧/٢ ـ ١٢، الأنساب: ٥٥٣أ، المنتظم: ٣٩٠/٦، اللباب: ٢١٣/٣ ـ ٢١٤، سير أعلام النبلاء: ٥٠٢/١٥ ـ ٥٠٥، تذكرة الحفاظ: ٨٦٨/٣ ـ ٨٦٩، العبر: ٢٧٨/٢ ـ ٢٧٩، ميزان الاعتدال: ١٠١/١، الوافي بالوفيات: ٤٠٠/٦، مرآة الجنان: ٣٤٢/٢، البداية والنهاية: ٢٣٤/١١، لسان الميزان: ١٨٠/١ ـ ١٨١، طبقات الحفاظ: ٣٥٥، شذرات الذهب: ٣٧٦/٢ ـ ٣٧٨، الرسالة المستطرفة: ٣٦، تاريخ التراث العربي: مج١/ج٣/٢٣٦ ـ ٢٣٧.

وسمع الحسن بن مُكْرم، ويحيى بن جعفر بن الزِّبْرِقان، وأحمد بن ملاعب، والبِرْتي، وإسماعيل القاضي، وابن أبي الدُّنيا، وتمتاماً، وهلال بن العلاء، وأبا داود، وطبقتَهم.

روى عنه: أبو بكر القَطِيعي، والدَّارَقُطْني، وابن شاهين، والحاكم، وابن مَنْدَه، وابن رزقويه، وابنا بِشْران، وابن الفضل القَطَّان، وأبو علي بن شَاذان، وأبو بكر بن مَرْدُويه، وخلق.

قال الخطيب: كان صَدُوقاً عارفاً، صنَّف في السُّنَن كتاباً كبيراً، وكان له في جامع المنصور يوم الجمعة حَلْقتان: حَلْقة قبل الصَّلاة للفتوى، وحلقة بعدها للإملاء(١).

حدَّثني أحمد بن سليمان المقرىء، سمعت أبا الحسن بن رزقويه غير مَرَّة يقول: أبو بكر النَّجّاد ابنُ صاعدنا(٢).

أخبرنا الحَمَّامي، سمعت أبا علي بن الصَّوَّاف، يقول: كان النَّجّاد يجيء معنا إلى بِشْر بنِ موسى وغيره، ونعله في يده، فقيل له: لم لا تلبسها؟ قال: أُحب أن أمشيَ في طلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حافٍ(٣).

حدَّثني الحسين بن علي الحَنَفي، سمعت أبا إسحاق الطَّبَري يقول: كان النَّجَّاد يصوم الدَّهْر، ويفطِر كلَّ ليلة على رغيف، ويترك منه

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٤/ ١٨٩ ـ ١٩٠.

(٢) قال الخطيب: «عنى بذلك أن النجاد في كثرة حديثه، واتساع طرقه، وعظم رواياته، وأصناف فوائده لمن سمع منه، كيحيى بن صاعد لأصحابه؛ إذ كل واحد من الرجلين كان واحد وقته في كثرة الحديث». انظر «تاريخ بغداد»: ٤/ ١٩٠

(٣) المصدر السابق. وفي الأصل: «حافي».

لُقْمَة، فإذا كان ليلة الجُمُعة تصدَّق بذلك الرغيف، وأكل تلك اللُّقَم[1].

وقد صنَّفَ النَّجَّاد كتاباً في الفِقْه والاختلاف.

ومات في ذي الحِجَّة سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة، ودفن عند قبر بشر[2].

وفيها: مات كبير الصُّوفية المحدِّث جعفر بن محمد بن نُصير الخُلْدي الخوَّاص ببغداد. وقاضي مصر ودمشق أبو بكر عبدالله بن محمد بن الحسن بن الخَصِيب[3] الشَّافعي. ومحدِّث الكوفة أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن الزُّبير القُرَشي.

٨٠٦ ـ ثابت بن حَزْم*

ابن عبدالرحمن بن مُطَرِّف، الحافظ العلَّامة، أبو القاسم، السَّرَقُسْطي، قاضي سَرَقُسْطة[4].

سمع محمد بن وَضَّاح، ومحمد بن عبدالسلام الخُشَني. وبمكة

(١) «تاريخ بغداد»: ٤/١٩١.

(٢) أي بشر بن الحارث المعروف بالحافي، انظر «تاريخ بغداد»: ٤/١٩٢.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٨٦٩ «الخطيب»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٥/٥٤٠ ـ ٥٤١.

* تاريخ علماء الأندلس: ١/١٠٠، جذوة المقتبس: ١٧٤، بغية الملتمس: ٢٥٤، معجم البلدان: ٣/٢١٣، إنباه الرواة: ١/٢٦٢، سير أعلام النبلاء: ١٤/٥٦٢ ـ ٥٦٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٦٩ ـ ٨٧٠، العبر: ٢/١٥٥ ـ ١٥٦، الديباج المذهب: ١٠٢، طبقات الحفاظ: ٣٥٥ ـ ٣٥٦، بغية الوعاة: ١/٤٨٠، شذرات الذهب: ٢/٢٦٦، الرسالة المستطرفة: ١٥٥.

(٤) في «إنباه الرواة»: ١/٢٦٢ «ثابت بن عبدالعزيز».

من محمد بن علي الجَوْهري، وبمصر من النَّسائي، وأحمد بن عمرو البزّار.

قال ابنُ يونس: رحل وطلب، توفِّيَ بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

وقال ابنُ الفَرَضي: كان عالماً متفنناً، بصيراً بالحديث، والنحو واللغة، والغريب والشعر[1].

قال: وتوفي في رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة[2].

وقد صنَّف ثابت كُتُباً مفيدة منها: كتاب «الدَّلائل»[3]. وكان ابنه

٨٠٧ ـ قاسم بن ثابت*

من الحُفَّاظ الأذكياء، مات شاباً بعد سنة ثلاث مئة[4]،

---

(١) «تاريخ علماء الأندلس» ١/١٠٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) وهو في شرح ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث، وقد وهم المصنف في نسبة الكتاب إلى ثابت، بل هو من تأليف ابنه القاسم بن ثابت الذي ستأتي ترجمته، وقد بلغ فيه الغاية من الإتقان، ومات قبل إتمامه، فأكمله أبوه ثابت بعده. وفي دار الكتب الظاهرية بدمشق المجلد الثاني منه تحت رقم (لغة ٤١). انظر «تاريخ علماء الأندلس»: ١/٣٦١، والرسالة المستطرفة: ١٥٥.

* طبقات اللغويين والنحويين: ٣٠٩، تاريخ علماء الأندلس: ١/٣٦١، جذوة المقتبس: ٣١٢، بغية الملتمس: ٤٤٨ ـ ٤٤٩، معجم البلدان: ٣/٢١٣، إنباه الرواة: ١/٢٦٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٧٠، سير أعلام النبلاء: ١٤/٥٦٣، الديباج المذهب: ٢٢٣ ـ ٢٢٤، بغية الوعاة: ٢/٢٥٢، نفح الطيب: ٢/٤٩ ـ ٥٠، كشف الظنون: ١/٧٦٠، الرسالة المستطرفة: ١٥٥.

(٤) في «تاريخ علماء الأندلس»: ١/٣٦١ «توفي سنة اثنتين وثلاث مئة».

وقد ذكر أبو الوليد بن الدَّبَّاغ ثابتاً وابنه في الحُفَّاظ في الطبقة السَّادسة.

٨٠٨ ــ الحسنُ بنُ سَعْد بن إدريس*

الإمام، الحافظ، أبو علي، الكُتَامي، القُرْطُبي.

سمع بقي بن مَخْلَد، فأكثر، وسمع بمكة من علي بن عبدالعزيز البَغَوي، وباليمن من إسحاق الدَّبَري، وعُبيد الكَشْوري، وبمصر من يوسف بن زيد القَرَاطيسي، وبالبصرة من أبي مسلم الكَجِّي.

وكان علاَّمة مجتهداً، وله ميل إلى أقوال الشَّافعي.

قال ابنُ الفَرَضي: كان يحضُر الشُّورى، فلما رأى الفُتْيا دائرةً على المالكية ترك شهودها، سمع منه الناس شيئاً كثيراً، وكان شيخاً صالحاً، ولم يكن بالضَّابط جداً[1].

ولد سنة ثمانٍ وأربعين ومئتين.

وتوفي يوم الجمعة يوم عرفة سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة[2] بقُرْطُبة.

---

* تاريخ علماء الأندلس: ١/ ١١٠، الأنساب: ١٠/ ٣٥١، اللباب: ٣/ ٢٨، سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٣٥ ــ ٤٣٦، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٧٠، العبر: ٢/ ٢٢٥، الوافي بالوفيات: ١٢/ ٢٧، طبقات الحفاظ: ٣٥٦، شذرات الذهب: ٢/ ٣٢٩.

(١) «تاريخ علماء الأندلس»: ١/ ١١٠.

(٢) في «تاريخ علماء الأندلس» و«الأنساب»: «توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة».

٨٠٩ ــ الخُتُّلي*

الحافظ، البارع، أبو عبدالله، عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن الخُتُّلي، البَغْدَادي.

سمع أباه، وجعفر الصَّائغ، وإسماعيل القاضي، وتَمْتَاماً، وابن أبي الدُّنيا، وأبا إسماعيل التِّرْمِذِي، وغيرَهم.

وعنه: أبو الحسين بن البوَّاب، والدَّارَقُطْني، وابن الثَّلَّاج، والقاضي أبو عمر الهَاشمي.

قال الخطيب: كان فَهِماً ورعاً عارفاً ثِقَة حافظاً، سكن البَصْرة[١].

وقال الدَّارَقُطْني: كان يُذاكر ويصنِّف، ويتعاطى الحِفْظ[٢].

وقال الخطيب: أخبرني عليُّ بنُ المحسِّن التَّنُوخي: أخبرني أبي قال: دخل إلينا أبو عبدالله الخُتُّلي إلى البَصْرة، وليس معه كتبه، فحدَّث شهوراً إلى أن لَحِقَتْه كُتُبُه، فسمعته يقول: حدَّثْتُ بخمسينَ ألفِ حديث من حِفْظي إلى أَنْ لحقَتْني كتُبي[٣].

---

* تاريخ بغداد: ١٠/٢٩٠ ــ ٢٩١، الإكمال: ٣/٢٢٠، الأنساب: ٥/٤٥، المنتظم: ٦/٣٥١، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٣٦ ــ ٤٣٧، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٧٠ ــ ٨٧١، طبقات الحفاظ: ٣٥٦.

(١) «تاريخ بغداد»: ١٠/٢٩٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر «تاريخ بغداد»: ١٠/٢٩٠ ــ ٢٩١.
وذكر ابن الجوزي وفاته في سنة (٣٣٥هـ). وقد أغفلت المصادر الأخرى سنة الوفاة. انظر «المنتظم»: ٦/٣٥١.

٨١٠ ــ عليُّ بنُ الفَضْل*

ابن طاهر بن نَصْر، الحافظ، الجَوَّال، أبو الحسن، البَلْخي.

سمع محمدَ بنَ الفَضْـل البَلْخي، وأحمد بن سَيَّار المَرْوَزي، وأبا حاتم الرَّازي، وأبا قِلابة الرَّقَاشي، وطبقتهم.

روى عنـه: الدَّارَقُـطْني ــ وقال: ثقـة حافظ ــ وابن المُـظَفَّـر، وابنُ شاهين، ويوسف القَوَّاس، وعبدالله بن عثمان الصَّفَّار، وغيرُهم.

قال الخطيب: كان ثقـة حافظاً جوَّالاً في [طلب] الحديث، صاحبَ غرائب(١).

مات ببغداد سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة، رحمه الله تعالى.

٨١١ ــ محمَّد بن حَمْدويه**

ابن سَهْل، أبو نَصْر المَرْوزِي الحافظ، المعروف بالفازي(٢)، نزيل بَغْدَاد.

---

* تـاريخ بغـداد: ١٢/٤٧ ــ ٤٨، المنتـظم: ٦/٢٨٠، سيـر أعـلام النبـلاء: ١٥/٦٩ ــ ٧٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٧١، طبقات الحفاظ: ٣٥٦ ــ ٣٥٧، شذرات الذهب: ٢/٣٠٠.

(١) «تاريخ بغداد»: ١٢/٤٧، وما بين حاصرتين منه.

** المنتظم: ٦/٣٢٥، سير أعلام النبلاء: ١٥/٨٠ ــ ٨١، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٧٢، العبـر: ٢/٢١٨، تبصير المنتبـه: ٣/١١٤٥، طبقات الحفـاظ: ٣٥٧، شذرات الذهب: ٢/٣٢٣ ــ ٣٢٤.

(٢) نسبة إلى فاز؛ قرية من قرى طوس. انظر «تبصير المنتبه»: ٣/١١٤٥، وفي «سير أعلام النبلاء»: ١٥/٨٠ «وبعضهم يقول: الغازي»، وفي «العبر»: ٢/٢١٨ «القاري» ــ بالقاف ــ وهو تصحيف.

روى عن أبي داود السِّنْجي، ومحمود بن آدم، وأبي المُوَجَّه محمد بن عمرو.

[روى عنه: أبو أحمد بن جامع][1] الدَّهَّان، وآخرون.

قال البَرْقَاني: حَدَّثَني الدَّارَقُطْني، حدَّثنا محمد بن حَمْدويه المَرْوزي وعلي بن الفضل بن طاهر، ثقتان نبيلان حَافِظَان.

مات بمرو سنة تسعٍ وعشرين وثلاث مئة، على الصَّحيح.

٨١٢ ـ أبو عُمَر الزَّاهِد*

الحافظ، العلاَّمة، اللُّغَوي، محمد بن عبدالواحد بن أبي هاشم، البَغْدَادي، المعروف بغلام ثَعْلب.

سمع أحمد بن عُبيدالله النَّرْسي، وموسى بن سَهْل الوَشَّاء، وأحمد بن سعيد الجَمَّال، وإبراهيم بن الهيثم البَلَدي، والكُدَيمي، وبِشْر بن موسى، وطبقتَهم.

روى عنه: ابن رِزْقَويه، والحاكم، وابن مَنْدَه، والقاضي أبو القاسم

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٨٧٢/٣.

* طبقات النحويين واللغويين: ٢٢٩، الفهرست: ٨٢ ـ ٨٣، تاريخ بغداد: ٣٥٦/٢ ـ ٣٥٩، طبقات الحنابلة: ٦٧/٢ ـ ٦٩، الأنساب: ١٩٦/٩ ـ ١٩٧، نزهة الألباء: ١٩٠ ـ ١٩٥، المنتظم: ٣٨٠/٦ ـ ٣٨٢، معجم الأدباء: ٢٢٦/١٨ ـ ٢٣٤، اللباب: ١٨٣/٢، وفيات الأعيان: ٣٢٩/٤ ـ ٣٣٣، سير أعلام النبلاء: ٥٠٨/١٥ ـ ٥١٣، تذكرة الحفاظ: ٨٧٣/٣ ـ ٨٧٦، العبر: ٢٦٨/٢، الوافي بالوفيات: ٧٢/٤ ـ ٧٣، مرآة الجنان: ٣٣٧/٢ ـ ٣٣٩، البداية والنهاية: ٢٣٠/١١ ـ ٢٣١، لسان الميزان: ٢٦٨/٥ ـ ٢٦٩، بغية الوعاة: ١٦٤/١ ـ ١٦٦، طبقات الحفاظ: ٣٥٧، شذرات الذهب: ٣٧٠/٢ ـ ٣٧١.

ابن المنذر، وأبو الحسين بن بِشْران، وعلي بن أحمد الرَّزَّاز، وأبو علي ابن شَاذَان، وغيرُهم.

قال الخطيب: سَمِعْتُ غيرَ واحدٍ يحكي عن أبي عمر الزَّاهد أَنَّ الأشراف والكُتَّاب وأهل الأدب كانوا يحضُرون عنده ليسمعوا منه كُتُبَ ثعلب، وغيرها، وكان له جُزْء قد جمع فيه الأحاديث التي تُروى في «فضائل مُعَاوية»، فكان لا يترك واحداً منهم يقرأ عليه شيئاً حتى يبتدىءَ بقراءة ذلك الجُزْء، ثم يقرأ بعده ما قصد له، وكان جماعة من أهل الأدب يطعنون على أبي عمر ولا يوثِّقونه في علم اللغة حتى قال لي عبيدُالله بن أبي الفتح: يقال إن أبا عمر كان لو طار طائر لقال: حدَّثنا ثعلب عن ابن الأعرابي ـ ويذكر في معنى ذلك شيئاً. فأما الحديث فرأيت جميع شيوخنا يوثقونه فيه ويصدِّقونه[1].

حدَّثنا عليُّ بنُ أبي علي عن أبيه قال: ومن الرُّواة الذين لم نَرَ قط أحفظ منهم أبو عمر محمد بن عبدالواحد، المعروف بغُلام ثَعْلب، أملى من حِفْظه ثلاثين ألف ورقة لغةً فيما بلغني، وجميع كُتُبه التي في أيدي النَّاس إنما أملاها بغير تصنيف، ولِسَعَة حِفْظه اتُّهم بالكذب[2].

قال الخطيب: وحكى لي رئيس الرُّؤساء، شَرَف الوزراء أبو القاسم، عليُّ بنُ الحسن[3] عمن حدَّثه: أن أبا عمر الزَّاهدَ كان يؤدِّب

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٢/٢٥٦ ـ ٢٥٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المعروف بابن المُسْلِمة، استكتبه الخليفة القائم بأمر الله، واستوزره ولقبه رئيس الرؤساء، كان عالماً بفنون كثيرة، قتله البساسيري في فتنته سنة (٤٥٠هـ) في قصة مشهورة. انظر «تاريخ بغداد»: ١١/٣٩١ ـ ٣٩٢، و«الكامل»: ٩/٦٤٠ ـ ٦٤٤، و«طبقات الشافعية» للسبكي: ٥/٢٤٨ ـ ٢٥٣.

ولد القاضي أبـي عمر محمد بن يوسف، فأملى يوماً على الغُلام نحواً من ثلاثين مسألةً في اللُّغة، وذكر غريبها؛ وختمها ببيتين من الشِّعْر، وحضر أبو بكر بن دريد، وأبو بكر بـن الأَنْبَاري، وأبو بكر بن مِقْسم عند أبـي عمر القاضي، فَعَرَض عليهم تلك المسائل فما عرفوا منها شيئاً وأنكروا الشِّعْر، فقال لهم القاضي: ما تقولون فيها؟ فقال له ابنُ الأَنْبَاري: أنا مشغول بتصنيف «مُشْكل القرآن» ولست أقول شيئاً. وقال ابنُ مِقْسم مثل ذلك، واحتجَّ باشتغاله بالقِراءات، وقال ابنُ دريد: هذه المسائل من موضوعات أبـي عمر، ولا أصل لشيءٍ منها في اللُّغة. وانصرفوا. وبلغ أبا عمر ذلك، فاجتمع مع القاضي وسأله إحضار دواوين جماعة من قُدَماء الشُّعَراء عيَّنَهم له، ففتح القاضي خزائنه، وأخرج له تلك الدَّواوين، فلم يزلْ أبو عمر يعمِدُ إلى كلِّ مسألة، ويخرجُ لها شاهداً من بعض تلك الدَّوَاوين، ويعرِضُهُ على القاضي حتى استوفى جميعها، ثم قال: وهذان البيتان أنْشَدْناهُما ثَعْلب بحضرة القاضي، وكتبهما القاضي بخطه على ظَهْر الكتاب الفُلاني، فأحضر القاضي الكتابَ فوجد البيتين على ظهره بخطِّه كما ذكر أبو عمر، فانتهت القصة إلى ابن دريد فلم يذكر أبا عمر بلفظةٍ حتى مات[١].

قال رئيس الرؤساء: وقد رأيتُ أشياء كثيرة مما استُنكر على أبـي عمر ونُسب إلى الكذب فيها مدوَّنة في كتب أهل العلم وخاصة في «غريب المصنَّف» لأبـي عبيد؛ أو كما قال[٢].

وقال الخطيب: سمعت أبا القاسم عبدالواحد بن علي بن برهان

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٢/٣٥٨.

(٢) المصدر السابق.

يقول: لم يتكلمْ في علم اللُّغة أحدٌ من الأوَّلين والآخرين أحسنَ من كلام أبي عمر الزَّاهد، قال: وله كتاب «غريب الحديث» صنَّفه على «مسند أحمد بن حَنْبل»، وجعل يستحسنه جداً[1].

ولد أبو عمر سنة إحدى وستين ومئتين.

ومات في ذي القَعْدة سنة خمس وأربعين وثلاث مئة، على الصَّحيح.

٨١٣ ــ أحمد بنُ عُبيد*

ابن إسماعيل، الحافظ، الثِّقَة، أبو الحسن، البَصْري، الصَّفَّار، مؤلِّف «السُّنَن» الذي يكثر البَيْهَقي التخريج منه.

سمع أبا إسماعيل التِّرْمِذِي، وتَمْتَاماً، ومحمد بن الفَرَج الأزْرق، وإسماعيل القاضي، ويوسف بن يعقوب القاضي، والكُدَيْمي، وطبقتهم.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، والقاضي أبو عمر الهاشمي، وعلي بن القاسم النَّجَّاد، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وعلي بن أحمد بن عَبْدان الشِّيْرَازي، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثِقَةً ثَبْتاً، صنَّف «المُسْنَد» وجوَّده. ويقال: إن محمد بن يونس الكُدَيمي كان زوج أُمِّه، وهو الذي سمَّعه الحديث، وأحسبه سكن بالبصرة بأَخَرَةٍ، فإن القاضي أبا عمر بن عبدالواحد الهاشمي وعلي بن القاسم النَّجَّاد حدَّثانا عنه بالبَصْرة، ولم نَرَ عند

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٢/٣٥٨ ــ ٣٥٩.

* تاريخ بغداد: ٤/٢٦١، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٣٨ ــ ٤٣٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٧٦ ــ ٨٧٧، طبقات الحفاظ: ٣٥٨، الرسالة المستطرفة: ٣٦.

شيوخنا البغداديين عنه شيئاً[1].

كان سماع ابن عَبْدَان منه في سنةِ إحدى وأربعين وثلاث مئة[2].

فأمـا:

٨١٤ ــ أحمد بنُ عُبيد بن أحْمَد الصَّفَّار*

فهو أبو بكر الزُّعَيني، الحِمْصي، وهو من طبقة البَصْري.

يـروي عن: أحمـد بن علي بن سعيـد، ومحمـد بن عبيـدالله الكَلاعي، والحسن بن مسروق، وجماعة.

وعنه: ابنُ مَنْدَه، والحافظ عبدالغني الأَزْدِي، وأبو العَبَّاس بـن الحاج، وغيرُهم.

مات سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

ذكر للتمييز.

٨١٥ ــ ابن يـاسين**

الحافظ، أبو إسحـاق، أحمد بن محمـد بن ياسين، الحَـدَّاد،

(١) «تاريخ بغداد»: ٤/٢٦١.

(٢) لم يذكر الخطيب سنة وفاته، وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ١٥/٤٣٩ «وتوفي بعدها بقليل»، أي بعد سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة.

* سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٤١، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٧٧.

** الإرشـاد للخليلي (خ): ١٧٨، سير أعـلام النبلاء: ١٥/٣٣٩ ــ ٣٤٠، تـذكـرة الحفاظ: ٣/٨٧٧ ــ ٨٧٨، ميزان الاعتـدال: ١/١٤٩ ــ ١٥٠، لسان الميـزان: ١/٢٩١، طبقـات الحفاظ: ٣٥٨، شـذرات الذهب: ٢/٣٣٥، تـاريخ التـراث العربـي: مج١/ج٢/٢٢٤.

الهَرَوي، مصنِّف «تاريخ هَرَاة»[1].

سمع الفَضْل بن عبدالله اليَشْكُري، وعثمان الدَّارِمي، ومعاذ بن المُثَنَّى، وغيرَهم.

روى عنه: ابن أبـي ذُهْل، ومنصور الخالدي، والخليل بن أحمد القاضي، وغيرُهم.

وهو متكلَّم فيه.

قال الخليلي: ليس بالقويِّ، يروي نُسَخاً لا يتابع عليها[2].

وتركه الدَّارَقُطْني.

وروى السُّلَمي عنه[3] أنه قال: هو شَرٌّ من أبـي بِشْر المَرْوَزِي.

وقال الإدْرِيْسي[4]: سمعت أَهْلَ بلده يطعنون فيه، ولا يرضونه، وكان يحفظ الحديث ويعلم، ويقع في أحاديثه ما يقع من المناكير، وأرجو أنها لا تقع من جِهَته.

مات في ذي القَعْدَة سنةَ أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة[5].

---

(١) توجد قطع منه في «الإصابة»، و«لسان الميزان» كما في «تاريخ التراث العربـي»: مج١/ج٢/٢٢٤.

(٢) «الإرشاد» للخليلي (خ): ١٧٨.

(٣) أي عن الدارقطني.

(٤) هو عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله، الإدريسي، مؤرخ، كان محدث سمرقند، وتوفي فيها سنة (٤٠٥هـ). له «تاريخ سمرقند» لم يصلنا. انظر ترجمته في «تاريخ بغداد»: ١٠/٣٠٢ ـ ٣٠٣.

(٥) في «ميزان الاعتدال»: ١/١٤٩ «ومات سنة ٢٣٤» وهو وهم، تابعه عليه ابن حجر في «لسان الميزان»: ١/٢٩١.

٨١٦ ـ البَحْـــرِيُّ*

الحافظ، محدِّث جُرْجَان قبل ابن عَدِي، أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن محمد، الجُرْجَاني.

سمـع أبا قِـلابة الـرَّقَاشي، وهـلال بن العـلاء، وأبـا يحيـى بن أبـي مَسَرَّة، وإسحاق الدَّبَري، والحارث بن أبـي أُسامة، وطبقتهم.

وعنه: ابن عدي، والإسْماعيلي، وحسين بن جعفر، وخَلْق.

قال الخليلي: حافِظ ثِقَة مذكور، حدَّثني أربعة من أهل جُرْجَان عنه(١).

وقال الحاكم: كتب إليَّ من جُرْجَان إجازة هي عندي.

مات سنة سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٨١٧ ـ عُمَر بن سهل**

ابن إسماعيل، الحافظ، الثِّقَة، الـرَّحَّال، أبو حَفْص، وأبو بكر، الدِّيْنَوري القِرْمِيْسِيني.

روى عن: أبـي قِـلابة الـرَّقَـاشي، وإبـراهيم بن أبـي العَنْبس،

---

* تاريخ جرجان: ١٢٢، الإرشاد للخليلي (خ): ١٥٥، الإكمال: ١/٥٢٦ ـ ٥٢٧، الأنساب: ٢/٩٦ ـ ٩٧، اللباب: ١/١٠٠، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٧١، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٧٨ ـ ٨٧٩، طبقات الحفاظ: ٣٥٨ ـ ٣٥٩، شذرات الذهب: ٢/٣٤٥.

(١) انظر «الإرشاد» للخليلي (خ): ١٥٥، وعبارته: «وحدثني عنه من أهل جرجان نفر».

** الإرشاد للخليلي (خ): ١٠٥ ـ ١٠٦، الأنساب: ١٠/١١٠ ـ ١١١، اللباب: ٢/٢٥٥ ـ ٢٥٦، سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٣٧ ـ ٣٣٨، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٧٩ ـ ٨٨٠، طبقات الحفاظ: ٣٥٩، شذرات الذهب: ٢/٣٢٨.

والحسن بن سلاَّم السَّواق، وعبيد بن عبدالواحد، وطبقتهم.

روى عنه: أبو القاسم بن ثابت الحافظ، وصالحُ بن أحمد الهَمَذَاني، وابن تُرْكان، وطائفة من أهل هَمَذَان.

ذكره الخليلي في «الإرشاد» فقال: ثِقَةٌ، إمام، عالم، مُتَّفَق عليه، سمع شيوخ بغداد والكوفة والجَبَل والبَصْرة. وكانت له معرفة [كبيرة وديانة، كتب عنه العلماء]، وكان صاحب سُنَّةٍ وعبادةٍ، سمعت عيسى بن أحمد الدِّيْنَوري يقول: خرج عمر بن سهل الحافظ [يوماً]، وبيده قصَّة فقال لي: أريد أن أصعد إلى تَلِّ التَّوْبة، وأرفَعَها إلى الله من جهة جُهَّال[1] الدِّيْنَور. ففعل، وانتقل إلى قِرْمِيْسِين[2].

وسمعت أبا القاسم بن ثابت الحافظ يقول: لم أَرَ مثل عمر بن سهل الحافظ في الدِّيانة[3].

مات سنة ثلاثين وثلاث مئة.

٨١٨ ــ أبو بكر الشَّافعي*

الإمام، الحُجَّة، محدِّث العِراق، محمدُ بنُ عبدالله بن إبراهيم بن عَبْدُربه، البَغْدَادي، البزَّاز.

---

(١) في «الإرشاد»: من جهال الدينور.

(٢) انظر «الإرشاد» للخليلي (خ): ١٠٥ ــ ١٠٦، وما بين حاصرتين منه.

(٣) «الإرشاد» للخليلي (خ): ١٠٦.

* تاريخ بغداد: ٥/٤٥٦ ــ ٤٥٨، الأنساب: ٧/٢٥٥ ــ ٢٥٦، المنتظم: ٧/٣٢، سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٩ ــ ٤٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٨٠ ــ ٨٨١، العبر: ٢/٣٠١، دول الإسلام: ١/١٧٢، الوافي بالوفيات: ٣/٣٤٧، مرآة الجنان: ٢/٣٥٧ ــ ٣٥٨، البداية والنهاية: ١١/٢٦٠، النجوم الزاهرة: ٣/٣٤٣، طبقات الحفاظ: ٣٦٠، شذرات الذهب: ٣/١٦، هدية العارفين: ٢/٤٤.

ولد بِجَبُّل[1] سنة ستين ومئتين.

وأوّل سماعه سنةَ ستٍ وسبعين.

سمع موسى بن سهل الوَشّاء آخر أصحاب ابن عُلَيَّة [ومحمد بن شداد المِسْمَعي؛ خاتمة أصحاب يحيى القطان، ومحمد بن الجهم السِّمَّري][2]، ومحمد بن الفَرَج الأَزْرق، وأبا قِلابة الرَّقَاشي، وأحمد بن عُبيدالله النَّرْسي، وعبدالله بن رَوْح المدائني، ومحمد بن رِبْح البزَّاز، وإسماعيل القاضي، وابن أبي الدُّنيا، وأبا إسماعيل التِّرْمِذِي، وخَلْقاً كثيراً، ورحل إلى الجزيرة، وإلى مِصْر وغير ذلك.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وابنُ شَاهين، وأبو علي بن شَاذَان، وعبدالملك بن بِشْران، وابن رِزْقويه، وابن الفَضْل القَطَّان، وابن أبي الفوارس، وعلي بن أحمد الرَّزَّاز، وخَلْق، آخرهم أبو طالب بن غَيْلان[3].

قال الخطيب: كان ثِقَةً ثَبْتاً، كثيرَ الحديث، حسن التَّصْنيف، جمع أبواباً وشيوخاً، وكُتب عنه قديماً وحديثاً[4].

---

(١) بليدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي من دجلة. انظر «معجم البلدان»: ١٠٣/٢.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٨٨٠/٣.

(٣) وهو آخر من روى عنه تلك الأجزاء التي تسمى «الغيلانيات»، وهي أحد عشر جزءاً، خرجها الدارقطني، وهي من أعلى الحديث وأحسنه.
انظر «الرسالة المستطرفة»: ٩٢ ـ ٩٣.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٤٥٦/٥.

وقال حمزة السَّهْمي: سُئِل الدَّارَقُطْني عن محمد بن عبدالله الشَّافعي فقال: أبو بكر جَبُّلي[1] ثِقَةٌ مأمون، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه، ما رأيت له إلاَّ أُصولاً صحيحة متقنة، قد ضبط سماعه فيها أحسنَ الضَّبْط[2].

مات في ذي الحجَّة سنةَ أربعٍ وخمسين وثلاث مئة[3].

٨١٩ ـ دَعْلَج بن أحمد*

ابن دَعْلَج، الإمام، الفقيه، محدِّث بغداد، أبو محمد السِّجِسْتاني، المُعَدَّل.

ولد سنة ستين ومئتين.

وذكر الخطيب أنَّه سَمِع ببلاد خُراسان والرَّي وحُلْوان وبَغْداد والبَصْرة ومكَّة[4].

---

(١) كذا ضبطت في الأصل، وهي نسبة إلى بلده جَبُّل. انظر «معجم البلدان»: ٢/١٠٣. ومن كلمات علماء الجرح والتعديل: فلان جَبَل، وجَبَلي، يكنون بها عن رسوخه في علم الحديث، فلعل الدارقطني أراد المعنى الثاني، ووهم الناسخ فشدد الباء ووضع فوق الشدة ضمة. والله أعلم.

(٢) «سؤالات السهمي»: ٢٧٦.

(٣) في «الوافي بالوفيات»: ٣/٣٤٧ «توفي سنة خمس وخمسين وثلاث مئة».

* تاريخ بغداد: ٨/٣٨٧ ـ ٣٩٢، المنتظم: ٧/١٠ ـ ١٤، وفيات الأعيان: ٢/٢٧١ ـ ٢٧٢، سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٠ ـ ٣٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٨١ ـ ٨٨٢، العبر: ٢/٢٩١، مرآة الجنان: ٢/٣٤٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٢٩١ ـ ٢٩٣، البداية والنهاية: ١١/٢٤١ ـ ٢٤٢، النجوم الزاهرة: ٣/٣٣٣، طبقات الحفاظ: ٣٦٠، شذرات الذهب: ٣/٨، الرسالة المستطرفة: ٧٣، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٣٧٧.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٨/٣٨٧.

قال: وكان من ذوي اليَسَار، وأحد المشهورين بالبر والأفضال، وله صدقاتٌ ووقوف على أهل الحديث ببغداد ومكة وسِجِسْتان، جاور بمكَّة زماناً، ثم استوطن بَغْداد[1].

وحدَّث عن عثمان بن سعيد الدَّارِمي، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، ومحمد بن أيوب الرَّازي، ومحمد بن رِبْح البَزَّاز، وبِشْر بن موسى، وإسحاق الحَرْبي، وعلي بن عبدالعزيز البَغَوي، وخلائق.

روى عنه: ابن حَيُّويه، والدَّارَقُطْني، والحاكم، وابن رِزْقويه، وأبو إسحاق الإسْفَرَاييني، وأبو علي بن شَاذَان، وغيرُهم.

قال الخطيب: كان ثِقَةً ثَبْتاً، جُمع له المُسْنَد، وحديث شُعْبة ومالك، وبلغني أَنَّه بعث المُسْنَد إلى ابن عُقْدَة لينظر فيه، وجَعَلَ في الأجزاء بين كلِّ ورقتين ديناراً، وكان الدَّارَقُطْني هو النَّاظر في أُصوله والمصنِّف له كُتُبَه[2].

حدثني أبو العلاء الواسطي عن الدَّارَقُطْني قال: صنَّفْتُ لِدَعْلَج «المُسْنَد الكبير» فكان إذا شكَّ في حديثٍ ضرب عليه، ولم أر في مشايخنا أثبتَ منه[3].

وقال الحاكم: أخذ دَعْلَج عن ابن خزيمة المُصَنَّفات، وكان يُفْتي بمذهبه، وكان شيخ أهل الحديث.

وقال عمر البصري: ما رأيت ببغداد فيمن انتخبتُ عليهم أصحَّ كتباً منه، ولا أحسن سماعاً[4].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٨/٣٨٨.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

وقال الحاكم: اشترى دَعْلَج بمكَّة دار العَبَّاسية بثلاثين ألف دينار، وقيل: إن مُعِزَّ الدَّوْلة[1] أخذ من تركَتِهِ ثلاث مئة ألف دينار.

مات في جُمَادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

وفيها: مات محدِّث البَصْرة أبو إسحاق الهُجَيْمي، وله أكثر من مئة سنة. وراوي السِّيْرة أبو محمد عبدالله بن جَعْفر بن الورد بمصر. وأبو جعفر بن دُحَيْم، محدِّث الكوفة. وميمون بن إسحاق، صاحب العُطَاردي.

٨٢٠ ـ عبدالبَاقي بن قانع*

ابن مرزوق بن واثق، الحافظ، أبو الحسين[2]، الأُموي مولاهم، البَغْدَادي، صاحب «مُعْجم الصَّحَابة»[3].

---

(١) هو أحمد بن بويه بن فناخسرو، من ملوك بني بويه في العراق، امتلك العراق سنة (٣٣٤هـ)، ودام ملكه في العراق (٢٢) سنة إلا أشهراً، توفي في بغداد سنة ست وخمسين وثلاث مئة. انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ١/١٧٤ ـ ١٧٧.

* سؤالات السهمي: ٢٣٦، الفهرست للطوسي: ١٢٢، تاريخ بغداد: ١١/٨٨ ـ ٨٩، الإكمال: ٧/٩١، المنتظم: ٧/١٤، سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٢٦ ـ ٥٢٧، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٨٣ ـ ٨٨٤، ميزان الاعتدال: ٢/٥٣٢ ـ ٥٣٣، العبر: ٢/٢٩٢، مرآة الجنان: ٢/٣٤٧، البداية والنهاية: ١١/٢٤٢، الجواهر المضية: ١/٢٩٣، لسان الميزان: ٣/٣٨٣ ـ ٣٨٤، النجوم الزاهرة: ٣/٣٣٣، طبقات الحفاظ: ٣٦١، شذرات الذهب: ٣/٨، الرسالة المستطرفة: ١٢٧، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٣٧٧ ـ ٣٧٨.

(٢) في «المنتظم» و«المرآة» و«البداية والنهاية»: أبو الحسن.

(٣) انظر مظانه في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١/٣٧٨، ولمحمد بن خلف بن سليمان بن فتحون كتاب «الإعلام والتعريف مما لابن قانع في معجمه من الأوهام والتصحيف». انظر «الوافي بالوفيات»: ٣/٤٦، و«لسان الميزان»: ٣/٣٨٤.

سمع الحارث بن أبي أُسامة، ومحمد بن مَسْلمة الواسطي، وإبراهيم بن الهيثم البَلَدي، وإسحاق بن الحسن، وإبراهيم بن إسحاق الحربيَّيْن، وإسماعيل بن الفضل البَلْخي، وعبيد بن شريك البَزَّار، وطبقتهم.

وكان واسع الرِّحْلة، كثيرَ الحديث.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، والمَرْزُبَاني، وابن رِزْقَويه، وأبو القاسم بن بِشْران، وأبو علي بن شَاذان، وغيرُهم.

قال الدَّارَقُطْني: كان يحفظ ويعلم، ولكنه يخطىء ويصرُّ على الخطأ[1].

وقال حمزة السَّهْمي: سألت أبا بكر بن عَبْدان فقال: لا يدخُل في الصَّحيح[2].

وقال البَرْقَاني: أما البغداديون فيوثقونه، وهو عندنا ضعيف[3].

قال الخطيب: لا أدري لأي شيء ضَعَّفَه البَرْقَاني، وقد كان عبدالباقي من أهل العلم والدِّراية والفَهْم، ورأيت عامَّة شيوخنا يوثِّقونه، وقد كان تغيَّر في آخر عمره، حَدَّثني الأزهري عن أبي الحسن بن الفُرَات قال: كان عبدالباقي بن قانع قد حَدَث به اختلاط قبل أن يموت بمدَّة نحو سنتين فتركنا السَّمَاع منه، وسمع منه قوم في اختلاطه[4].

---

(١) «سؤالات السهمي»: ٢٣٦، و«تاريخ بغداد»: ١١/ ٨٩.

(٢) «سؤالات السهمي»: ٢٣٦.

(٣) «تاريخ بغداد»: ١١/ ٨٩.

(٤) المصدر السابق.

ولد في ذي القَعْدة سنة خمس وستين ومئتين.

ومات في شَوَّال سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة[1]، رحمه الله تعالى.

٨٢١ ـ أبو بكر بنُ أبـي دَارم*

الحافظ، المُسْنِد، الشِّيْعي، أحمد بن محمد بن السَّرِي بن يحيى بن السَّري، التَّميمي، الكُوفي، محدِّث الكوفة.

سمع إبراهيم بن عبدالله القَصَّار[2]، وأحمد بن موسى الحَمَّار، وموسى بن هارون، ومطيَّناً، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم ـ وتكلَّم فيه ـ وأبو بكر بن مَرْدُويه، وأبو الحسن بن الحَمَّامي، ويحيى بن إبراهيم المُزَكِّي، وأبو بكر الحِيْري، وآخرون.

وكان موصوفاً بالحِفْظ لكن كان يترفَّض، واتُّهم بالكذب.

مات في المُحَرَّم سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة. وقيل: سنة إحدى وخمسين[3].

---

(١) ذكر ابن ماكولا في «الإكمال»: ٧/٩١ أن وفاته كانت سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

* سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٧٦ ـ ٥٧٨، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٨٤ ـ ٨٨٥، ميزان الاعتدال: ١/١٣٩، ١٥١، لسان الميزان: ١/٢٦٨، طبقات الحفاظ: ٣٦٢، شذرات الذهب: ٣/١١، أعيان الشيعة: ٣/١١١ ـ ١١٢.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٨٨٤ «الصفار»، وهو تحريف.

(٣) أرخ الذهبي وفاته في «ميزان الاعتدال»: ١/١٣٩ في «أول سنة سبع وخمسين وثلاث مئة».

٨٢٢ ـ مُحمَّد بن الحسن*

ابنُ الحسين بن منصور، الحافظ، أبو الحسن، النَّيْسَابوري، التَّاجر، أحد الأئمة كأبيه وعَمِّه عبدوس بن الحسين.

سمع محمد بن أيوب البَجَلي، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبا عمر القَتَّات، ومحمد بن عمرو قشمرد، وطبقتهم بخُرَاسان، والجَبَال والعراق.

وكان صدوقاً متقِناً منفقاً على الطَّلبة، وصنَّف الكتب على رسم ابن خُزَيمة.

قال عبدالله بن سَعْد الحافظ: كتبت عن أبي الحسن بن منصور أكثر من ألف حديث استفدتها منه.

وقال الحاكم: سمِعْتُه يقول: عندي عن ابن ناجية والقاسم المطرِّز ألف جزء وزيادة، وسِرْتُ إلى بُخَارى سنة خمس عشرة فكتبوا عني، وحدَّث عني أبي وعمي.

قال الحاكم: وانتخب عليه أبو علي الحافظ مع تقدُّمه مئتي جُزْء، ورأيتُ مشايخنا يتعجَّبون من حُسن قراءة أبي الحسن للحديث.

كُفَّ بَصَرُه سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

ومات في سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٦/٦٦ ـ ٦٧، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٨٥ ـ ٨٨٦، طبقات الحفاظ: ٣٦٢ ـ ٣٦٣، شذرات الذهب: ٣/١٧.

٨٢٣ ــ العَسَّال*

الإمام، الحافظ، المُتْقِن، القاضي، أبو أحمد، محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان، الأَصْبهاني، صاحب كتاب «مَعْرفة السُّنَّة» وكتاب «الرؤية» وكتاب «العظَمة» وغير ذلك من التَّصانيف الكثيرة.

ولد سنة تسعٍ وستين ومئتين.

وسمع أباه، وأبا مسلم الكَجِّي، ومحمد بن أيوب الرَّازي، وأبا بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وعَبْدَان الأَهْوازي، وبكر بن سَهْل الدِّمْيَاطي، وخَلْقاً كثيراً.

ويقال: إنه روى في «معجمه» عن أربع مئة شيخ.

روى عنه: أولاده: أبو عامر عبدالوَهَّاب، وأبو جعفر أحمد، وإبراهيم، والعَبَّاس، وأبو بكر عبدالله، وأبو الحسين عامر، وأبو أحمد بنُ عدي، وابن المقرىء، وابن مَنْدَه، وابن مَرْدُويه، وأبو سعيد النَّقَّاش، وخَلْق آخرهم أبو نُعَيم الحافظ.

قال الخطيب: حَدَّثنا عنه أبو نُعَيم الحافظ حديثاً كثيراً، وسمعته يقول: ولي أبو أحمد العَسَّال القضاء، وكان من كبار النَّاس في الحِفْظ والإِتْقَان والمعرفة[1].

---

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/٢٨٣، تاريخ بغداد: ١/٢٧٠، الأنساب: ٨/٤٤٧، المنتظم: ٦/٣٩٨، اللباب: ٢/١٣٥، سير أعلام النبلاء: ١٦/٦ ــ ١٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٨٦ ــ ٨٨٨، العبر: ٢/٢٨٢ ــ ٢٨٣، الوافي بالوفيات: ٢/٤١، البداية والنهاية: ١١/٢٣٧، النجوم الزاهرة: ٣/٣٢٥، طبقات الحفاظ: ٣٦١ ــ ٣٦٢، طبقات المفسرين للداودي: ٢/٥١ ــ ٥٣، شذرات الذهب: ٢/٣٨٠ ــ ٣٨١، هدية العارفين: ٢/٤٣.

(١) «تاريخ بغداد»: ١/٢٧٠.

وحدثني أبو القَاسم السُّوذَرْجَاني قال: سمعت أبا عبدالله بن مَنْدَه يقول: كتبتُ عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبـي أحمد العَسَّال[1].

وقال عبدالرحمن بن مَنْدَه: سمعت أبـي يقول: كتبتُ عن ألفٍ وسبع مئة شيخ فلم أر فيهم مثل العَسَّال، وأبـي إسحاق بن حمزة.

وقال مَرْدُويه: كان العَسَّال يتولى القضاء خلافة لعبدالرحمن بن أحمد الطَّبَري، وهو أحد الأئمة في الحديث فهماً وإتقاناً وأمانة.

وقال النَّقَّاش: حدَّثنا أبو أحمد العَسَّال، ولم نر مثلَه في الإتقان والحِفْظ.

وقال الخليلي: أبو أحمد العَسَّال حافظ، متقِن، عالم بهذا الشَّأْن، كان على قضاء أَصْبَهان، من شرط الصّحاح، لقيت ابنه أحمد بالرَّي.

وقال ابن مَرْدُويه: سمِعْتُ أبا أحمد العَسَّال يقـول: أحفظ في القراءات خمسين ألف حديث.

وقيل: إن العَسَّال أملى تفسيراً كبيراً من حِفْظه، وأنه كان لا يَمَسُّ جُزْءاً إلَّا على طهارة، وأنَّه صلى بالختمة في ركعةٍ، وكان من كُبَراء أهل بلده وذوي الثروة، وكان أبوه من كبار التُّجَّار المتموِّلين، وقف أملاكه على أَوْلاده، وكان قد لحق إسماعيل بن عمرو البَجَلي صاحب مِسْعر وسمع منه، ومات سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

قال ابن مَرْدُويه: مات أبو أحمد العَسَّال في رمضان سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة.

---

(١) المصدر السابق.

وفيها: مات مسنِدُ مِصْر، أبو الفوارس، أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي الصَّابوني، وله مئة وخمس سنين. ومسند بغداد أبو الحسين أحمدُ بنُ عثمان بن يحيى العَطَشي الأَدَمي، وله أربع وتسعون سنة. ومسنِدُ أَصْبهان أبو عبدالله أحمد بن محمد بن يحيى القَصَّار، وله سبع وتسعون سنة. ومسنِد دمشق أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سِنَان القُرَشي، مولى خالد بن الوليد. ومسنِد بغداد أبو محمد عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالعزيز البَغَوي ابن الخُرَاساني، وهو ابن عم أبي القاسم البَغَوي. وشيخ القُرَّاء أبو طاهر عبدالواحد بن عمر بن أبي هاشم البَغْدَادي. ومسند بغداد أبو عبدالله ــ ويقال أبو بكر ــ محمد بن عبدالله بن عمرويه، المعروف بابن الصَّفَّار.

٨٢٤ ــ عبدالله بن مُظَاهر*

الحافظ، البارع الذَّكي، أبو محمد، الأَصْبَهاني، نزيل بغداد.

سمع أبا شعيب الحَرَّاني، ويوسف القاضي، ومطَيَّناً، وأبا خليفة الجُمَحي، وطبقتهم.

وكان آيةً في الحِفْظ.

قال أبو نُعَيم: فاق النَّاس بالعراق في الحِفْظ والمعرفة[1].

روى عنه: رفيقه أبو الشَّيْخ الحافظ، وقال: سمعته يقول: أحفظ

---

* ذكر أخبار أصبهان: ٧٢/٢، تاريخ بغداد: ١٧٩/١٠، سير أعلام النبلاء: ٥٦٣/١٤ ــ ٥٦٤، تذكرة الحفاظ: ٨٨٩/٣، العبر: ١٢٧/٢ ــ ١٢٨، تبصير المنتبه: ١٢٩٦/٤، طبقات الحفاظ: ٣٦٣، شذرات الذهب: ٢٤٣/٢.

(١) «ذكر أخبار أصبهان»: ٧٢/٢.

المُسْنَد كلَّه، وقد عزمت على حفظ الأبواب المقطوعة[1].

توفي ــ وهو شابٌ ــ ببغداد سنة أربع وثلاث مئة.

وفيها: توفي المسنِد أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن أيوب المُخَرِّمي[2]. ومسنِد مِصْر المحدِّث أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس المَنْجَنِيقي البَغْدَادي النَّاسخ. ومسند المَوْصل أبو الوليد طريف بن عبيدالله، مولى بني هاشم. ونزيل تِنِّيس أبو صالح القاسم بن اللَّيْث بن مسرور الرَّسْعَني. وشيخ الصُّوفية يوسف بن الحسين الرَّازي المحدِّث.

٨٢٥ ــ أبو العَرَب*

هو الحافظ، المؤرِّخ، محمد بن أحمد بن تميم، المَغْرِبي الأَفْرِيقي، من أَوْلاد أمراء العَرَب[3].

أخذ عن أصحاب سُحْنون.

ذكره القاضي عياض في الفُقَهاء المالكية فقال: كان حافظاً

---

(١) المصدر السابق.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٨٨٩ «المخزومي»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «تاريخ بغداد»: ٦/١٢٤ ــ ١٢٥.

* علماء أفريقية للخشني: ٢٢٦ ــ ٢٢٧، ترتيب المدارك: ٣/٣٣٤ ــ ٣٣٦، معالم الإيمان: ٣/٤٢ ــ ٤٧، سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٩٤ ــ ٣٩٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٨٩ ــ ٨٩٠، الوافي بالوفيات: ٢/٣٩، الديباج المذهب: ٢٥٠ ــ ٢٥١، طبقات الحفاظ: ٣٦٣، تاريخ التراث العربي: مج١/ج٢/٢٣٦ ــ ٢٣٧.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٨٩٠ «الغرب» ــ بالغين ــ وفي «طبقات الحفاظ»: ٣٦٣ ورد في كنيته «أبو الغرب» وكلاهما تصحيف.

لمذهب مالك، مُفْتياً عالماً، غلب عليه عِلْم الحديث والرِّجال، صنَّف «طبقات أهل أفريقية»[1] وكتاب «المِحَن» وكتاب «فضائل مالك» و«فضائل سُحْنون» وكتاب «عُبَّاد أفْريقية» وله كتاب «التَّاريخ» في أحد عشر مجلَّداً[2].

قال: وتوفي في ذي القَعْدة سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٨٢٦ ــ وَهْبُ بن مَسَرَّة*

الحافظ، العلاَّمة، أبو الحَزْم[3]، التَّميمي، الأَنْدَلسي، الحِجَاري، المالكي.

سمع محمد بنَ وَضَّاح، وعبيدالله بن يحيى، وطبقتهما.

ذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة السَّادسة.

وقال القاضي عياض: كان حافظاً للفِقْه، بصيراً به وبالحديث والرِّجال والعِلل مع ورع وفَضْل، دارت عليه الفُتْيا ببلده، يعني وادي

---

(١) طبع في الجزائر سنة (١٩٢٠م) بتحقيق العلامة محمد بن شنب. انظر «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج٢/٢٣٦.

(٢) انظر «ترتيب المدارك»: ٣/٣٣٥.

* تاريخ علماء الأندلس: ٢/١٦٥ ــ ١٦٦، جذوة المقتبس: ٣٣٨، ترتيب المدارك: ٤/٤٥٢ ــ ٤٥٣، بغية الملتمس: ٤٧٩، سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٥٦ ــ ٥٥٨، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩٠، العبر: ٢/٢٧٤، مرآة الجنان: ٢/٣٤٠، الديباج المذهب: ٣٤٩، لسان الميزان: ٦/٢٣١، طبقات الحفاظ: ٣٦٣ ــ ٣٦٤، شذرات الذهب: ٢/٣٧٤.

(٣) في بعض المصادر: أبو الحرم ــ بالراء ــ وهو تصحيف.

الحِجَارة، وله أَوْضَاع حسنة، قَدِم قُرْطُبة، وأُخرجت أُصول ابن وضَّاح التي سمع منها، وسمع منه عالم عظيم[1].

أخذ عنه: أبو محمد القَلَعي، ومحمد بن علي بن الشَّيخ، وأحمد بن العجوز، وأبو عمر أحمد بن الجَسُور، وأحمد بن القاسم التَّاهَرْتي.

وحدَّث بمسند أبي بكر بن أبي شيبة. بدت منه هَفْوة في القَدَر.

ومات في شَعْبَان سنةَ ستٍ وأربعين وثلاث مئة.

٨٢٧ ــ القَزْويني*

الحافظ، الرَّحَّال، أبو عمر، محمد بنُ عيسى بن أحمد بن عُبيدالله، نزيل بَيْت لِهْيَا[2].

سمع ببلده يوسفَ بنَ يعقوب القَزْويني، وبالرَّي محمدَ بنَ أيوب، وعليَّ بنَ الحسين بن الجُنَيد، وببغداد إدريس بن جعفر العَطَّار، وغيرَه، وبمصر أبا عبدالرحمن النَّسَائي.

روى عنه: تَمَّام الرَّازي، ووثَّقَه، وأبو محمد بن النَّحَّاس، ومنير بن أحمد.

توفِّي بعد الأربعين وثلاث مئة.

---

(١) انظر «ترتيب المدارك»: ٤/٤٥٣.

* سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٨٠ ــ ٥٨١، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩٠ ــ ٨٩١، طبقات الحفاظ: ٣٦٤.

(٢) قرية مشهورة كانت بغوطة دمشق. «معجم البلدان»: ١/٥٢٢.

٨٢٨ ــ ابن أخي رُفَيْع*

الصَّائغ، هو الحافظ، العلاَّمة، أبو محمد، عبدالله بن محمد بن حسن[1] بن عبدالله بن عبدالملك، الكَلاعي مولاهم، القُرْطُبي، الأَنْدَلُسي.

أدرك محمد بن وضَّاح، ومحمد بن عبدالسَّلام، ولم يرو عنهما.

وسمع من عبيدالله بن يحيى، والأَعْنَاقي، وطائفة.

وكان بصيراً بالرِّجال والعِلل، اختصر «مُسْنَد بقي» وتفسيرَه، وله تصانيف.

ومات في آخر سنة ثمان عشرة وثلاث مئة[2].

---

* تاريخ علماء الأندلس: ١/٢٢٣ ــ ٢٢٤، جذوة المقتبس: ٢٢٣، بغية الملتمس: ٣٣٠، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٤٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩١ ــ ٨٩٢، الديباج المذهب: ١٣٩، طبقات الحفاظ: ٣٦٤.

وفي «تاريخ علماء الأندلس» و«الجذوة» و«البغية» و«الديباج»: ربيع، وفي أصول «طبقات الحفاظ» كما هو عندنا في أصلنا، غير أن محقق الكتاب تابع ما هو موجود في المصادر الأندلسية.

(١) في «تاريخ علماء الأندلس»: حسين، وفي «الجذوة» و«البغية» و«الديباج»: حنين. وقد صحفت الكلاعي في «الديباج» إلى الكلابي.

(٢) ورد في «جذوة المقتبس»: ٢٣٣ أنه توفي في مصر سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة، أو سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

٨٢٩ ـ البَلاذُرِيُّ*

الصَّغير، هو الإمام، الحافظ، أبو محمد، أحمد بن محمد بن إبراهيم، الطُّوسي، الواعظ.

قال الحاكم: كان واحد عصره في الحِفْظ والوعظ، كان شيخنا أبو علي الحافظ ومشايخنا يحضرُون مجلس وعظه، يفرحون بما يذكره على رؤوس الملأ من الأسانيد، ولم أرهم قط غمزوه في إسناد أو اسم أو حديث(١).

سمع محمد بن أيوب البَجَلي، وتميم بن محمد الحافظ، وعبدالله بن محمد بن شيرويه، وطبقتهم بخُرَاسان والعِراق.

وخرَّج «صحيحاً» على وضع كتاب مسلم.

قال: واستُشْهد بالطَّابَرَان، وهي مرحلة من نَيْسَابور، في سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

فأمَّا

٨٣٠ ـ البَلاذُرِيُّ**

الكبير، فهو أحمد بن يحيى، الأَخْبَاري، الحافظ، صاحب

---

* الأنساب: ٢/٣٥٠ ـ ٣٥١، اللباب: ١/١٥٨، سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩٢، العبر: ٢/٢٤٩، طبقات الحفاظ: ٣٦٤ ـ ٣٦٥، شذرات الذهب: ٢/٣٤٩، الرسالة المستطرفة: ٢٩.

(١) انظر «الأنساب»: ٢/٣٥٠ ـ ٣٥١.

** الفهرست: ١٢٥ ـ ١٢٦، تاريخ ابن عساكر (خ): ٢/١٣٥ب ـ ١٣٦أ، معجم الأدباء: ٥/٨٩ ـ ١٠٢، سير أعلام النبلاء: ١٣/١٦٢ ـ ١٦٣، تذكرة الحفاظ: =

«التاريخ»[1] المشهور، وهو من طبقة أبي داود السِّجِسْتَاني[2].

٨٣١ ـ أبو النَّضْر*

الإمام، الحافظ، الفَقِيه، شيخ الشَّافعية، محمد بن محمد بن يوسف، الطُّوسي.

سمع تميم بن محمد الحافظ، والحسين بن محمد القَبَّاني، ومحمد بن عمرو قشمرد، وأحمد بن سَلَمة الحافظ، وفي الرِّحلة عثمانَ بن سعيد الدَّارِمي، والفَضْل بن عبدالله بن خُرَّم اليَشْكُري الهَرَوي، ومعاذ بن نَجْدة، ومحمد بن أيوب، وعليَّ بن عبدالعزيز، والحارث بن أبي أُسامة، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن نصر المَرْوَزي، ولازمه وأكثر عنه.

وخرَّج «الصَّحيح» على كتاب مُسْلم، وكان أحد الأعلام.

قال الحاكم: رحلت إليه مَرَّتين وسألته: متى تتفرَّغ للتصنيف مع

= ٣/٨٩٢، البداية والنهاية: ١١/٦٥ ـ ٦٦، لسان الميزان: ١/٣٢٢ ـ ٣٢٣، النجوم الزاهرة: ٣/٨٣، تهذيب ابن عساكر: ٢/١٠٩، تاريخ التراث العربي: مج١/ج٢/١٥٢ ـ ١٥٤.

(١) هو «فتوح البلدان»، وهو مشهور متداول، وقد طبع غير مرة.

(٢) توفي البلاذري سنة (٢٧٩هـ).

* الأنساب: ٨/٢٦٤ ـ ٢٦٥، المنتظم: ٦/٣٧٩، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٩٠ ـ ٤٩٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩٣ ـ ٨٩٤، العبر: ٢/٢٦٤ ـ ٢٦٥، الوافي بالوفيات: ١/٢١٠، مرآة الجنان: ٢/٣٣٦، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/١٦٢، البداية والنهاية: ١١/٢٢٩، النجوم الزاهرة: ٣/٣١٣ ـ ٣١٤، طبقات الحفاظ: ٣٦٥، شذرات الذهب: ٢/٣٦٨، الرسالة المستطرفة: ٢٨.

هذه الفتاوى؟ فقال: جَزَّأْتُ الليل: فثُلثه أصنف، وثُلثُه أقرأ القرآن، وثُلثُه للنوم[1].

قال: وكان إماماً عابداً بارع الأدب، وما رأيت في مشايخي أحسن صلاة منه، وكان يصوم الدَّهْر ويقوم اللَّيل، ويتصدَّق بما فَضَل من قُوته، ويأمر بالمعروف ويَنْهى عن المُنْكَر[2].

سمعت أحمد بن منصور الحافظ يقول: أبو النَّضْر يُفتي النَّاس من سبعين سنة أو نحوِها، ما أُخذ عليه في فَتْوى قَطّ.

[3]قال الحاكم: دخلت طُوس وأبو أحمد الحافظ على قضائها فقال لي: ما رأيت قط[3] في بلد من بلاد الإسلام مِثْل أبـي النَّضْر.

مات في شعبان سنة أربعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٨٣٢ ــ أبو الوليـــد*

الفقيه، هو حَسَّان بنُ محمد بن أحمد بن هارون، القُرَشي، الأُموي، النَّيْسَابوري، الشَّافعي، الحافظ، أحد الأعلام.

---

(١) «الأنساب»: ٨/٢٦٥.

(٢) «الأنساب»: ٨/٢٦٤.

(٣ـ٣) مستدرك على هامش الأصل.

* الإرشاد للخليلي (خ): ١٧٠، المنتظم: ٦/٣٩٦، تهذيب الأسماء واللغات: ق١/ج٢/٢٧١ ــ ٢٧٢، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٩٢ ــ ٤٩٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩٥ ــ ٨٩٧، العبر: ٢/٢٨١، مرآة الجنان: ٢/٣٤٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٢٢٦ ــ ٢٢٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤٧٢، البداية والنهاية: ١١/٢٣٦، طبقات الحفاظ: ٣٦٦، شذرات الذهب: ٢/٣٨٠، الرسالة المستطرفة: ٢٨.

قال الحاكم: هو إمام أهل الحديث بخُرَاسان، وأزهد من رأيت من العُلَماء، وأعبدُهم.

تفقَّه ببغداد على أبـي العَبَّاس بن سُرَيج، وسمع من أبـي عبدالله محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، والحسن بن سُفْيان، ومحمد بن نُعَيم، وأحمد بن الحسن بن عبدالجَبَّار الصُّوفي، وطبقتهم بخُرَاسان والعِراق.

روى عنه: الحاكم، وأبو طاهر بن مَحْمِش، وأبو بكـر الحِيري القاضي، وأبو الفضل أحمد بن محمد السَّهْلي الصَّفَّار، وآخرون.

قال الحاكم: صنف «المُسْتَخْـرج على صحيح مُسْلم» وصنَّف أحكاماً على مذهب الشَّافعي.

وقال أبو سعد الأديب: سألت أبا علي الثَّقَفي، قلت: مَنْ نسأل بعدك؟ قال: أبا الوليد.

وقال الحاكم: أرانا الأُستاذ أبو الوليـد نَقْشَ خاتمـه: «الله ثِقَةُ حَسَّان بن محمد» وقـال: أرانا عبـدالملك بن محمد بن عـدي نقش خاتمه: «الله ثِقَةُ عبدالملك بن محمد». وقال: أرانا الرَّبيع نَقْشَ خاتمه: «الله ثِقَةُ الرَّبيع بن سليمان»، وقال: كان نقش خاتم الشَّافعي: «الله ثِقَةُ محمد بن إدْريس».

مات أبو الوليد في ربيع الأوَّل سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة، وله اثنتان وسبعون سنة.

ورثاه أبو طاهر بن مَحْمِش بقصيدة ستين بيتاً.

ومن اختياراته أن الحِجَامة تفطِّر(١)، وأن المُصَلِّي إذا كرَّر الفاتحة مرَّتين بَطَلتْ صلاتُه.

٨٣٣ ــ الأَزْدِيُّ*

الحافظ، الإمام، أبو زكريا، يزيد بن محمد بن إياس، المَوْصِلي، صاحب «تاريخ المَوْصل»(٢)، وقاضيها.

سمع إسحاق بن الحسن الحَرْبي، ومحمد بن أحمد بن أبي المُثَنَّى المَوْصلي، وعُبيد بن غَنَّام، ومطيَّناً، وطبقتهم.

روى عنه: مُظَفَّر بن محمد الطُّوسي، وأبو الحسين بن جُمَيع، ونصر بن أبي نصر الطُّوسي العَطَّار، وآخرون.

قيل: إنه توفي سنة أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٨٣٤ ــ أبو الحسين الرَّازِي**

الحافظ، محدِّث الشَّام، محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجُنيد، والد تَمّام الرَّازي.

---

(١) مذهب الإمام الشافعي أن الحجامة لا تبطل الصوم. انظر مناقشة الأدلة في «المجموع» للإمام النووي: ٦/٣٤٩ ــ ٣٥٣.

* الأنساب: ٥٤٤ب، سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٨٦ ــ ٣٨٧، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩٤ ــ ٨٩٥، طبقات الحفاظ: ٣٦٦، تاريخ التراث العربي: مج ١ / ج٢ / ٢١٨ ــ ٢١٩.

(٢) طبع الجزء الثاني منه في القاهرة عام (١٩٦٧م)، وهو الجزء الموجود، أما الأول والثالث فما زالا مفقودين.

** تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩٧ ــ ٨٩٨، طبقات الحفاظ: ٣٦٦ ــ ٣٦٧.

سمع محمد بن أيوب بن الضُّرَيْس، وعلي بن الحسين بن الجُنيد، ومحمد بن جعفر القَتّات الكُوفي، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، والحسن بن سُفْيان، وطبقتهم.

واستوطن دمشق، ولحق بها أصحاب هشام.

روى عنه: ابنه تَمّام، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وعبدالرَّحمن بن عمر بن نصر، وعَقِيل بن عبيدالله بن عبدان.

قال عبدالعزيز الكَتَّاني: كان ثِقَةً نبيلاً مصنفاً.

مات في سنة سبعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٨٣٥ ــ أبو سعيد بن يونس*

الإمام، الحافظ، الثَّبْت، عبدالرَّحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى، الصَّدَفي[١]، المِصْري، صاحب «تاريخ مِصْر»[٢].

ولد سنة إحدى وثمانين ومئتين.

---

* الأنساب: ٨/٤٥ ــ ٤٦، وفيات الأعيان: ٣/١٣٧ ــ ١٣٨، سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٧٨ ــ ٥٧٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩٨ ــ ٨٩٩، العبر: ٢/٢٧٦ ــ ٢٧٧، فوات الوفيات: ٢/٢٦٧ ــ ٢٦٩، مرآة الجنان: ٢/٣٤٠ ــ ٣٤١، البداية والنهاية: ١١/٢٣٣، حسن المحاضرة: ١/٣٥١، طبقات الحفاظ: ٣٦٧، مفتاح السعادة: ١/٢١٧، شذرات الذهب: ٢/٣٧٥، تاريخ التراث العربي: مج١/ج٢/٢٣٧ ــ ٢٣٨.

(١) نسبة إلى الصدف ــ بكسر الدال ــ وهي قبيلة من حمير نزلت مصر. «الأنساب»: ٨/٤٣.

(٢) لم يصلنا. انظر «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج٢/٢٣٨.

وسمع أباه، وعليَّ بنَ سعيد الرَّازي، وعبدالملك بن يحيى بن بُكَير، وأبا عبدالرحمن النَّسائي، وأبا يعقوب المَنْجَنِيقي، وعبدالسَّلام بن سَهْل البغدادي، وطبقتهم.

ولم يرحلْ، ولا سمع بغير مصر، لكنه إمام متيقّظ، وتاريخه كثير الفوائد.

روى عنه: أبو عبدالله بن مَنْدَه، وأبو محمد بن النَّحَّاس، وعبدالواحد بن محمد البَلْخي، وآخرون.

مات في جُمَادى الآخرة سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة.

وفيها: مات مُفتي دمشق ومسنِدها، أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم[1] الأَسَدي الدِّمَشْقي، وكان على مذهب الأَوْزاعي. وببغداد أبو علي أحمد بن الفضل [بن العَبَّاس بن خُزَيمة][2]. [وبنيسابور أبو الفضل إسماعيل بن محمد بن الفضل][2] بن محمد بن المسيّب الشَّعراني. وببغداد أبو أحمد حمزةُ بنُ محمد بن العَبَّاس العَقَبي الدِّهْقَان. ونَحْويُّ العراق أبو محمد عبدُالله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيه الفارسي، روى مشيخة الفَسَوي وتاريخَه عنه. ومحدِّث دمشق أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد البَجَلي. ومسند الكوفة أبو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماتِي، مولى زيد بن علي بن الحسين.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٨٩٨/٣ «حاتم»، وهو تحريف.

(٢) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٨٩٨/٣.

٨٣٦ ــ ابن الحَــــدَّاد*

العلاَّمة، الحافظ، أبو بكر، محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن جَعْفر، الكِنَانيُّ، المِصْري، الشَّافعي، صاحب «الفُروع».

روى عن أبـي الزِّنْباع، وأبـي يزيد القَرَاطيسي، ومحمد بن عقيل الفِرْيابـي الفقيه، وعمر بن عبدالعزيز بن مِقْلاص، وأبـي عبـدالرَّحْمن النَّسَائي، ولزِمَه وانتفع به.

قال ابنُ يونس: كان يحسن النَّحْو والفرائض، وكان يدخلُ على السَّلاطين، وكتب الحديث وكُتب عنه، وكان حافِظاً للفِقْه على مذهب الشَّافعي، وكان كثيرَ الصلاة متعبِّداً.

وقال ابن زُوْلاق لما ذكره في «قُضَاة مِصْر»: كان تَقِيَّاً متعبِّداً، يحسن علوماً كثيرة: عِلْم القُرْآن، وعِلْم الحديث، والرِّجال والكُنى، واختلاف العلماء، والنَّحْو واللُّغة والشِّعْر، وأيَّام النَّاس، ويختِمُ في كلِّ يوم القُرْآن، ويصوم يوماً ويفطر يَوْماً، كان من محاسن مِصْر، وكان طويل

---

* طبقات الفقهاء للشيرازي: ١١٤، الأنساب: ٤/٧١ ــ ٧٢، المنتظم: ٦/٣٧٩، اللبـاب: ١/٢٨٢، تهذيب الأسمـاء واللغات: ق ١/ج٢/١٩٢ ــ ١٩٣، وفيـات الأعيان: ٤/١٩٧ ــ ١٩٨، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٤٥ ــ ٤٥١، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩٩ ــ ٩٠٠، العبـر: ٢/٢٦٤، الوافي بـالوفيـات: ٢/٦٩، مـرآة الجنـان: ٢/٣٣٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٧٩ ــ ٩٨، طبقات الشافعية لـلإسنوي: ١/٣٩٨ ــ ٤٠١، البداية والنهاية: ١١/٢٢٩ ــ ٢٣٠، النجوم الزاهرة: ٣/٣١٣، طبقات الحفاظ: ٣٦٧، مفتاح السعادة: ٢/١٧٥ ــ ١٧٦، طبقات ابن هداية الله: ٧٠ ــ ٧٢، شـذرات الـذهب: ٢/٣٦٧ ــ ٣٦٨، تـاريـخ التـراث العـربـي: مج١/ج٣/٢٠٣ ــ ٢٠٤.

اللِّسان، حسن الثِّياب والمركوب، غير مَطْعون عليه في لَفْظٍ ولا فِعْل، وكان حاذقاً بالقَضَاء، صنَّف كتاب «أدب القاضي» في أَرْبعين جُزْءاً، وكتاب «الفَرَائض» في نحو مئة جُزْء.

مات عند قدومه من الحَجِّ سنة أربعٍ وأربعين وثلاث مئة، وله ثمانون سنة[1].

٨٣٧ ــ الأَسَدَاباذِيُّ*

الحافظُ، المتقِن الرَّحَّال، أبو عبدالله، الزُّبير بنُ عبدالواحد بنِ محمد بن زكريا بن صالح.

طوَّف شَرْقاً وغرباً.

وسمع أبا خليفة، والحسن بن سُفْيان، وابن خُزَيمة، وابن ناجية، وأبا يَعْلى المَوْصِلي، وعَبْدَان الجَوَالِيقي، وأبا العَبَّاس السَّرَّاج، وخَلْقاً.

روى عنه: محمد بن مَخْلَد ــ مع تقدُّمه ــ والحاكم، وابنُ مَنْدَه، والجَوْزَقي، ويحيى بن إبراهيم المُزَكِّي، والقاضي عبدالجَبَّار المُعْتَزلي، وآخرون.

---

(١) في «طبقات الفقهاء» للشيرازي: ١١٤ «مات في سنة خمس وأربعين وثلاث مئة». وقال الإسنوي في «طبقاته»: ١/٤٠٠. والأول أصح. أي سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

* تاريخ بغداد: ٨/٤٧٢ ــ ٤٧٣، الأنساب: ١/٢٢٤ ــ ٢٢٥، تاريخ ابن عساكر (خ): ٦/١٧١أ ــ ١٧٢أ، المنتظم: ٦/٣٨٧، اللباب: ١/٤١، سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٧٠ ــ ٥٧١، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٠٠ ــ ٩٠١، طبقات الحفاظ: ٣٦٨، تهذيب ابن عساكر: ٥/٣٥٥.

قال الحاكم: كان من الصَّالحين الثِّقات الحُفَّاظ، صنَّف الأبواب والشُّيوخ[1].

وقال الخطيب: كان حافِظاً متقِناً مُكْثِراً[2].

مات بأَسَدَاباذ من أعمال هَمَذَان في ذي الحِجَّة سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٨٣٨ ـ محمَّد بن داود*

ابنِ سُلَيمان بن جَعْفر، الحافظ الزَّاهد، شيخ الصُّوفية، أبو بكر النَّيْسَابوري.

روى عن محمد بن عمرو قَشْمَرْد، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي[3]، ومحمد بن أيوب الرَّازي، وأبي خليفة، وجَعْفر الفِرْيابي، والنَّسَائي وطبقتهم. وسمع بخُرَاسان والحِجاز والشَّام ومِصْر والمَوْصل، وصنَّف الأبواب والشُّيوخ.

سمع منه ابنُ صاعد، وابن أبي داود.

وروى عنه: ابن مَخْلَد، وابن عُقْدَة، ويوسف القَوَّاس، والدَّارَقُطْني، والحاكم، وابن مَنْدَه، وابن جُمَيْع، وأبو زكريا المُزَكِّي، وآخرون.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٨/٤٧٣.

(٢) المصدر السابق.

* الإرشاد للخليلي (خ): ١٧٣، تاريخ بغداد: ٥/٢٦٥ ـ ٢٦٦، تاريخ ابن عساكر (خ): ١٥/١٥٤ب ـ ١٥٥ب، المنتظم: ٦/٣٧٥، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٢٠ ـ ٤٢٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٠١ ـ ٩٠٢، العبر: ٢/٢٦١، الوافي بالوفيات: ٣/٦٣، طبقات الحفاظ: ٣٦٨، شذرات الذهب: ٢/٣٦٥.

(٣) في «تاريخ بغداد»: ٥/٢٦٥ «البوسنجي»، وهو تصحيف.

قال الدَّارَقُطْني: ثِقَةٌ فاضل[1].

وقال الخطيب: كان ثقة فهماً[2].

وقال الخليلي: معروف بالحِفْظ، بيِّن حِفْظَه وعِلْمَه في فوائدَ أملاها[3].

وقال يوسف القَوَّاس: كان يقال إنه من الأَوْلياء، وقد رُوي عنه أنه قال: أكلت في أيام القَحْط رغيفاً واحداً في أربعين يوماً بالبَصْرة، كنت إذا جِعْتُ قرأت (يس) بنِيَّة الشِّبَع.

مات بنيسابور في شهر ربيع الأَوَّل سنةَ اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

٨٣٩ ـ أبو عليّ*

الحافظ الكبير البَارع، أَحدُ الأَئِمَّة الأعلام، الحُسَين بن علي بن يزيد بن داود، النَّيْسَابوري.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٥/٢٦٦.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٥/٢٦٥.

(٣) انظر «الإرشاد» للخليلي (خ): ١٧٣.

* الإرشاد للخليلي (خ): ١٧٠ ـ ١٧١، تاريخ بغداد: ٨/٧١ ـ ٧٢، المنتظم: ٦/٣٩٦، معجم البلدان: ٥/٣٣٢ ـ ٣٣٣، سير أعلام النبلاء: ١٦/٥١ ـ ٥٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٠٢ ـ ٩٠٥، العبر: ٢/٢٨١ ـ ٢٨٢، مرآة الجنان: ٢/٣٤٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٢٧٦ ـ ٢٨٠، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤٨٢ ـ ٤٨٣، البداية والنهاية: ١١/٢٣٦، النجوم الزاهرة: ٣/٣٢٤، طبقات الحفاظ: ٣٦٨ ـ ٣٦٩، شذرات الذهب: ٢/٣٨٠، تهذيب ابن عساكر: ٤/٣٤٧ ـ ٣٤٨.

قال الحاكم: هو واحد عصره في الحِفْظ والإتقان والوَرَع والمذاكرة والتَّصْنيف.

سمع إبراهيم بن أبي طَالب، وعبدالله بن شِيْرُويه، وجعفر بن أحمد الحافظ، ومحمد بن عبدالرَّحمن السَّامي، والحسين بن إدريس، والحسن بن سفيان، وأبا خليفة الجُمَحي، ومحمد بن نُصير مسند أَصْبَهان، والحسن بن الفَرَج الغَزِّي، صاحب يحيى بن بُكَيْر، وأبا عبدالرحمن النَّسَائي، وأبا يَعْلى المَوْصلي، وعَبْدَان الأَهْوَازي، وخَلْقاً كثيراً بخُرَاسان والحِجَاز والشَّام والعِراق ومِصْر والجزيرة والجِبَال.

حدث عنه: أبو بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغي، وأبو الوليد الفقيه وهما أكبر منه ــ وابن مَنْدَه، والحاكم، وأبو طاهر بن مَحْمِش، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، وغيرُهم.

وكان مولده في سنة سبع وسبعين ومئتين.

وأوَّل سماعه في سنة أربع وتِسْعين. وكان في حداثته يشتغل بالصِّياغة، فأشار عليه بعضُ العُلَماء بطلب العِلْم لِـمَا رأَى من ذكائه.

قال الخطيب: كان أبو علي قد انتهى إليه الحِفْظ عند الخُرَاسانيين مع اشتهاره بالورع والدِّيانة والصِّدْق والأَمَانة[1].

وقال الحاكم: كان باقعةً[2] في الحِفْظ لا تطاق مُذَكراتُه، ولا يفي

---

(١) انظر «تاريخ بغداد»: ٨/٧١.

(٢) الباقعة: الرجل الداهية، يقال: ما فلان إلا باقعة من البواقع، سمي باقعة لحلوله بقاع الأرض، وكثرة تنقيبه في البلاد، ومعرفته بها، فشبِّه الرجل البصير بالأمور، الكثير البحث عنها، المجرب لها به. والهاء للمبالغة في صفته. انظر «اللسان»: (بقع).

بمذاكرته أَحَدٌ من حُفَّاظنا، خرج إلى بغداد ثانياً في سنة عشرٍ، وقد جمع وصنَّف، فأقام ببغداد وما بها أَحَدٌ أحفظُ منه إلَّا أن يكون أبو بكر الجِعَابي، فإني سمعت أبا علي يقول: ما رأيت ببغداد أحفظَ منه.

وسمعت الحافظ أبا علي يقول: كتب عني أبو محمد بنُ صاعد غيرَ حديث في المُذَاكرة، وكتب عني ابن جَوْصا جُمْلة[1].

وقال أبو بكر بن أبي دَارِم الحافظ: ما رأيت ابنَ عُقْدَة يتواضع لأحدٍ من الحُفَّاظ كتواضعه لأبي علي النَّيْسَابوري[2].

وقال أبو عبدالرحمن السُّلَمي: سألت الدَّارَقُطْني عن أبي علي النَّيْسَابوري فقال: إمام مُهَذَّب[3].

وقال الحاكم: سمِعْتُ أبا علي الحافظ يقول: اجتمعت ببغداد مع أبي أحمد العَسَّال، وإبراهيم بن حَمْزة، وأبي طالب، وأبي بكر الجِعَابي [وأبي أحمد الزّيدي]، فقالوا: يا أبا علي، تُملي علينا من حديث نَيْسَابور مَجْلِساً؟ فامتنعت، فما زالوا بي حتى أَمليتُ عليهم ثلاثين حديثاً، ما أجاب واحدٌ منهم في حديثٍ منها إلَّا إبراهيم بن حمزة في حديثٍ واحد[4].

وقال أحمد بن الفضل البَاطِرْقَاني: سمِعْتُ ابن مَنْدَه يقول: سمعت أبا علي النَّيْسَابوري يقول ــ ما رأيتُ أَحْفَظَ منه ــ: ما تحت أديم السَّمَاء أصحُّ من كتاب مُسْلم.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٨/٧١ ــ ٧٢.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٨/٧٢.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٨/٧١.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٨/٧٢، وما بين حاصرتين منه.

وقال عبدالرحمن بنُ مَنْدَه: سمِعْتُ أبي يقول: ما رأيت في اختلاف الحديث والإتقان أحفظَ من أبي علي النَّيْسابوري.

وقال القاضي أبو بكر الأَبْهَري: سمِعْتُ أبا بكر بن أبي داود يقول لأبي علي النَّيْسابوري: مَنْ إبراهيم عن إبراهيم عن إبراهيم؟ فقال: إبراهيم بن طَهْمَان عن إبراهيم بن عامر البَجَلي عن إبراهيم النَّخَعي. فقال: أحسنتَ يا أبا عليّ.

وقال الحاكم: كان أبو علي يقول: ما رأيت في أصحابنا مثلَ أبي بكر الجِعَابي، حيَّرني حِفْظُه. قال: فحكيتُ هذا لأبي بكر فقال: يقول أبو علي هذا وهو أُستاذي على الحقيقة!

قال الحاكم: توفِّي في جُمَادى الأُولى سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٨٤٠ ــ الرَّامَهُرْمُزِيُّ*

الحافظ البارع، أبو محمد، الحسنُ بنُ عبدالرَّحمن بن خَلَّاد، الفَارسي، القاضي، صاحب كتاب «الفَاصل بين الرَّاوي والواعي»[1] في

* الفهرست: ١٧٢، يتيمة الدهر: ٣/٣٨٦ ــ ٣٩٠، الأنساب: ٦/٥٢ ــ ٥٣، معجم الأدباء: ٩/٥ ــ ١٧، اللباب: ١/٤٥٣ ــ ٤٥٤، سير أعلام النبلاء: ١٦/٧٣ ــ ٧٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٠٥ ــ ٩٠٧، العبر: ٢/٣٢١ ــ ٣٢٢، الوافي بالوفيات: ١٢/٦٤ ــ ٦٥، طبقات الحفاظ: ٣٦٩ ــ ٣٧٠، كشف الظنون: ٢/١٦١٢، شذرات الذهب: ٣/٣٠، ٣٧، هدية العارفين: ١/٢٧٠ ــ ٢٧١، الرسالة المستطرفة: ٥٥، أعيان الشيعة: ٥/١٢٩ ــ ١٣٣، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٣٨٨ ــ ٣٨٩.

(١) هكذا أيضاً قد ورد في «معجم الأدباء»: ٩/٥، وفي أكثر المصادر: «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي»، وقد حقق الكتاب الدكتور محمد عجاج الخطيب، =

علوم الحديث، وله كتاب «الأمثال»[1] أيضاً.

سمع أباه، وأبا حَصِين الوَادِعي، وعُبيد بن غَنَّام النَّخَعي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبا شعيب الحَرَّاني، وأبا خليفة الجُمَحي، وجعفراً الفِرْيابي، وعَبْدَان الأَهْوَازي، وطبقتهم.

وكان من أئمة هذا الشَّأن، وأوّل سماعه في سنة تسعين ومئتين.

روى عنه: ابن جُمَيْع، والحسن بن الليث الشِّيْرَازي الحافظ، وأبو بكر بن مَرْدُويه، والقاضي أبو عبدالله أحمد بن إسحاق النُّهاوَنْدي، وغيرُهم.

مات قبل السِّتين وثلاث مئة بمدينة رامَهُرْمُز.

٨٤١ ـ ابن سَعْـــد*

الحافظ، الثَّبْت، أبومحمد،عبدالله بن أحمد بن سَعْد، النَّيْسَابوري الحاجيّ، البَزَّاز.

ذكره الحاكم وحدَّث عنه، وقال: كتب الكثير، وجمع الشُّيوخ والأبواب والمُلَح، ولم يرحل.

= ونشر في بيروت عن دار الفكر سنة ١٩٧١م، ولم يشر المحقق في مقدمته إلى هذا الاختلاف في الاسم. وقد قال ابن حجر في الكتاب: «هو أول كتاب صنف في علوم الحديث في غالب الظن»، انظر «كشف الظنون»: ٢/١٦١٢.

(١) هو أمثال النبي صلى الله عليه وسلم كما في «الفهرست»: ١٧٢، وانظر مظان نسخه في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١/٣٨٩.

* سير أعلام النبلاء: ١٦/٥ ـ ٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٠٧ ـ ٩٠٨، طبقات الحفاظ: ٣٧٠، شذرات الذهب: ٢/٣٨١.

سمـع محمـد بن إبـراهيم البُـوشَنْجي، وأحمـد بن النَّضْـر، وإبراهيم بن أبـي طالب، والسَّرَّاج، وطبقتهم.

ثم كتب عن أربع طبقات بعدهم، وقد سألتُه عن[1] عبدِالله بن شِيْرويه فقال: ثِقة مأمون.

توفِّي فجأة في سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة، وهـو في عَشْر الثَّمانين، رحمه الله تعالى.

٨٤٢ ـ النَّقَّـاش*

العـلَّامة، الحـافظ، المُفَسِّر، المقـرىء، الجَـوَّال، أبـو بكـر، محمدُ بنُ الحسن بن محمد بن زياد بن هارون، المَوْصِلي، ثم البغدادي.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٠٧ «وقد سألت عنه عبدالله بن شيرويه»، وهو وهم. توفي عبدالله بن شيرويه سنة خمس وثلاث مئة وهو في عشر التسعين.
انظر ترجمته رقم (٦٩٣) من هذا الكتاب.

* الفهرست: ٣٦، تاريخ بغداد: ٢/٢٠١ ـ ٢٠٥، الأنساب: ٥٦٦ب، تاريخ ابن عساكر (خ): ١٥/١٢١ب ـ ١٢٤أ، المنتظم: ٧/١٤ ـ ١٥، معجم الأدباء: ١٨/١٤٦ ـ ١٤٩، اللباب: ٣/٢٣٤ ـ ٢٣٥، وفيات الأعيان: ٤/٢٩٨ ـ ٢٩٩، سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٧٣ ـ ٥٧٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٠٨ ـ ٩٠٩، العبر: ٢/٢٩٢ ـ ٢٩٣، ميزان الاعتدال: ٣/٥٢٠، المغني في الضعفاء: ٢/٥٧٠، معرفة القراء: ١/٢٩٤ ـ ٢٩٨، الوافي بالوفيات: ٢/٣٤٥ ـ ٣٤٦، مرآة الجنان: ٢/٣٤٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/١٤٥ ـ ١٤٦، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤٨٣، البداية والنهاية: ١١/٢٤٢ ـ ٢٤٣، غاية النهاية: ٢/١١٩ ـ ١٢١، لسان الميزان: ٥/١٣٢، طبقات الحفاظ: ٣٧٠ ـ ٣٧١، طبقات المفسرين للداودي: ٢/١٣١ ـ ١٣٣، شذرات الذهب: ٣/٨ ـ ٩، الرسالة المستطرفة: ٧٧ ـ ٧٨، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/١٠٣ ـ ١٠٤.

قال الخطيب: كان عالماً بالقراءات، حافظاً للتفسير، صنف كتاباً سماه «شِفَاء الصُّدور»[1] وصنَّف في القراءات وغيرها، وسافر شَـرْقاً وغَرْباً، وكتب بالكُوفة والبَصْرة والحِجاز ومِصْر والشَّام والجزيرة والجِبَال وخُرَاسان وما وراء النَّهْر[2].

وحـدث عن إسحـاق بن سُنين الخُتُّلي، وأبـي مسلم الكَجِّي، وإبراهيم بن زهير الحُلْواني، ومطيَّن، ومحمد بن عبدالرحمن السَّامي، والحسن بن سُفْيان، وخَلْق.

روى عنـه: شيخـه أبـو بكـر بن مجـاهـد، وجعفـر الخُلْدي، والـدَّارَقُطْني، وابنُ شَـاهين، وأبو أحمـد الفَرَضي[3]، وابن زِرْقـويـه، وابن أبـي الفوارس، والحَمَّامي، وابن شَاذَان، وآخرون.

وله مصنَّفَات كثيرة غير كتاب «التَّفْسير» منهـا: كتاب «غـريب القرآن» و«الموضح في معاني القـرآن» و«المناسـك» و«ذمّ الحسد» و«المعجم الأكبر في أسماء القُرَّاء» وكتاب «عِلل القـراءات» وكتاب «السَّبْعة» وكتاب «دلائل النبوة» وهـو مع جـلالته غيـر محتجٌ بـه في الحديث، وهو في القراءات أمثل.

قال الخطيب: في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة[4].

---

(١) في دار الكتب الظاهرية بدمشق قطعة منه تحت رقم [مجموع ٦٦]، وانظر مظان أجزاء منه في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١/١٠٤.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٢/٢٠١.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٠٨ «القرطبي»، وهو تصحيف.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٢/٢٠٢.

وقال البَرْقاني: كلُّ حديثه مُنْكر[1].

وقال اللَّالَكائيُّ ـ وذكر تَفْسيرَه ـ: ذاكَ إشْفى[2] الصُّدور وليس بشفاء الصُّدور[3]. يعني مما فيه من الأَشْياء الموضوعة.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان يكذِبُ في الحديث، والغالب عليه القصص[4].

وأما أبو عمرو الدَّاني فقال: النَّقَّاش مقبول الشَّهادة.

وقال الخطيب: سمِعْتُ أبا الحسين بنَ الفضل القَطَّان يقول: حَضَرْتُ النَّقَّاش وهو يجود بنفسه في شَوَّال سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، ثم نادى بأعلى صوته: ﴿لِمثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ العَامِلُون﴾[5] يردِّدُها ثلاثاً، ثم خرجت نَفْسُه[6].

وكان مولده سنةَ ستٍ وستين ومئتين.

٨٤٣ ـ أبو إسحاقَ بنُ حمزة*

الحافظ الكبير، الثَّبت، إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عُمَارة، الأَصْبَهاني، أحد الأعلام، وعُمَارةُ هو ابن حمزة بن يَسَار بن

(١) «تاريخ بغداد»: ٢/٢٠٥.

(٢) الإشفى: المثقب يخرز به. انظر «اللسان» (شفي).

(٣) «تاريخ بغداد»: ٢/٢٠٥.

(٤) المصدر السابق.

(٥) سورة الصافات: ٣٧/٦١.

(٦) «تاريخ بغداد»: ٢/٢٠٥.

* ذكر أخبار أصبهان: ١/١٩٩ ـ ٢٠٠، سير أعلام النبلاء: ١٦/٨٣ ـ ٨٧، تذكرة الحفاظ: ٣/٩١٠ ـ ٩١١، العبر: ٢/٢٩٦ ـ ٢٩٧، دول الإسلام: ١/١٧١، =

عبدالرَّحمن بن حفص، أخي[1] صاحب الدَّوْلة أبـي مُسْلم الخُرَاساني.

سمع أبو إسحاق أبا شُعَيب الحَرَّاني، ومطيَّناً، ويوسف بن يعقوب القاضي، ومحمد بن عثمان بن أبـي شَيْبة، وأبا خليفة الجُمَحي، وطبقتهم.

روى عنه: ابنُ مَنْدَه، وابن مَرْدُويه، وعلي بن عبدكويه، وأبو بكر بن أبـي علي الذَّكْواني، وأبو نُعَيم الحافظ، وخَلْق.

قال أبو نعيم: هو أوحد أهل زمانه في الحِفْظ، لم يُرَ بعد عبدالله بن مُظَاهر في الحِفْظ مثلُه، جمع الشُّيوخ والمُسْنَد[2].

وقال ابنُ مَنْدَه: لم أر أحْفَظَ من أبـي إسحاق بن حمزة.

وقال ابن عُقْدَة: ما رأيت مثل أبـي إسحاق بن حمزة في الحِفْظ.

وقال الحاكم: كان يفي بمذاكرة مسانيد الصَّحابة، ترجمة ترجمة اعترف له بالتفرّد بحفظ المسند أبو بكر بن الجِعَابي، وأبو علي النَّيْسابوري، ومشايخنا.

سمعت الفقيه أبا القاسم الدَّارَكي يقول: جمع الصَّاحِب بنُ عَبَّاد حُفَّاظ بلدنا بأَصْبَهان: العَسَّال والطَّبَراني وابنَ حَمْزة وغيرهم، وحضرت؛ وكان قد قدم عليه ابن الجِعَابي فأخذوا في مُذَاكرة الأبواب، ثم ثنوا

= الوافي بالوفيات: ٦/١١٧، النجوم الزاهرة: ٣/٣٣٧ ـ ٣٣٨، طبقات الحفاظ: ٣٧١، شذرات الذهب: ٣/١٢، هدية العارفين: ١/٦.

(١) في «ذكر أخبار أصبهان»: ١/١٩٩ «ابن أخي».

(٢) المصدر السابق.

بذكر تراجم الشُّيوخ فظهر العجز في كل منهم عن حِفْظ أبـي إسحاق بن حمزة ومُذَاكرته.

وقال الحاكم: كان في عصرنا جماعة بلغ المُسْنَد المصنَّف على التَّراجم لكل واحدٍ منهم ألفَ جُزْء، منهم: إبراهيم بن محمد بن حمزة، والحسين بن محمد الماسَرْجِسي.

ذكر الحاكم عن ابن منده أن أبا إسحاق بن حمزة توفي سنة تسعٍ وخمسين وثلاث مئة.

والصحيح ما قاله أبو نُعَيْم أَنَّه توفي في سابع رمضان سنة ثلاثٍ وخمسين[1]، وكان له قريب من ثمانين سنة، وأبوه من كبار شيوخ أَصْبَهان[2].

٨٤٤ ـ أحَمَدُ بنُ مَنْصور*

ابن عيسى، الإمام، الحافظ، أبو حامد، الطُّوسي، الأديب.

ذكره الحاكم فبالغ في مَدْحه، وقال: ورد نَيْسَابور مرَّات، وقلَّ مَنْ رأيت من المشايخ أجمعَ منه.

سمع عبدالله بن شِيرويه، وإبراهيم بن إسحاق الأَنْمَاطِي، وطبقتهما.

---

(١) «ذكر أخبار أصبهان»: ١/١٩٩.

(٢) توفي سنة (٣٢١هـ)، انظر ترجمته في «ذكر أخبار أصبهان»: ٢/٢٦٩ ـ ٢٧٠.

* سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٣٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٩١١ ـ ٩١٢، الوافي بالوفيات: ٨/١٨٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٥٧، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/١٦٢ ـ ١٦٣، طبقات الحفاظ: ٣٧٢.

ولقد وردتُ[1] طُوس وأبو أحمد الحافظ بها على القَضَاء فسمعته يقول: إني لأتبجَّحُ بأحمد بن منصور أن يكون رجوعي في السُّؤال عن المشايخ إليه.

توفي أبو حامد سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاث مئة، رحمه الله تعالى.

٨٤٥ ـ الطَّبَرَاني*

الإمام العلاَّمة، الحافِظ الكبير، الثَّبْت، مُسْنِد الدُّنيا، أبو القاسم، سُلَيمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَير، اللَّخْمي، الشَّامي.

ولد بعكًا في صفر سنةَ ستين ومئتين. [وسمع في سنة ثلاث وسبعين][2] وبعدها بمدائن الشَّام والحَرَمين واليمن ومِصْر وبَغْداد والكُوفة والبَصْرة وأَصْبَهان والجزيرة، وغير ذلك.

---

(١) أي الحاكم.

* ذكر أخبار أصبهان: ١/٣٣٥ ـ ٣٣٦، طبقات الحنابلة: ٢/٤٩ ـ ٥١، الأنساب: ٨/١٩٩ ـ ٢٠٠، المنتظم: ٧/٥٤، معجم البلدان: ٤/١٨ ـ ١٩، اللباب: ٢/٨٠، وفيات الأعيان: ٢/٤٠٧، سير أعلام النبلاء: ١٦/١١٩ ـ ١٣٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٩١٢ ـ ٩١٧، ميزان الاعتدال: ٢/١٩٥، العبر: ٢/٣١٥ ـ ٣١٦، دول الإسلام: ١/١٧٤، مرآة الجنان: ٢/٣٧٢، البداية والنهاية: ١١/٢٧٠، غاية النهاية: ١/٣١١، لسان الميزان: ٣/٧٣ ـ ٧٥، النجوم الزاهرة: ٤/٥٩ ـ ٦٠، طبقات الحفاظ: ٣٧٢ ـ ٣٧٣، طبقات المفسرين للداودي: ١/١٩٨ ـ ٢٠١، شذرات الذهب: ٣/٣٠، هدية العارفين: ١/٣٩٦، الرسالة المستطرفة: ٣٨، ١٣٥ ـ ١٣٦، تهذيب ابن عساكر: ٦/٢٤٠ ـ ٢٤٢، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٣٩٣ ـ ٣٩٦.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩١٢.

وحدث عن أكثر من ألفِ شيخ، وصنف «المعجم الكبير» ولم يذكر فيه مُسْنَد أبـي هريرة فإنه أفرده بمصنَّف و«المعجم الأَوْسط» وهو كتاب جليل، تعب عليه وكان يقول: هو روحي، و«المعجم الصَّغير»[1] يذكر فيه عن كل شيخ له حديثاً، وله مصنفات كثيرة مفيدة ذكرها الحافظ يحيى بن مَنْدَه، وكان من فُرْسان هذا الشَّأن مع الصِّدق والأَمانة.

سمع هاشم بن مَرْثَد الطَّبراني، وأبا زُرْعة الدِّمَشْقي، وإسحاق الدَّبَري، وإدريس العَطَّار، وبِشْر بن موسى، وعلي بن عبدالعزيز البَغَوي، ويحيى بن أيوب العَلَّاف، وأبا عبدالرحمن النَّسَائي، وخَلْقاً كثيراً.

حدَّث عنه من شيوخه: أبو خليفة الجُمَحي، وابن عُقْدَة، وأحمد بن محمد الصحَّاف.

وروى عنه: أبو بكر بن مَرْدُويه، والفقيه أبو عمر محمد بن الحسين البِسْطامي، والحسين بن أحمد المَرْزُبَان، وأبو بكر بن أبي علي الذَّكْوَاني، وأبو الفَضْل محمد بن أحمد الجَارُودِي[2]، وأبو نُعَيم الحافظ، وأبو الحسين بن فاذشاه، ومحمد بن عُبيدالله بن شهريار، وعبدالرحمن بن أحمد الصَّفَّار، وأبو بكر بن رِيْذَة، وغيرهم.

قال الذَّكْوَاني: سُئل الطَّبَراني عن كثرة حديثه فقال: كنت أنام على البواري[3] ثلاثينَ سنَةً.

---

(١) انظر مظان نسخ معاجمه الثلاثة في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١/٣٩٣ـ٣٩٥.

(٢) في الأصل: أحمد بن محمد، وهو وهم. وقد مرت ترجمته رقم (٧٨٢) من هذا الكتاب.

(٣) مفردها: بوري، وهي الحصير المعمول من القصب. «اللسان» (بور).

وقال أبو نُعَيم: دخل الطَّبَراني أَصْبَهان سنةَ تسعين فسمع وسافر، ثم قدمها فاستوطنها ستّين[1] [2].

وقال أبو الحسين بن فارس اللُّغوي: سمِعْتُ الأُستاذ بن العَميد يقول: ما كنت أظن أنَّ في الدُّنيا حلاوة ألذّ من الرِّياسة والوِزَارة التي أنا فيها حتى شاهدتُ مُذَاكرة سُلَيمان بن أحمد الطبراني، وأبي بكر الجِعَابي بحضرتي، فكان الطَّبَراني يَغْلِبُ الجِعَابي بكثرة حِفْظه، وكان الجِعَابي يغلِب الطَّبراني بفِطْنته وذكاءِ أهل بَغْداد، حتى ارتفعت أصواتُهما، ولا يكاد أحدهما يغلِب صاحبه فقال الجِعَابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلاَّ عندي. فقال: هاته. فقال: حدَّثنا أبو خليفة، حدثنا سُلَيمان بن أيوب ــ وحدَّث بالحديث ــ فقال الطَّبراني: أنا سُليمان بن أيوب ومني سمع أبو خليفة فاسمع مني حتى يعلو إِسْنَادك، فإنك تروي عن أبي خليفة عني. فخجل، وغلَبه الطَّبراني.

قال ابنُ العميد: فوددت في مكاني الوِزَارة والرِّياسة لم تكن لي وكنتُ الطَّبَراني، وفرحتُ مثل الفَرَح الذي فَرِحَ به الطَّبراني، لأجل الحديث. أو كما قال[2].

وقال أبو جعفر بن أبي السَّرِي: سألتُ ابنَ عُقْدة أن يعيد لي فَوْتاً وشدَّدت عليه فقال: من أين أنت؟ قُلْت: من أَصْبَهان. فقال: نَاصِبة. فقلت: لا تقل هذا، ففيهم فُقَهاء ومتشيِّعة، قال: شيعة معاوية؟ قلت:

---

(١) «ذكر أخبار أصبهان»: ١/٣٣٥.

(٢) «طبقات الحنابلة»: ٢/٥٠.

بل شيعة عليّ رضي الله عنه وما فيهم إلاّ مَنْ عليّ أعَزُّ عليه من عينه وأهله. فأعاد عليَّ ما فاتني. ثم قال لي: سمِعْتَ من سُلَيمان بن أحمد اللَّخْمي؟ فقلت: لا أعرفه. فقال: يا سبحان الله! أبو القاسم ببلدكم وأنت لا تسمع منه، وتؤذيني هذا الأذى! ما أعرف له نظيراً. وقال: أتعرف إبراهيم بـن محمد بن حمزة؟ قلت: نعم. قال: ما رأيت مِثْله في الحفظ.

وقال ابن مَنْدَه: الطَّبراني أحد الحُفَّاظ المذكورين، حدَّث عن أحمد بن عبدالرَّحيم البَرْقي، ولا يحتمل سِنُّه لُقِيَّة.

وهذا الذي ذكره ابنُ مَنْدَه قريب، فإن الطَّبراني إنما روى عن عبدالرحيم بن البَرْقي السِّيْرة وغيرها فغلِطَ في اسمه وسمَّاه باسم أخيه، وقد نَبَّه على ذلك الحافظ أبو العَبّاس أحمد بن منصور الشِّيْرازي فإنه قال: كتبتُ عن الطَّبراني ثلاث مئة ألف حديث، وهو ثقة إلَّا أنه كتب بمِصْر عن شيخ وكان له أخ فسماه باسمه غَلَطاً.

وقال سُلَيمان بن إبراهيم الحافظ: قال البَاطِرْقَاني: كان ابن مَرْدُويه سيِّئَ الرَّأي في الطَّبراني. ثم قال سليمان: فقال له أبو نعيم: كم كتبت عنه؟ فأشار إلى حُزَم. فقال أبو نعيم: فمن رأيت مثله؟ فلم يقل شيئاً.

وذكر الحافظ ضياءالدين أن ابن مَرْدويه ذكر الطَّبراني في تاريخه، ولم يتكلَّم فيه.

توفِّي الطَّبراني لليلتين بقيتا من ذي القَعْدة سنَة ستين وثلاث مئة، وله مئة سنة وعشرة أشهر، رحمه الله.

٨٤٦ ــ الزَّيْــدِي*

الحافظ، أبو أحمد، حامد بن أحمد بن محمد بن أحمد، المَرْوَزي. سكن طَرَسُوس للرِّباط، وإنما قيل له الزَّيْدي لجمعه حديث زيد بن أبـي أُنَيْسَة.

روى عن محمد بن نصر بن شَيْبَة، وأبـي رجاء محمد بن حَمْدُويه، وأحمد بن سَوْرَة المراوزة، وعليّ بن الحسن بن سَلْم الأصبهاني، ومحمد بن العَبَّاس الدِّمَشْقي.

روى عنه: محمد بن إسماعيل الوَرَّاق، والدَّارَقُطْني، وابن الثَّلَّاج، وابن جُمَيْع.

مولده سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

وانتقى على خيثمة وغيره.

قال: أبو سعيد بن يونس: كان يحفظ ويفْهَم[1].

وقال الخطيب: كان ثقة مذكوراً بالحِفْظ، موصوفاً بالفَهْم[2].

قال طلحة بن محمد بن جعفر: مات أبو أحمد الزَّيْدي الحافظ سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة، وكذا قال غيرُ واحد في تاريخ وفاته. وقال ابن يونس: سنة تسع وعشرين. والأول أصح، قاله الخطيب[3].

---

* تاريخ بغداد: ١٧١/٨ ــ ١٧٢، تاريخ ابن عساكر (خ): ٧٥/٤أ ــ ٧٦ب، سير أعلام النبلاء: ٣٦٩/١٥ ــ ٣٧٠، تذكرة الحفاظ: ٩١٨/٣ ــ ٩١٩، طبقات الحفاظ: ٣٧٣ ــ ٣٧٤، تهذيب ابن عساكر: ١٦/٤.

(١) «تاريخ بغداد»: ١٧٢/٨.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٧١/٨.

(٣) «تاريخ بغداد»: ١٧١/٨ ــ ١٧٢.

٨٤٧ ـ خالد بنُ سَعْد*

الحافظ، أبو القاسم الأندلسي القرطبي.

سمع محمَّدَ بن فُطَيس، وسليمان بن قُرَيش، وسعيد بن عثمان الأَعْنَاقي، وطاهر بن عبدالعَزيز، وغيرهم.

وصنَّف كتاب «رجال الأَنْدَلس» وكان مقدَّماً على حُفَّاظ زمانه بقُرْطُبة.

ذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة السَّابعة.

وقيل: إنه حفظ من مَرَّة واحدةٍ عشرين حديثاً.

ورُوي أن المستنصر صاحب الأندلس كان يقول: إذا فاخَرَنا أهلُ المَشْرق بيحيى بن مَعِين فاخَرْنَاهم بخالد بن سَعْد[1].

وقد قيل: إن خالداً كان يتكلَّم في الناس.

مات سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

---

* تاريخ علماء الأندلس: ١/١٣٠ ـ ١٣١، جذوة المقتبس: ١٩٢، بغية الملتمس: ٢٨١، سير أعلام النبلاء: ١٦/١٨ ـ ٢٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٩١٩، العبر: ٢/٢٩٥، دول الإسلام: ١/١٧١، طبقات الحفاظ: ٣٧٤، شذرات الذهب: ٣/١١.

(١) «تاريخ علماء الأندلس»: ١/١٣٠.

٨٤٨ ــ ابنُ أبـي عُثْمـان*

الحافظ، الإمام، أبو سعيد، أحمدُ بنُ أبـي بكر محمد بن الحافظ أبـي عثمان سعيد بن إسماعيل، الحِيْري، النَّيْسَابوري.

سمع أبا عمرو الخَفَّاف، وعبدالله بن شِيْرويه، والحسن بن سُفْيان، والهيثم بن خلف الدُّوري، وحامد بن شُعَيب، والقاسم بن الفَضْل الرَّازي، وطبقتهم بخُرَاسان والعِراق والجِبَال.

روى عنه الحاكم كثيراً، وقال: صنف «التَّفْسير الكبير» و «الصَّحيح» المخرَّج على كتاب مُسْلم، وغير ذلك.

قال: ولما خَرَج إلى بغداد خرج بعسكرٍ كثير وأموال، واجتمع عليه ببغداد خلق كثير مجاهدون، استُشهد بطَرَسوس[1] سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة، وعاش خمساً وستين سنة.

٨٤٩ ــ ابن حِبَّـان**

الحافظ، العلاَّمة الأوحد، أبو حاتم، محمد بن حِبَّان بن أحمد بن

---

* تاريخ بغداد: ٢٣/٥، سير أعلام النبلاء: ٢٩/١٦، تذكرة الحفاظ: ٩٢٠/٣، العبر: ٢٩٦/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٤٣/٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٤٨٣/٢ ــ ٤٨٤، طبقات المفسرين للداودي: ٧٢/١ ــ ٧٣، شذرات الذهب: ١٢/٣.

(١) مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب، حاصرها الروم سنة (٣٥٣هـ)، ثم رحلوا عنها حين تفشى الوباء في جندهم، ثم استولوا عليها بالأمان سنة (٣٥٤هـ).
انظر «معجم البلدان»: ٢٨/٤ ــ ٢٩، وفيه وصف حي لاحتلال طرسوس، وانظر أيضاً «الكامل»: ٥٥٥/٨، ٥٦٠ ــ ٥٦١.

** الأنساب: ٢٠٩/٢ ــ ٢١٠، معجم البلدان: ٤١٥/١ ــ ٤١٩، اللباب: ١٢٢/١ ــ ١٢٣، إنباه الرواة: ١٢٢/٣، سير أعلام النبلاء: ٩٢/١٦ ــ ١٠٤، تذكرة =

حِبَّان بن مُعَاذ بن معبد بن سَهيد(١) بن هَـدِيَّة(٢) بن مُـرَّة بن سَعْد بـن يزيد بن مُرَّة بن زيد بن عبدالله بن دَارِم بن حَنْظَلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم، التَّميمي، البُسْتي، صاحب التَّصانيف(٣).

سمـع الحسين بن إدريس الهَـرَوي، وأبـا خليفـة الجُمَحي، والنَّسَائي، وابن خُزَيمـة، والحسن بن سُفْيان، وأبـا يَعْلى المَوْصلي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، وخَلْقاً كثيراً.

قال في كتاب «الأنواع»: لعلنا كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ.

روى عنه: الحاكم، ومنصور بن عبدالله الخَالدي، وأبو الحسين محمـد بن أحمد بن هـارون الزَّوْزَني، ومحمـد بن أحمد بن منصـور النَّوْقاتي، وخَلْق.

قال أبو سَعْد الإدْريسي: كان على قَضَاء سَمَرَقَنْد زماناً، وكان من فُقهاء الدِّين، وحُفَّاظ الآثار، عالماً بالطبّ والنُّجوم وفنون العِلْم، صنف

= الحفاظ: ٣/٩٢٠ ـ ٩٢٤، العبر: ٢/٣٠٠، ميزان الاعتدال: ٣/٥٠٦ ـ ٥٠٨، دول الإسلام: ١/١٧٢، الوافي بالوفيات: ٢/٣١٧ ـ ٣١٨، مرآة الجنان: ٢/٣٥٧، طبقـات الشـافعيـة للسبكي: ٣/١٣١ ـ ١٣٥، طبقـات الشـافعيـة للإسنـوي: ١/٤١٨ ـ ٤١٩، البداية والنهاية: ١١/٢٥٩، لسان الميزان: ٥/١١٢ ـ ١١٥، النجوم الزاهرة: ٣/٣٤٢ ـ ٣٤٣، طبقات الحفاظ: ٣٧٤ ـ ٣٧٥، شذرات الذهب: ٣/١٦، هدية العارفين: ٢/٤٤ ـ ٤٥، الرسالة المستطرفة: ٢٠ ـ ٢١، تـاريخ التراث العربـي: مج١/ج١/٣٨٠ ـ ٣٨٣.

(١) في الأصل: شهيد، وهو تصحيف. انظر «تبصير المنتبه»: ٢/٧٩٤.

(٢) في «معجم البلدان»: ١/٤١٥ «هُدْبة».

(٣) انظر «تاريخ التراث العربـي»: مج١/ج١/٣٨٠ ـ ٣٨٣.

«المُسْنَد الصَّحيح»[1] و«التَّاريخ» و«كتاب الضُّعَفاء»، وفَقَّه النَّاس بسَمَرْقَنْد[2].

وقال الحاكم: كان من أوعية العِلْم في الفِقْه واللُّغة والحديث والوعظ، ومن عُقَلاء الرِّجال، قَدِمَ نَيْسَابور فسمع من عبدالله بن شِيرويه، وغيره، ورحل إلى بُخَارى فلحق عمر بن محمد بن بُجَيْر، ثم ورد نَيْسَابور سنة أربعٍ وثلاثين، وسار إلى قضاء نَسَا، ثم انصرف إلينا سنة سبعٍ فأقام بنيسابور، وبنى الخانقاه، وقُرِىء عليه جُمْلة من مصنَّفاته، ثم خرج من نَيْسَابور إلى وطنه سِجِسْتان عام أربعين، وكانت الرِّحلة إليه لسماع كُتُبه[3].

وقال الخطيب: كان ثِقَةً نبيلاً فهماً.

وذكره ابن الصَّلاح في «طبقات الشَّافعية» وقال: ربما غَلِطَ الغلطَ الفاحش في تصرُّفاته.

وقال أبو إسماعيل الهَرَوي: سألت يحيى بن عَمَّار عنه فقال: نحن أخرجناه من سِجِسْتَان، كان له علم كثير، ولم يكن له كبير دين[4].

مات ابن حِبَّان في شوال سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، وهو في عَشْر الثمانين.

وفيها: مات مُسْنِد مِصْر أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن

---

(١) هو «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع» حقق الأستاذ أحمد محمد شاكر الجزء الأول منه، ويقوم الشيخ شعيب الأرنؤوط بتحقيق الكتاب كاملاً.

(٢) «معجم البلدان»: ٤١٨/١.

(٣) الأنساب»: ٢٠٩/٢ ـ ٢١٠.

(٤) تتمة الخبر كما في «ميزان الاعتدال»: **٥٠٧/٣** «قدم علينا فأنكر الحدَّ لله فأخرجناه». انظر تعليق الذهبي على الخبر، وانظر رد السبكي في «طبقاته»: **١٣٢/٣ ـ ١٣٣**.

أحمد بن عطية بن الحدَّاد[1]، له أربع وثمانون سنة. والشَّاعر أبو الطَّيِّب أحمد بن الحسين بن الحسن، الجُعْفي، الكُوفي، المعروف بالمُتَنَبِّـي. ومسنِد نَيْسَابور أبو العَبَّاس محمد بن إسحاق بن أيوب الصِّبْغي، وله مئة وأربع سنين. ومقرىء بغداد أبو بكر بن الحسن بن مِقْسم العَطَّار.

٨٥٠ ـ ابنُ عَـلَّان*

الحـافظ، محدِّث حَـرَّان[2]، أبـو الحسن، عليُّ بن الحسن بن عَلَّان، الحَرَّاني، صاحب «تاريخ الجزيرة».

سمع أبا يعلى المَوْصِلي، ومحمد بن جرير، وعبدالله بن زَيْدان البَجَلي، ومحمد بن محمد البَـاغَنْدي، وسعيـد بن هاشم الـطَّبَراني، وطبقتهم.

وكان واسع الـرِّحلة.

روى عنه: ابنُ مَنْدُه، وتَمَّـام الرَّازي، وأبـو العباس أحمـد بن محمـد بن الحاج الإشْبيلي، وأبـو القـاسم عبـدالـرحمن بن الـطُّبَيْـز، وأبو العَبَّاس محمد بن السِّمْسَار، وآخرون.

قال الحافظ عبدالعزيز الكَتَّاني: كان ثِقَةً حافظاً نبيلاً[3].

توفِّي يوم عيد الأضحى سنةَ خمسٍ وخمسين وثلاث مئة.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٢٣/٣ «الحدال»، وهو تحريف.

* معجم البلدان: ٢٣٦/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٠/١٦ ـ ٢١، تذكرة الحفاظ: ٩٢٤/٣ ـ ٩٢٥، النجوم الزاهرة: ١٣/٤، طبقات الحفاظ: ٣٧٥، شذرات الذهب: ١٧/٣.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٢٤/٣ «خراسان»، وهو تحريف.

(٣) «معجم البلدان»: ٢٣٦/٢.

٨٥١ ـ الجِعَـــابـي*

الحـافظ، البارع، فَـريدُ عَصْـره، قاضي المَـوْصل، أبـو بكر، محمـــدُ بنُ عمـرَ بنِ محمـــد بن سَلْم[1]، التَّميمي، البَغْـدادي، ابن الجِعَابـي.

روى عن عبدالله بن محمد البَلْخي، ويحيى بن محمد بن البَخْتري الحِنَّائي[2]، ومحمد بن الحسن بن سَمَـاعة الحَضْـرَمي، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبـي حذيفة الجُمَحي، وجعفر الفِرْيابـي، وطبقتهم.

وتخـرَّج بـأبـي العَبَّـاس بن عُقْـدَة. وصنَّف الأبـــواب والشُّيـوخ والتَّاريخ.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، والحاكم، وابن شَاهين، وابن رِزْقويه،

---

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/٢٨٧، رجال النجاشي: ٢٨١، الفهرست للطوسي: ١٥١، تاريخ بغداد: ٣/٢٦ ـ ٣١، الأنساب: ٣/٢٦٣ ـ ٢٦٥، المنتظم: ٧/٣٦ ـ ٣٨، اللبـاب: ١/٢٣٩، سيـر أعـلام النبلاء: ١٦/٨٨ ـ ٩٢، تـذكـرة الحفــاظ: ٣/٩٢٥ ـ ٩٢٩، العبر: ٢/٣٠٢، المغني في الضعفاء: ٢/٦٢٠، دول الإسلام: ١/١٧٢، ميزان الاعتدال: ٣/٦٧٠ ـ ٦٧١، الوافي بالوفيات: ٤/٢٤٠ ـ ٢٤١، البـداية والنهـاية: ١١/٢٦١ ـ ٢٦٢، لسـان الميزان: ٥/٣٢٢ ـ ٣٢٤، النجـوم الزاهرة: ٤/١٢، طبقات الحفاظ: ٣٧٥ ـ ٣٧٦، شذرات الذهب: ٣/١٧، هدية العارفين: ٢/٤٥ ـ ٤٦، أعيان الشيعة: ١٠/٢٨ ـ ٣٠.

(١) في «رجال النجاشي»، و«تاريخ بغداد»: سالم، ورجحه العلامة محسن الأمين في «أعيان الشيعة»: ١٠/٢٨ قال: «والظاهر أنه سالم وغيره تصحيف، أو أن الألف حذفت في الرسم كما في إسحاق...».

(٢) في «تاريخ بغداد»: ٣/٢٦ «حدث عن عبدالله بن محمد بن البختري الحنائي» وفيه سقط كما لا يخفى، والصواب ما هو مثبت عندنا في الأصل.

والقاضي أبو عمر الهَاشمي، والحافظ أبو نُعَيم، وهو آخر أصحابه، وخَلْق.

قال الخطيب: كان أحد الحُفَّاظ المجوِّدين، وكان كثيرَ الغَرائب، ومذهبه في التَّشَيُّع معروف[1].

وقال الحاكم: سمِعْتُ أبا علي الحافظ النَّيْسَابوري يقول: ما رأيت في المشايخ أحفظَ من عَبْدَان، ولا رأيت [أحفظ][2] لحديث أهل الكُوفة من أبي العباس ابن عُقْدة، ولا رأيتَ في أصحابنا أحفظَ من أبي بكر بن الجِعَابي، وذاك أني حسِبْتُ أبا بكر من البَغْداديين الذين يحفظون شيخاً واحداً أو ترجمة واحدة، أو باباً واحداً، فقال لي أبو إسحاق بنُ حمزة يوماً: يا أبا علي، لا تغلطْ في أبي بكر بن الجِعَابي فإنَّه يحفظ حديثاً كثيراً. فخرجنا يوماً من عند أبي محمد بنِ صاعد وهو يسايرني، وقد توجَّهنا إلى طريق بعيد، فقلت له: يا أبا بكر، أيش أسند الثوري عن منصور؟ فمرَّ في الترجمة، فقلت له: أيش عند أيوب السَّخْتِياني عن الحسن؟ فمرَّ فيه، فما زلت أجرُّه من حديث مِصْر إلى الشَّام إلى العراق إلى أفراد الخُرَاسانيين وهو يجيب، فقلت له: أيش روى الأعْمش عن أبي صالح عن أبي هُريرة وأبي سعيد بالشركة؟ فأخذ يَسْرُد هذه الترجمة حتى ذكر بِضْعة عشر حديثاً، فحيَّرني حِفْظُه[3].

وقال القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي: سمعت

(١) «تاريخ بغداد»: ٣/٢٦.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تاريخ بغداد»: ٣/٢٧.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٣/٢٧.

الجعابـي يقول: أحفظ أربع مئة ألف حديث، وأذاكر بست مئة ألف حديث[1].

وقال الخطيب: حَسْبُ ابن الجِعَابـي شهادة أبـي علي له أنه لم يَرَ في البَغْدَاديين أحفظ منه، وقد رأى ابنَ صاعد وأبا طالب أحمد بن نصر، وأبا بكر النَّيْسَابوري، وعامَّة أهل ذلك العصر[2].

حدثنا عليٌّ عن أبـي علي المُعَدَّل عن أبيه قال: ما شاهدنا أحفظَ من أبـي بكر بن الجِعَابـي، وسمعت مَنْ يقول: إنه يحفظ مئتي ألفَ حديثٍ، ويجيب في مثلها إلَّا أنه كان يَفْضُل الحُفَّاظ بأنه كان يَسُوق المتونَ بألفاظها، وأكثر الحُفَّاظ يتسمَّحون في ذلك، وكان إماماً في المعرفة بعِلل الحديث، وثقات الرجال من معتلِّيهم وضُعفائهم وأسمائهم وأنسابهم وكُنَاهم ومواليدهم، وأوقات وفاتهم، ومذاهبهم، وما يُطعن به على كلِّ واحد، وما يوصف به من السَّداد، وكان في آخر عمره قد انتهى هذا العِلْم إليه، حتى لم يبقَ في زمانه من يتقدَّمه فيه في الدُّنيا[3].

وقال أبو القاسم التَّنُوخي: تقلَّد ابنُ الجِعَابـي قَضَاء المَوْصل فلم يُحْمَد في ولايته[4].

وقد تكلَّم جماعةٌ في ابن الجِعَابـي منهم الدَّارَقُطْني، وقيل إنه كان يشرب ويتهاون في أمر الصَّلاة، ولما مات أَوصى بـأَنْ تُحرق كُتُبـه

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٣/٢٨.
(٢) «تاريخ بغداد»: ٣/٢٧.
(٣) «تاريخ بغداد»: ٣/٢٨.
(٤) «تاريخ بغداد»: ٣/٣٠.

فأُحرقت، وكان فيها كُتُب النَّاس[1].

وقال محمد بن عبيدالله المُسَبِّحي: كان ابنُ الجِعَابـي المحدِّث قد صحب قوماً من المتكلِّمين، فسقَطَ عند كثيرٍ من أهل الحديث، وأمر عند موته أن تحرقَ دفاتره بالنَّار فاستُقبح ذلك منه، وصل إلى مصر ودخل إلى الإخشيذ ثم مضى إلى دمشق، فوقفوا على مذهبه، فشرَّدوه، فخرج هارباً.

وقال ابنُ شاهين: دخلت أنـا وابن المُظَفَّـر والدَّارَقُـطْني على الجِعَابـي، وهو مريض، فقلت له: مَنْ أنا؟ فقال: سبحان الله! ألستم فلان وفلان. وسمَّانا، فدعونا وخرجنا، فمشينا خُطُوات، وسمعنا الصَّائح بموته، ورجعنا الغَد فرأينا كتبَه تَلَّ رماد.

ولد ابنُ الجِعَابـي في صفر سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

ومات ببغداد في رجب سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة.

٨٥٢ ــ الصَّكوكي*

الحافظ، أبو بكر محمد بن زكريا بن الحسين، النَّسَفي.

روى عن محمد بن نَصْر المَرْوَزي، وصالح بن محمد جَزَرَة، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجِي، وطبقتهم.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٣/ ٣١.

* سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢٣٣، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٣٠، طبقات الحفاظ: ٣٧٦ ــ ٣٧٧، شذرات الذهب: ٢/ ٣٦٩، وفي «طبقات الحفاظ» الصعلوكي، وهو تصحيف.

وقال جعفر المُسْتَغْفِري: كان حافظاً، مصنِّفاً للأبواب، عارفاً بحديث أهل بلده.

مات في جُمَادى الأُولى سنة أربعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٨٥٣ ـ ابنُ عَلَّك*

الحافظ، أبوعبدالرحمن، عبدُالله بنُ عمر بن أحمد بن عَلَّك، المَرْوَزي الجَوْهَري.

سمع أباه أبا حَفْص الحافظ، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيس، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، والفضل بن محمد الشَّعْراني، وعبدَالله بن أحمد بن حَنْبل، وابن ناجية، والدَّغولي، وغيرَهم.

ورحل به أبوه[1].

روى عنه: أبوبكر أحمدُ بنُ عبدالرَّحمن الشِّيْرَازي، وأبوبكر البَرْقَاني، والحاكم، وطائفة.

قال الخليلي: هو حافظٌ متفَقٌ عليه، مات بعد الستين وثلاث مئة[2].

---

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٨٢، سير أعلام النبلاء: ١٦/١٦٨ ـ ١٦٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٢٩، العبر: ٢/٣٢٢، طبقات الحفاظ: ٣٧٦، شذرات الذهب: ٣/٣٧.

(١) انظر ترجمته رقم (٧٩٣) من هذا الكتاب.

(٢) «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٨٢.

٨٥٤ ـ ابن رُمَيْح*

الحافظُ، الجَوَّال، أبو سعيد، أحمـدُ بنُ محمد بن رُمَيْـح[١] بن عِصْمة بـن وَكيع، النَّخَعي، النَّسَوي، ثم المَرْوزي، صاحِبُ التَّصانيف.

روى عن أبـي خليفة الجُمَحي، وابن خُزَيمة، والسَّرَّاج، وابن شِيرويه، وابن بُجَيْر، وعبدالله بن محمود المَرْوَزي، وعَبْدَان الأَهْوازي، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة وخَلْق.

قال الخطيب: سمع العِلْم بخُرَاسان وغيرِها من البُلْدان، وكتب الكثيـر، وصنَّف وجَمَعَ وذاكـر العُلَمـاء، وكـان معـدوداً في حُفَّـاظ الحديث[٢].

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، والحاكم، وابن رِزْقويه، وأبـو عبدالـرحمن السُّلَمي، وأبو علي بن دُومـا، وآخـرون.

قال الحاكم: قَدِمَ نَيْسَابور، فعقدتُ له المجلسَ، وقرأتُ عليه «صحيح البخاري» وقد أقام باليمن بصَعْدَة[٣] مُدَّة، ثم قَدِمَ وأكرموه وأكثروا عنه ببغداد، وما المثل فيه إلاَّ كمـا قال ابنُ مَعِين: لـو ارتدَّ عبدُالرَّزَّاق ما تركنا حديثَه.

---

* تاريخ بغداد: ٥/٦ ـ ٨، سير أعلام النبلاء: ١٦/١٦٩ ـ ١٧١، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٣٠ ـ ٩٣١، العبر: ٢/٣٠٧، ميزان الاعتدال: ١/١٣٥، المغني في الضعفاء: ١/٥٤، الوافي بالوفيات: ٧/٤٠٠، لسان الميزان: ١/٢٦١، النجوم الزاهـرة: ٤/٢٠، طبقات الحفاظ: ٣٧٧، شذرات الذهب: ٣/٢٢.

(١) في «لسان الميزان»: ١/٢٦١ «ربيـح» وهو تصحيف. انـظر هامش «الإكمـال»: ٤/١٨٩.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٥/٦.

(٣) بينها وبين صنعاء ستون فرسخاً. «معجم البلدان»: ٣/٤٠٦.

ثم قال الحاكم: سألتُ أبا سعيد المُقَام بنَيْسَابور، فقال: على من أُقيم؟ فوالله لو قدرت لم أفارق سُدَّتك[1]، ثم قال: ما الناس اليوم بخراسان إلّا كما أنشدني بعضهم:

كفى حَزَناً أَنَّ المروءةَ عُطِّلَتْ ... وأن ذوي الألباب في الناس ضُيَّعُ
وأن ملوكاً ليس يحظى لَدَيْهِمُ ... مِنَ النَّاس إلَّا من يُغَنِّي ويُصْفَعُ

وقال البَرْقاني: قال لي أبو الفَتْح بن أبي الفوارس: كان ابن رُمَيْح ثِقةً في الحديث[2].

وقال الحافظ أبو نعيم: كان ضعيفاً[3].

وسأل حمزة بن يوسف أبا زُرْعَة محمد بن يوسف الكَشِّي عنه فأومأ إلى أنَّه ضعيف أو كذَّاب. قال حمزة: الشَّك مني[4].

قال الخطيب: والأمر عندنا بخلاف قول أبي زُرْعة وأبي نُعَيم، فإن ابنَ رُمَيْح كان ثِقَةً ثَبْتاً، لم يختلف شيوخُنَا الذين لقوه في ذلك[5].

وقال الحاكم: ثِقَةٌ مأمون[6].

توفِّي بالجُحْفَة سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مئة[7].

---

(١) السُّدَّة: أمام باب الدار، وقيل: هي السقيفة. انظر «اللسان» (سدد).
(٢) «تاريخ بغداد»: ٥/٨.
(٣) «تاريخ بغداد»: ٥/٧ ـ ٨.
(٤) «سؤالات السهمي»: ١٥١ ـ ١٥٢.
(٥) «تاريخ بغداد»: ٥/٨.
(٦) المصدر السابق.
(٧) في «طبقات الحفاظ»: ٣٧٧ «مات سنة خمسين وثلاث مئة»، وهو وهم.

٨٥٥ ـ أحمد بن طاهر بن النجم*

الحافظ، المتقِن، أبو عبدالله، المَيَانَجي[1].

رحل وسمع أبا مسلم الكَجِّي، وعبدالله بن أحمد بن حَنْبل، ويحيى بن محمد الحِنَّائي، وأحمد بن هارون البَرْديجي، وطبقتهم.

وتخرَّج في هذا العِلْم بسعيد بن عمرو البَرْدَعي.

حدَّث عنه: عبدالله بن أبي زُرْعة القَزْويني، ويعقوب بن يوسف الأَرْدُبيلي، وأحمد بن الحسين بن علي التَّراسي، وأحمد بن فارس اللُّغَوي.

وكان ابنُ فارس يقول: ما رأى ابنُ النَّجْم مِثْلَ نَفْسه، ولم أَرَ مِثْلَه.

قال الخليلي: توفِّي بعد الخمسين وثلاث مئة[2].

٨٥٦ ـ حَمْزة بن محمد بن علي**

ابن العَبَّاس، الحافظ، الزَّاهد، أبو القاسم، الكِنَاني، المِصْري، محدِّث مِصْر.

---

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٥٣، معجم البلدان: ٥/٢٣٩، سير أعلام النبلاء: ١٦/١٧١ ـ ١٧٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٣١ ـ ٩٣٢، العبر: ٢/٣٢٠، طبقات الحفاظ: ٣٧٧، شذرات الذهب: ٣/٣٦.

(١) نسبة إلى ميانة، بلد بأذربيجان. «اللباب»: ٣/١٩٧، أما ياقوت في «معجم البلدان»: ٥/٢٣٩، فنسبه إلى ميانج، موضع بالشام لم يحدده. انظر «الإرشاد» للخليلي (خ)، ورقة ١٥٣. فقد ذكره مع علماء أذربيجان.

(٢) «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٥٣.

** الأنساب: ١٠/٤٧٦، اللباب: ٣/٥٣، سير أعلام النبلاء: ١٦/١٧٩ ـ ١٨١، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٣٢ ـ ٩٣٤، العبر: ٢/٣٠٨، دول الإسلام: ١/١٧٣، النجوم =

سمع أبا عبدالرحمن النَّسَائي، والحسن بن أحمد بن الصَّيْقَل، وعِمْران بن موسى بن حُمَيد الطَّبيب، وأبا يَعْلى المَوْصِلي، وعَبْدَان الأَهْوَازي، وخَلْقاً.

رحل وطوَّف، وجمع وصَنَّف، وهو مملي «مجلس البِطَاقة»[1].

مولده سنة خمسٍ وسبعين ومئتين.

وأوَّل ما سمع سنة خمسٍ وتسعين، ورحل سنة خمسٍ وثلاث مئة.

روى عنه: عبدالغني بن سَعيد الأَزْدي، والدَّارَقُطْني، وابن مَنْدَه، والفقيه أبو الحسن عليُّ بن محمد القَابسي، وأحمد بن محمد الحاج، وآخرون.

قال الصُّوري: كان ثبتاً حافظاً.

وذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة السابعة.

= الزاهرة: ٤/٢٠، طبقات الحفاظ: ٣٧٧ ـ ٣٧٨، حسن المحاضرة: ١/٣٥١، شذرات الذهب: ٣/٢٣ ـ ٢٤، هدية العارفين: ١/٣٣٦، الرسالة المستطرفة: ٩٠، تهذيب ابن عساكر: ٤/٤٥١ ـ ٤٥٢، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٣٨٦ ـ ٣٨٧.

(١) مجلس البطاقة: هو الجزء الحديثي المعروف بـ«جزء البطاقة» رواه عن الكناني أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحراني المصري، المتوفَّى سنة (٤٤١هـ)، انظر «الرسالة المستطرفة»: ٩٠، وانظر أيضاً مظان نسخه في «تاريخ التراث العربي»: مج ١ / ج ١ / ٣٨٧.

وكذلك ذكره ابنُ المُفَضَّل في هذه الطَّبقة، وذكر معه ابن عدي، والإسماعيلي، والدَّارَقُطْني.

وقال الحاكم: وحمزة على تقدُّمه في معرفة الحديث كان أحد من يذكر بالزّهد والورع والعِبادة، سمع أبا خليفة، والنَّسائي، وأقرانهما.

وقال ابنُ زولاق: حدَّثني حمزة الحافظ، قال: رحلت سنة خمسٍ فدخلت حلب وقاضيها أبو عبيدالله محمد بن عَبْدَة، فكتبتُ عنه فكان يقول: لو عرفْتُك بمصر لملأت ركائبك ذهباً، فقال: إنه أعطاه مئتي دينار يرحل بها إلى العراق.

وقال ابن منده: سَمِعْتُ حمزة بن محمد الحافظ يقول: كنت أكتب الحديث فلا أكتب «وسَلَّم» فرأيتَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي: أما تختم الصَّلاة عليَّ في كتابك؟!

وقال عليُّ بن عُمَر الحَرَّاني: سمِعْتُ حمزة بن محمد، وجاءه غريب، فقال: عَسْكُر المُعِزّ قد وصلوا إلى الإسْكَنْدرية[1]، فقال: اللهم، لا تحيني حتى تريني الرَّايات الصُّفْر. فمات حمزة، ودخل عَسْكَرُهم بعد مَوْته بثلاثة أيام.

وقال غيره: مات في ذي الحِجَّة سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة.

---

(١) كان وصولهم سنة (٣٦٢هـ)، انظر «الكامل»: ٨/٦٢٢، وانظر ترجمة المعز في «سير أعلام النبلاء»: ١٥/١٥٩ ـ ١٦٧.

٨٥٧ ـ عُمَر البَصْرِي*

الحافظ، المفيد، أبو حَفْص، عمر بن جَعْفر بن عبدالله بن أبـي السَّري، الوَرَّاق.

قال الخطيب: كان النَّاس يكتبون بإفادته، ويسمعون على الشُّيوخ بانتخابه، سكن بغداد، وحدَّث بها شيئاً يسيراً[1].

روى عن أبـي خليفة الفَضْل بن الحُبَاب، والحسن بن المُثَنَّى، وعَبْدَان الأَهْوَازي، ومحمد بن جرير الطَّبَري، وطبقتهم.

روى عنه: الحاكم، وابن رِزْقويه، وعلي بن أحمد الرَّزَّاز، وغيرُهم.

وذكر الخطيب أنَّ الدَّارَقُطْني كان يتَّبع خطأ عمر البصري فيما انتقاه على أبـي بكر الشَّافعي خاصة، وعمل فيه رسالة[2].

وكان أبو محمد الحسن بن السَّبِيعي يقول: هو كذَّاب[3].

وقال الحاكم: سمعت عمر بن جعفر البَصْري يقول: بت عند ابن

---

* تاريخ بغداد: ١١/٢٤٤ ـ ٢٤٩، المنتظم: ٧/٤٤ ـ ٤٥، سير أعلام النبلاء: ١٦/١٧٢ ـ ١٧٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٣٤ ـ ٩٣٥، العبر: ٢/٣٠٩، ميزان الاعتدال: ٣/١٨٤، المغني في الضعفاء: ٢/٤٦٣، البداية والنهاية: ١١/٢٦٥ ـ ٢٦٦، لسان الميزان: ٤/٢٨٧ ـ ٢٨٩، طبقات الحفاظ: ٣٧٨، شذرات الذهب: ٣/٢٦، تاريخ التراث العربـي: مج١/ج١/٣٨٥.

(١) «تاريخ بغداد»: ١١/٢٤٤، ٢٤٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) «تاريخ بغداد»: ١١/٢٤٧.

عُقْدَة فأخذ يذاكرني بشيء لا أهتدي إليه. فقلت: أيش عند أيوب عن الحسن؟ فذكر حديثين. فقلت: تحفظ أيوب عن الحسن عن أبـي بَرْزَة أنَّ رجلاً أغلظ لأبـي بكر ـ الحديث[1]، فبقي[2]، وكبّرت. فقال: اذكر لي سنده، فقلت: حدثنا عَبْدَان، حدَّثنا محمد بن عبيد بن حِسَّاب، حدَّثنا سُفْيان بن موسى عن أيوب.

وقال ابنُ أبـي الفوارس: توفي عمر البَصْري سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة.

ومولده سنة ثمانين ومئتين.

قال: وحدَّث بشيءٍ يسير، وكانت كُتُبُه رديئة[3].

٨٥٨ ـ الآجُـرِّي*

الإمام، القُـدْوة، أبـو بكـر، محمـد بن الحسين بن عبدالله،

---

(١) الحديث: «أغلظ رجل لأبـي بكر الصديق، قال: فقال أبو برزة: ألا أضرب عنقه؟ قال: فانتهره، وقال: ما هي لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم».
والحديث في «المسند»: ١/ ٩، و«سنن النسائي»: ٧/ ١٠٩.

(٢) أي بقي دهشاً أو مبهوتاً.

(٣) «تاريخ بغداد»: ١١/ ٢٤٩.

* الفهرست: ٢٦٨، تاريخ بغداد: ٢/ ٢٤٣، الأنساب: ١/ ٩٤، المنتظم: ٧/ ٥٥، معجم البلدان: ١/ ٥١، وفيات الأعيان: ٤/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ١٣٣ ـ ١٣٦، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٣٦، العبر: ٢/ ٣١٨، الوافي بالوفيات: ٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤، مرآة الجنان: ٢/ ٣٧٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/ ١٤٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ٧٩ ـ ٨٠، البداية والنهاية: ١١/ ٢٧٠، العقد الثمين: ٢/ ٣ ـ ٥، النجوم الزاهرة: ٤/ ٦٠، طبقات الحفاظ: ٣٧٨، كشف =

البَغْدَادي، مصنِّف كتاب «الشَّريعة»[1] في السُّنَّة و«الأربعين»[2] وغير ذلك.

سمع أبا مُسْلم الكَجيَّ، وأبا شعيب الحَرَّاني، وخلف بن عمرو العُكْبَري، وأحمد بن يحيى الحُلْواني، وجعفر الفِرْيَابي، ومحمد بن اللَّيث الجَوْهري، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسن الحَمَّامي، وعبدالرحمن بن عمر بن النَّحّاس، وأبو الحسين بن بِشْران، وأخوه أبو القاسم، وأبو نُعَيم الحافظ، وخَلْق من الحُجَّاج والمغاربة، وكان مجاوراً بمكَّة، وكان عالماً عاملاً، صاحب سُنَّة واتِّبَاع.

قال الخطيب: كان ثِقَةً ديِّناً، له تصانيف. سكن مكَّة.

ومات بها في المحرَّم سنةَ ستين وثلاث مئة[3].

= الظنون: ١/٣٧، شذرات الذهب: ٣/٣٥، هدية العارفين: ٢/٤٦ ـ ٤٧، الرسالة المستطرفة: ٤٢ ـ ٤٣، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٣٨٩ ـ ٣٩٢.

(١) طبع في مصر سنة ١٩٥٠م بتحقيق العلامة محمد حامد الفقي.

(٢) انظر مظان نسخه مع مؤلفاته الأخرى في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١/٣٩٠ ـ ٣٩٢.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٢/٢٤٣.

٨٥٩ ــ سَعِيْد بنُ القَاسِم*

ابن العلاء، أبو عمرو(١)، البَرْذَعي(٢)، نزيل طَرَاز من بلاد التُّرْك. قَدِمَ للحج.

وحدَّث ببغداد عن: محمد بن حُبَّان بن الأزهر البَصْري، ومحمد بن يحيى بن مَنْده، وعبدالله بن الحسين الشَّاماتي، ومحمد بن جعفر الكَرَابيسي، وغيرِهم.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وابن الثَّلاَّج، وأبو علي بن فَضَالة الرَّازي، وأحمد بن عبدالرحمن الشِّيْرَازي، وطائفة.

قال أبو نُعَيم: كان أحد الحُفَّاظ، حدَّثنا عنه محمد بن إسماعيل الورَّاق ببَغْدَاد(٣).

وقال الحاكم: جاء نعيه في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة(٤).

---

* ذكر أخبار أصبهان: ١/٣٣٠، تاريخ بغداد: ٩/١١٠ ــ ١١١، الأنساب: ٢/١٤٣، المنتظم: ٧/٦٢، سير أعلام النبلاء: ١٦/٧٢ ــ ٧٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٣٦ ــ ٩٣٧، البداية والنهاية: ١١/٢٧٥، طبقات الحفاظ: ٣٧٨، شذرات الذهب: ٣/٤١.

(١) في «المنتظم»: ٧/٦٢، و«شذرات الذهب»: ٣/٤١ «أبو عمر»، وهو وهم.

(٢) نسبة إلى برذعة، بلدة بأقصى أذربيجان، وقد ضبطت في «شذرات الذهب»: ٣/٤١ بإهمال الدال، وهو وجه صحيح، أما المنسوب إلى عمل البراذع فهو بالذال المعجمة بلا خلاف.

(٣) «ذكر أخبار أصبهان»: ١/٣٣٠.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٩/١١١.

٨٦٠ ـ ابن السَّكَن*

الحافظ، الحُجَّة، أبو علي، سعيد بن عُثْمان بن سعيد بن السَّكَن، البَغْدَادي، نزيل مصر.

ولد سنة أربعٍ وتسعين ومئتين.

سمع أبا القاسم البَغَوي، وسعيد بن عبدالعزيز الحَلَبي، ومحمد بن محمد بن بَدْر البَاهلي، وأبا عَروبة الحَرَّاني، ومحمد بن يوسف الفَرَبْرِي، وابن جَوْصا، وطبقتم من جيحون إلى النيل.

وعُني بهذا الشأن، وجمع وصنف.

روى عنه: ابن مَنْدَه، وعبدالغني بن سعيد، وعلي بن محمد الدَّقَّاق، وعبدالله بن محمد بن أسد القُرْطُبي، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرِّج، وأبو جعفر بن عَوْن الله، وآخرون.

وأثنى عليه غيرُ واحد.

وذكره أبو الوليد بن الدباغ في الحُفَّاظ في الطبقة السَّابعة، ووقع كتابه «الصَّحيح المُنْتَقى» إلى أهل الأندلس.

مات في المحرَّم سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة.

---

* سير أعلام النبلاء: ١١٧/١٦ ـ ١١٨، تذكرة الحفاظ: ٩٣٧/٣ ـ ٩٣٨، العبر: ٢٩٧/٢، دول الإسلام: ١٧١/١، النجوم الزاهرة: ٣٣٨/٣، طبقات الحفاظ: ٣٧٨ ـ ٣٧٩، حسن المحاضرة: ٣٥١/١ ـ ٣٥٢، شذرات الذهب: ١٢/٣، هدية العارفين: ٣٨٩/١، الرسالة المستطرفة: ٢٥ ـ ٢٦، تهذيب ابن عساكر: ١٥٤/٦.

٨٦١ ــ القصَّـــاب*

الإمام، الحافظ، أبو أحمد، محمدُ بنُ عليّ بن محمد، الكَرَجي المجاهد، وإنما عُرِف بالقَصَّاب لكثرة ما أَهْراق من دماء الكُفَّـار في الغزوات.

روى عن: محمـد بنِ إبـراهيمَ الـطَّيَـالسي، وعبـدِالـرَّحمن بن محمد بن سَلْم الرَّازي، ومحمد بن العَبَّاس الأخْرم، وجعفر بن أحمد بن فارس، والحسن بن يزيد الدَّقَّاق، وخَلْق.

وصنف كتاب «ثواب الأعمال» وكتاب «عقاب الأعمال» وكتاب «السُّنَّة» وكتاب «تأديب الأئمة» وغير ذلك، وهو القائل في كتاب «السُّنَّة»: كل صفة وصف الله بها نفسه، أو وصفَه بها نبيُّه[1] فهي صفة حقيقة لا صفة مجاز.

روى عنه: ابناه أبو الحسن علي، وأبو الفَرَج عَمَّار، وأبو منصور المُظَفَّر بن محمد بن الحسين البُرُوْجِرْدي، وغيرهم.

وفيه يقول أبو الحسن الكَرَجي:

وفي الكَرَج الغَرَّاء أوحَدُ عَصْرِهِ ... أبو أحمدَ القَصَّاب غير مُغَـالبِ

تصـانيفـه تُبْـدي فنـونَ عُلُومِــهِ ... فلستَ تَرَى عِلْماً له غيرَ شاربِ

قيل: إنَّه بقي إلى قريب السِّتين وثلاث مئة، والله أعلم.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٦/٢١٣ ــ ٢١٤، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٣٨ ــ ٩٣٩، الوافي بالوفيات: ٤/١١٤، طبقات الحفاظ: ٣٧٩، هدية العارفين: ٢/٤٧.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٣٩ «أو وصف بها نبيه»، وهو وهم.

٨٦٢ ـ ابنُ السُّنِّيِّ *

الإمام، الحافظ، أبو بكر، [أحمد بن][1] محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط، الدِّيْنَوري، مولى جعفر بن أبي طالب، الهاشمي، ويعرف بابن السُّنِّي، صاحب كتاب «عمل اليوم والليلة»[2].

سمع النَّسَائي، وأبا خليفة الجُمَحي، وزكريا السَّاجي، وعمر بن أبي غَيْلان، والبَاغَنْدي، وأبا عَروبة الحَرَّاني، وغيرهم.

ورحل وصنَّف، وكان صدوقاً ديِّناً خيراً، اختصر «سنن النَّسَائي» وسماه «المُجْتَنى»[3]، وعاش بضعاً وثمانِين سنة.

روى عنه: حَمْدُ بن عبدالله الأَصْبَهاني، ومحمد بن علي العَلَوي، وعلي بن عمر الأَسَدَاباذي، وأحمد بن الحسين الكَسَّار، وآخرون.

قال القاضي أبو زُرْعة رَوْح بن محمد، سِبْطُ ابن السُّنِّي: سمعت

---

* الإكمال: ٤/٥٠١، الأنساب: ٧/١٧٦، اللباب: ١/٥٧٣، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢٥٥ ـ ٢٥٧، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٣٩ ـ ٩٤٠، العبر: ٢/٣٣٢ ـ ٣٣٣، المشتبه: ١/٣٧٤، الوافي بالوفيات: ٧/٣٦٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٣٩، تبصير المنتبه: ٢/٧٥٤، طبقات الحفاظ: ٣٧٩، كشف الظنون: ٢/١٤٥١، شذرات الذهب: ٣/٤٧ ـ ٤٨، هدية العارفين: ١/٦٦، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٣٩٨ ـ ٣٩٩.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٣٩.

(٢) طبع الكتاب في حيدرآباد سنة ١٣١٥، ١٣٥٨هـ.

(٣) هو مطبوع متداول، والمشهور المجتبى ـ بالباء ـ والمعنى قريب، وذهب بعض العلماء إلى أنه من اختصار النسائي نفسه، وقد دفع هذا القول الشيخ شعيب الأرنؤوط، انظر «تهذيب الكمال»: ١/٣٢٨ تعليق رقم (٤).

عمي عليَّ بنَ أحمد بن محمد يقول: كان أبي ـ رحمه الله ـ يكتُبُ الحديثَ، فوضع القلم في أُنْبُوبة المحبرة، ورفع يديه يدعو الله تعالى، فمات وذلك في آخر سنة أربعٍ وستين وثلاث مئة.

٨٦٣ ـ ابنُ عَـدِيّ*

الإمامُ، الحافظُ الكبير، أَحَدُ الأعلام، أبو أحمد، عبدُالله بنُ عَدِي بن عبدالله بن محمد بن مبارك، الجُرْجَاني، ويُعْرف أيضاً بابن القَطَّان، صاحب كتاب «الكامل»[1]، وهو كتاب جليل.

ولد سنة سبعٍ وسبعين ومئتين.

وسمع سنة تسعين، وارتحل أوَّلاً سنة سبعٍ وتسعين، فسمع بُهْلول بن إسحاق الأنْبَاري، ومحمد بن عثمان بن أبي سُوَيد، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، وعبدالرَّحمن بن القاسم بن الرَّوَّاس الدِّمَشْقِي، وأنس بن السَّلْم، وأبا خليفة الجُمَحي، والحسن بن سُفْيان، والنَّسائي، وعَبْدَان الأَهْوَازي، وأبا يَعْلَى المَوْصِلي، وخَلْقاً كثيراً. و«معجمه» يزيد على ألف شيخ.

---

* تاريخ جرجان: ٢٢٥ ـ ٢٢٧، الإرشاد للخليلي (خ): ١٥٥ ـ ١٥٦، الأنساب: ٣/ ٢٢١ ـ ٢٢٢، اللباب: ١/ ٢١٩، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ١٥٤ ـ ١٥٦، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٤٠ ـ ٩٤٢، العبر: ٢/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨، دول الإسلام: ١/ ١٧٦، مرآة الجنان: ٢/ ٣٨١، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/ ٣١٥ ـ ٣١٦، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/ ٢٠٦، البداية والنهاية: ١١/ ٢٨٣، النجوم الزاهرة: ٤/ ١١١، طبقات الحفاظ: ٣٨٠، شذرات الذهب: ٣/ ٥١، هدية العارفين: ١/ ٤٤٧، الرسالة المستطرفة: ١٤٥، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠.

(١) انظر مظان نسخه في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١/ ٤٠٠.

روى عنه: ابنُ عُقْدَة ــ وهو من شيوخه ــ وأبو سَعْد المَاليني، والحسن بن رامين، ومحمد بن عبدالله بن عبدكويه، وحمزة بن يوسف السَّهْمي، وآخرون.

قال ابن عساكر: كان ثِقَةً علىٰ لحن فيه.

وقال الخليلي: كان عديمَ النَّظير حِفْظاً وجلالة. سمعت عبدَالله بنَ محمد الحافظ يقول: زِرُّ قميص ابن عَدِي أحفظُ من عبدالباقي بن قانع، وسمعت أحمدَ بن أبي مُسْلم الحافظ يقول: لم أَرَ أحداً مِثْلَ أبي أحمد بن عدي، فكيف فوقه في الحِفْظ؟! وكان أحمد قد لقي الطَّبَراني، وأبا أحمد الحاكم[1]، قال لي: كان حِفْظُ هؤلاء تكلُّفاً، وحفظ ابن عدي طَبْعاً[2].

وقال حَمْزة السَّهْمي: كان حافِظاً متقناً لم يكن في زمانه أحدٌ مثله، تفرَّد برواية أحاديث وَهَب منها لابنيه: عَدِي وأبي زُرْعة، وتفرَّدا بها عنه[3].

قال السَّهْمي: سألتُ الدَّارَقُطْني أن يصنِّف كتاباً في الضُّعفاء فقال: أليس عندك كتاب ابن عَدِي؟ قلت: بلى. قال: فيه كفاية، لا يزاد عليه[4].

وقال أبو الوليد البَاجي: ابنُ عدي حافظ لا بأس به.

---

(١) في «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٥٥ «الكرابيسي»، وهي نسبة أخرى للحاكم غير مشهورة. انظر ترجمته في كتابنا رقم (٨٩١).

(٢) «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٥٥.

(٣) «تاريخ جرجان»: ٢٢٦.

(٤) المصدر السابق.

وقال ابنُ القَطَّان: أبو أحمد عبدالله بن عدي، الحافظ الجُرْجَاني، أحد الأئمة، وكتابه «الكامل» وافٍ بغَرضه.

وقد صنَّف ابنُ عدي على مختصر المُزَني كتاباً سَمَّاه «الانتصار».

وقال حمزة بن يوسف: توفِّي في جُمَادى الآخرة سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة، وصَلَّى عليه الإمام أبو بكر الإسْمَاعيلي[1].

٨٦٤ ــ الآبَنْــدُوني*

الحافظ، الرَّحَّال، الزَّاهد، أبو القاسم، عبدُالله بن إبراهيمَ بن يوسف، الجُرْجَاني، وآبَنْدُون: من قرى جُرْجَان، كان رفيقَ ابن عدي في الرِّحْلة، وسكن بَغْدَاد.

وحدَّث عن أبي خليفة الجُمَحي، وأبي يَعْلى المَوْصِلي، والحسن بن سُفْيان، وابن خُزَيمة، والسَّرَّاج، وخَلْق.

روى عنه: رفيقه أبو بكر الإسْمَاعيلي، والبَرْقَاني، وأبو نُعَيم الحافظ، وغيرُهم.

قال الخطيب: كان ثِقَةً ثبتاً، وله تصانيف، وكان عَسِراً في الحديث[2].

---

(١) «تاريخ جرجان»: ٢٢٥.

* تاريخ بغداد: ٩/٤٠٧ ــ ٤٠٨، الأنساب: ١/٩١ ــ ٩٢، المنتظم: ٧/٩٥ ــ ٩٦، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٦١ ــ ٢٦٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٤٣ ــ ٩٤٤، العبر: ٢/٣٤٧، البداية والنهاية: ١١/٢٩٤، النجوم الزاهرة: ٤/١٣٣، طبقات الحفاظ: ٣٨٠ ــ ٣٨١، شذرات الذهب: ٣/٦٦.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٩/٤٠٧.

وقال الحاكم: كان أحد أَرْكان الحديث[1].

وقال البَرْقَاني: كان محدِّثاً زَاهداً، متقلِّلاً من الدُّنيا، لَم يكن يحدِّث غيرَ إنسان واحد، فقيل له في ذلك فقال: أصحابُ الحديث فيهم سوء أدب، وإذا اجتمعوا للسَّمَاع تحدَّثوا وأنا لا أصبر على ذلك[2].

توفِّي سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة، وقيل: إنه عاش خمساً وتسعين سنة، رحمه الله تعالى.

٨٦٥ ـ الحَجَّاجِيُّ*

الإمام، الحافظ، المقرىء، أبو الحسين، محمدُ بنُ محمد بن يَعْقُوب بن إسماعيل بن حَجَّاج، النَّيْسَابوري.

قرأ على ابنِ مُجَاهد ببغداد، وسمع عمر بن أبي غَيْلان، ومحمد بن جرير الطَّبري، والسَّرَّاج، وابن خُزَيمة، وابن جَوْصا، وأبا عَروبة، وخَلْقاً.

روى عنه: أبو علي الحافظ، وابنُ المقرىء، وابن مَنْدَه، والحاكم، والبَرْقَاني، وأبو حازم العَبْدُوي، وآخرون.

قال الخطيب: كان عبداً صالحاً، ثبتاً حافِظاً[3].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٩/٤٠٧ ـ ٤٠٨.

* تاريخ بغداد: ٣/٢٢٣ ـ ٢٢٤، الأنساب: ٤/٥٨ ـ ٥٩، اللباب: ١/٢٧٨، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٤٠ ـ ٢٤٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٤٤ ـ ٩٤٥، العبر: ٢/٣٤٩، الوافي بالوفيات: ١/١٢٨، النجوم الزاهرة: ٤/١٣٤، طبقات الحفاظ: ٣٨١، شذرات الذهب: ٣/٦٧.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٣/٢٢٣.

وقال الحاكم: صنَّف العِلل والأبواب والشُّيوخ، قال: وسمعت أبا علي الحافظ يقول: ما في أصحابنا أحدُ أفهمَ ولا أثبت من أبي الحسين، أنا ألقبه بعَفَّان[1].

قال الحاكم: هو لعَمْري كما قال أبو علي، فإنَّ فَهْمه كان يزيد على حِفْظه، وكان في الكهولة يمتنع عن الرِّواية، فلما بلغ الثَّمانين لزمَه أصحابُنا باللَّيل والنَّهار حتى سمِعُوا منه كتاب «العِلل» له، وهو نيِّف وثمانون جُزْءاً، وسمعوا منه الشُّيوخ وسائر المصنفات، صحبته نيِّفاً وعشرين سنةً باللَّيْل والنَّهار فما أعلم أني علمت أن المَلَكَ كتب عليه خطيئة، وحدَّثنا أبو علي الحافظ في مجلسه، قال: حدَّثني أبو الحسين بن يعقوب، وهو أثبت من حَدَّثْنَا عنه اليوم ـ فذكر حديثاً.

قال: وتوفِّي في خامس ذي الحِجَّة سنةَ ثمانٍ وستين وثلاث مئة، وله ثلاث وثمانون سنة.

٨٦٦ ـ أبو الشَّيْخ الأَصْبَهاني*

حافظ أَصْبَهان، ومسنِد زمانه، الإمام، أبو محمد، عبدُالله بن محمد بن جَعْفَر بن حَيَّان، صاحب المُصَنَّفات.

ولد سنة أربعٍ وسبعين ومئتين.

وسمع سنة أربع وثمانين، وكتب العَالي والنَّازل.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٣/٢٢٤.

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/٩٠، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٧٦ ـ ٢٧٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٤٥ ـ ٩٤٧، العبر: ٢/٣٥١ ـ ٣٥٢، غاية النهاية: ١/٤٤٧، النجوم الزاهرة: ٤/١٣٦، طبقات الحفاظ: ٣٨١، طبقات المفسرين للداودي: ١/٢٤٠ ـ ٢٤١، شذرات الذهب: ٢/٦٩، هدية العارفين: ١/٤٤٧، الرسالة المستطرفة: ٣٨، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤٠٤ ـ ٤٠٦.

سمع جَدَّه لأمه الزَّاهد محمود بن الفَرَج، وإبراهيم بن سَعْدان، ومحمد بن عبدالله بن الحسن بن حَفْص الهَمْدَاني رئيس أَصْبهان، وأبا عَروبة الحَرَّاني، وغيرهم.

وكان واسع العِلْم صدوقاً، قانتاً للَّه.

روى عنه: أبو بكر بن مَرْدُويه، وأبوبكر أحمد بن عَبْدان الشِّيْرازي[1]، وأبونُعَيم، وأبوسَعْد الماليني، وأبوطاهر بن عبدالرَّحيم الكاتب، وخَلْق.

وروى عنه: ابنُ المقرىء وقال: حدَّثنا عبدالله بن محمد القصير.

قال ابن مَرْدويه: ثِقَة مأمون. صنف «التَّفْسير» والكتب الكثيرة في الأَحْكام، وغير ذلك.

وقال الخطيب: كان حافِظاً ثبتاً متقناً.

وقال أبو نعيم: كان أحد الأعلام، صنَّف «الأحكام» و«التَّفْسير»، وكان يفيد عن الشُّيوخ، ويصنف لهم ستين سنة، وكان ثِقَة[2].

وقال بعض العُلَماء: ما دخلت على الطَّبراني إلاّ وهو يمزح أو يضحك، وما دخلنا على [أبي][3] الشَّيْخ إلاَّ وهو يصلي.

وقال الحافظ يوسف بنُ خليل: رأيتُ في النَّوْم كأني دخلتُ مسجد

---

(١) كذا في الأصل، وستأتي ترجمته برقم (٩٠٠) من هذا الكتاب، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٤٦، أبوبكر أحمد بن عبدالرحمن الشيرازي»، وستأتي ترجمته برقم (٩٥٤) من هذا الكتاب.

(٢) «ذكر أخبار أصبهان»: ٢/٩٠.

(٣) ما بين حاصرتين مستدركة على هامش الأصل، ولم تظهر في التصوير.

الكُوفة، فرأيت شيخاً طوالاً لم أر شيخاً أحسنَ منه، فقيل لي: هذا أبو محمد بن حيَّان فتبعتُه، وقلت له: أنت أبو محمد بن حَيَّان؟ قال: نعم. قلت: أليس قد مِتّ؟ قال: بلى. قلت: فبالله ما فعل الله بك؟ قال: ﴿الحَمْدُ للَّـه الذي صَدَقَنا وَعْدَهُ، وأَوْرَثَنَا الأَرْضَ نَتَبَوَّأُ من الجَنَّة حيث نَشَاء فَنِعْمَ أَجْرُ العَامِلين﴾[1] فقلت: أنا يوسف بن خليل، جِئْتُ لأسمعَ حديثك، وأُحَصِّل كُتُبَك. فقال: سَلَّمك الله، وفَّقك الله. ثم صافحتُه، فلم أَرَ شيئاً قَطُّ أَلينَ من كَفِّه، فقبَّلْتُها ووضَعْتُها على عَيْني.

قال أبو نُعيم: توفي في سَلْخ المحرَّم سنةَ تسعٍ وستين وثلاث مئة[2].

وفيها: مات من كبار شيوخ الحَديث أبو محمد بن ماسي البَغْدَادي. ومَخْلَد بن جعفر البَاقَرْحي. والعلامة أبو سهل محمدُ بن سُلَيمان الصُّعْلوكي، شيخ نيسَابور.

٨٦٧ ـ الإِسْمَاعِيْلي*

الإمام، الحافظ الكبير، أحدُ الأئمة الأَعْلام، أبو بكر، أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بن العَبَّاس، الجُرْجَاني، كبير الشَّافعية بناحيته.

---

(١) سورة الزمر: ٧٤/٣٩. وصدر الآية: ﴿وقالوا الحمد لله...﴾.

(٢) «ذكر أخبار أصبهان»: ٩٠/٢.

* تاريخ جرجان: ٦٩ ـ ٧٧، طبقات الفقهاء للشيرازي: ١١٦، الأنساب: ٢٤٩/١ ـ ٢٥١، تبيين كذب المفتري: ١٩٢ ـ ١٩٥، المنتظم: ١٠٨/٧، اللباب: ٤٦/١، سير أعلام النبلاء: ٢٩٢/١٦ ـ ٢٩٦، تذكرة الحفاظ: ٩٤٧/٣ ـ ٩٥٠، العبر: ٣٥٨/٢ ـ ٣٥٩، دول الإسلام: ١٧٨/١، الوافي بالوفيات: ٢١٣/٦، مرآة الجنان: ٣٩٦/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٧/٣ ـ ٨، طبقات الشافعية للإسنوي: =

ولد سنةَ سبعٍ وسبعين ومئتين.

وسمع سنة تسعٍ وثمانين، وبعدها من إبراهيمَ بنِ زهير الحُلْواني، وحمزةَ بنِ محمد الكاتب، ويوسف بن يعقوب القاضي، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، وجعفر الفِرْيَابي، وأبي خليفة، وأبي يَعْلى، وعَبْدَان، وابن خُزَيمة، وخَلْق.

ولما بلغه نعي محمد بن أيوب بن الضُّريس بكى لكونه لم يرحل إليه ويسمع منه.

وله مُصَنَّفات كثيرة منها: «الصَّحيح» و«المُعْجم»[1] و«مسند عُمر» وهو يدلُّ على سَعَة حِفْظه.

روى عنه: الحاكم، والبَرْقَاني، وحمزة السَّهْمي، وأبو حازم العَبْدُوي، والحافظ أبو بكر محمد بن إدريس الجَرْجَرَائي، وخَلق.

قال حمزة السَّهْمي: سمعت الإسْمَاعيلي يقول: كتبت بخطي عن أحمد بن خالد الدَّامَغاني إملاءً في سنة ثلاث وثمانين ومئتين وأنا ابنُ ست سنين ولا أذكر صورتَه.

وقال حمزة: سمِعْتُ الدَّارَقُطْني يقول: كنت قد عَزَمْتُ غيرَ مَرَّة أن أرحل إلى أبي بكر الإسْمَاعيلي فلم أُرزق[2].

= ١/٥٠ ــ ٥١، البداية والنهاية: ٢٩٨/١١، النجوم الزاهرة: ١٤٠/٤، طبقات الحفاظ: ٣٨١ ــ ٣٨٢، طبقات ابن هداية الله: ٩٥، كشف الظنون: ١٧٣٥/٢، شذرات الذهب: ٧٢/٣ و٧٥، هدية العارفين: ٦٦/١ ــ ٦٧، الرسالة المستطرفة: ٢٦، تاريخ التراث العربي: مج١/ج٤٠٧/١ ــ ٤٠٨.

(١) انظر «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج٤٠٨/١.

(٢) «تاريخ جرجان»: ٧٠.

وقال الحاكم: كان الإسماعيلي واحد عصره، وشيخ المحدِّثين، والفُقَهاء، وأجلَّهم في الرِّياسة والمروءة والسَّخاء، ولا خلاف بين عُلَماء الفريقين وعقلائهم فيه[1].

وقال حمزة: سمعت جماعةً منهم ابن المُظَفَّر الحافظ يحكون جودةَ قراءةِ أبي بكر الإسْمَاعيلي، وقالوا: كان مقدَّماً في جميع المجالس، كان إذا حضر مجلساً لا يقرأُ غَيْرُه[2].

مات الإسماعيلي في رجب سنةَ إحدى وسبعين وثلاث مئة[3].

وفيها: مات شيخ القُرَّاء أبو العَبَّاس الحسن بن سعيد المُطَّوِّعي بإصْطَخر، وله مئة وستتان. ومُفتي القَيْروان أبو محمد عبدالله بن إسحاق بن التَّبَّان المالكي. والعلاَّمة القُدْوة أبو زيد محمد بن أحمد المَرْوَزي، شيخ الشَّافعية. والقُدْوة أبو عبدالله محمدُ بنُ خَفِيف الصُّوفي، شيخ بلاد فارس.

٨٦٨ ــ السَّبِيْعي*

الحافظ، العلاَّمة، أبو محمد، الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ صالح، الهَمْدَاني، الحلبي، وإليه ينسب درب السَّبيعي الذي بحلب.

---

(١) «الأنساب»: ١/ ٢٥٠.

(٢) «تاريخ جرجان»: ٧٠ ــ ٧١.

(٣) في «طبقات الشافعية» لابن هداية الله: ٩٥ «توفي غرة رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، وله أربع وسبعين (كذا) سنة»، وهو وهم؛ إذ أن ولادته ــ كما مرَّ في صدر الترجمة ــ سنة سبع وسبعين ومئتين؛ أي توفي عن أربع وتسعين سنة.

* تاريخ بغداد: ٧/ ٢٧٢ ــ ٢٧٤، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢٩٦ ــ ٢٩٨، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٥٢ ــ ٩٥٤، العبر: ٢/ ٣٥٥، الوافي بالوفيات: ١١/ ٣٧٩ ــ ٣٨٠، =

سمع محمد بن حُبَّان البَصْري، وابن ناجية، وقاسماً المطَرِّز، وعمر بن محمد الكاغَدي، ومحمد بن جرير الطَّبري، وأحمد بن هارون البَرْديجي، وعمر بن أيوب السَّقَطي، وطبقتهم.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وعبدالغني بن سعيد، والبَرْقَاني، وأبو نُعَيم، وأبو العلاء الواسطي، وأبو طالب بن بُكير، والشيخ المفيد محمد بن محمد بن النُّعْمان الشِّيعي، وآخرون.

وكان من أئمة هذا الشَّأْن، وفيه تشيُّع.

قال ابن أبي الفوارس: كان ثِقَةً، كتب كثيراً[1]، وكان يحفظ، وله أخلاق [غير][2] مَرْضيَّة.

وقال أبو العلاء الواسطي: رأيتُ الدَّارَقُطْني جالساً بين يدي أبي محمد بن السَّبيعي[3].

وقال الخطيب: كان ثِقَةً حافظاً مكثراً، وكان عَسِراً في الرِّواية، ولما كان بأَخَرَة عَزَمَ على التحديث والإملاء، فتهيأ لذلك، فمات[4].

= النجوم الزاهرة: ٤/١٣٩، طبقات الحفاظ: ٣٨٢، شذرات الذهب: ٣/٧١ و ٧٦، هدية العارفين: ١/٢٧١، تهذيب ابن عساكر: ٤/١٥٠ ـ ١٥١، أعيان الشيعة: ٥/٦ ـ ٧.

(١) في «تاريخ بغداد»: ٧/٢٧٤ «قد كتب كتاباً كبيراً».

(٢) ما بين حاصرتين مستدركة على هامش الأصل، ولم تظهر في التصوير، والمثبت من «تاريخ بغداد»: ٧/٢٧٤.

(٣) انظر «تاريخ بغداد»: ٧/٢٧٣.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٧/٢٧٣.

وروى عبدالغني بن سعيد عن الدَّارَقُطْني قال: سمعت أبا محمد السَّبيعي يقول: قدم علينا الوزير ابن حِنْزَابة إلى حلب، فتلقَّاه الناس، فعرف أني محدِّث فقال لي: تعرف إسناداً فيه أربعة من الصَّحابة؟ فذكرت له حديث عمر في العُمَالة[1]، فعرف لي ذلك، وصارت لي به عنده مَنْزِلة[2].

وقال ابن أُسامة الحلبي: لو لم يكن للحلبيين من الفضيلة إلَّا الحسن بن أحمد السَّبيعي لكفاهم، كان وجهاً عند الملك سَيْف الدَّوْلة، وكان يزور السَّبيعي في داره. قال: وصنف له كتاب

---

(١) العمالة ـ بالضم ـ رزق العامل الذي جُعل له على ما قلِّد من العمل. «اللسان» (عمل).

والحديث يرويه السائب بن يزيد عن حويطب بن عبدالعزى عن عبدالله بن السعدي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم.

أخرجه البخاري في «صحيحه»: ١٣/١٣٣ في الأحكام: باب رزق الحاكم والعاملين عليها، من طريق أبي اليمان عن شعيب عن الزهري، أخبرني السائب بن يزيد بن أخت نمر أن حويطب بن عبدالعزى أخبره أن عبدالله بن السعدي أخبره أنه قدم على عمر في خلافته، فقال له عمر: ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أعطيت العمالة كرهتها؟ فقلت: بلى، فقال عمر: ما تريد إلى ذلك؟ فقلت: إن لي أفراساً وأعبداً، وأنا بخير، وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين. قال عمر: لا تفعل، فإني كنت أردت الذي أردت، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء، فأقول: أعطه أفقر إليه مني، حتى أعطاني مرة مالاً، فقلت: أعطه أفقر إليه مني، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «خذه فتموله، وتصدق به، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذ، وإلا فلا تتبعه نفسك».

وهو عند أحمد: ١/١٧، و«النسائي»: ٥/١٠٤ ـ ١٠٥.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٧/٢٧٣.

«التبصرة في فَضْل العِترة المُطَهَّرة»، وكان له بين العامَّة سوق. قال: وهو الذي وقف حَمَّام السَّبيعي على العَلَوية.

مات في سابع عشر ذي الحِجَّة من سنةِ إحدى وسبعين وثلاث مئة.

٨٦٩ ــ الآبُرِّي*

الحافظ، أبو الحسن، محمدُ بنُ الحسين بن إبراهيم بن عاصم، السِّجِسْتَاني، مصنِّف «مناقب الشَّافعي»، وآبُر: قرية من قرى سِجِسْتَان.

رحل وسمع أبا العَبَّاس السَّرَّاج، وابن خُزَيمة، وأبا عَروبة الحَرَّاني، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، ومكحولاً البَيْرُوتي، ومحمد بن الرَّبيع الجِيزي، وطبقتهم.

حدث عنه: عليُّ بن بُشْرىٰ اللَّيثي، ويحيى بن عَمَّار السِّجِسْتاني، وطائفة.

مات في رجب سنةَ ثلاثٍ وستين وثلاث مئة، وهو في عَشْر الثَّمانين.

* الأنساب: ١/٨٩ ــ ٩٠، معجم البلدان: ١/٤٩، اللباب: ١/١٢، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٩٩ ــ ٣٠٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٥٤ ــ ٩٥٥، العبر: ٢/٣٣٠ ــ ٣٣١، الوافي بالوفيات: ٢/٣٧٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/١٤٧ ــ ١٤٨، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٨١، طبقات الحفاظ: ٣٨٣، شذرات الذهب: ٣/٤٦ ــ ٤٧، هدية العارفين: ٢/٤٨.

٨٧٠ ـ الماسَرْجِسيُّ*

الحافظ البارع، أبو علي، الحسينُ بنُ محمد بن أحمدَ بنِ محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسَرْجِس، النَّيْسَابوري، صاحب «المُسْنَد الكبير».

سمع جدَّه أحمد بن محمد، وأبا بكر بن خُزَيمة، وأبا العَبَّاس السَّرَّاج، وابن الشَّرْقي، فمن بعدهم بخُرَاسان ومِصْر والشَّام والعراق.

قال الحاكم: هو سفينة عَصْره في كثرة الكتابة، ارتحل إلى العراق في سنة إحدى وعشرين، وأكثر المُقام بمِصْر، وصنَّف «المُسْنَد الكبير» مهذَّباً معلَّلاً في ألف جُزْء وثلاث مئة جُزْء، وجمع حديث الزُّهْري جَمْعاً لم يسبقْه إليه أحد، وكان يحفظه مثل الماء، وصنَّف الأبواب والشُّيوخ والمغَازي والقَبَائل، وخرَّج على «صحيح البخاري» كتاباً، وعلى «صحيح مسلم»، وأدركته المنيَّة قبل الحاجة إلى إسناده، ودُفِنَ عِلْم كثير بدفنه. وسمِعْتُه يقول: سمعت أبي يقول: سمِعْتُ مسلم بن الحَجَّاج يقول: صنَّفْتُ هذا «المسند» ـ يعني «صحيحه» ـ من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة.

وقال الحاكم في موضع آخر: صنَّف أبو علي حديث الزُّهْري فزاد على محمد بن يحيى الذُّهْلي، قال: وعلى التخمين يكون «مسنده» بخطوط الورَّاقين في أكثر من ثلاثة آلاف جُزْء، فعندي أنَّه

---

* المنتظم: ٧/٨١، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٨٧ ـ ٢٨٨، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٥٥ ـ ٩٥٦، العبر: ٢/٣٣٦ ـ ٣٣٧، دول الإسلام: ١/١٧٦، البداية والنهاية: ١١/٢٨٣، النجوم الزاهرة: ٤/١١١، طبقات الحفاظ: ٣٨٣، شذرات الذهب: ٣/٥٠، الرسالة المستطرفة: ٢٩، تهذيب ابن عساكر: ٤/٣٥١ ـ ٣٥٢.

لم يُصَنَّفْ في الإسلام مُسْند أكبر منه، وعقد أبو محمد بن زياد مجلساً عليه لقراءته، وكان مسند أبي بكر الصّدّيق بخطِّه في بضعة عشر جُزْءاً بعلله وشواهِدِه، فكتبه النُّسَّاخ في نيِّف وستين جُزْءاً.

مولده سنة ثمانٍ وثلاث مئة.

[وتوفي في تاسع رجب سنة خمس وستين وثلاث مئة][1]. وصلى عليه ابنُ أخيه الفقيه أبو الحسن الماسَرْجِسيُّ.

٨٧١ ـ الزَّعْفَراني*

الحافظ، أبو سعيد، الحسينُ بنُ محمد بن علي، الأَصْبَهاني، المعروف بالزَّعْفَراني.

سمع أبا القاسم البَغَوي، وابن صَاعد، والحسين بن علي بن زيد، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعيم، وعبدالله بن عمر بن عبدالعزيز الكَرْجي.

قال أبو نُعَيم: كان بُنْدار بلدنا في كثرة الأصول والحديث، وكان صاحب معرفة وإتقان، صنَّف «المسند» والتفسير والشيوخ وأشياء[2].

توفِّي سنة تسعٍ وستين وثلاث مئة.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٩٥٦/٣.

* ذكر أخبار أصبهان: ٢٨٣/١ ـ ٢٨٤، سير أعلام النبلاء: ٥١٧/١٦ ـ ٥١٨، تذكرة الحفاظ: ٩٥٦/٣ ـ ٩٥٧، طبقات الحفاظ: ٣٨٣ ـ ٣٨٤، طبقات المفسرين للداودي: ١٥٧/١، شذرات الذهب: ٦٩/٣.

(٢) «ذكر أخبار أصبهان»: ٢٨٣/١.

٨٧٢ ـ النَّقَّاش*

الحافظ، الجَوَّال، أبو بكر، محمدُ بنُ علي بن الحسن، المِصْري، نزيل تِنِّيس.

ولد سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

وسمع محمد بن جعفر الإمام ـ نزيل دِمْيَاط ـ والقاسم بن الليث الرَّسْعَني، وأبا عبدالرحمن النَّسَائي، وأبا يعقوب المَنْجَنيقي، وعمر بن أبي غَيْلان، وعَبْدَان، وأبا يَعْلى، وجُماهر بن محمد الزَّمْلَكاني، ومحمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي، والحسن بن الفرج الغَزِّي، وعبدالله بن إسحاق المَدَايني، وغيرهم.

روى عنه: الدَّارَقُطْني ـ وارتحل إليه إلى تِنِّيس ـ وإبراهيم بن علي الغازي، والقاضي علي بن الحسين بن جابر التِّنِّيسي، وآخرون.

وكان من عُلَماء أهل الحديث.

توفي في رابع شعبان سنة تسعٍ وستين وثلاث مئة.

٨٧٣ ـ الحسن بن رشيق**

الإمام المحدِّث، مسنِد بلده، أبو محمد، العَسْكَري، المِصْري، المُعَدِّل.

---

* معجم البلدان: ٢/٥٤، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٣٤ ـ ٢٣٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٥٧ ـ ٩٥٩، الوافي بالوفيات: ٤/١١٤ ـ ١١٥، النجوم الزاهرة: ٤/١٣٧، حسن المحاضرة: ١/٣٥٢، طبقات الحفاظ: ٣٨٤، شذرات الذهب: ٣/٧٠.

** الأنساب: ٨/٤٥٤، معجم البلدان: ٤/١٢٣، اللباب: ٢/١٣٧، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٨٠ ـ ٢٨١، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٥٩ ـ ٩٦٠، العبر: ٢/٣٥٥، =

حدَّث عن النَّسَائي، ومحمد بن عثمان بن سعيد السَّرَّاج، ومحمد بن رُزَيْق بن جامع[1]، والمُفَضَّل بن محمد الجَنَدي، وأبي الزَّقْراق، صاحب يحيى بن بُكَيْر، وخَلْق كثير.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وعبدالغني بن سعيد، وأبومحمد بن النَّحَّاس، ويحيى بن الطَّحان المؤرِّخ، وعلي بن ربيعة التَّميمي، وخَلْقٌ من المصريين والمَغَاربة.

قال أبو القاسم بن الطحان في «تاريخه»[2]: روى عن خَلْق لا أستطيع ذكرهم، فما رأيتُ عالماً أكثر حديثاً منه.

وقال أبو الفرج بن الجَوْزي: تكلَّم فيه عبدُالغني الحافظ، وأنكر عليه الدَّارَقُطْني أنه كان يقبل ممن يقول له الشيء فيغيِّر كتابَه.

وقال جماعة من العُلَماء: هو ثِقة.

مَوْلده في صفر سنةَ ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

ومات في جُمَادى الآخرة سنة سبعين وثلاث مئة.

= ميزان الاعتدال: ١/ ٤٩٠، الوافي بالوفيات: ١٢/ ١٦ ــ ١٧، غاية النهاية: ١/ ٢١٢ ــ ٢١٣، لسان الميزان: ٢/ ٢٠٧، النجوم الزاهرة: ٤/ ١٣٩، طبقات الحفاظ: ٣٨٤، حسن المحاضرة: ١/ ٣٥٢، شذرات الذهب: ٣/ ٧١.

(١) في الأصل: وجامع، وهو وهم. انظر «تبصير المنتبه»: ٢/ ٦٠٠.

(٢) هو يحيى بن علي بن محمد، الحضرمي، المعروف بابن الطحان، مصري، أصله من حضرموت، له اشتغال بالتراجم والحديث، من تصانيفه «تاريخ علماء أهل مصر» في دار الكتب الظاهرية، الجزء الأول منه تحت رقم (٣٨٥٢)، وله أيضاً «ذيل تاريخ مصر لابن يونس»، توفي سنة (٤١٦هـ). انظر ترجمته في «الأعلام»: ٨/ ١٥٧، و «كشف الظنون»: ١/ ٣٠٤.

وفيها: مات عالم الحنفية، وصاحب التصانيف؛ أبو بكر [أحمد][1] بن علي الرَّازي، صاحب أبي الحسن الكَرْخي، يروي عن الأَصَمّ، وابن قانع، والطَّبراني. والمحدِّث المُسْنِد أبو سهل بِشْر بن أحمد الإسْفَراييني، وله نيِّف وتسعون سنة. وشيخ العربية بحلب أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه. ومسند أَصْبَهان المقرىء الإمام أبو بكر عبدالله بن محمد بن محمد بن فُورَك القَبَّاب. وصاحب اللغة الإمام أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة، الأَزْهري الهَرَوي، صاحب «التَّهْذيب».

٨٧٤ ــ غُنْــدر*

الحافظ الجَوَّال، أبو بكر، محمدُ بنُ جعفر بن الحسين، البَغْدَادي الوَرَّاق.

روى عن: المَعْمَري، والبَاغَنْدي، وابن صاعد، وابن دُريد، وأبي عَروبة الحَرَّاني، وأبي الجَهْم المَشْغَراني، والطَّحاوي، وابن جَوْصا، والحافظ أبي علي محمد بن سعيد الحَرَّاني، وطبقتهم بالعراق والشّام والجزيرة ومِصْر.

روى عنه: الحاكمُ، وأبو بكر بنُ أبي علي، وابن جُمَيْع،

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٥٩.

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/٢٩٦، تاريخ بغداد: ٢/١٥٢، المنتظم: ٧/١٠٧، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢١٤ ــ ٢١٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦٠ ــ ٩٦١، العبر: ٢/٣٥٧، الوافي بالوفيات: ٢/٣٠٢ ــ ٣٠٣، البداية والنهاية: ١١/٢٩٧، النجوم الزاهرة: ٤/١٣٩، طبقات الحفاظ: ٣٨٤ ــ ٣٨٥، شذرات الذهب: ٣/٧٣.

وأبو نُعيم، وعمر بن أبي سَعْدٍ الهَرَوي، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، وآخرون.

قال الخطيب: كان حافِظاً ثِقَة[1].

وقال الحاكم: أقام عندنا سنينَ يُفيدنا، وخرّج لي أفراد الخُرَاسانيين من حديثي في سنة ستٍ وستين، ثم دَخَل إلى أرض التُّرْك، وكتب من الحديث ما لم يتقدّمْه فيه أحد كثرةً، ثم استُدعي من مرو إلى الحضرة ببخارى ليحدِّث بها فأدركه أجله في المفازة سنة سبعين وثلاث مئة.

وفي رواية الحديث جماعةٌ كلٌّ منهم يُلقَّب بغُنْدر منهم هذا المذكور، ومنهم محمد بن جَعْفر، صاحب شُعْبة[2]، ومحمد بن يوسف بن بِشْر الهروي[3]، وقد تقدَّما.

٨٧٥ ـ [غُنْـدر]*

ومنهم:

أبو الحسين، محمد بن جَعْفر بن عبدالرَّحمن، الرَّازي، نزيل طَبَرِسْتان، وهو شيخ قديم الوفاة، روى عن أبي حاتم الرَّازي، وعلي بن الحسين بن الجُنيد، ومحمد بن أيوب البَجَلي.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٢/١٥٢.

(٢) سلفت ترجمته برقم (٢٦٢) من هذا الكتاب.

(٣) سلفت ترجمته برقم (٧٨٥) من هذا الكتاب.

* سير أعلام النبلاء: ١٦/٢١٧، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦٢.

٨٧٦ ـ [غنـــدر]*

ومنهم:

الشيخ أبو الطيِّب، محمد بن جَعْفر بن دُرَّان، البَغْدَادي، الصُّوفي، المحدِّث.

لقي الجُنيد وطبقته، وسمع أبا خليفة الجُمَحي، وأبا يعلى المَوْصلي، وإبراهيم بن عبدالله المَخْرَمي[1]، والحسن بن الطيّب.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وأبو حفص الكَتَّاني، وغيرُهما.

ومات بها في سنةِ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة. وقيل: سنة ثمانٍ وخمسين.

٨٧٧ ـ [غُنْـــدر]**

ومنهم:

أبو بكر، محمد بن جعفر بن العَبَّاس، النَّجَّار، البَغْدادي.

سمع ابن المُجَدَّر، وابن صاعد، وأبا حامد الحَضْرَمي.

روى عنه: الحسن بن محمد الخلَّال، ووثَّقه، كان يحفظ القرآن.

وتوفِّي في المحرَّم سنةَ تسع وسبعين[2] وثلاث مئة.

---

* تاريخ بغداد: ٢/١٥٠، المنتظم: ٧/٤٦، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢١٥ ـ ٢١٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦١.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٦١ «المخزومي»، وهو تصحيف.

** تاريخ بغداد: ٢/١٥٧، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢١٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦٣، البداية والنهاية: ١١/٣٠٨، شذرات الذهب: ٣/٩٦.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٦٣ «سبع وتسعين»، وهو وهم.

٨٧٨ ـ [غُنْـــدر]*

ومنهم:

أبو بكر، محمد بن جعفر، البغدادي، الفامي.

ذكره الخطيب فقال: حدَّثنا بُشْرى بن عبدالله الرُّومي، حدَّثنا أبو بكر محمد بن جعفر غُنْدر، مولى فاتن المُقْتَدري سنة ستين وثلاث مئة، حدَّثنا أبو شاكر مَسَرَّة بن عبدالله ـ فذكر حديثاً منكراً. ثم قال: ومسرَّة ذاهب الحديث[1].

٨٧٩ ـ [غُنْـــدر]**

ومنهم:

محمد بن المهلب، أبو الحسين، الحَرَّاني، الأُموي.

لقي النُّفَيْلي، وهو متَّهم بالكذب.

قال ابنُ عَدِي: سمعت الحسينَ بنَ أبـي معشر يقول: كان يَضَع الحديث.

---

* تاريخ بغداد: ٢/١٥٠، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢١٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦٣.

(١) «تاريخ بغداد»: ٢/١٥٠.

** تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦٤، ميزان الاعتدال: ٤/٤٩، المغني في الضعفاء: ٢/٦٣٦، لسان الميزان: ٥/٣٩٨.

٨٨٠ ـ [غنــدر]*

ومنهم:

أحمد بن آدم، الجُرْجاني، الخَلَنْجِي.

يروي [عن][1] عليِّ بنِ المديني، وغيرِه.

وقد روى له أبو حاتم بن حِبَّان في «صحيحه» حديثاً فقال: أخبرنا الحسن بن سُفْيان، حدثنا أحمد بن آدم غُنْدر، حدَّثنا علي بن عبدالحميد المَعْنِيُّ، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك قال: كان النبـيُّ صلى الله عليه وسلم في مسير، فنزل، فمشى رجل من أصحابه إلى جانبه، فالتفت إليه فقال: ألا أخبرك بأفضل القُرْآن؟ قال: فتلا عليه ﴿الحَمْدُ لله رَبِّ العَالمين﴾.

قال أبو حاتم: قوله: ألا أُخبرك بأفضل القرآن: أراد به بأفضل القرآن لك، لا أن بعضَ القُرآن يكون أفضل من بعض، لأن كلام الله يستحيل أن يكون فيه تفاوت.

انتهى كلامُه، وهو غير مقبول، وبطلانه يُبَيَّن في موضعٍ آخر.

---

* تاريخ جرجان: ٢٩ ــ ٣٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦٣ ــ ٩٦٤.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٦٤.

٨٨١ ـ الغَزَّال*

الحافظ، المقرىء، أبو عبدالله، محمدُ بنُ عبدالرَّحمن بن سَهْل بن مَخْلَد، الأَصْبَهاني، صاحبُ التَّصانيف.

سمع محمدَ بنَ علي الفَرْقَدي، وعَبْدَان الأَهْوازي، ومحمد بن زَبَّان المِصْري، وعلي بن أحمد علَّان[1]، والقاسم بن عيسى العَصَّار[2] الدمشقي، وطبقتهم.

روى عنه: أبو سَعْد المَاليني، وعبدالعزيز [بن][3] أحمد بن فاذويه، وأبو نُعيم الحافظ، وأبو بكر بن علي الذَّكْواني، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأديب، وآخرون.

قال أبونُعَيم: هو أحد من يرجع إلى حِفْظٍ ومعرفة، وله مُصَنَّفات[4].

مات في ذي الحِجَّة سنَة تسعٍ وستين وثلاث مئة.

---

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/٢٩٤، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢١٧، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦٤ ـ ٩٦٥، طبقات الحفاظ: ٣٨٥، شذرات الذهب: ٣/٤٧، هدية العارفين: ٢/٤٩.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٦٤ «عجلان»، وهو تصحيف.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٦٤ «العطار»، وهو تصحيف.

(٣) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٦٤.

(٤) «ذكر أخبار أصبهان»: ٢/٢٩٤.

٨٨٢ ـ ابن السَّقَّـاء*

الحافظ، محدث واسط، أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بن عبدالله بن عثمان بن المختار، المُزَني الوَاسطي.

سمع أبا خليفة الجُمَحي، وأبا يعلى المَوْصِلي، وزكريا السَّاجي، والبَغَوي، وطبقتهم.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، ويوسف القَوَّاس، وأبو نُعيم، وأبو العلاء الواسطي، وأبو نَصْر علي بن سعيد بن علي الشافعي، وغيرهم.

قال الخطيب: كان فَهِماً حافظاً، حدَّثني أبو العلاء: سمعت ابن المُظَفَّر والدَّارَقُطْني يقولان: لم نَرَ مع أبي محمد بن السَّقَّاء كتاباً، وإنما حدثنا حِفْظاً(١).

وقال السِّلفي: سألت خَمْيساً الحَوْزي الحافظ عن ابن السَّقَّاء فقال: هو من وجوه الواسطيين، وذوي الثّروة والحِفْظ، رحل به أبوه فأسمعه من أبي خليفة، وأبي يَعْلى، وابن زيدان البَجَلي، والمفضل الجَنَدي، وبارك الله في سِنِّه وعِلْمه، واتّفق أنه أملى حديث الطير(٢)، فلم تحتمله نفوسُهم فوثبوا به، وأقاموه، وغسلوا موضعه،

---

* تاريخ بغداد: ١٠/١٣٠ ـ ١٣٢، سؤالات السلفي: ٨٧ ـ ٨٩، الأنساب: ٧/٩٠، المنتظم: ٧/١٢٣، اللباب: ١/٥٤٧، سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٥١ ـ ٣٥٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦٥ ـ ٩٦٦، العبر: ٢/٣٦٥، البداية والنهاية: ١١/٣٠٢، النجوم الزاهرة: ٤/١٤٤ ـ ١٤٥، طبقات الحفاظ: ٣٨٥، شذرات الذهب: ٣/٨١.

(١) «تاريخ بغداد»: ١٠/١٣٠ ـ ١٣١.

(٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدِّم له فرخ مشوي، فقال: اللهم، ائتني بأحب خلقك إليك يأكلْ معي من هذا الطير. . فجاء علي رضي الله عنه فأكل معه. =

فمضى ولزم بيته؛ فكان لا يحدِّث أحداً من الواسطيين؛ فلهذا قَلَّ حديثُه عندهم. حدثني بكل ذلك شيخنا أبو الحسن المَغَازلي[1].

وقال عليُّ بنُ محمد بن الطيب الجُلَّابي[2] في «تاريخه»: ابن السَّقَّاء من أئمة الواسطيين والحُفَّاظ المتقنين.

توفِّي في جُمَادى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاث مئة.

٨٨٣ ــ عُمَرُ بنُ بِشْران*

ابن محمد بن بِشْر بن مهران، الحافظ، أبو حَفْص السُّكَّري، وهو أخو جد أبي القَاسم بن بِشْران.

سمع أحمدَ بنَ الحسن الصُّوفي، وعليَّ بنَ العَبَّاس المَقَانِعي وعبدالله بن زيدان، والبَغَوي، وغيرَهم.

قال الخطيب: حدَّثنا عنه البَرْقاني، وسألته عنه فقال: ثِقَة ثقة، كان حافظاً عارفاً كثيرَ الحديث[3].

مات قبل سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

= الحديث في «سنن الترمذي» (٣٧٢١) في المناقب، وقال: هذا حديث غريب، و«مستدرك الحاكم»: ٣/١٣٠ ــ ١٣٢، وانظر كلام الحافظ ابن حجر عليه في أجوبته عن أحاديث «المشكاة»: ٣/٣١٣ ــ ٣١٤، وفي «طليعة التنكيل»: ٣٩ تعليق مفيد على حديث الطائر للمرحوم اليماني، وانظر تعليق الأستاذ الألباني على هذا الحديث خلال تصديره المجلد الثالث من «مشكاة المصابيح» (طبعة دمشق ١٣٨٢هـ).

(١) «سؤالات السلفي»: ٨٧ ــ ٨٩، وفيه أنه توفي سنة (٣٧١هـ).

(٢) هو أبو الحسن المغازلي الآنف الذكر، له ترجمة في «الأنساب»: ٣/٤٠٠.

* تاريخ بغداد: ١١/٢٥٦، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٦٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦٦، غاية النهاية: ١/٥٨٩، طبقات الحفاظ: ٣٨٥، شذرات الذهب: ٣/٦٠.

(٣) «تاريخ بغداد»: ١١/٢٥٦.

٨٨٤ ـ الأَزْدِيُّ*

الحافظ العلاَّمة، أبو الفتح، محمدُ بنُ الحسين بن أحمدَ بن عبدالله بن بُريدة[1]، المَوْصِلي، نزيل بغداد.

له مصنَّف كبير في الضُّعفاء، وهو مفيد لكنَّه جَرَّح فيه جماعةً من الثقات.

روى عن: أبي يَعْلى المَوْصلي، ومحمد بن جرير الطَّبَري، وأبي عَروبة الحَرَّاني، وخَلْق.

روى عنه: إبراهيم بن عمر البَرْمَكي، وأبو نُعَيم الحافظ، وأحمد بن الفتح بن فَرْغان، وآخرون.

قال الخطيب: كان حافظاً، ألَّف في علوم الحديث، سألت البَرْقاني عنه فَضَعَّفه، وحدَّثني أبو النَّجيب عبدالغفار الأُرْمَوي قال: رأيت أَهل المَوْصل يوهنون أبا الفتح، ولا يعدّونه شيئاً[2].

مات سنة أربع وسبعين وثلاث مئة[3].

---

* تاريخ بغداد: ٢/٢٤٣ ـ ٢٤٤، الأنساب: ١/١٩٨ ـ ١٩٩، المنتظم: ٧/١٢٥ ـ ١٢٦، سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٤٧ ـ ٣٤٨، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦٧ ـ ٩٦٨، العبر: ٢/٣٦٧ ـ ٣٦٨، ميزان الاعتدال: ٣/٥٢٣، المغني في الضعفاء: ٢/٥٧١، البداية والنهاية: ١١/٣٠٣، لسان الميزان: ٥/١٣٩، طبقات الحفاظ: ٣٨٦، شذرات الذهب: ٣/٨٤، هدية العارفين: ٢/٥٠.

(١) في «تاريخ بغداد» و «الأنساب» يزيد.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٢/٢٤٤.

(٣) في «ميزان الاعتدال»: ٣/٥٢٣ «مات سنة أربع وتسعين وثلاث مئة»، وهو تصحيف.

٨٨٥ ـ حُسَيْنَك*

الحافظ النَّبيل، أبو أحمد، الحسينُ بنُ علي بن محمد بن يحيى، التَّميمي، النَّيْسَابوري، ويعرف أيضاً بابن مُنَيْنَة، وهو من كبار أهل خُرَاسان، كان ابنُ خُزَيمة يبعثه إذا تخلف عن مجلس السُّلْطان لينوب عنه، وكان يعِزُّه ويقدِّمُه على أولاده.

ولد سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

وأول سماعه سنة خمسٍ وثلاث مئة، وحجَّ سنة تسعٍ وثلاث مئة.

سمع السَّرَّاج، وابن خُزَيمة، والبَغَوي، وعمر بن أبي غَيْلان، وعبدالله بن زَيْدان البَجَلي، وطبقتهم.

روى عنه: الحاكم، والبَرْقاني، وأبو حَفْص بن مسرور، وأبو سَعْد الكَنْجَرُوذي، وغيرهم.

قال الخطيب: كان ثِقَةً حُجَّة[1].

وذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة السَّابعة.

وقال الحاكم: الغالبُ على سماعاته الصِّدْق، وهو شيخُ العَرَب في

---

* تاريخ بغداد: ٨/٧٤ ـ ٧٥، المنتظم: ٧/١٢٧ ـ ١٢٨، سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٠٧ ـ ٤٠٨، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦٨ ـ ٩٦٩، العبر: ٢/٣٦٨ ـ ٣٦٩، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٢٧٤ ـ ٢٧٥، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٤١٩ ـ ٤٢٠، البداية والنهاية: ١١/٣٠٤، النجوم الزاهرة: ٤/١٤٧، طبقات الحفاظ: ٣٨٦، شذرات الذهب: ٣/٨٤.

(١) «تاريخ بغداد»: ٨/٧٤.

بلدنا، ومن ورثَ الثَّروة القديمة، وسلَفُه جِلَّة، صحبْتُه حَضَراً وسَفَراً فما رأيته ترك قيام اللَّيل من نحو ثلاثين سنة، وكان يقرأ في كل ليلة سُبُعاً، وكانت صدقاته دارَّة سِرّاً وعلانية، أخرج مَرَّة عشرة من الغُزاة بآلتهم بدلاً عن نفسه، ورابط غير مرَّة[1].

قال الخطيب: مات في ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وثلاث مئة بنيسابور[2].

٨٨٦ ـ ابنُ مِهْرَان*

الإمام الحافظ الزاهد العابد القدوة، أبو مُسْلم، عبدالرَّحمن بن محمد بن عبدالله بن مِهْران، البَغْدادي.

سمع البَغَوي، والبَاغَنْدي، وابن أبي داود، وأبا عَروبة، وابن جَوْصا، وابن صَاعد، وأبا حامد بن بلال، وخَلْقاً من الخُرَاسانيين والشَّاميين.

ثم دخل بخارى وسَمَرْقَنْد فسكن هناك نحواً من ثلاثين سنة، وصنف «مُسْنَداً» كبيراً.

روى عنه: الحاكم، وأبو العلاء الواسطي، وعلي بن محمد الحَذَّاء، وأحمدُ بن محمد الكاتب، وغيرُهم.

---

(١) «المنتظم»: ١٢٨/٧.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٧٥/٨.

* تاريخ بغداد: ٢٩٩/١٠ ـ ٣٠٠، المنتظم: ١٢٨/٧ ـ ١٢٩، سير أعلام النبلاء: ٣٣٥/١٦ ـ ٣٣٧، تذكرة الحفاظ: ٩٦٩/٣ ـ ٩٧٠، العبر: ٣٦٩/٢، العقد الثمين: ٤٠٢/٥ ـ ٤٠٣، النجوم الزاهرة: ١٤٧/٤، طبقات الحفاظ: ٣٨٦ ـ ٣٨٧، شذرات الذهب: ٨٥/٣.

قال ابن أبي الفوارس: صَنَّف أشياء كثيرة، وكان ثِقَة زاهداً، ما رأينا مِثْلَه[1].

وقال الخطيب: جَمَع أحاديث المشايخ والأبواب، وكان حافِظاً متقِناً مع ورعٍ وزهد وتَدَيُّن. ذكره أبو العلاء الواسطي يوماً فأطنب في وصفه، وقال: كان الدَّارَقُطْني والشّيوخ يعظِّمونه[2].

وذكره الحاكم فأثنى عليه وعظَّمه، وذكر لقيه له ببغداد، ومذاكرته له، وقال: جالسته مراراً واشتفينا من المذاكرة، ثم ودَّعْته يوم خروجي فقال: يجمعنا الموسم فإن عليَّ أن أجاور بمكَّة. ثم حَجَّ سنة ثمانٍ وستين وجاور إلى أن مات، وكان يجهد أن لا يَظْهر لحديثٍ ولا لغيره.

وقال غيره: توفي سنةَ خمسٍ وسبعين وثلاث مئة.

وفيها: مات الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر، البَحِيري النَّيْسَابوري المحدِّث. وأبو عبدالله الحسينُ بن محمد بن عبيد، العَسْكري الدَّقّاق ببغداد. وأبو القاسم عبدالعزيز بن جعفر، الخِرَقي البَغْدادي. وشيخ الشافعية ببغداد أبو القاسم عبدالعزيز بن عبدالله الدَّارَكي. وشيخ المالكية بالعراق القاضي أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد الأَبْهري، وهو في عَشْر التِّسْعين. ومحدِّث الشَّام القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم المَيَانَجي، وقد قارب التسعين. وأبو اللَّيث نصر بن محمد، السَّمَرْقَنْدي، الفقيه الحَنَفي، صاحب «تنبيه الغافلين»[3].

---

(١) «تاريخ بغداد»: ١٠/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٠/ ٢٩٩.

(٣) طبع في مصر غير مرة.

٨٨٧ ـ المِصْري*

الحافظ، أبو العَبَّاس، أحمدُ بنُ محمد بنِ عيسى بن الجَرَّاح بن النَّحَّاس، نزيل نَيْسَابور.

كتب بمصر والحجاز والعراق والشَّام وأَصْبهان وخُرَاسان والجبال وغيرِها، وذهبتْ[1] كُتُبه فحدَّث من حِفْظه، وأوَّل سماعه في سنة خمس وثلاث مئة.

روى عن: أبي القاسم البَغَوي، وأبي عَروبة الحرَّاني، وابن أبي داود، والدَّغَولي، وخَلْق.

روى عنه: الحاكم، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، وأبو نُعيم، وأبو حازم العَبْدوي، وأبو عثمان البَحِيري، وغيرُهم.

قال الحاكم: حدَّث من حِفْظه بأحاديثِ، وهو حافظ كان يتحرَّى الصِّدق في مذاكرته.

توفي في آخر سنة ستٍ وسبعين وثلاث مئة، وله خمس وثمانون سنة.

وفيها: مات راوي «الصَّحيح» المحدِّث المتقِن، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البَلْخي، المُسْتملي، وقد عمل لنفسه «معجماً». ومسند بغداد أبو سعيد الحسنُ بن جعفر بن محمد بن الوَضَّاح،

* سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٦٨ ـ ٣٦٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٩٥ ـ ٩٩٦، ميزان الاعتدال: ١/١٤٨، لسان الميزان: ١/٢٨٩، حسن المحاضرة: ١/٣٥٢، طبقات الحفاظ: ٣٩٤ ـ ٣٩٥، شذرات الذهب: ٣/٨٨.

(١) في الأصل: ذهب.

الحَـرْبـي، السِّمْسَار، المعـروف بـالحُـرْفي. والمقـرىء أبـو الحسين عبيدُالله بن أحمد بن يعقوب بن البواب البَغْدادي. والقاضي أبو الحسن علي بن الحسن، الجَرَّاحي، البَغْدادي. ومحدِّث الكوفـة أبو الحسن عليُّ بنُ عبدالرحمن بن أبـي السَّري، البكَّائي. والقـاضي أبو القـاسم عمر بن محمد بن سَبَنْك البَجَلي، الراوي عن محمد بن حُبَّان. ومحدّث خـراسان أبـو عمرو محمـد بن أحمد بن حمـدان، الحِيري؛ الـرجل الصَّالح، وله ثلاث وتسعون سنة.

٨٨٨ ـ ابن حَرارة*

الحافظ، الجوَّال، أبو الحسن، محمد ابن المحـدِّث أحمد بن علي بن أسد، البَرْدَعي، الأَسَدي.

قال الخليلي: أحمد يعرف بحَرارة، وابنه محمد ارتحـل إلى العراق ومِصْر والشَّام(١).

وسمع حامد بن شُعيب، والبَغَوي، وابن جَوْصَا، وعبدالله بن وهب الدِّينوري، وطبقتهم.

قال: وورد قَزْوين والرَّي، فروى من حِفْظه [سنتين] زيادة على ثلاثين ألف حديث، ولم يكن معه ورقة [من الأصول]، وفي أماليه غرائب وكلام يستفاد. حدث عنه شيوخنا.

ومات بقَزْوين سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة(٢).

---

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٥٣، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٣٣ ـ ٢٣٤، تذكرة الحفاظ: ٣٨٧، شذرات الذهب: ٢/٣٧٩.

(١) «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٥٣.

(٢) المصدر السابق، وما بين حاصرتين منه.

٨٨٩ ـ الغِطْرِيفي*

الحافظ، المتقِن، أبو [أحمد][1]، محمدُ بنُ أحمدَ بن الحسين بن القاسم بن السَّري بن الغِطْريف بن الجَهْم، العَبْدي، الجُرْجَاني، الرِّبَاطي.

مصنِّف «الصَّحيح على المسانيد».

سمع أبا خليفة ـ فأكثر عنه ـ والحسن بن سُفْيان، وعِمْران بن موسى بن مُجَاشع، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجَاني، وأحمد بن الحسن[2] الصُّوفي، وابن ناجية، وابن خُزَيمة، وطبقتهم.

روى عنه: حمزة السَّهْمي، وأبو نُعَيم، والقاضي أبو الطيب الطَّبري، والسَّري بن إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي. وحدث عنه: رفيقه أبو بكر الإسماعيلي[3] في «صحيحه» بأكثر من مئة حديث يقول: حدّثنا محمد بن أحمد العَبْدي، العبقسي، ومحمد بن أبي حامد. وكان من علماء المحدِّثين، صَوَّاماً، قواماً، ثِقة.

---

* تاريخ جرجان: ٣٨٧ ـ ٣٨٩، الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٥٦، الأنساب: ٩/١٥٩ ـ ١٦٠، اللباب: ٢/١٧٥، سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٥٤ ـ ٣٥٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٧١ ـ ٩٧٢، العبر: ٣/٥ ـ ٦، الوافي بالوفيات: ٢/٨٤، لسان الميزان: ٢/٣٥ ـ ٣٦، طبقات الحفاظ: ٣٨٧، شذرات الذهب: ٣/٩٠، هدية العارفين: ٢/٥٠، الرسالة المستطرفة: ٨٨، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤١١.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٧١.

(٢) في الأصل: الحسين، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «تاريخ بغداد»: ٤/٨٢ ـ ٨٦.

(٣) في الأصل: رفيقه وأبو بكر الإسماعيلي، وهو وهم. انظر «تاريخ جرجان»: ٣٨٧.

قال الخليلي: كان أمير الغُزَاة بدِهِسْتَان، وصنَّف على «صحيح البُخَاري»(١).

مات سنة سبعٍ وسبعين وثلاث مئة(٢).

وفيها: مات أبيض بن محمد بن أبيض، الفِهْري، آخر أصحاب النَّسَائي بمصر. وشيخ العربية أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالغَفَّار الفَارسي، صاحب التَّصَانيف، وله تسع وثمانون سنة. ومحدِّث بغداد أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن أحمد بن لؤلؤ، الثَّقَفي الوَرَّاق، وله خمس وتسعون سنة. وشيخ القُرَّاء بالأندلس أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن إسماعيل، الأنْطاكي، الشَّافعي. ومسنِد بُخَارى أبو عمرو محمدُ بنُ محمد بن صابر، البُخَاري المؤذِّن، آخر من حَدَّثَ عن صالح بن محمد الحافظ.

٨٩٠ ــ ابن المقرىء*

محدِّث أَصْبهان، الإمام، الحافظ، الثِّقَة، الرَّحَّال، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن عليّ بن عاصم بن زاذان، الأَصْبَهاني، صاحب «المعجم الكبير»، و«الأَرْبعين حديثاً»(٣).

---

(١) «الإرشاد» (خ): ورقة ١٥٦.

(٢) في «الإرشاد»: «مات أول سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة».

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/٢٩٧، سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٩٨ ــ ٤٠٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٧٣ ــ ٩٧٦، العبر: ٣/١٨ ــ ١٩، الوافي بالوفيات: ١/٣٤٢ ــ ٣٤٣، غاية النهاية: ٢/٤٥، النجوم الزاهرة: ٤/١٦١، طبقات الحفاظ: ٣٨٧ ــ ٣٨٨، شذرات الذهب: ٣/١٠١، الرسالة المستطرفة: ٩٥، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤١٥ ــ ٤١٦.

(٣) انظر «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١/٤١٥ ــ ٤١٦.

سمع الحديث في نحو من خمسين مدينة، وروى عن محمد بن نصير المَدِيني، وعمر بن أبي غَيْلان، وأبي يَعْلى، وعَبْدَان، وأبي عَروبة، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة، وعبدالله بن زيدان، ومكحول البَيْرُوتي، وخَلْق كثير.

وصنف «مسند أبي حنيفة»، وخرج لنفسه «الفوائد»، وكان خازن كُتُب الصَّاحب إسماعيل بن عَبَّاد.

حدَّث عنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشيخ، وابن مَرْدُويه، وحمزة السَّهْمي، وأبو نُعَيم، وأبو طاهر بن عبدالرَّحيم، وإبراهيم بن منصور سِبْط بحرويه، ومنصور بن الحسين، وأحمد بن محمود الثَّقَفي، وخَلْق.

قال ابن مَرْدويه: هو ثِقَة مأمون، صاحب أُصول.

وقال أبو نعيم: محدِّث كبير، ثِقَة، صاحب مَسَانيد، سمع ما لا يحصى كثرة[1].

وقال أبو طاهر أحمد بن محمود: سمِعْتُ ابن المُقْرىء يقول: طفت الشَّرْق والغرب أربع مَرَّات.

وروى عنه قال: مشيت بسبب نسخة مُفَضَّل بن فَضَالة سبعين مَرْحلة، ولو عُرِضَتْ على خَبَّاز برغيف لم يقبلها.

وعنه قال: دخلت بيت المَقْدس عشر مَرَّات، وحججت أربع مرات، أقمت بمكة خمسة وعشرين شَهْراً.

---

(١) «ذكر أخبار أصبهان»: ٢٩٧/٢.

وقد أفرد الحافظ أبو موسى المديني ترجمة ابن المقرىء، وقال: حدثنا مَعْمر بن الفاخر، حدثنا عَمِّي، سمعت أبا نَصْر بن أبي الحسن يقول: سمعت ابنَ سلامة يقول: قيل للصَّاحب بن عَبَّاد: أنت رجل معتزلي وابن المقرىء محدِّث وأنت تحبه؟! قال: لأنه كان صديقَ والدي. وقيل: مَوَدَّة الآباء قرابَةُ الأبناء[1]، ولأني كنتُ نائماً فرأيت النبيَّ صلى الله عليه وسَلَّم في النَّوْم يقول لي: أنت نائم وولي من أولياء الله على بابك؟! فانتبهت ودعوت البَوَّاب، وقلت: مَنْ بالباب؟ قال: أبو بكر بنُ المقرىء.

وقال أبو عبدالله بن مَهْدي: سمِعْتُ ابنَ المقرىء يقول: مَذْهبي في الأُصول مذهب أحمد بن حنبل، وأبي زُرْعة الرَّازي.

مات في شَوَّال سنةَ إحدى وثمانين وثلاث مئة، وله ست وتسعون سنة.

وفيها: مات شيخ القُرَّاء بنيسابور أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران، مصنِّف «الغاية»[2]. ومسنِد خُرَاسان أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمّويه، السَّرْخَسي، راوي «صحيح البُخَاري». ومقرىء مصر أبو عدي عبدالعزيز بن علي بن محمد بن الفرج ابن الإمام المِصْري. وقاضي القضاة أبو محمد عبيدُالله بن أحمد بن معروف، البَغْدادي. ومسنِد العراق أبو الفضل عُبيدالله بن عبدالرَّحمن، الزُّهري العَوْفي، صاحبُ جعفر الفِرْيابي. وشيخ القراء بقزوين عليُّ بن أحمد بن صالح، القَزْويني، آخر من روى عن يوسف بن عاصم الرَّازي، وله ثمان وتسعون

(١) انظر «مجمع الأمثال»: ٢/٣٣٠.

(٢) انظر مظان نسخه في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١/٤٦.

سنة. وعالم المالكية وفقيههم بقُرْطبة أبو بكر محمد بن يَبْقى بن زَرب، القُرْطبي.

٨٩١ ــ الحَاكم*

أبو أحمد، محدِّث خُرَاسان، الإمام، الحافظ، النَّاقد، محمدُ بنُ محمدِ بن أحمد بن إسحاق، النَّيْسَابوري، الكَرَابيسي، صاحب التصانيف، ومؤلف كتاب «الكُنَى»[1]، وهو الحاكم الكبير.

سمع أحمد بن محمد الماسَرْجِسي، وابن خُزَيمة، والبَاغَنْدي، والبَغَوي، والسَّرَّاج، ومحمد بن إبراهيم الغازي، وعبدالله بن زَيْدان البَجَلي، ومحمد بن الفَيْض الغَسَّاني، وأبا عَروبة الحَرَّاني، وطبقتهم.

روى عنه: الحاكم أبو عبدالله، وأبو عبدالرَّحمن السُّلَمي، ومحمد بن أحمد الجَارُودي، وأبو بكر أحمد بن علي بن منجويه، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذي، وأبو عثمان البَحِيري، وخَلْق.

قال أبو عبدالرحمن السُّلَمي: سمِعْتُ أبا أحمد الحافظ يقول: حَضَرْتُ مع الشُّيوخ عند أمير خُرَاسان نوح بن نَصْر فقال: مَنْ يحفظ

---

* المنتظم: ١٤٦/٧، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٣٧٠ ــ ٣٧٧، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٧٦ ــ ٩٧٨، العبر: ٣/ ٩ ــ ١٠، الوافي بالوفيات: ١/ ١١٥، نكت الهميان: ٢٧٠ ــ ٢٧١، مرآة الجنان: ٢/ ٤٠٨، لسان الميزان: ٦/ ٣٣٦ ــ ٣٣٧، النجوم الزاهرة: ٤/ ١٥٤، طبقات الحفاظ: ٣٨٨، شذرات الذهب: ٣/ ٩٣، هدية العارفين: ٢/ ٥٠ ــ ٥١، الرسالة المستطرفة: ١٢١، تاريخ التراث العربي: مج١/ ج١/ ٤١١ ــ ٤١٢.

(١) انظر مظان نسخه في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ ج١/ ٤١٢.

منكم حديثَ أبـي بكر في الصَّدَقات[1]؟ فلم يكن فيهم من يحفَظُه، وكان عليٌّ خُلقان، وأنا في آخر النَّاس، فقلت لوزيره: أنا أحفَظُه. فقال: ها هنا فتىً من نَيْسَابور يحفَظُه. فقُدِّمت فوقهم، ورويت الحديث. فقال الأمير: مِثْل هذا لا يُضَيَّع. فولَّاني قَضاء الشَّاش.

وقال الحاكم: هو إمام عَصْره في هذه الصَّنْعة، كثير التَّصنيف، مقدَّم في معرفة شروط الصحيح، والأسامي، والكُنَى، طلب الحديث وهو ابن نيِّف وعشرين سنة، وسمع بالعِراق والجزيرة والشَّام.

قال: ولم يدخلْ مِصْر، وكان مقدَّماً في العَدَالة أولاً، ثم ولي القَضاء سنةَ ثلاثٍ وثلاثين، إلى أن قُلِّد قضَاء الشَّاش، فحكم بها أربع سنين وأشهراً، ثم قُلِّد قضاء طُوس، فكنت أدخل إليه والمصنَّفات بين يديه، فيحكم ثُمَّ يقبـل على الكتب، ثم أتى نَيْسَابـور سنةَ خمسٍ وأربعين، ولزمَ مسجدَه ومنزله مفيداً مقبلاً على العِبادة والتَّصْنيف، وأُريد غيرَ مَرَّة على القَضَاء والتزكية فيستعفي، وكُفَّ بَصَرُه سنة ست وسبعين، ثم توفي وأنا غائب في ربيع الأول سنةَ ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة، وله ثلاث وتسعون سنة.

وقال الحاكم أيضاً: كان أبو أحمد من الصَّالحين الثَّابتين على سُنَن السَّلَف، ومن المنصفين فيما يعتقدُه في أهل البيت والصَّحابة، قُلِّد القَضَـاء في أمـاكن، وصنَّف على كتـابـي الشَّيْخين، وعلى جـامـع أبـي عيسى، قال لي: سمِعْتُ عمر بن عَلَّك يقول: مات محمدُ بنُ

---

(١) انظر «صحيح البخاري»: الزكاة، باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده، وباب زكاة الغنم.

إسماعيل ولم يخلف بخُرَاسان مثل أبـي عيسى في العِلْم والزُّهْد والورع، بكى حتى عمي.

قال الحاكم: وصنَّفَ أبو أحمد كِتاب «العِلل» و«المخرَّج على كتاب المُزَني» وكتاباً في الشُّروط، وصنَّف الشُّيوخ والأبواب، قال: وهو حافظ عَصْره بهذه الدِّيار.

وقال الحافظ أبـو الحسن بن القَطّان في آخـر كتاب «الـوهم والإبهام»: أبو أحمد الحاكم صاحب كتاب «الكُنَى» لا أعرفه. كذا قال.

وذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطَّبقة السَّابعة.

وقال الحاكم: تغيَّرَ حِفْظُهُ لما كُفَّ، ولم يختلطْ قط.

وقد مات في سنة ثمانٍ وسبعين أيضاً من كبار الشُّيوخ القاضي أبو القاسم بِشْر بنُ محمد بن محمد بن ياسين، النَّيْسَابوري. والقاضي العلَّامة أبو سعيد الخليل بن أحمد السِّجْزي، الواعظ الحَنَفي، قاضي سَمَـرْقَنْد، ولـه تسع وثمـانون سنـة. وشيخ الحنفيـة بما وراء النَّهْـر عبدُالكريم بن محمد بن موسى، البُخَاري، المِيْغي، الزَّاهد، وميغ: من قرى بُخَارى. وشيخ المالكية بالعراق أبو القاسم عبدالله بن الحسين بن الجلاَّب، توفي كهلاً. ومسند مصر أبو بكر عتيق بن موسى بن هارون، الأزدي الحاتمي، عنده عن أبـي الزَّقْراق «الموطأ» بسماعه من يحيـى بن بُكَير. ومحدث بغداد أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العَبَّاس الوَرَّاق، المُسْتملي.

٨٩٢ ــ المُفِيْــــد*

المشهور، محدِّث جَرْجَرَايا[١]، أبو بكـر، محمدُ بنُ أحمـد بن محمد بن يعقوب بن عبدالله.

قال الخطيب: ذكر لي أبو نُعَيم الحافظ أنَّه بَغْدادي الأَصْل، سكن جَـرْجَرايـا، ووصفه بـالحِفْظ. وقال لنـا محمـدُ بنُ أحمـد بن شعيب الرُّوياني: لم أر أحفظَ من أبـي بكر المُفيد. وحدثنا عنه أبو سعد الماليني فقال: حدَّثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، الشَّيخ الصّالح[٢].

قال الخطيب: حدَّث المُفيد عن علي بن محمد بن أبـي الشَّوارب القـاضي، وأبـي شُعيب الحَـرَّاني، وأحمـد بن يحيى الحُـلْواني، ومحمد بن يحيـى المَرْوزي، وموسى بن هارون الحافظ، وأبـي يَعْلى المَوْصلي، وعن خَلْق لا يحصون من أهل الشَّام ومصر، فإنه كان سافر الكثير، وكتب عن الغرباء، وروى مناكير، وعن مشايخ مجهولين[٣].

---

* تاريخ بغداد: ١/٣٤٦ ــ ٣٤٨، الأنساب: ٥٣٨ب ــ ٥٣٩أ، اللباب: ٣/١٦٧، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٦٩ ــ ٢٧١، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٧٩ ــ ٩٨٠، العبر: ٣/٨، ميزان الاعتدال: ٣/٤٦٠ ــ ٤٦١، المغني في الضعفاء: ٢/٥٥٠، لسان الميزان: ٥/٤٥، طبقات الحفاظ: ٣٨٨ ــ ٣٨٩، شذرات الذهب: ٣/٩٢.
ذكر الخطيب أن موسى بن هارون سماه المفيد، وقد علق الإمام الذهبـي في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٧٩ على ذلك بقوله: «فهذه العبارة أول ما استعملت لقباً في هذا الوقت قبل الثلاث مئة، والحافظ أعلى من المفيد في العرف، كما أن الحجة فوق الثقة».

(١) بلد بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي. انظر «معجم البلدان»: ٢/١٢٣.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١/٣٤٦.

(٣) المصدر السابق.

روى عنه: البَرْقاني، والحسن بن غالب المقرىء، وآخرون.

قال أبو الوليد الباجي: أنكرت عليه أسانيدَ ادَّعاها.

وقال الخطيب: كان شيخنا أبو بكر البَرْقاني قد أخرج في «مسنده الصَّحيح» عن المفيد حديثاً واحداً، وكان كلما قُرىء عليه اعتذر من روايته عنه، وذكر أن ذلك الحديث لم يقعْ إليه إلَّا من جهته فأخرجه عنه، وسألته عنه فقال: ليس بحجَّة[1].

مولده سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

ومات في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة.

٨٩٣ ـ محمَّدُ بنُ المُظَفَّر*

ابن موسى بن عيسى، الإمام، الحافظ، أبو الحسين، البَغْدَادي، محدِّث العراق.

ولد سنةَ ستٍ وثمانين ومئتين[2].

وأوَّل سماعه في سنة ثلاث مئة.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ١/٣٤٨.

* تاريخ بغداد: ٣/٢٦٢ ـ ٢٦٤، المنتظم: ٧/١٥٢ ـ ١٥٣، سير أعلام النبلاء: ١٦/٤١٨ ـ ٤٢١، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٨٠ ـ ٩٨٣، العبر: ٣/١٢، ميزان الاعتدال: ٤/٤٣، البداية والنهاية: ١١/٣٠٨، لسان الميزان: ٥/٣٨٣ ـ ٣٨٤، النجوم الزاهرة: ٤/١٥٥ ـ ١٥٦، طبقات الحفاظ: ٣٨٩ ـ ٣٩٠، شذرات الذهب: ٣/٩٦، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤١٤ ـ ٤١٥.
وقد تحرف اسمه في البداية والنهاية إلى محمد بن المطرف.

(٢) في «البداية والنهاية»: ١١/٣٠٨ «ولد سنة ثلاث مئة»، وهو وهم.

سمع أحمد بن الحسن الصُّوفي، وحامد بن شُعيب، وقاسم بن زكريا المطرِّز، والباغَنْدي، والبَغَوي، وابن صاعد، ومحمد بن جرير، وعبدالله بن زيدان البَجَلي، وأبا عَروبة الحَرَّاني، ومحمد بن خُرَيم الدِّمَشْقَي، وطبقتهم.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، وابنُ أبي الفوارس، والماليني، والبَرْقاني، وأبو نُعَيم، والحسن بن محمد الخَلَّال، وخَلْق.

يقال: إنه من ولد سَلَمة بن الأكوع، وكان يقول: لا أتيقّن ذلك.

قال الخطيب: كان فَهِماً حافظاً صادِقاً مكثراً[1].

وقال البَرْقَاني: كتبَ الدَّارَقُطْني عن ابن مُظَفَّر ألف حَديثٍ وألف حديث[2].

وقال ابن أبي الفوارس، كان ابنُ المُظَفَّر ثِقَةً مأموناً، وانتهى إليه الحديث وحفظه[3].

وقال السُّلَمي: سألت الدارقطني عن ابن المُظَفَّر، فقال: ثقة مأمون. فقلت: إنه يميل إلى التشيُّع. فقال: قليلاً مقدار ما لا يضر إن شاء الله.

وقال أبو الوليد الباجي: ابنُ المُظَفَّر حافظ فيه تشيُّع.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٣/٢٦٣.

(٢) المصدر السابق، وفيه: فعدد ذلك مرات.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٣/٢٦٤.

وذكره ابن الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة السَّابعة، وكناه أبا بكر، وإنما هو أبو الحسين.

وقال ابن أبـي الفوارس: سألت ابنَ المُظَفَّر عن حديث للباغَنْدي عن ابن زَيْد المَدَارِي[1] عن عمرو بن عاصم فقال: ما هو عندي. قلت: لعلَّه عندك. قال: لو كان عندي لكنت أحفظه، عندي عن الباغَنْدي مئة ألفِ حديث ما فيها هذا.

وقال القاضي محمدُ بن عمر الدَّاودي: رأيتُ الدَّارَقُطْني يعظِّم ابن المُظَفَّر ويجِلُّه، ولا يستندُ بحَضْرتِه[2].

قال العَتيقي: توفِّي ابنُ المُظَفَّر في يوم الجمعة في شهر جمادى الأُولى سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مئة.

وفيها: مات إمـام اللُّغة بـالأَنْدلس أبـو بكر محمـدُ بنُ الحسن الزُّبيدي، النَّحْوي. وأبو الحسين محمـدُ بنُ النَّضْر المَـوْصِلي، ابن النَّحَّاس، وفيه ضَعْف، حـدَّث عن أبـي يَعْلى المَوْصلي بمعجمـه. والمعمَّـر أبو بكـر هِلال بنُ محمـد بن محمد ابن أخي هـلال الرأي البَصْري، آخر مَنْ [روى][3] عن الكَجِّي.

---

(١) في الأصل: المذاري، وهو تصحيف، انظر «تبصير المنتبه»: ٤/١٣٥٢.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٣/٢٦٣.

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «سير أعلام النبلاء»: ١٦/٤٢١.

٨٩٤ ــ أبــو حَفْص*

ابن الـزَّيَّات، الحـافِظُ، المُسْنِد، عمـرُ بنُ محمـدِ بنِ علي بن يحيـى، البَغْدَادِي، النَّاقد.

سمع أبا جعفر الفِرْيابـي، وابنَ ناجية، وإبراهيمَ بنَ شـريك، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، وعمرَ بنَ أبـي غَيْلان، وغيرهم.

روى عنه: البَرْقَاني، والجَوْهَري، والعَتيقي، وخَلْق.

قال الدَّارَقُطْني: كان صدوقاً مُكْثراً(١).

وقال البَرْقَاني: كان والله ثِقَةً، قديمَ السَّماع، مصنِّفاً(٢).

وقال ابن أبـي الفوارس: كان ثِقَةً متقِناً أميناً، وقد جمع أبواباً وشيوخاً(٣).

وقال العَتيقي: كان ثِقَةً أميناً، صاحب حديث، يحفظ(٤).

مَوْلده سنة ستٍ وثمانين ومئتين.

ومات في جُمَادى الآخرة سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مئة.

---

* تـاريخ بغـداد: ١١/٢٦٠ ــ ٢٦١، المنتـظم: ٧/١٣٠، سيـر أعـلام النبـلاء: ١٦/٣٢٣ ــ ٣٢٤، تذكرة الحفـاظ: ٣/٩٨٣ ــ ٩٨٤، العبر: ٢/٣٧٠، النجـوم الزاهرة: ٤/١٤٨، طبقات الحفاظ: ٣٩٠، شذرات الذهب: ٣/٨٥.

(١) «تاريخ بغداد»: ١١/٢٦٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) «تاريخ بغداد»: ١١/٢٦١.

٨٩٥ ـ ابن السِّمْسَار*

الحافظ، المفيد، محدِّث الشَّام، أبو العَبَّاس، محمدُ بنُ موسى بن الحسين، الدِّمَشْقِي.

روى عن محمد بن خُرَيْم، وابنِ جَوْصا، وأبي الدَّحْدَاح، وعبدالله بن محمد بن السَّري الحِمْصي الحافظ، وأبي الجَهْم بن طلَّاب، والمَحَاملي، وابن مَخْلَد، وطبقتهم.

روى عنه: تمام الرَّازي، ومكي بن الغَمْر، ومحمد بن عوف المُزَني، وأخوه أبو الحسن محمد بن السِّمْسَار، وآخرون.

قال عبدالعزيز الكَتَّاني: كان ثِقَةً نبيلاً حافظاً، كتب القَنَاطير.

وقال المَيْدَاني: توفِّي في رمضان سنةَ ثلاث وستين وثلاث مئة.

٨٩٦ ـ أحمد بنُ موسى**

ابن عيسى بن أحمد بن عبدالرَّحمن، الحافظ، أبو الحسن بن أبي عِمْران، الجُرْجَاني، الوكيل.

روى عن عِمْران بن موسى السِّخْتِياني، وأحمد بن محمد بن عبدالكريم، وأحمد بن حفص السَّعْدي، وعبدالرحمن بن عبدالمؤمن، وطبقتهم.

---

* سير أعلام النبلاء: ٣٢٥/١٦، تذكرة الحفاظ: ٩٨٤/٣، العبر: ٣٣١/٢، النجوم الزاهرة: ١٠٦/٤، طبقات الحفاظ: ٣٩٠، شذرات الذهب: ٤٧/٣.

** تاريخ جرجان: ٦٢ ـ ٦٣، سير أعلام النبلاء: ٣٨٢/١٦ ـ ٣٨٣، تذكرة الحفاظ: ٩٨٥/٣، ميزان الاعتدال: ١٥٩/١، لسان الميزان: ٢٣٥/١ ـ ٢٣٦، طبقات الحفاظ: ٣٩١، شذرات الذهب: ٦٧/٣.

روى عنه: أبو سعيد النَّقَّاش، وحلف أنه كان يضع الحديث، وكذلك قال الحاكم: كان يضع الحديث، ويركّب الأسانيد على المتون.

وروى عنه حمزة السَّهْمي، وقال: كان وكيلاً على باب القُضَاة، وكان قد كتب الكثير من المسانيد والسُّنَن والتواريخ وجمعَ الشُّيوخ والأبواب والطرق، وكان له فَهْم ودِراية، روى أحاديث مناكير عن شيوخ مجاهيل لم يتابعْه عليها أحد، فأنكروا عليه وكذَّبوه، وكان له أصول جياد عن السِّخْتياني وغيره، سمِعْتُ أبا محمد المُنيري يقول: رأيته في النَّوْم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بكثرة كِتْبتي الحديث، والصَّلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

مات في ذي القَعْدة سنةَ ثمانٍ وستين وثلاث مئة[1].

٨٩٧ ــ صَالح بنُ أحمد*

ابن محمد بن أحمد بن صالح بن عبدالله بن قَيْس بن هُذيل بن يزيدَ بن العَبَّاس بن الأحنف بن قيس، الحافظ الكبير، أبو الفَضْل، التَّميمي، الهَمَذاني، السِّمْسَار.

روى عن: أبيه، وعليِّ بن الحسن بن سَعْد، ومحمد بن بُلْبُل،

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٨٥/٣ «وفي نسخة سنة ثمان وسبعين والله أعلم». والذي عندنا يوافق ما في «تاريخ جرجان»: ٦٣.

* تاريخ بغداد: ٣٣١/٩، الأنساب: ٥٠٣/١٠، معجم البلدان: ٤٩٥/٤، اللباب: ٦٠/٣، سير أعلام النبلاء: ٥١٨/١٦ ــ ٥١٩، تذكرة الحفاظ: ٩٨٥/٣ ــ ٩٨٦، العبر: ٢٥/٣، طبقات الحفاظ: ٣٩١، شذرات الذهب: ١٠٩/٣، ١١٠، الرسالة المستطرفة: ١٣٩، تاريخ التراث العربي: مج١/ج٢/٢٢٦. وفي «الشذرات» ورد اسمه صبح، ولم يذكره أحد غيره.

وأحمد بن محمد بن إدريس، ومحمد بن مَرَّار بن حمُّويه، وعبدالرحمن بنِ أبي حاتم، وغيرهم.

روى عنه: ابن أبي الفوارس، وأحمد بن زنجويه العُمَري، وأحمد بن الحسين بن زَنْبيل[1]، وحَمْد بن عمر الزَّجَّاج، وآخرون.

ولما أملى بهَمَذان كانت له رحىً فباعها بسبع مئة دينار ونثرها على محابر أهل الحديث.

قال الخطيب: كان حافِظاً فَهِماً، ثِقَةً، ثَبْتاً، صنَّف كتاب «طبقات الهَمَذانيين» وكتاب «سُنَن التحديث». حدَّثنا عنه محمد بن الفرج، وعلي بن طلحة المقرىء[2].

وذكره شيرويه في «تاريخه» فقال: كان رُكناً من أركان الحديث، ثِقَةً، حافظاً، ديناً، لا يخاف في الله لومة لائم. وله مصنفات غزيرة.

توفِّي في شَعْبان سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة.

وفيها مات: الأديب أبو إسحاق إبراهيم بن هلال، الصَّابىء، صاحب التَّرسل والنَّظْم والنَّثر، ولم يُسْلِمْ. ومسند هَمَذان أبو القاسم جبريل بن محمد بن سَنْدُول[3] المعدِّل، سمع من البَغَوي. وأبو محمد عبدُالله بن محمد بن سعيد بن محارب، الإصْطَخْري ثم البَغْدَادي. والفقيه علي بن عبدالملك بن دَهْثم بنيسابور. رويا عن أبي خليفة،

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٨٦/٣ «رسل»، وهو تصحيف.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٣٣١/٩.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٨٦/٣ «سيدول»، وفي «الوافي بالوفيات»: ٤٦/١١ «سيدوك».

وتكلَّم فيهما. وصاحب التصانيف، أبو الحسن عليُّ بنُ عيسى، الرُّمَّاني، النَّحْوي، صاحب ابن دُريد، وأبي بكر بن السَّرَّاج.

٨٩٨ ـ محمد بن أحمد*

ابن حَمَّاد بن سُفْيان، الحافظ، أبو الحسن، الكُوفي، محدِّث الكُوفة.

حدَّث عن: عبدالله بنِ زَيْدان البَجَلي، وعلي بن العباس المَقَانِعي وطبقتهما.

وعمَّر دهراً.

روى عنه: القاضي أبو العلاء الواسطي، وأبو ذَرّ الهَرَوي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم بن بِشْران، وغيرهم.

مات سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة.

٨٩٩ ـ ابن شَاهِين**

الحافظ المكثر، محدِّث العراق، أبو حفص، عمرُ بنُ أحمدَ بنِ

---

* سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٣٩ ـ ٤٤٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٨٦ ـ ٩٨٧، العبر: ٣/٢٦، الوافي بالوفيات: ٢/٥١، شذرات الذهب: ٣/١١٠.

** تاريخ بغداد: ١١/٢٦٥ ـ ٢٦٨، المنتظم: ٧/١٨٢ ـ ١٨٣، سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٣١ ـ ٤٣٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٨٧ ـ ٩٩٠، العبر: ٣/٢٩ ـ ٣٠، دول الإسلام: ١/١٨٢، مرآة الجنان: ٢/٤٢٦، البداية والنهاية: ١١/٣١٦ ـ ٣١٧، غاية النهاية: ١/٥٨٨، لسان الميزان: ٤/٢٨٣ ـ ٢٨٥، النجوم الزاهرة: ٤/١٧٢، طبقات الحفاظ: ٣٩٢، طبقات المفسرين للداودي: ٢/٢، شذرات الذهب: ٣/١١٧، هدية العارفين: ١/٧٨١، الرسالة المستطرفة: ٣٨، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤٢٥ ـ ٤٢٦.

عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب، البَغْدَادي، الواعظ، صاحب التَّصانيف، ومنها: «التَّفسير» وهو نحو ثلاثين مجلَّداً.

سمع شُعَيْب بنَ محمد الذَّارع، وأبا خُبيب العَبَّاس بن البِرْتي، ومحمد بن محمد البَاغَنْدي، ومحمد بن هارون بن المُجَدّر، وأبا القاسم البَغَوي، وابن أبي داود، وأبا علي محمد بن سليمان المالكي، وطبقتهم.

وله رِحْلة إلى دمشق لقي فيها أبا إسحاق بن أبي ثابت وطبقته.

مَوْلِدُه سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين.

وأول سماعه سنة ثمان وثلاث مئة.

روى عنه: ابنه عُبيدالله، والمَاليني، والبَرْقاني، والأزْهري، والخلاَّل، والعَتيقي، والجَوْهري، وخلق.

قال الخطيب: كان ثقة أميناً. حَدَّثنا القَاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد الهاشمي قال: قال لنا أبو حفص بن شاهين: صَنَّفت ثلاث مئة مصنف، وثلاثين مصنَّفاً، إحداها «التفسير الكبير» ألف جُزْء، و «المُسْنَد» ألف وخمس مئة جُزْء، و «التَّاريخ» مئة وخمسون جزءاً و «الزُّهْد» مئة جُزْء، وأوَّل ما حدثتُ بالبَصْرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة[1].

وقال ابن أبي الفوارس: كان ابنُ شاهين ثِقَةً، مأموناً، قد جَمَع وصنَّف ما لم يصنف أحد[2].

---

(١) «تاريخ بغداد»: ١١/٢٦٥، ٢٦٧.

(٢) المصدر السابق.

وقال محمد بن عمر الداودي: [كان ابن شاهين][1] شيخاً ثقة يشبه الشيوخ إلَّا أنه كان لَحَّاناً، وكان أيضاً لا يعرف من الفِقْه قليلاً ولا كثيراً، وكان إذا ذكر له مذاهب الفقهاء كالشافعي وغيره يقول: أنا محمديُّ المذهب.

وقال أيضاً: سمعت ابن شاهين يقول: أنا أكتب ولا أعارض[2].

وذكر البَرْقَاني أَنَّ ابنَ شاهين قال: جميع ما صنَّفْته من حديثي لم أُعارضه بالأُصول ـ يعني ثقة بنفسه فيما ينقله. قال البَرْقاني: فلذلك لم أستكثر منه زُهْداً فيه[3].

وقال الأَزْهري: كان عند ابن شاهين عن البَغَوي سبع مئة أو ثمان مئة جُزْء، وكان ثقة[4].

وقال حمزَة السَّهْمي: سَمِعْتُ الدَّارَقُطْني يقـول: أبو حفص بن شاهين يَلِجُّ على الخطأ، وهو ثقة[5].

وقال العَتيقي: كان صاحبَ حديثٍ، ثقة مأموناً[6].

وقال محمد بن عمر الدَّاودي: سمِعْتُ ابنَ شاهين يقول يوماً: حسبتُ ما اشتريت به الحِبْرَ إلى هذا الوقت فكان سبعَ مئة دِرْهم.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدركة على هامش الأصل، ولم تظهر في التصوير، والمثبت من «تاريخ بغداد»: ١١/٢٦٧.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١١/٢٦٨.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) «سؤالات السهمي»: ٢٤٣، وفيه «يلح»، وانظر «تاريخ بغداد»: ١١/٢٦٨.

(٦) «تاريخ بغداد»: ١١/٢٦٨.

قال الداودي: وكُنَّا نشتري الحِبْرَ أربعة أرطال بدِرْهم.

قال: وقد مكث ابنُ شاهين بعد ذلك يكتب زماناً[1].

مات ابنُ شاهين في ذي الحِجَّة سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة[2]، بعد الدَّارَقُطْني بأيام، ودفن عند قبر أحمد بن حَنْبل.

وفيها: مات الثِّقَة الزَّاهد، محدِّث بَغْداد، أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القَوَّاس، وله خمس وثمانون سنة. وشاعر بغداد محمد بن عبدالله أبو الحسن بن سُكَّرة الهاشمي، العَبَّاسي. والقاضي علي بن الحسين بن بُنْدار الأَذَني[3] بمصر. والصَّاحب إسماعيل بن عَبَّاد الطَالْقَاني، وزير صاحب العَجَم. ومحدِّث مصر أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، المهندس.

٩٠٠ ــ أحمد بن عَبْدَان*

ابنِ محمد بن الفَرَج، الحافظ الثِّقة، أبو بكر، الشِّيْرَازي، محدِّث الأَهْواز.

روى عن محمد بن محمد البَاغَنْدي، والبَغَوي، وابن أبي داود،

(١) «تاريخ بغداد»: ٢٦٧/١١.

(٢) في «طبقات المفسرين» للداودي: ٢/٢ «مات في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وثلاث مئة»، وهو وهم.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٨٩/٣ «الأزدي»، وهو تحريف.

* سير أعلام النبلاء: ٤٨٩/١٦، تذكرة الحفاظ: ٩٩٠/٣ ــ ٩٩١، العبر: ٣٨/٣، الوافي بالوفيات: ١٦٦/٧، طبقات الحفاظ: ٣٩٢ ــ ٣٩٣، شذرات الذهب: ١٢٧/٣، الرسالة المستطرفة: ٣٠.

وأحمد بن محمد بن السَّكن البَغْدَادي، وبكر بن أحمد الزُّهْري، وطبقتهم.

روى عنه: حمزة السَّهْمي ــ وسأله عن أحوال الرِّجال ــ[1] وأبو الحسن بن صخر الأَزْدي، والقاضي علي بن عُبيدالله الكِسَائي الهَمَذَاني نزيل مِصْر، وعبدالوَهَّاب الغَنْدَجاني[2] ــ أخذ عنه تاريخ البُخاري ــ وآخرون.

وكان يقال له الباز الأبيض.

مَوْلده سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئتين. وأول سماعه في سنة أربع وثلاث مئة.

ومات في صفر سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة، وله خمس وتسعون سنةً.

٩٠١ ــ الدَّارَقُطْني*

الإمام، الحافظ الكبير، شيخ الإسلام، أبو الحسن، عليُّ بنُ عمرَ بن أحمد بن مهدي بن مسعود، البَغْدَادي.

مولده سنة ستٍّ وثلاث مئة.

---

(١) في «سؤالات السهمي» واحد وعشرون سؤالاً لابن عبدان.

(٢) ضبطها ياقوت في «معجم البلدان»: ٢١٦/٤ «بالضم ثم السكون وكسر الدال وجيم وآخره نون، بليدة بأرض فارس في مفازة قليلة الماء، معطشة»، وما أثبتناه هو ضبط السمعاني في «الأنساب»: ١٧٩/٩.

* تاريخ بغداد: ٣٤/١٢ ــ ٤٠، الأنساب: ٢٤٥/٥ ــ ٢٤٧، المنتظم: ١٨٣/٧ ــ ١٨٤، معجم البلدان: ٤٢٢/٢، اللباب: ٤٠٤/١، وفيات الأعيان: ٢٩٧/٣ ــ ٢٩٩، سير أعلام النبلاء: ٤٤٩/١٦ ــ ٤٦١، تذكرة الحفاظ: =

سمع البَغَوي، وابن أبي داود، وابن صَاعد، وبَدْر بن الهيثم القاضي، وأحمد بن إسحاق بن البُهْلول، وأبا حامد الحَضْرمي، وعلي بن عبدالله بن مُبَشِّر، ومحمد بن القاسم المحارِبي، وأبا علي [محمد](١) ابن سليمان المالكي، وأبا عمر محمد بن يوسف القاضي، وأبا بكر النَّيْسَابوري، وأبا طالب الحافظ، وخَلْقاً كثيراً يطول ذكرهم.

روى عنه: الحاكم، وأبو حامد الإسْفَرَاييني، وتمَّام الرَّازي، وعبدالغني بن سعيد الأَزْدي، وأبو ذَرّ الهَرَوي، وأبو نُعيم الأَصْبهاني، والقاضي أبو الطيّب الطَبَري، وعبدالصَّمد بن مأمون، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وخَلْق.

قال الحاكم: صارَ الدَّارَقُطْني أوحد عَصْره في الحِفْظ والفَهْم والورع، وإماماً في القُرَّاء والنَّحْويين، وأقمت في سنة سبع وستين ببغداد أربعة أشهر، وكثر اجتماعنا، فصادفته فوق ما وُصِفَ لي، وسألته عن العِلل والشُّيوخ، وله مصنفات يطول ذكرها، فأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله.

وقال الخطيب: كان فريد عَصْره، وقريع دهره، ونسيجَ وحدِه، وإمامَ

= ٣/٩٩١ ـ ٩٩٥، العبر: ٣/٢٨ ـ ٢٩، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٤٦٢ ـ ٤٦٦، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٥٠٨ ـ ٥٠٩، البداية والنهاية: ١١/٣١٧ ـ ٣١٨، غاية النهاية: ١/٥٥٨ ـ ٥٥٩، النجوم الزاهرة: ٤/١٧٢، طبقات الحفاظ: ٣٩٣ ـ ٣٩٤، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ١٠٢ ـ ١٠٣، شذرات الذهب: ٣/١١٦ ـ ١١٧، هدية العارفين: ١/٦٨٣ ـ ٦٨٤، الرسالة المستطرفة: ٢٣، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤١٨ ـ ٤٢٤.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٩١.

وقته، انتهى إليه علم الأَثَر، والمعرفة بعِلل الحديث، وأسماء الرِّجال، وأحوال الرُّواة، مع الصِّدْق والأمانة والثِّقَة والعَدَالة، وقَبُول الشَّهادة وصحة الاعتقاد، وسلامة المَذْهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث، منها: القراءات، ومنها: المَعْرِفة بمذاهب الفُقَهاء، ومنها: المعرفة بالأدب والشِّعْر، وقيل: إنه كان يحفظ دواوينَ جماعةٍ من الشُّعَراء، وسمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدَّقَّاق يقول: كان أبو الحسن الدَّارَقُطْني يحفظ ديوان السَّيِّد الحِمْيَري[1] في جُملة ما يحفظ من الشِّعْر[2].

ثم ذكر الخطيب أَنَّ الدَّارَقُطْني قرأ كتاب «النَّسَب» للزُّبير بن بَكَّار على مُسْلم بن عُبيدالله العَلَوي فلم يحفظْ عليه لَحْنة[3].

وقال القاضي أبو الطيب الطَّبَري: كان الدَّارَقُطْني أمير المؤمنين في الحديث، وما رأيت حافظاً ورد بغداد إلَّا مضى إليه وسَلَّم له ـ يعني سَلَّم له التقدمة في الحِفْظ، وعلو المنزلة في العِلْم[4].

وقال عبدالغني بن سعيد: أحسن الناس كلاماً على حديث

---

(١) السيد لقبه، واسمه إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري، شاعر مشهور، قال أبو الفرج الأصبهاني: «يقال إن أكثر الناس شعراً في الجاهلية والإسلام ثلاثة: بشار، وأبو العتاهية، والسيد، فإنه لا يعلم أن أحداً قدر على تحصيل شعر أحد منهم أجمع». توفي السيد سنة (١٧٣هـ)، انظر أخباره في «الأغاني»: ٧/٢٢٩ ـ ٢٧٨.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٢/٣٤ ـ ٣٥.

(٣) المصدر السابق.

(٤) «تاريخ بغداد»: ١٢/٣٦.

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة: علي بن المَديني [في وقته][1]، وموسى بن هارون في وقته، والدَّارَقُطْني في وقته.

وقال البَرْقَاني: كنت أسمع عبدَالغني بن سعيد كثيراً إذا حكى عن الدَّارَقُطْني شيئاً يقول: قال أُستاذي، وسمعت أُستاذي. قال البَرْقاني: وما رأيت بعد الدَّارَقُطْني أحفظ من عبدالغني[2].

وقال الخطيب: سألتُ البَرْقاني، فقلت له: هل كان أبو الحسن الدَّارَقُطْني يملي عليك العلل من حِفْظه؟ قال: نعم[3].

وقال أبو ذَرّ الهَرَوي: سمعت الحاكم ـ وسئل عن الدارقطني ـ فقال: ما رأى مِثْلَ نَفْسه[4].

وقال الأَزْهري: كان الدَّارَقُطْني ذكياً إذا ذكروا[5] شيئاً من العِلْم أي نوع كان وُجد عنده منه نصيب وافر.

وقال السُّلَمي: سمعت الدَّارَقُطْني يقول: ليس شيءٌ أبغَضُ إليَّ من الكلام.

وقال أبو الحسن بن القَطَّان: الدَّارَقُطْني منسوب إلى دار القُطْن، محلّة من محالّ بغداد، وهو الحافظ الإمام بلا مدافعة.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تاريخ بغداد»: ١٢/٣٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) «تاريخ بغداد»: ١٢/٣٧.

(٤) «تاريخ بغداد»: ١٢/٣٥ ـ ٣٦.

(٥) في «تاريخ بغداد»: ١٢/٣٦ «إذا ذوكر».

وقال الخطيب: حدَّثني أبو نَصْر عليُّ بنُ هبةالله بن علي بن ماكولا قال: رأيتُ في المنام ليلةً من ليالي[1] شهر رمضان كأني أسأل عن حال أبي الحسن الدَّارَقُطْني في الآخرة، وما آل إليه أمره. فقيل لي: ذاك يُدْعى في الجَنَّة الإمام[2].

مات الدَّارَقُطْني في ذي القَعْدة سنةَ خمسٍ وثمانين وثلاث مئة، رحمه الله.

٩٠٢ ـ ابن زَبْر*

الحافظ، المفيد، أبو سليمان، محمدُ بنُ عبدالله بن أحمد بن ربيعة، الرَّبَعي، صاحب كتاب «الوَفَيات» وغيره، ومحدِّث دمشق، وابن قاضيها أبي محمد بن زَبْر.

روى عن: أبيه، والبَغَوي، وابن أبي داود، وجُماهر بن محمد الزَّمْلَكاني، ومحمد بن خُرَيم، ومحمد بن الفيض الغَسَّاني، وسعيد بن عبدالعزيز، ومحمد بن الربيع الجِيزي، وطبقتهم.

روى عنه: تَمَّام الرَّازي، وعبدالغني بن سعيد، ومحمد وأحمد ابنا عبدالرحمن بن أبي نَصْر، وأبو نصر بن الجَبَّان، وآخرون.

قال علي بن موسى السِّمْسَار: قال أبو سليمان: كان أبو جعفر

---

(١) في الأصل: الليالي.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٢/ ٤٠.

* سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٤٤٠ ـ ٤٤١، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٩٦ ـ ٩٩٧، العبر: ٣/ ١٢، طبقات الحفاظ: ٣٩٥، شذرات الذهب: ٣/ ٩٥ ـ ٩٦، هدية العارفين: ٢/ ٥١، الرسالة المستطرفة: ٢١٢.

الطَّحاوي قد نظر في أشياء كثيرة من تصانيفي، وباتت عنده وتصفَّحها فأعجبته، وقال لي: يا أبا سُلَيمان، أنتم الصَّيادلة ونحن الأطباء.

وقال الكَتَّاني: حدَّثنا عنه جماعة، وكان يملي بالجامع، وكان ثِقَةً مأموناً نبيلاً.

مات في جُمَادى الأُولى سنةَ تسعٍ وسبعين وثلاث مئة.

* * *

الطبقة الثالثة عشرة(1)

٩٠٣ ـ أبو زُرْعَة الكَشِّيُّ*

الإمامُ الحافظ، محمد بن يوسف بن محمد بن الجُنيد، الجُرْجَاني، وكَشٌّ: قرية على ثلاثة فراسخ من جُرْجَان.

سمع أبا نعيم بن عدي، والدَّغولي، ومكي بن عَبْدَان، وابن أبي حاتم، وطبقتهم بخُرَاسان والعِراق والحَرَمين.

روى عنه: عبدالغني بن سعيد ـ سمع منه بمكَّة بعد جهد ـ

---

(1) في الأصل: الثاني عشرة، وهي مستدركة على الهامش، ولم يلتزم المؤلف بذكر الطبقات إلا في أول الكتاب، كما بينتُ في المقدمة، وقد ورد في «تذكرة الحفاظ» الطبقة الثالثة عشرة، وما في أصلنا سهو من الناسخ، وسترد الطبقة الرابعة عشرة ص (٣٠٨) من هذا الجزء.

* تاريخ جرجان: ٤١٢ ـ ٤١٣، تاريخ بغداد: ٤٠٨/٣ ـ ٤٠٩، الإكمال: ١٨٦/٧، الأنساب: ٤٤٠/١٠، المنتظم: ٢١٣/٧، معجم البلدان: ٤٦٢/٤، اللباب: ٤٣/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٤/١٧ ـ ٤٥، تذكرة الحفاظ: ٩٩٧/٣ ـ ٩٩٨، العبر: ٤٧/٣، تبصير المنتبه: ١٢١٨/٣، طبقات الحفاظ: ٣٩٦، شذرات الذهب: ١٣٤/٣، هدية العارفين: ٥٦/٢.
والترجمة كلها مستدركة على هامش الأصل.

وأبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم الأَزْهري، وعبدالعزيز الأَزَجي، وغيرُهم.

قال حمزة بن يوسف السَّهْمي: جمع الأبواب والمَشايخ، وكان يفهم ويحفظ، أملى علينا بالبَصْرة، ثم إنه جاور بمكَّة إلى أن توفي بها في سنة تسعين وثلاث مئة[1].

٩٠٤ ـ أبو زُرْعة الرَّازي*

الصَّغير، الحافظ الرَّحَّال، أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم.

سمع المحاملي، وابن أبي حاتم، وابن مَخْلَد، وأبا حامد بن بلال، وعليَّ بن أحمد الفارسي، نزيل بَلْخ، وعبدالله بن محمد بن يعقوب ـ شيخ بُخَارى ـ وأبا العباس الأَصَمّ، وأبا الفوارس السِّنْدي المِصْري، ومحمد بن عبدالله الرَّازي والد تَمَّام، وخَلْقاً.

روى عنه: تمام، وعبدالغني بن سعيد، وحمزة السَّهْمي ـ وسأله عن أحوال الرُّواة ـ وأبو الفَضْل محمد بن الجارُودي، وأبو زُرْعة روح بن محمد، وأبو العلاء الواسطي، وعلي بن المحسِّن التَّنُوخي، وغيرهم.

وله تصانيف.

قال الخطيب: كان حافِظاً متقناً ثِقَةً، جمع الأَبواب والتراجم[2].

---

(١) «تاريخ جرجان»: ٤١٢.

* تاريخ بغداد: ١٠٩/٤، سير أعلام النبلاء: ٤٦/١٧ ـ ٤٨، تذكرة الحفاظ: ٩٩٩/٣ ـ ١٠٠٠، العبر: ٣٦٨/٢، النجوم الزاهرة: ١٤٧/٤، طبقات الحفاظ: ٣٩٦ ـ ٣٩٧، شذرات الذهب: ٨٤/٣.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٠٩/٤.

وقال ابن المحسن: سألته عن مولده فقال: رحلت إلى العراق أوَّل مرةٍ سنةَ أربعٍ وعشرين وثلاث مئة، ولي أربع عشرة سنة[1].

فُقِد بطريق مكَّة سنةَ خمسٍ وسبعين وثلاث مئة، وله خمس وستون سنة.

وممن يكنى بأبي زُرْعة أيضاً، وإن لم يكن في هذه الطَّبقة.

٩٠٥ ـ أبو زُرْعة الإسْتِرَاباذي*

اليمني، محمدُ بنُ إبراهيم بن عبدالله بن بُنْدَار، الحافظ. أقام مُدَّة باليمن، وهو متقدِّم على هذه الطبقة.

سمع علي بن الحسين بن مَعْدان، صاحب إسحاق بن راهويه، وأبا العَبَّاس السَّرَّاج، وأبا عَروبة الحَرَّاني، والبَغَوي، وطبقتهم، وله رِحلة.

روى عنه: أبو سَعْد[2] الإدريسي، وحمزة السَّهْمي، وطائفة.

وبقي إلى نحو السَّبعين وثلاث مئة.

---

(١) المصدر السابق.

* تاريخ جرجان: ٤٩٥، سير أعلام النبلاء: ١٧/٤٨ ـ ٤٩، تذكرة الحفاظ: ٩٩٨ ـ ٩٩٩، طبقات الحفاظ: ٣٩٦.

والمثبت هو ضبط السمعاني في «الأنساب»: ١/٢١٤، أما ياقوت الحموي في «معجم البلدان»: ١/١٧٤ فقد ضبطها بالفتح ثم السكون، وفتح التاء المثناة.

(٢) في الأصل: سعيد، وهو تصحيف.

٩٠٦ ـ أبو زُرْعة الرَّازي*

رَوْح بن محمد القاضي، سِبْط الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن السُّنِّي[١].

سمع جعفر بن فَنَّاكي، والعَبَّاس بن الحسين الصَّفَّار، وأحمد بن فارس اللُّغوي، وأبا زُرْعة أحمد بن الحسين، وإسحاق بن سَعْد النَّسَوي، وحسينك التَّميمي، وأبا حامد بن أحمد بن الحسين المَرْوَزي، وغيرهم.

قال الخطيب: قَدِم علينا حَاجًّا، وحدَّث ببغداد، وكتبت عنه بالكَرَج أيضاً، وكان صدوقاً فهماً أديباً شافعياً، ولي قضاء أَصْبهان، وبلغني موتُه في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة بالكَرَج[٢].

ومن يكنى بأبي زرعة أيضاً.

٩٠٧ ـ أبو زُرْعة الدِّمَشْقي الصَّغير**

المحدِّث، محمدُ بنُ عبدالله بن عبدالله بن أبي دُجَانة عمروِ بن عبدالله بن صَفْوان، النَّصْري، وهو ابن ابن أخي الحافظ أبي زُرْعة الدِّمَشْقي.

روى عن: الحسين بن محمد بن جُمْعة، وإبراهيم بن دُحَيم، وطائفة.

---

* تاريخ بغداد: ٨/٤١٠، المنتظم: ٨/٧٠، سير أعلام النبلاء: ١٧/٥١ ـ ٥٢، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٠٠ ـ ١٠٠١، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/٣٧٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٥٨١، البداية والنهاية: ١٢/٣٤.

(١) مرت ترجمته تحت رقم (٨٦٢) من هذا الجزء.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٨/٤١٠.

** سير أعلام النبلاء: ١٧/٥٠، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٠١.

وعنه: تَمَّام الرَّازي، وأبو علي بن مهنّا.

توفي قبل السّتين وثلاث مئة.

٩٠٨ ـ وأبو زُرْعة الإسْتِرَاباذي*

أحمد بن بُنْدَار بن محمد بن مِهْران، العيشي الفَقيه، قاضي إسْتِرَاباذ.

كتب بأَرْدَبيل عن حَفْص بن عمر بن زبلة(١) الحافظ، وتفقّه ببغداد على ابن أبي هُريرة فيما قال الإدريسي.

مات سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

٩٠٩ ـ محمَّد بن حارث**

ابن أسد، الحافظ، أبو عبدالله، الخُشَني، القَيْراوني، المقرىء.

---

* تاريخ جرجان: ٤٧٠، سير أعلام النبلاء: ١٧/٤٩ ـ ٥٠، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٠١.

وانظر حاشيتنا حول ضبط «الاسترابادي» ص ١٩١ من هذا الجزء.

(١) في «تاريخ جرجان» ٤٧٠ «الملقب نزيلة»، ولعله الملقب بزبلة كما ورد في حاشية «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٠١، وقد مرت ترجمة حفص بن عمر الأردبيلي تحت رقم (٧٩٦) من هذا الجزء، ولم يرد فيها هذا اللقب.

** تاريخ علماء الأندلس: ٢/١١٢ ـ ١١٣، الإكمال: ٣/٢٦١، جذوة المقتبس: ٤٩ ـ ٥٠، ترتيب المدارك: ٤/٥٣١ ـ ٥٣٢، الأنساب: ٥/١٣٠، بغية الملتمس: ٧١، معجم الأدباء: ١٨/١١١، سير أعلام النبلاء: ١٦/١٦٥ ـ ١٦٦، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٠١ ـ ١٠٠٢، العبر: ٢/٣٢٤ ـ ٣٢٥، الوافي بالوفيات: ٢/٣١٥، مرآة الجنان: ٢/٣٧٥، الديباج المذهب: ٢٥٩ ـ ٢٦٠، النجوم الزاهرة: ٤/٦٤، طبقات الحفاظ: ٣٩٧، شذرات الذهب: ٣/٣٩، تاريخ التراث العربي: مج١/ج٢/٢٥١ ـ ٢٥٢.

روى عن أحمد بن نَصْر، وأحمد بن زياد، وأحمد بن عُبادة، وقاسم بن أَصْبَغ.

واستوطن الأندلس بقُرْطُبة، وتمكَّن من صاحبها الحكم بن عبدالرَّحمن المُسْتَنْصر، وصنَّف له كُتُباً منها: كتاب «الاتِّفاق والاختلاف» في مَذْهب مالك، وكتاب «الفُتْيا» وكتاب «تاريخ الأَنْدلس» وكتاب «تاريخ الأفريقيين» وكتاب «النَّسَب».

قال أبو الوليد بن الفرضي: بلغني أَنَّه صنَّف للمُسْتَنْصر مئة ديوان. قال: وكان شاعراً بليغاً لكنه يَلْحن. وكان مغرى بالكيمياء[1].

واحتاج بعد موت الحاكم إلى أن جلس في حانوت يبيع الأدهان.

روى عنه: أبو بكر بن حَوبيل، وغيره.

ومات في صفر سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة[2].

٩١٠ ــ ابن السَّقَّــاء*

الحافظ، الفقيه، أبو علي، محمدُ بنُ علي بن الحسين، الإِسْفَرَاييني، الشَّافعي، تلميذ أبي عَوَانة الحافظ.

---

(١) انظر «تاريخ علماء الأندلس»: ٢/١١٣.

(٢) ثمة اختلاف في سنة وفاته، بين (٣٣٠هـ)، و(٣٦٤هـ)، وفي أكثر المصادر أنه توفي سنة (٣٦١هـ)، وقد رجح الإمام الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٠٢ وفاته سنة (٣٧١هـ)، وتابعه على ذلك مؤلف كتابنا، وقد كتب على هامش الأصل: «وستين، وهو وهم»، أي سنة إحدى وستين.

* سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٥٠ ــ ٣٥١، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٠٢ ــ ١٠٠٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٣٩، طبقات الحفاظ: ٣٩٧ ــ ٣٩٨.

رحل وسمع أبا عَروبة الحَرَّاني، ومحمد بن زبّان المِصْري، وابن صاعد، وابن جَوْصا، وعلي بن عبدالله بن مُبَشِّر الوَاسطي، وطبقتهم.

وهو والد علي بن محمد بن السَّقَّاء، شيخ البَيْهقي.

روى عنه: ابنه، والحاكم، وأبو سعيد أحمدُ بن محمد المَـرْوَزي الكرَابيسي.

وقال الحاكم: هو من المعروفين بكثرة الحديث والرِّحْلة والتَّصْنيف وصحبة الصّالحين، ومن الحُفَّاظ الجَوَّالين.

مات سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة.

ومن طبقته سميُّه.

٩١١ ــ الحافظ محمد بن علي*

ابن الحسين، البَلْخي، رَحَّال[١].

روى عن محمد بن المُعَافى الصَّيْداوي، وغيره.

وعنه: الحافظ محمد بن أحمد الجارُودي.

٩١٢ ــ يحيى بن مالك**

ابن عائذ، الحافظ، أبو زكريا، الأندلسي. سمع عبدالله بن يونس

---

* سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٥١، لسان الميزان: ٥/٣٠٣ ــ ٣٠٤.

(١) توفي سنة ست وخمسين وثلاث مئة كما في «لسان الميزان» ٥/٣٠٣.

** تاريخ علماء الأندلس: ٢/١٩٣ ــ ١٩٤، جذوة المقتبس: ٣٥٦ ــ ٣٥٨، بغية الملتمس: ٥٠٧ ــ ٥٠٨، سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٢١ ــ ٤٢٢، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٠٣ ــ ١٠٠٤، طبقات الحفاظ: ٣٩٨، شذرات الذهب: ٣/٩٣.

القَبْري[1]، وأبا عمر بن عبد ربه القُرْطُبي. ورحل فأدرك أبا سهل بن زياد القَطَّان، ودَعْلَج بن أحمد، وابن قانع، وطبقتهم.

روى عنه: شيخه الحسنُ بن رشيق، ويحيى بن علي بن الطَحَّان، ومحمد بن أحمد بن القاسم بن المَحَاملي، وأبو الوليد بن الفَرَضي، وآخرون.

وأملى بجامع قُرْطُبة.

قال التَّنُوخي: حَضَرْتُ مجلس صاحب «الأغاني» أبي الفَرَج، فقال: لم نسمعْ بمن مات فجأة على المِنْبر. فقال شيخ أَندلسي قد لَزِمَ أبا الفرج اسمُه يحيى بنُ عائذ أنَّه شاهد في جامع بلده بالأَنْدَلس خطيبَ البلد، وقد صَعِدَ يوم الجُمُعة ليخطب، فلما بلغ يسيراً من الخُطْبة خَرَّ مَيْتاً فوق المِنْبر، فأُنزل وطلبوا في الحال مَنْ خَطَب[2].

قال أبو إسحاق الحَبَّال: مات ابنُ عائذ بالأَنْدَلس في شَعْبان سنةَ ستٍ وسبعين وثلاث مئة.

٩١٣ ـ ابن يَنَال*

الحافظ، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن يَنَال، العُكْبَري.

---

(١) في «سير أعلام النبلاء»: ٤٢٢/١٦ «المقرىء»، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٠٠٣/٣ «الفيري»، وكلاهما تصحيف. والقبري: نسبة إلى قبرة؛ وهي كورة من أعمال الأندلس تتصل بأعمال قرطبة من قبليها. انظر «تاريخ علماء الأندلس»: ٢٦٦/١، و«معجم البلدان»: ٣٠٥/٤ ـ ٣٠٦.

(٢) «نشوار المحاضرة»: ٥٧/٤.

وقد فهم السيوطي القصة على غير وجهها، فتوهم أن المترجم نفسه مات على المنبر وهو يخطب. انظر «طبقات الحفاظ»: ٣٩٨.

* تاريخ بغداد: ٨٨/١٢، تذكرة الحفاظ: ١٠٠٤/٣، طبقات الحفاظ: ٣٩٨.

روى عن: محمد بن جعفر العَسْكري، وأحمد بن الفضل بن خُزَيمة.

قال الخطيب: حدَّثني عنه عبدالعزيز بن علي الأَزَجي، وقال لي عبدالواحد[1] بن علي بن برهان الأَسَدي: ابنُ يَنَال بَغْدَادي، نزل عُكْبَرا، وتعلَّم الخَطَّ على كبر السن، ورزقه الله من المعرفة والفهم به شيئاً كثيراً[2].

مات في ربيع الأوّل سنةَ ستٍ وسبعين وثلاث مئة.

٩١٤ ــ البَــاجي*

الحافظ، العلاَّمة، محدِّث الأَنْدَلس، أبو محمد، عبدُالله بن محمد ابن علي بن شَريعة بن رِفاعة، اللَّخْمي، الإِشْبيلي.

سمع عبدَالله بن يونس القَبْري[3] ــ أخذ عنه «مصنَّف» ابنِ أبي شيبة ــ وسعيد بن جابر الإِشْبيلي، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وأَسْلَم ابن عبدالعزيز، ومحمد بن فُطَيْس، وطبقتهم.

قال ابنُ الفَرَضي: كان حافظاً ضابطاً، لم ألقَ مِثْلَه في الضَّبْط. سمِعْتُ منه الكثير بقُرْطُبة، ثم رحلت إليه إلى إشبيلية مرَّتين، وروى

(١) في الأصل: عبدالرحمن، وهو وهم.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٢/٨٨.

* تاريخ علماء الأندلس: ١/٢٤٠ ــ ٢٤١، جذوة المقتبس: ٢٣٣ ــ ٢٣٤، الأنساب: ٢/١٩، بغية الملتمس: ٣٣١، سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٧٧، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٠٤ ــ ١٠٠٥، العبر: ٣/٧، طبقات الحفاظ: ٣٩٨، شذرات الذهب: ٣/٩٢.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٠٤ «الفيري»، وهو تصحيف.

النَّاس عنه كثيراً، وسمع منه جماعة من أقرانه[1].

وذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة السَّابعة.

توفِّي في شهر رمضان سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة، وله سَبْع وثمانون سنة.

٩١٥ ـ ابن مَسْرُور*

الحافظ، أبو الفتح، عبدُالواحد بن محمد بن أحمدَ بنِ مسرور، البَلْخي.

سمع الحسين بن محمد المطبقي، وطبقته ببغداد، وأبا بكر أحمد ابن سليمان بن زَبَّان، وطبقته بدمشق، وأبا سعيد بن يونس، وأبا عمر محمد بن يوسف الكِنْدي، وخَلْقاً بمصر.

وكتب الكثير.

روى عنه: الحافظ عبدالغني الأَزْدي، وعمر بن الخَضِر الثَّمانيني، وأحمد بن عمر بن سعيد بن قُدَيْد، وغيرُهم.

استوطن مصر مُدَّة.

ومات في ذي الحِجَّة سنةَ ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة، رحمه الله تعالى.

---

(١) «تاريخ علماء الأندلس»: ١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١.

* سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣، ٥١٦ ـ ٥١٧، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٠٥، العبر: ٣/ ٧ ـ ٨، طبقات الحفاظ: ٣٩٨ ـ ٣٩٩، حسن المحاضرة: ١/ ٣٥٢، شذرات الذهب: ٣/ ٩٢.

٩١٦ ـ ابن أبـي ذُهل*

الحـافظ النَّبيل، الـرَّئيس، أبو عبـدالله، محمـد بن العبـاس بن أحمد بن محمد بن عُصْم، الضَّبـيُّ، الهَرَويُّ، العُصْمِيُّ.

ذكر الخطيب أنَّ أَوَّل سماعه في سنة تسعٍ وثلاث مئة بهَرَاة.

ومولده سنة أربعٍ وتسعين ومئتين.

سمع محمد بن مُعَاذ المَاليني، وحاتم بن مَحْبوب.

وورد نَيْسَابور، فسمع مكي بنَ عَبْدان، وأبا عمرو الحِيري وسمع بـالرَّي من ابنِ أبـي حـاتم، وببغداد من ابن صَـاعـد وأبـي حـامـد الحَضْرمي، وأبـي عمر القاضي. وكان دخوله بغداد سنة سبع عشرة، والبغوي عليل فلم يسمعْ منه[1].

روى عنـه: الدَّارَقُـطْني، وأبو الحسين الحَجَّـاجي ـ وهما من أقـرانه ـ والحـاكم، وابن أبـي الفوارس، وابن رِزْقـويه، والبَـرْقَاني، وخَلْق.

قال الحاكم: صحِبْتُه حَضَراً وسَفَراً فما رأيت أحداً أحسن وضوءاً

---

* تـاريـخ بـغـداد: ٣/١١٩ ـ ١٢١، الأنـسـاب: ٨/٤٧١ ـ ٤٧٣، اللبـاب: ٢/١٤٠ ـ ١٤١، سير أعلام النبـلاء: ١٦/٣٨٠ ـ ٣٨٢، تـذكـرة الحفـاظ: ٣/١٠٠٦ ـ ١٠٠٧، العبر: ٣/٩، الوافي بالوفيات: ٣/١٩١، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/١٧٥ ـ ١٧٧، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٢٠٧ ـ ٢٠٨، طبقات الحفاظ: ٣٩٩، شذرات الذهب: ٣/٩٢ ـ ٩٣، هدية العارفين: ٢/٥١.

(١) «تاريخ بغداد»: ٣/١١٩.

ولا صلاةً منه، ولا رأيت في مشايخنا أحسن تضرُّعاً[1] وابتهالاً منه، قيل لي: إن عُشر غَلَّته تبلغ ألف جِمْل. وحدَّثني أبو أحمد الكاتب أَنَّ النُّسْخة التي بأسامي من يموِّنُهم أبو عبدالله بن أبي ذُهْل بهَرَاة تزيد على خمسة آلاف بيت، وعُرِضَتْ عليه ولايات جليلة، فأبى[2].

وقال أبو النَّضْر الفامي: له صحيح خرَّجه على «صحيح البُخَاري» وتفقَّه ببغداد، ولم يجتمع لرئيسٍ[3] بهَرَاة ما اجتمع له من السِّيادة.

وقال الخطيب: كان ثِقَةً نبيلاً، من ذوي الأَقْدار العالية، وله أفضالٌ على الصَّالحين والفُقَهاء، وبلغني أنه كان يُضْرَب له دنانير؛ مثقال ونصف، وأكثر فيتصدق بها ثم يقول: إن الفقير يفرح إذا ناولته كاغَداً فيتوهم أَنَّه فِضَّة، ثم يفتحه فيفرح [إذا رأى صفرة الدينار]، ثم يزنه فيفرح [إذا زاد عن المثقال][4].

سمعت البَرْقَاني يقول: كان مَلِكُ هَرَاة تحت أمر ابن أبي ذُهْل لأُبُوَّتِه وقَدْره[5].

قال الحاكم: استُشْهد في صفر سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة[6].

---

(١) في الأصل: نظرعا، وهو وهم، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٠٦.
(٢) انظر «الأنساب»: ٨/٤٧٢ ـ ٤٧٣.
(٣) في الأصل: الرئيس.
(٤) «تاريخ بغداد»: ٣/١٢٠، وما بين حاصرتين منه.
(٥) «تاريخ بغداد»: ٣/١٢١.
(٦) المصدر السابق.

٩١٧ ــ ابن مُفَرِّج*

الإمام، الحافظ، القاضي، أبو عبدالله. وقيل: أبو بكر[١]، محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفَرِّج، الأُموي مولاهم، الأَنْدَلسي، القُرْطُبي. ويعرف بابن الفَنْتُوري[٢]، نسبةً إلى عَيْن فَنْت أُوريه بقُرْطُبة.

سمع أبا سعيد بن الأعرابي بمكّة، وقاسم بن أَصْبَغ بقُرْطُبة، وخَيْثمة بن سُلَيمان بأَطْرابُلُس، ومحمد بن الصَّموت بمِصْر، وأبا الميمون بن راشد بدمشق، وطبقتهم.

وشيوخه مائتان وثلاثون.

وسمع أيضاً بالمدينة وجُدّة وصَنْعَاء وزَبيد، وبيت المَقْدس.

روى عنه: الحافظ أبو سعيد بن يونس ــ وهو من شيوخه ــ وأبو الوليد بن الفَرَضي، وإبراهيم بن شاكر، وعبدالله بن الرَّبيع التميمي، وأبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكي، وخَلْق.

---

* تاريخ علماء الأندلس: ٢/٩١ ــ ٩٣، جذوة المقتبس: ٣٨، بغية الملتمس: ٤٩ ــ ٥٠، سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٩٠ ــ ٣٩٢، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٠٧ ــ ١٠٠٩، العبر: ٣/١٣ ــ ١٤، مرآة الجنان: ٢/٤٠٩، الديباج المذهب: ٢/٣١٤، النجوم الزاهرة: ٤/١٥٨ ــ ١٥٩، طبقات الحفاظ: ٣٩٩، نفح الطيب: ٢/٢١٨ ــ ٢١٩، شذرات الذهب: ٣/٩٧، هدية العارفين: ٢/٥١.

(١) في «بغية الملتمس»: ٤٩ «وهو أصح».

(٢) في «نفح الطيب»: ٢/٢١٨ «القنتوري» ــ بالقاف ــ وهو تصحيف، انظر «المشتبه»: ٢/٥٢١.

قال أبو عمر أحمد بن محمد بن عفيف[1]: كان أبو عبدالله بن مُفَرِّج من أعنى[2] النَّاس بالعِلْم، وأحفظهم للحديث، ما رأيت مِثْلَه في هذا الفن، من أوثق المحدِّثين وأجودهم ضبطاً.

ذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة الثَّامنة.

وقال الحُمَيْدي: هو القاضي أبو عبدالله، وقيل: أبو بكر، حافظ، جليل، مصنِّف، له كتب في الفِقْه، وفِقْه التَّابعين، فمما صَنَّفَ كتاب «فِقْه الحسن» في سَبْع مُجَلَّدات، و«فِقْه الزُّهري» في عِدَّة أجزاء، وجمع «مُسْنَد قاسم بن أَصْبَغ» في مجلدات[3].

وقال ابنُ الفَرَضي: اتَّصل بصاحب الأَنْدَلس، وكان ذا مكانة عنده، صنَّف له عِدّة كتب فولّاه القَضَاء. قال: وكان حافظاً بصيراً بأسماء الرِّجال وأحوالهم، أكثر النَّاسُ عنه[4].

ومات في رجب سنةَ ثمانين وثلاث مئة، وله ستٌّ وستون سنة.

---

(١) في «سير أعلام النبلاء»: ٣٩١/١٦ «وقال أبو عبدالله بن عفيف»، وهو وهم، والصحيح ما هو مثبت في أصلنا، ولأبي عمر كتاب مختصر في أخبار القضاة والفقهاء بقرطبة، سماه ابن بشكوال في مقدمته «المؤتلف في فقهاء قرطبة». انظر ترجمته في «الصلة»: ٣٨/١ ــ ٣٩، و«بغية الملتمس»: ١٦٢.

(٢) في «سير أعلام النبلاء»: ٣٩١/١٦ «أغنى».

(٣) «جذوة المقتبس»: ٣٨، وفي الأصل: عبارة «وفقه الزهري في عدة أجزاء وجمع مسند قاسم» مكررة.

(٤) «تاريخ علماء الأندلس»: ٩٢/٢.

٩١٨ ـ أحمد بن منصور*

ابن ثابت، الحافظ، الرَّحَّال، أبو العَبَّاس، الشِّيرازي.

روى عن: عبدِالله بن جعفر بن فارس الأَصْبَهاني، والقاسم بن القاسم السَّيَّاري، والطَّبَراني، وأبي محمد الرَّامَهُرْمُزِي، وغيرِهم.

روى عنه: الحاكم، وتَمَّام الرَّازي، وأبو نَصْر بن الإسماعيلي، وآخرون.

قال الحاكم: جَمَع مِن الحديث ما لم يجمعْه أحد، وصار له القَبول بشِيراز بحيث يُضْرَب به المثل.

وقال الدَّارَقُطْني: [كان][1] يتقرَّب إليَّ بكتبٍ يكتُبُها، وقد أدخل بمِصْر ـ وأنا بها ـ أحاديثَ على جماعةٍ من الشُّيوخ.

قال يحيى بن مَنْدَه الحافظ: الذي صَنَع ذاك آخر اسمه أحمد بن منصور، وقال: كانا أخوين، والغَلَط وقع في اسمه.

وعن أحمد بن منصور قال: كتبتُ عن الطَّبَراني ثلاث مئة ألف حديث.

وقال الحسين بن أحمد الشِّيْرَازي: لَمَّا ماتَ أحمد بن منصور الحافظ جاء إلى أبي رجلٌ فقال: رأيتُه في النَّوْم، وهو في المِحْراب

---

* سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٧٢ ـ ٤٧٣، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٠٩ ـ ١٠١٠، ميزان الاعتدال: ١/١٥٨ ـ ١٥٩، المغني في الضعفاء: ١/٦١، الوافي بالوفيات: ٨/١٨٩، لسان الميزان: ١/٣١٣، طبقات الحفاظ: ٤٠٠، شذرات الذهب: ٣/٩٦، ١٠٣.

(١) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «ميزان الاعتدال»: ١/١٥٩.

واقف بجامع شِيْراز وعليه حُلّة، وعلى رأسه تاج مكلّل بالجَوْهر فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وأكرمني، وأدخلني الجَنَّة. فقلت: بماذا؟ قال: بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

مات سنةَ اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

٩٢٠ ــ المُعَافَى بن زكريا*

ابن يحيى بن حُميد بن حَمَّاد بن طَرار[1]، الحافظ، العلاَّمة، القاضِي، أبو الفرج، النَّهْرُواني، الجَرِيري[2]، صاحب الكُتُب منها: كتاب «التَّفْسير» ومنها كتاب «الجليس والأنيس»[3].

---

* الفهرست: ٢٩٢ ــ ٢٩٣، تاريخ بغداد: ١٣/٢٣٠ ــ ٢٣١، الإكمال: ٢/٢٠٨، طبقات الفقهاء للشيرازي: ٩٣، الأنساب: ٣/٢٤٣، نزهة الألباء: ٢٢٦ ــ ٢٢٧، المنتظم: ٧/٢١٣ ــ ٢١٤، معجم الأدباء: ١٩/١٥١ ــ ١٥٤، اللباب: ١/٢٢٤، ٣/٢٤٩، إنباه الرواة: ٣/٢٩٦ ــ ٢٩٧، وفيات الأعيان: ٥/٢٢١ ــ ٢٢٤، سير أعلام النبلاء: ١٦/٥٤٤ ــ ٥٤٦، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠١٠ ــ ١٠١٢، العبر: ٣/٤٧ ــ ٤٨، مرآة الجنان: ٢/٤٤٣ ــ ٤٤٤، البداية والنهاية: ١١/٣٢٨، غاية النهاية: ٢/٣٠٢، النجوم الزاهرة: ٤/٢٠١ ــ ٢٠٢، طبقات الحفاظ: ٤٠٠ ــ ٤٠١، بغية الوعاة: ٢/٢٩٣ ــ ٢٩٤، طبقات المفسرين للداودي: ٢/٣٢٣ ــ ٣٢٦، شذرات الذهب: ٣/١٣٤ ــ ١٣٥، هدية العارفين: ٢/٤٦٤ ــ ٤٦٥، الرسالة المستطرفة: ١٦٦.

(١) في الأصل: طراز، وهو تصحيف، انظر «تبصير المنتبه»: ٣/٨٦٥، وفي «وفيات الأعيان»: ٥/٢٢٤ «طرارا: بفتح الطاء المهملة والراء وبعد الألف راء ثانية مفتوحة، ثم ألف مقصورة، وبعضهم يكتبه بالهاء بدلاً من الألف فيقول: طرارة، والله أعلم».

(٢) على هامش الأصل بخط مغاير «الجريري: نسبة إلى مذهب ابن جرير الطبري».

(٣) طبع منه الجزء الأول والثاني بتحقيق الدكتور محمد مرسي الخولي، ونشر في بيروت سنة ١٩٨١ ــ ١٩٨٣م.

وكان على مَذْهب محمد بن جرير الطَّبَري.

سمع البَغَوي، وابن أبي داود، وابنَ صاعد، وأبا حامد الحَضْرمي، وأبا سعيد العَدَوي، والمحاملي، وخَلْقاً.

وقرأ بالرِّوايات على ابن شَنَبوذ وغيره.

روى عنه: أبو القاسم الأَزْهري، وأبو الطَّيِّب الطَّبَري، وأحمد بن عمر بن رَوْح، وآخرون.

قال الخطيب: كان من أعلم النَّاس في وقته بالفِقْه والنحو واللُّغة، وأصناف الأَدب، ولي القضاء بباب الطاق[١]، وبلغنا عن أبي محمد البافي الفقيه أَنَّه كان يقول: إذا حَضَر القاضي أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلُّها. حدَّثني أبو حامد الدَّلْوي القاضي قال: كان أبو محمدٍ البافي يقول: لو أوصى رجل بثُلُث ماله أن يُدْفع إلى أعلم النَّاس لوجب أن يُدْفع إلى المُعَافى بن زكريا[٢].

وقال الخطيب: سأَلْتُ البَرْقَاني عن المُعَافى فقال: كان أعلمَ النَّاسِ، وكان ثِقَةً، لم أسمعْ منه[٣].

وقيل: إن المعافى كان متقلِّلاً متعفِّفاً.

وقال الحُميدي: قرأتُ بخطِّ المُعَافى بن زكريا قال: حججتُ وكنت بمِنى فسمعت منادياً ينادي: يا أبا الفَرج المُعَافى بن زكريا

(١) في الأصل: الطاف، وهو تصحيف، وباب الطاق: محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقي. «معجم البلدان»: ١/٣٠٨.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٣/٢٣٠ ــ ٢٣١.

(٣) «تاريخ بغداد»: ١٣/٢٣١.

النَّهْرُواني. فبادرت وقلت: لبيك، ها أناذا. فقال: لعلَّك من نهروان الشَّرْق؟ قلت: نعم، قال: نحن نريد نهروان الغرب. فعجبت من هذا الاتِّفاق[1].

وقال العتيقي: مات المُعَافى في ذي الحِجَّة سنة تسعين وثلاث مئة، وله خمس وثمانون سنة. قال: وكان ثِقَةً.

وفيها: مات مُسْنِد بغداد المقرىء أبو حَفْص عمر بن إبراهيم الكَتَّاني، وله تسعون سنة. ومسند الأندلس أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالمؤمن التُّجِيبي، القُرْطُبي، وقد لحق ببغداد إسماعيل الصَّفَّار. والمسند أبو الحسين محمد بن عبدالله ابن أخي ميمي، الدَّقَّاق ببغداد. ومسند مِصْر الشَّيخ محمد بن جعفر بن رُهَيْل[2].

٩٢١ ــ الرَّقِّي*

الحافظ، الجَوَّال، أبو عبدالله، وقيل: أبو بكر، محمدُ بنُ يوسف بن يعقوب، المؤرِّخ.

سمع ابنَ الأعرابي بمكَّة، وعبدالله بن عمر بن شَوْذب بواسط، وخَيْثمة الأَطْرابُلُسي بالشَّام، وإسماعيل الصَّفَّار ببغداد، وأبا محمد بن فارس بأَصْبَهان، وطبقتهم.

روى عنه: ابن جُميع ــ وهو أكبر منه ــ وأحمد بن الحسن الطَّيَّان،

---

(١) «وفيات الأعيان»: ٥/٢٢٣ ــ ٢٢٤.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠١٢ «رميل»، وهو تصحيف. انظر حاشية «الإكمال»: ٣/٣٤٢.

* تاريخ بغداد: ٣/٤٠٩ ــ ٤١٠، سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٧٣ ــ ٤٧٤، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠١٢ ــ ١٠١٣، ميزان الاعتدال: ٤/٧٢ ــ ٧٣، المغني في الضعفاء: ٢/٦٤٥، لسان الميزان: ٥/٤٣٦ ــ ٤٣٧، طبقات الحفاظ: ٤٠١.

والحافظ عبدالغني بن سعيد، وأبو العلاء الواسطي، وعبدالعزيز الأَزَجي، ومحمدُ بن عبدالرحمن بن أبي نصر التَّميمي، وآخرون.

ذكره الخطيب واتهمه بالوضع، وقال: كان غير ثِقَةٍ. ثم ذكر له حديثاً يرويه عن الطَّبراني، عن الدَّبَري عن عبدالرزاق عن مَعْمر عن قتادة[1] عن أنس مرفوعاً: إذا كان يوم القيامة جاء أصحابُ الحديث بأيديهم المحابر[2] ـ الحديث. وقال: الحمل فيه على الرَّقِّي.

ولد سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

ومات سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

٩٢٢ ـ الجَوْزَقي*

الإمام، الحافظ، أبو بكر، محمدُ بن عبدالله بن محمد بن زكريا،

---

(١) في «تاريخ بغداد»: الزهري.

(٢) وتمامه كما في «تاريخ بغداد»: ٣/٤١٠ «فيأمر الله تعالى جبريل أن يأتيهم فيسألهم وهو أعلم بهم، فيقول: من أنتم؟ فيقولون: نحن أصحاب الحديث. فيقول الله تعالى: ادخلوا الجنة على ما كان منكم، طالما كنتم تصلون على نبيي في دار الدنيا».

قال الخطيب: «هذا حديث موضوع، والحمل فيه على الرقي». وقال الإمام الذهبي في «ميزان الاعتدال»: ٤/٧٣: «وضع على الطبراني حديثاً باطلاً في حشر العلماء بالمحابر».

* الأنساب: ٣/٣٦٥ ـ ٣٦٦، معجم البلدان: ٢/١٨٤، اللباب: ١/٢٥١، سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٩٣ ـ ٤٩٤، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠١٣ ـ ١٠١٤، العبر: ٣/٤١، الوافي بالوفيات: ٣/٣١٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/١٨٤ ـ ١٨٥، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٢٥٣ ـ ٢٥٤، النجوم الزاهرة: ٤/١٩٩، طبقات الحفاظ: ٤٠١، شذرات الذهب: ٣/١٢٩ ـ ١٣٠، الرسالة المستطرفة: ٢٧، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤٢٩ ـ ٤٣٠.

الشَّيْبَاني، المعدَّل، محدِّث نَيْسَابور، وصاحب «الصحيح المخرَّج على مُسْلم».

وهو ابن أُخت المحدِّث أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المُزَكِّي[1].

وجَوْزَق: من قرى نَيْسَابور.

روى عن: السَّرَّاج قليلاً، وعن الدَّغولي، وأبي نُعيم بن عدي، ومكي بن عَبْدَان، وأبي حامد بن الشَّرْقي، وأبي سعيد بن الأَعْرابي، وإسماعيل الصَّفَّار، وخَلْق.

ورحل مع خاله، وصنَّف.

قال الحاكم: انتقيتُ له فوائدَ في عشرين جُزْءاً، ثم بعدها ظهر سماعه من السَّرَّاج[2].

روى عنه: الحاكم، وأبو سَعْد[3] الكَنْجَرُوذي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحِيري، وسعيد بن أبي سعيد العَيَّار، وآخرون.

وروي عنه أَنَّه قال: أنفقت في طلب الحديث مئة ألف دِرْهم ما كسبت به دِرْهماً.

وله كتاب «المتفق والمفترق» وله كتاب «المتفق الكبير» نحو ثلاث مئة جُزْء، رواه عنه أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصّابوني.

قال الحاكم: توفي في شَوَّال سنةَ ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

---

(١) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٦/١٦٣ ـ ١٦٥.

(٢) انظر الأنساب»: ٣/٣٦٦.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠١٤ «أبو سعيد»، وهو تصحيف.

٩٢٣ ــ أحمدُ بن أبـي اللَّيْث*

نَصْر بن محمد، الحافظ، أبو العَبَّاس، النَّصيبـي، المِصْري.

ذكره الحاكم وروى عنه، وقال: قدم نيسابور، وهو باقعةٌ(١) في الحِفْظ، شَبَّهتُ مذكراته بالسِّحر، وكان يتقشَّف، ويجالس الصَّالحين.

سمع أبا هاشم الكَتَّاني، وأحمد بن عبدالرَّحيم القَيْسراني بالشَّام، وأبا عبدالله الحَكِيمي(٢)، وأبا علي الصَّفَّار ببغداد، ومحمد بن يعقوب الأَصَمّ بنيسابور، وأصحاب يونس بن عبدالأعلى بمِصْر.

قال: وذهب إلى ما وراء النهر، وأقبل على الأدب والشِّعْر، ودخل في الأعمال السُّلْطانية، ثم اجتمعتُ به هناك، وحِفْظُه كما كان، فكنت أتعجَّب منه.

مات سنة ستٍ وثمانين وثلاث مئة.

٩٢٤ ــ ابنُ الفُرَات**

الحافظ البارع، أبو الحسن، محمد بن العَبَّاس بن أحمد بن

---

* سير أعلام النبلاء: ٥٦١/١٦ ــ ٥٦٢، تذكرة الحفاظ: ١٠١٥/٣ ــ ١٠١٦، الوافي بالوفيات: ٢١٣/٨، طبقات الحفاظ: ٤٠٢، شذرات الذهب: ١٢٢/٣.

(١) انظر حاشيتنا رقم (٢) ص (٩٨) من هذا الجزء.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٠١٦/٣ «الحليمي»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «الأنساب»: ١٨٦/٤ ــ ١٨٧.

** تاريخ بغداد: ١٢٢/٣ ــ ١٢٣، الأنساب: ٢٥١/٩ ــ ٢٥٢، اللباب: ١٩٩/٢، سير أعلام النبلاء: ٤٩٥/١٦ ــ ٤٩٦، تذكرة الحفاظ: ١٠١٥/٣، الوافي بالوفيات: ١٩٦/٣، البداية والنهاية: ٣١٤/١١، النجوم الزاهرة: ١٦٨/٤، طبقات الحفاظ: ٤٠٢، شذرات الذهب: ١١٠/٣.

محمد بن الفرات[1]، البَغْدَادي.

سمع المحاملي، وابن مَخْلَد، وابن البَخْتري، وطبقتهم.

قال الخطيب: كان ثِقَةً، جمع ما لم يجمعْه أحد في وقته، وبلغني أنه كان عنده عن علي بن محمد المِصْري وحدَه ألفَ جُزْء، وأنه كتب مئة تَفْسير، ومئة تاريخ، حدَّثني عنه أحمد بن علي البادي[2] ومحمد بن عبدالواحد بن رِزْمة، وأبو إسحاق إبراهيم بن عمر البَرْمَكي، وحدَّثني الأَزْهري قال: خلَّف ابنُ الفرات ثمانية عشر صندوقاً مملوءةً كتباً، أكثرها بخطِّه سوى ما سُرق من كتبه، وكتابه هو الحُجَّة في صحة النَّقْل وجودة الضَّبْط[3].

وكان مولده في سنة بضع عشرة وثلاث مئة.

ومكث يكتب مِنْ قبل سنة ثلاثين إلى أن مات، وكان عنده عن ابن عُبيد الحافظ وطبقته، ولم يكن له وقت بالنَّهار يتسع للنَّسْخ، لأن مجالسه التي كان يقرأ فيها على الشُّيوخ كانت متصلة في كل يوم غُدْوة وعَشية[4].

ومات في شوَّال سنةَ أربعٍ وثمانين وثلاث مئة.

---

(١) في «البداية والنهاية»: ١١/٣١٤ «القزاز»، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: البادا، وهو خطأ كما نص على ذلك الذهبي في «المشتبه»: ١/٤١، وانظر أيضاً «الإكمال»: ١/٤٠٨.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٣/١٢٢ ــ ١٢٣.

(٤) المصدر السابق.

وقال لي العتيقي: هو ثِقَةٌ مأمون، ما رأيت أحسن قراءةً للحديث منه[1].

وقال السِّلَفي: سمعت جعفر بن أحمد بن السَّرَّاج يقول: سمعت أبا بكر أحمد بن علي بن ثابتٍ الحافظ يقول: أبو الحسن بن الفرات غاية في ضَبْطِهِ، حُجَّةٌ في نَقْله.

٩٢٥ ــ الطُّوْسِيُّ*

الحافظ، أبو الفَضْل، نَصْر بنُ محمد بن أحمدَ بنِ يعقوب، العَطّار، وهو ابن أبـي نَصْر.

ولد سنة عشرٍ وثلاث مئة تقريباً.

وسمع أبا محمد الشَّرْقي، وأبا حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القَطَّان، والمَحَامِلي، وابن مَخْلد، وابن عُقْدة، وطبقتهم. وسمع بدمشق أبا علي بن حبيب الحَصَائري، وابن زَبَّان الكِنْدي، وبمكة أبا سعيد بن الأعرابـي، وبمصر محمد بن وردان العامري، وبالرَّمْلة الربيعَ بنَ سلامة.

[وكان واسع الرِّحلة، حسنَ التصانيف][2].

---

(١) المصدر السابق.

* سير أعلام النبلاء: ١٧/٦ ــ ٨، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠١٦ ــ ١٠١٧، النجوم الزاهرة: ٤/١٦٦، طبقات الحفاظ: ٤٠٢، شذرات الذهب: ٣/١٠٦.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «سير أعلام النبلاء»: ١٧/٧.

روى عنه: الحاكم، وأبو نعيم، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، وأبو سَعْد[1] الكَنْجَرُوذي، وغيرُهم.

قال الحاكم: هو أحد أركان الحديث بخُرَاسان مع ما يرجِعُ إليه من الدِّين والزُّهْد والسَّخَاء والتعصُّب لأهل السُّنَّة، أولُ رحلته كانت إلى مرو؛ إلى اللَّيث بن محمد، وما خلَّف بالطَّابَران[2] يوم مات مِثْلَه، وأما في علوم الصُّوفية وأخبارهم ولُقِيِّ شيوخهم فإنَّه توفي يوم توفِّي ولم يخلِّفْ بخراسان مثله في التقدُّم واللُّقي.

مات في المحرَّم سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة.

وفيها: مات محدِّث بغداد الثقة المأمون، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، البغدادي، البَزَّاز، والد المحدِّث أبي علي بن شاذان. وأبو الحسن علي بن حَسَّان الجَدِيلي، آخر أصحاب مطيِّن. والعلَّامة أبو محمد عبدالله بنُ عطية الدِّمَشقي، المفسِّر، إمام مسجد باب الجابية. وجعفر بن عبدالله بن فَنَّاكي، راوي مسند الرُّوياني عنه.

٩٢٦ ــ ابن بُكَيْر*

الحافظ، أبو عبدالله، الحسينُ بنُ أحمد بن عبدالله بن بُكير، البَغْدَادي، الصَّيْرَفي.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠١٦ «أبو سعيد»، وهو تصحيف.

(٢) إحدى مدينتي طوس؛ لأن طوس عبارة عن مدينتين أكبرهما طابران، والأخرى نوقان. «معجم البلدان»: ٤/٣.

* تاريخ بغداد: ٨/١٣ ــ ١٤، سير أعلام النبلاء: ١٧/٨ ــ ٩، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠١٧، ميزان الاعتدال: ١/٥٢٨ ــ ٥٢٩، العبر: ٣/٣٨ ــ ٣٩، المغني في =

سمع أبا جعفر بن البَخْتَري، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبا عمرو بن السَّمَّاك، وأبا بكر النَّجَّاد، وطبقتهم.

روى عنه: أبو حَفْص بنُ شاهين، وأبو العلاء الواسطي وأبو القاسم التَّنُوخي، والأَزْهري، وأبو الحسين بنُ المهتدي بالله، وغيرُهم.

قال الأَزْهري: سمِعْتُ أبا عبدالله بنُ بكير يقول عن حديث رواه: هذا الحديث كتَبَه عني محمدُ بنُ إسماعيل الوَرَّاق، وأبو الحسن الدَّارَقُطْني[1].

قال الأزهري: كنت أحضُر عنده وبين يديه أجزاء فأنظر فيها فيقول لي: أيما أحبُّ إليك؟ تذكر لي متن ما تريد من هذه الأحاديث حتى أخبرك بإسناده، أو تذكر إسناده حتى أخبرك بمتنه؟ فكنت أذكر له المتون فيحدِّثني بالأسانيد كما هي حِفْظاً، وفعلت هذا معه مراراً كثيرة[2].

قال الأزهري: وكان ثِقَةً لكنهم حسدوه وتكلَّموا فيه[3].

وقال ابنُ أبي الفَوارس: كان يتساهل في الحديث، ويُلْحق في بعض أُصول الشُّيوخ ما ليس منها، ويصل المقاطيع[4].

= الضعفاء: ١/١٧٠، لسان الميزان: ٢/٢٦٢ ـ ٢٦٣، طبقات الحفاظ: ٤٠٣، شذرات الذهب: ٣/١٢٨.

(١) «تاريخ بغداد»: ٨/١٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٨/١٤.

(٤) المصدر السابق.

ولد سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مئة.

ومات في ربيع الآخر سنةَ ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة.

٩٢٧ ـ الخَطَّـابي*

الإمام، العلاَّمة، أبو سليمان، حَمْدُ[1] بنُ محمد بن إبراهيم بن خَطَّاب، البُسْتي، صاحب التَّصانيف، وَهِمَ مَنْ سمَّاه أحمد.

ولد سنةَ سبع عشرة وثلاث مئة.

وسمع ابنَ الأعرابي بمكَّة، والصَّفَّار وطبقتَه ببغداد، وابن دَاسة بالبَصْرة، والأَصَمّ وطبقته بنَيْسَابور.

روى عنه: الحاكم، وأبو حامد الإسْفَراييني، وأبو نَصْر محمد بن أحمد البَلْخي الغَزْنوي، وأبو مسعود الحسينُ بن محمد الكَرابيسي، وأبو عمرو محمد بن عبدالله الرَّزْجَاهي، وأبو ذَرّ عبد بن أحمد الهَرَوي،

---

* يتيمة الدهر: ٤/٣١٠ ـ ٣١١، الأنساب: ٢/٢١٠، ٥/١٤٥، المنتظم: ٦/٣٩٧، معجم البلدان: ١/٤١٥، معجم الأدباء: ٤/٢٤٦ ـ ٢٦٠، اللباب: ١/١٢٣، ٣٧٨ ـ ٣٧٩، إنباه الرواة: ١/١٢٥، وفيات الأعيان: ٢/٢١٤ ـ ٢١٦، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٣ ـ ٢٨، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠١٨ ـ ١٠٢٠، العبر: ٣/٣٩، دول الإسلام: ١/١٨٣، مرآة الجنان: ٢/٤٣٥ ـ ٤٣٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٢٨٢ ـ ٢٩٠، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٤٦٧ ـ ٤٦٨، البداية والنهاية: ١١/٢٣٦ ـ ٢٣٧، النجوم الزاهرة: ٤/١٩٩، بغية الوعاة: ١/٥٤٦ ـ ٥٤٧، طبقات الحفاظ: ٤٠٣ ـ ٤٠٤، مفتاح السعادة: ٢/١٦ ـ ١٧، شذرات الذهب: ٣/١٢٧ ـ ١٢٨، خزانة الأدب للبغدادي: ١/٢٨٢ ـ ٢٨٣، الرسالة المستطرفة: ٤٤، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤٢٧ ـ ٤٢٩.

(١) صحف في أكثر المصادر إلى «أحمد».

وأبو عبيد الهَرَوي اللُّغوي، وأبو الحسين عبدالغافر الفَارسي، وآخرون!

وأقام بنيسابور مُدَّة يصنِّف، فعمل كتاب «معالم السنن» و«غريب الحديث» و«شرح الأسماء الحُسْنىٰ» و«العُزْلة» و«الغُنْية عن الكلام وأهله»[1] وغير ذلك.

وكان من أوعية العلم، قد أخذ اللُّغة عن أبي عمر الزَّاهد ببغداد، والفِقْه عن أبي علي بن أبي هُريرة، والقَفَّال.

وله شِعْر جيد.

قال أبو الحسن بن القَطَّان: أبو سليمان الخَطَّابي، صاحب فقهٍ وحديث ومعانٍ وغريب، وشِعْر هو به مذكور في «اليتيمة»[2].

وقال القَرَّاب: توفِّي الخَطَّابي بِبُسْت في شهر ربيع الآخر سنةَ ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة[3].

وفيها: مات الإمام الرَّحَّال، أبو النَّضْر، شافعُ بنُ محمد بن الحافظ أبي عوانة الإسْفَرايني، وقد لقي ابنَ جَوْصا وطبقته. ومحدِّث بُرُوجرد القاضي أبو الحسين عبيدالله بن سعيد البُرُوجردي، وقد لقي البَاغَنْدي، وابن جرير الطَّبري. والشيخ أبو الفَضْل عبيدالله بن محمد الفَامي

---

(١) انظر تصانيفه في «معجم الأدباء»: ٤/٢٥٢ ــ ٢٥٣، وانظر مظان بعض نسخه الخطية في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١/٤٢٨ ــ ٤٢٩.

(٢) انظر «يتيمة الدهر»: ٤/٣١٠ ــ ٣١١.

(٣) ذكر أيضاً ياقوت في «معجم الأدباء»: ٤/٢٥٠ نقلاً عن السمعاني أن وفاته سنة (٣٨٦هـ)، أما في «المنتظم»: ٦/٣٩٧ فقد ذكر ابن الجوزي وفاته في سنة (٣٤٩هـ)، ونقل عنه ابن كثير في «البداية والنهاية»: ١١/٢٣٦ ــ ٢٣٧، في وفيات السنة نفسها، وهو ليس بشيء على حد تعبير ياقوت في «معجم الأدباء».

النَّيْسَابوري. ومقرىء مِصْر أبو حَفْص عمر بن عِراك، الحَضْرَمي. ومقرىء العراق أبو الفرج محمد بن أحمد الشَّنَبُوذي. والعلاَّمة الأديب أبو علي محمد بن الحسن بن المُظَفَّر الحاتِمي ببغداد. ومسند مرو القاضي أبو الفَضْل محمد بن الحسين الحَدَّادي، الفقيه، وله مئة سنة. ومقرىء مصر وعالِمُها الإمام أبو بكر محمد بن علي الأُدْفُوي المُفَسِّر. ومسند مكَّة أبو يعقوب يوسف بن الدَّخِيل، صاحب العُقَيْلي.

٩٢٨ ــ ابنُ عابــد*

الحافظ، أبو عمر، أحمد بن محمد بن عابد، الأَسَدي الأَنْدَلُسي، القُرْطُبي.

سمع أحمد بن سعيد بن حَزْم، ومحمد بن معاوية بن الأحمر، وأحمد بن مطرف.

حدث باليسير، ومات كَهْلاً.

قال ابنُ الفَرَضي: مات في ذي القَعدة سنةَ تسعٍ وثمانين وثلاث مئة[1].

وفيها مات: محدِّث نَيْسَابور أبو محمد الحسن بن أحمد المَخْلَدي، المعدَّل. وعالم سَرْخَس الفَقِيه أبو علي زَاهر بن أحمد

* تاريخ علماء الأندلس: ١/٥٨، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٢٠ ــ ١٠٢١، طبقات الحفاظ: ٤٠٤.

(١) «تاريخ علماء الأندلس»: ١/٥٨.

السَّرْخَسي، وله ست وتسعون سنـة، وقد لحق البَغَوي في رِحْلته. وعالم المغرب أبو محمد عبدالله بن أبـي زَيْد القَيْرواني، صاحب الرِّسـالة. ومقرىء مصر أبو الطَّيِّب عبدالمنعم بن غلبون الحَلبـي. ومسند بغداد أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن حَبَابة. وراوي «صحيح البُخَاري» أبو الهيثم محمد بن مكي الكُشْمِيْهَني المَرْوَزي، يوم عَرَفة.

٩٢٩ ـ الزُّهْـــرِيُّ*

الحافظ، النَّاقد، أبو محمد، الحسنُ بنُ علي بن عمرو، البَصْري، ويعرف بابن غُلام الزُّهْري.

سمع أبا القاسم البَغَوي، وابن صَاعد، ومحمد بن الحسين بن مُكرم، والقاسم بن عَبَّاد، وعلي بن عبدالله بن الفَضْل، وخالد بن النَّضُر، وأحمد بن يعقوب المَتُّوثي، وطبقتهم.

روى عنه: حمزة بن يوسف السَّهْمي الحافظ، وسأله عن أحوال الرُّواة، وأبو الحسن بن صخر الأَزْدي، ومحمد بن طلحـة الخُزَاعي، وطائفة.

وكان حياً في حدود سنة ثمانين وثلاث مئة.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٣٦ ـ ٤٣٧، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٢١ ـ ١٠٢٢، الوافي بالوفيات: ١٢/١٦٥، طبقات الحفاظ: ٤٠٤ ـ ٤٠٥، شذرات الذهب: ٣/٩٧.

٩٣٠ ـ السَّرَخْسِيُّ *

الحافظ، أبو الحسن، عليُّ بن أحمد بن عمر.

قال الخطيب: سمع وكتَبَ الكثير، ولم يحدِّث إلَّا بشيء يسير، حدَّثني عنه الخَلَّال، وكان ثِقَةً(١).

مات في جُمَادى الآخرة سنةَ تسعٍ وسبعين وثلاث مئة.

٩٣١ ـ ابن حِنْزَابَـــة **

الوزير، الحافظ، الإمام، أبو الفَضْل، جَعْفر بن الوزير أبي الفتح الفَضْل بن جَعْفر بن محمد بن موسى بن حسن بن الفُرَات، البَغْدَادي، نزيل مِصْر.

وزر أبـوه للمقتدر في آخر دَوْلته، ووزر الحافظ أبو الفضل لصاحب مِصْر كافور الخَادم.

وحدَّث عن: محمد بن هـارون الحَضْرمي، ومحمـد بن زهير الأُبُلّي، والحسن بن محمـد الدَّارَكي، ومحمـد بن سعيد الحِمْصي، ومحمد بن جعفر الخَرَائطي، وغيرهم.

---

* تاريخ بغداد: ١١/٣٢٦، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٨٢، طبقات الحفاظ: ٤٢٠.

(١) «تاريخ بغداد»: ١١/٣٢٦.

** تاريخ بغداد: ٧/٢٣٤ ـ ٢٣٥، معجم الأدباء: ٧/١٦٣ ـ ١٧٧، وفيات الأعيان: ١/٣٤٦ ـ ٣٥٠، سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٨٤ ـ ٤٨٨، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٢٢ ـ ١٠٢٤، العبر: ٣/٤٩ ـ ٥٠، فوات الوفيات: ١/٢٩٢ ـ ٢٩٤، الوافي بالوفيات: ١١/١١٨ ـ ١٢٢، البداية والنهاية: ١١/٣٢٩، النجوم الزاهرة: ٤/٢٠٣، حسن المحاضرة: ١/٣٥٢ ـ ٣٥٣، طبقات الحفاظ: ٤٠٥، شذرات الذهب: ٣/١٣٥ ـ ١٣٦.

وكان يذكر أنَّه سمع من أبـي القاسم البَغَوي مجلساً، ولم يكن عنده، فكان يقول: مَنْ جاءني به أَغْنيتُه. وكان يملي الحديث بمِصْر وبسببه خَرَج الدَّارَقُطْني إلى هناك، فإنه كان يريد أن يصنِّف مسنداً، فخرج أبو الحسن إليه وأقام عنده مُدَّة يصنِّف له، وحصل له منه مال كثير[1].

روى عنه: الدَّارَقُطْني في كتاب «المُدَبَّج» وغيره أحاديث، والحافظ حمزة بن محمد الكِنَاني مع تقدُّمه، وعبدالغني بن سعيد، وطائفة:

وله:

مَنْ أَخْمَلَ النَّفْسَ أَحْيَاها وروَّحَها ... ولم يَبِتْ طاوياً مِنْها على ضَجَرِ
إنَّ الرِّياحَ إذا اشتدَّتْ عواصِفُها ... فليس ترمي سوى العالي من الشَّجَرِ[2]

قال السِّلَفي: كان من الحُفَّاظ الثِّقَات، المتبَجِّحين بصُحْبة المحدِّثين، مع جلالةٍ ورياسة. يملي ويروي في حال الوزارة، عندي من أماليه، ومن كلامه على الحديث وحسن تصرُّفه الدَّال على حِدَّة فهمه ووفور عِلْمه. وقيل: إنه كان يفطِر وينام نومة، ثم ينهض ويتوضأ، ويصلِّي إلى الغَدَاة.

وقال المُسَبِّحي: لما غُسِّل أبو الفضل جعلوا في فِيه ثلاث شعرات من شَعْر النبـي صلى الله عليه وسَلّم أخذها بمالٍ عظيم، وكانت عنده في درج ذهب مختوم بمسك.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٧/٢٣٤.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٧/٢٣٥، و«معجم الأدباء»: ٧/١٦٥، و«وفيات الأعيان»: ١/٣٤٩، و«فوات الوفيات»: ١/٢٩٣، وفيه: «فليس تقصف إلا عالي الشجر».

وقال ابنُ طاهر المَقْدسي: رأيت عند الحبَّال كثيراً من الأجزاء التي خُرِّجت لابن حِنْزابة، وفي بعضها الجزء الموفي ألفاً من مُسْند كـذا، والجزء الموفي خمسَ مئة من مسند كذا، أنفق أموالاً عظيمة في البر[1].

وحِنْزَابة أَمَةٌ كانت أُم والدة أبيه الفضل[2]. والحِنْزَابة في اللُّغة: القصيرة الغليظة.

ولد سنةَ ثمانٍ وثلاث مئة.

وتوفِّي في ربيعٍ الأول سنةَ إحدى وتسعين وثلاث مئة. ونقل إلى المدينة النبوية فدفن بها[3].

وفيها مات: أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكُشَاني، آخر مَنْ روى «الصحيح» عن الفِرَبْري. وبمصر: أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن حُمَيد بن رُزَيْق، البَغْدَادي الدَّلال في البُرّ، يروي عن المَحَامِلي، وابن مَخْلَد. وشاعر العراق أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن الحَجَّاج البَغْدادي، صاحب المجون. وفقيه الظَّاهرية العلاَّمة

---

(١) «معجم الأدباء»: ٧/١٦٩.

(٢) كذا في الأصل، وفي «معجم الأدباء»: ٧/١٦٤ «حنزابة اسم أمهم»، وفي «وفيات الأعيان»: ١/٣٤٩ «وهي أم أبيه»، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٢٣ «وكانت أم ولد والده الفضل».

(٣) انظر مكان دفنه في «معجم الأدباء»: ٧/١٦٩ ـ ١٧٠، و«وفيات الأعيان»: ١/٣٤٩.

أبو الحسن عبدالعزيز بن أحمد، الخَرَزي البَغْدادي. قال الصَّيْمري: ما رأيت فقيهاً أنظر منه ومن الشيخ أبي حامد.

ومسند بَغْدَاد أبو القاسم عيسى بن علي، ابن الوزير، صاحب الأمالي. ومسند مصر المؤمَّل بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الشَّيْبَاني البغدادي البَزَّاز، وله أربع وتسعون سنة. سمع البَغَوي وطبقته. وقال الخطيب: كان ثِقَةً(١).

٩٣٢ ـ الأَصِيْلِيُّ*

الحافظ، العلاَّمة، أبو محمد، عبدُالله بن إبراهيم بن محمد، الأَنْدَلُسي، صاحب كتاب «الدَّلائل في اختلاف العُلَماء».

تفقَّه بقُرْطُبة، وسمع من ابن المشّاط، ومحمد بن السَّليم. ولقي وهب بن مَسَرَّة بوادي الحِجارة، وبمصر القاضي أبا الطَّاهر الذُّهْلي، وابن حَيُّويه النَّيْسَابوري، والفقيه أبا إسحاق بن شعبان، وبمكَّة أبا بكر الآجُرِّي، وببغداد أبا بكر الشَّافعي، وأبا علي بن الصَّوَّاف، وأتقن، أخذ

(١) «تاريخ بغداد»: ١٣/ ١٨٣.

* تاريخ علماء الأندلس: ١/ ٢٤٩، طبقات الفقهاء للشيرازي: ١٦٤، جذوة المقتبس: ٢٣٩ ـ ٢٤٠، ترتيب المدارك: ٤/ ٦٤٣ ـ ٦٤٤، بغية الملتمس: ٣٤٠ ـ ٣٤١، معجم البلدان: ١/ ٢١٣، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٥٦٠ ـ ٥٦١، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٢٤ ـ ١٠٢٥، العبر: ٣/ ٥٢ ـ ٥٣، الديباج المذهب: ١٣٨ ـ ١٣٩، طبقات الحفاظ: ٤٠٥ ـ ٤٠٦، شذرات الذهب: ٣/ ١٤٠، شجرة النور الزكية: ١٠٠ ـ ١٠١.

«الصحيح» عن أبي زيد المَرْوَزي. وتفقَّه على أبي بكر الأَبْهَري.

قال ابنُ القَطَّان: ينسب إلى أَصِيلة، مدينة دُثِرَتْ، كانت قريباً من بلد طَنْجَة. ويقال فيه: أزيلي، ويقال: بين اللفظين.

لقي الرِّجال بالمشرق، وتحقَّق بالفِقْه والحديث.

وقال القاضي عياض: قال الدَّارَقُطْني: حدَّثني أبو محمد الأَصِيْلي، ولم أَرَ مِثْلَه. ثم قال عياض: كان من حُفَّاظ مذهب مالك، ومن العالِمين بالحديث وعِلله ورجاله، وكان ينكر الغلوَّ في كرامات الأَوْلياء، ويثبت منها ما صح ودعاء الصَّالحين، ولي قضاء سَرَقُسْطة، ثم ترك، وبقي على الشُّورى بقُرْطُبة[1].

توفِّي في ذي الحِجَّة سنةَ اثنتين وتسعين وثلاث مئة بقُرْطُبة.

وفيها: مات بمصر المحدِّث أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، صاحب كتاب «المروءة». ومسند هَرَاة أبو محمد عبدالرحمن بن أبي شريح الأَنْصَاري، صاحب البَغَوي. ونَحْوي العراق أبو الفتح عثمان بن جِنِّي المَوْصلي. والعلاَّمة القاضي أبو الحسن علي بن عبدالرحمن الجُرْجَاني الشَّاعر.

---

(١) «ترتيب المدارك»: ٤/ ٦٤٥ ــ ٦٤٦.

٩٣٣ ـ الوليد بن بكر*

ابن مَخْلَد، الحافظ، الرَّحَّال، أبو العَبَّاس، الغَمْري[١]، الأَنْدَلُسي، السَّرَقُسْطي.

رَحَل من أقصى الأَنْدَلس إلى خُرَاسان.

وحدَّث عن: الحسن بن رشيق، ويوسف المَيَانَجي، وجماعة.

وعنه: الحافظ، وأبو ذَر الهَرَوي، والحسين بن جعفر السَّلَمَاسِي وآخرون.

قال عبدالغني: حدَّثنا بتاريخ العِجْلي.

وذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة الثامنة.

وذكر الخطيب أَنَّه سافر الكثير في الشَّام والعراق وما وراء النَّهْر وخُرَاسان، وعاد إلى بغداد، فحدَّث بها عن علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي وغيره من أهل المَغْرِب[٢]. قال: وكان ثقة أميناً، حدَّثنا عنه حمزة بن محمد بن طاهر، والعَتيقي، والتَّنُوخي، وغيرُهم[٣].

---

* تاريخ بغداد: ١٣/٤٨١، جذوة المقتبس: ٣٣٩ ـ ٣٤٠، الصلة: ٢/٦٤٢ ـ ٦٤٣، بغية الملتمس: ٤٨٠ ـ ٤٨١، سير أعلام النبلاء: ١٧/٦٥ ـ ٦٧، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٨٠ ـ ١٠٨١، العبر: ٣/٥٣ ـ ٥٤، المشتبه: ٢/٤٧٣، طبقات الحفاظ: ٤١٩ ـ ٤٢٠، نفح الطيب: ٢/٣٨٠، شذرات الذهب: ٣/١٤١.

(١) في «تاريخ بغداد»: ١٣/٤٨١ «العمري»، وهو صحيح أيضاً، انظر خبراً حول ضبط الاسم في «المشتبه»: ٢/٤٧٣.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٣/٤٨١.

(٣) المصدر السابق.

وقال أبو الوليد بنُ الفَرَضي: كان إماماً في الحديث والفِقْه، عالماً باللُّغة والعربية، لقي في رِحلته ـ فيما ذكر ـ أزيد من ألف شيخ، وكان أبو علي الفارسي يرفعه ويثني عليه[1].

وقال الحاكم: سكن نَيْسَابور مُدَّة، وهو مقدَّم في الأدب، شاعر فائق.

مات بالدِّيْنَور في رجب سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

٩٣٤ ـ خَلَف بنُ القاسم*

ابن سَهْل[2]، الإمام، الحافظ، أبو القاسم الأَنْدَلسي، ابنُ الدَّبَّاغ.

ولد سنة خَمسٍ وعشرين وثلاث مئة.

وسمع محمد بن معاوية الأُموي، وأحمد بن الشَّامة، وبمِصْر أبا محمد بن الوَرْد، وسَلْم بن الفضل، وبمكة أبا بكر الآجُرِّي، وأبا الحسن الخُزَاعي، وبدمشق علي بن أبي العَقَب، وأبا الميمون بن راشد.

---

(١) لم أجد ترجمة له في «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي.

* تاريخ علماء الأندلس: ١/١٣٦ ـ ١٣٧، جذوة المقتبس: ١٩٥ ـ ١٩٨، بغية الملتمس: ٢٨٦ ـ ٢٨٩، معجم البلدان: ٤/٣٢٥، سير أعلام النبلاء: ١٧/١١٣ ـ ١١٤، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٢٥ ـ ١٠٢٦، الديباج المذهب: ١١٤ ـ ١١٥، غاية النهاية: ١/٣٧٢، النجوم الزاهرة: ٤/٢١١، نفح الطيب: ٢/١٠٥، شذرات الذهب: ٣/١٤٤، هدية العارفين: ١/٣٤٨، تهذيب ابن عساكر: ٥/١٧٠.

(٢) في «جذوة المقتبس»: ١٩٥ «ويقال أيضاً ابن سهلون بن أسود».

وصنَّف حديث مالك، وحديث شُعْبة، وكتاباً في الزُّهْد وقرأ بالرِّوايات على جماعةٍ، منهم: أحمد بن صالح، صاحب ابنِ مجاهد.

حدَّث عنه جماعةٌ من الأَنْدَلُسيين، منهم: أبو عمر بن عبدالبَرِّ، وأبو عمرو الدَّاني.

وكان ابنُ عبدالبر لا يقدِّم عليه أحداً من شيوخه[1].

وذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة الثامنة.

مات في ربيع الأول سنةَ ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة.

وفيها: مات بأَصْبَهان أبو جعفر أحمد بن محمد المَرْزُبان الأَبْهري، صاحب جُزْءْ لُوَين. والمقرىء أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطَّبَري ببغداد. وشيخ اللُّغة أبو نَصْر إسماعيل بن حَمَّاد الجَوْهري. ومسند بغداد أبو طاهر محمدُ بنُ عبدالرَّحمن البَغْدَادي، المُخَلِّص. والسيد أبو الحسن محمد بن علي العَلَوي الهَمَذَاني ببخارى.

٩٣٥ ـ الكَلاَبَاذِيُّ*

الحافظ، الإمام، أبو نَصْر، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي، البُخَاري، وكَلاباذ: مَحَلَّة من بخارى.

---

(١) «جذوة المقتبس»: ١٩٧.

* تاريخ بغداد: ٤/٤٣٤، الأنساب: ١٠/٥٠٦، معجم البلدان: ٤/٤٧٢، اللباب: ٣/٦١، وفيات الأعيان: ٤/٢١٠ ـ ٢١١، سير أعلام النبلاء: ١٧/٩٤ ـ ٩٦، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٢٧، العبر: ٣/٦٧، طبقات الحفاظ: ٤٠٦ ـ ٤٠٧، شذرات الذهب: ٣/١٥١، هدية العارفين: ١/٦٩، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤٤٣ ـ ٤٤٤.

سمع الهيثم بن كُليب الشَّاشي، وعبدالمؤمن بن خَلَف النَّسفي، وأبا جعفر محمد بن محمد البَغْدَادي، وعبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي، وخَلْقاً.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، والحاكم، وجعفر بن محمد المُسْتَغْفِري. وقال: هو أحفظ مَنْ كان بما وراء النَّهْر في زمانه.

وذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة الثامنة.

وقال الخطيب: كان ثِقَةً حافظاً، ورد بَغْداد وحدَّث بها في حياة أبي الحسن الدَّارَقُطْني، وكان أبو الحسن يثني عليه، وروى عنه في كتاب «المُدَبَّج» حديثاً[1].

وقال الحاكم: أبو نَصْر الكَلاباذي الكاتب من الحُفَّاظ، حَسَنُ الفهم والمعرفة، عارفٌ «بصحيح البخاري»، كتب بما وراء النَّهر وبخُراسان والعراق، ووجدت شيخنا الدَّارَقُطْنيَّ قد رضي فهمه ومعرفتَه، وهو متقِنٌ ثَبْت، لم يُخَلِّف بما وراء النهر مِثْلَه[2].

مات في جُمَادى الآخرة سنة ثمانٍ وتسعين[3] وثلاث مئة، وله

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٤/٤٣٤ ـ ٤٣٥.

(٢) «الأنساب»: ١٠/٥٠٧.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٢٧ «وسبعين»، وهو تصحيف.

خمس وسبعون سنة[1]. وله مؤلَّف مشهور في معرفة مَنْ روى له البخاري[2].

ومات معه في سنة ثمان البديع أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى الهَمَذاني، الأديب، مصنِّف المقامات. وشيخ هَمَذان ومحدِّثها ومفتيها أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن لال، الشَّافعي، وله رِحْلة لقي فيها ابنَ الأعرابي، وعمِّر تسعين سنة. والقاضي أبو عبدالله الحسين بن هارون البَغْدَادي الضَّبِّي. ومفتي بغداد أبو محمد عبدالله بن محمد البُخَاري المعروف بالبافي، صاحب أبي علي بن أبي هُرَيرة. وشاعر بغداد أبو الفرج عبدالواحد بن نَصْر المخزومي البَبَّغاء. وأبو القاسم عبيدُالله بن أحمد بن علي، ابن الصَّيْدلاني، ببغداد، وهو آخر من حَدَّث عن ابن صاعد من الثِّقَات.

---

(١) أي أن ولادته سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة، وقد وقع اضطراب بين المؤرخين في تحديد سنة ولادته؛ ففي «الأنساب»: ١٠/٥٠٦ ولد سنة (٣٦٠هـ)، وهو وهم تابعه عليه ابن الأثير في «اللباب»: ٣/٦١، وفي «معجم البلدان»: ٤/٤٧٢: «ومولده سنة (٣٠٦هـ)، وهو وهم أيضاً، أما ابن خلكان في «وفيات الأعيان»: ٤/٢١٠ فقد نقل عن السمعاني أن مولده سنة (٤٦٠هـ)، وذكر أنه غلط، ولكنه لم يقع على سنة ولادته، مما أوقعه في غلط أكبر حين اعتبر سنة وفاته (٣٩٨هـ) هي سنة ولادته، وسنة (٤٦٠هـ)، هي سنة وفاته.

(٢) هو «الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه».

انظر مظان نسخه الخطية في «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج١/٤٤٣، وقد جمع محمد ابن طاهر القيسراني (ت ٥٠٧) في كتاب واحد بين هذا الكتاب، وكتاب «الرجال عند مسلم» لابن منجويه (ت ٤٢٨) بعنوان «الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر بن منجويه في رجال البخاري ومسلم»، وقد طبع في حيدرآباد سنة (١٣٢٣هـ)، في جزأين.

٩٣٦ ــ البَصِــــير*

الحـافظ البارع، أبـو العَبَّاس، أحمـد بن محمد بن الحسين بن إسحاق، الرَّازي، الضَّرير.

ولد أعمى، وكان ذكياً، استملى على ابن أبـي حاتم.

وسمـع من: أحمد بن محمـد بن حسين بن معاويـة، صـاحب أبـي زُرْعة ــ وارتحل إلى بخارى وإلى نَيْسَابور ــ وسمع أبا حامد بن بلال، وأبا العَبَّاس الأَصَمّ، وآخرين.

روى عنه: الأَزْهري، ومحمد بن عبدالملك بن بِشْران، والفقيه سليم الرَّازي، وغيرهم.

قال الخطيب: قَدِمَ بغداد غيرَ مَرَّة قبل سنة ثمانين وثلاث مئة، وبعدها، وانتقى عليه الدَّارَقُطْني، وكتبَ النَّاس عنه بانتخابه عليه، وكان ثِقَةً حافظاً[1].

وقال الخليلي: كان عارفاً بأحاديثه، حافظاً، وهو آخر من مات بالرَّي من أصحاب ابنِ أبـي حاتم[2].

وسمع ببَلْخ من الحافظ عبدالله بن محمد بن طَرْخان، وببخارى من محمود بن إسحاق، صـاحب البُخَاري، ومن عبـدالله الحـارثي الأُستاذ.

---

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٢٤، تاريخ بغداد: ٤/٤٣٥، العبر: ٣/٦٩ ــ ٧٠، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٢٨ ــ ١٠٢٩، نكت الهميان: ١١٤، شذرات الذهب: ٣/١٥٣.

(١) «تاريخ بغداد»: ٤/٤٣٥.

(٢) «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٢٤.

وقال العَتيقي: هو ثِقَةٌ مأمون، توفِّي بالرَّي في شهر رمضان من سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مئة[1].

وفيها: مات مسند أَصْبَهان أبو علي الحسنُ بنُ علي بن أحمد بن سُلَيمان، البغدادي، التَّاجر، نزيل أَصْبهان، وله أربع وتسعون سنة. ومقرىء مصر أبو الحسن طاهر بن عبدالمُنْعم بن غلبون، مصنِّف التذكرة. ومسند زمانه أبو مُسْلم محمد بن أحمد بن علي، البَغْدَادي الكاتب. وشيخ قُرْطبة القُدْوة أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عيسى بن أبـي زَمَنِين، المُرِّي.

٩٣٧ ــ الحَـليميُّ*

العلاَّمة البارع، القاضي، أبو عبدالله، الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم، البُخَاري، الشَّافعي، صاحب التَّصَانيف.

كان من أذكياء زَمَانه، وله يد طُولى في العِلْم والأدب.

أخذ عن أبـي بكر القَفَّال وغيره.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٤/ ٤٣٥.

* تاريخ جرجان: ١٥٦ ــ ١٥٧، الأنساب: ٤/ ١٩٨ ــ ١٩٩، المنتظم: ٧/ ٢٦٤، اللباب: ١/ ٣٨٢، وفيات الأعيان: ٢/ ١٣٧ ــ ١٣٨، سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٢٣١ ــ ٢٣٣، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٣٠، العبر: ٣/ ٨٤، الوافي بالوفيات: ١٢/ ٣٥١، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/ ٣٣٣ ــ ٣٤٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ٤٠٤ ــ ٤٠٥، البداية والنهاية: ١١/ ٣٤٩، طبقات الحفاظ: ٤٠٧ ــ ٤٠٨، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ١٢٠ ــ ١٢١، كشف الظنون: ٢/ ١٠٤٧، شذرات الذهب: ٣/ ١٦٧ ــ ١٦٨، هدية العارفين: ١/ ٣٠٨، الرسالة المستطرفة: ٥٨.

وسمع أبا بكر محمد بن أحمد بن خَنْب، وخَلَف بن محمد الخَيَّام، وبكر بن محمد بن حمدان الصَّيْرَفي، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم مع تقدُّمه، والحافظ أبو زكريا عبدالرَّحيم البُخَاري، وأبو سَعْد[1] الكَنْجَروذي، وآخرون.

ولد سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

ومات في ربيع الأوَّل سنةَ ثلاثٍ وأربع مئة.

٩٣٨ ــ ابن مَنْـدَه*

الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عبدالله، محمد بن الشَّيخ أبي يعقوب إسحاق بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن أبي زكريا يحيى بن مَنْدَه، وهو إبراهيم بن الوليد بن سَنْدَة[2] بن بُطَّة بن استُنْدار بن جهار بُخت، ــ وقيل: اسم استُنْدار فَيْرُزان، وهو الذي أسلم وقت افتتاح الصحابة أَصْبَهان، وولاؤه لعبدالقَيْس، وكان مجوسياً، وكان من النُّواب على بعض أعمال أصبهان ــ الأَصْبَهاني، العَبْدي، صاحب التَّصَانيف.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٣٠ «أبو سعيد»، وهو تصحيف.

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/ ٣٠٦، طبقات الحنابلة: ٢/ ١٦٧، المنتظم: ٧/ ٢٣٢ ــ ٢٣٣، سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٢٨ ــ ٤٣، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٣١ ــ ١٠٣٦، دول الإسلام: ١/ ١٨٥، المغني في الضعفاء: ٢/ ٥٥٣، ميزان الاعتدال: ٣/ ٤٧٩ ــ ٤٨٠، الوافي بالوفيات: ٢/ ١٩٠ ــ ١٩١، البداية والنهاية: ١١/ ٣٣٦، غاية النهاية: ٢/ ٩٨ ــ ٩٩، لسان الميزان: ٥/ ٧٠ ــ ٧٢، النجوم الزاهرة: ٤/ ٢١٣، طبقات الحفاظ: ٤٠٨ ــ ٤٠٩، شذرات الذهب: ٣/ ١٤٦، هدية العارفين: ٢/ ٥٧، تاريخ التراث العربي: مج١/ ج١/ ٤٣٨ ــ ٤٤٠.

(٢) في الأصل ضبطت بكسر السين، وما أثبتناه من «تبصير المنتبه»: ٢/ ٧٠٧.

حدث منده بشيء يسير، ومات في دولة المُعْتَصم.

وروى ابنه[1] الحديث.

وأما حفيده[2] فكان [من] الحفاظ. مات سنة إحدى وثلاث مئة. يروي عنه أبو الشيخ كثيراً.

وابنه إسحاق. روى عن: عبدالله بن محمد النعمان وغيره. مات سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة.

ولد الحافظ أبو عبدالله سنةَ عشر وثلاث مئة، وقيل: سنة تسعٍ.

وسمع أباه، وعَمَّ أبيه عبدالرَّحمن بن يحيى، وأبا علي الحسن بن أبي هُريرة، وطائفة بأَصْبَهان، ومحمد بن الحسين القَطَّان، وعبدالله بن يعقوب الكِرْمَاني، وأبا حامد بن بلال، وخَلْقاً بنيسابور، وأبا سعيد بن الأَعْرابي بمكَّة، والهيثم بنُ كُليب بالشَّاش، وخَيْثمة بن سليمان وغيره بالشام، وأبا جعفر بن البَخْتَري، وإسماعيل الصَّفَّار وجماعة ببغداد، وأبا الطَّاهر المَدِيني، وطبقته بمصر.

وعِدَّةُ شيوخه الذين أخذ عنهم ألف وسبع مئة، وله إجازة من ابن أبي حاتم، وغيره، وكتب عن أربعة مشايخ أربعةَ آلاف جُزْء، وهم: ابنُ الأَعْرابي، والأَصَمّ، وخَيْثمة، والهيثم بن كُليب.

وأوَّل سماعه في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

وأول ارتحاله قبل الثلاثين أو فيها إلى نَيْسَابور. ومدائنه التي ارتحل

---

(١) أي يحيى بن منده.

(٢) هو محمد بن يحيى، سلفت ترجمته برقم (٧٠٨) من هذا الكتاب.

إليها من إسْكندرية إلى الشَّاش، ولم يدخل البَصْرة ولا هَرَاة ولا بلاد فارس ولا سِجِسْتَان ولا أَذْرَبيجَان، ولما رجع من الرِّحلة كانت كتبه فيما قيل أربعين حِمْلاً.

وقد قيل: إن أحداً من الحُفَّاظ لم يسمعْ ما سمع، ولا جمع ما جمع.

وكان يقول: طفت الشَّرق والغرب مَرَّتين(١).

روى عنه: أبو الشيخ ـ وهو من شيوخه ـ والحاكم، وأبو نُعَيم، وغُنْجار، وتمام الـرَّازي، وأبو سَعْـد(٢) الإِدْريسي، وحمزة السَّهْمي، وأحمد بن الفَضْل الباطِرْقَاني، وأحمد بن محمود الثَّقَفي، وأبو الفضل عبدُالرَّحمن بن أحمد بن بُنْدار، وأولاده: عبدُالرَّحمن، وعبدالوهَّاب، وعُبيدالله، وآخرون.

قال الحاكم: التقينا ببُخَارى سنةَ إحدى وستين، وقد زاد زيادةً ظاهرة، ثم جاءنا إلى نَيْسَابور سنة خمس وسبعين ذاهباً إلى وطنه. قال شيخنا أبو علي الحافظ: بنو مَنْدَه أعلام الحُفَّاظ في الدُّنيا قديماً وحديثاً، ألا ترون إلى قريحة أبـي عبدالله؟

وقيل: إن أبا نُعَيم ذُكِرَ له ابن مَنْدَه، فقال: كان جَبَلاً من الجِبال.

وقال الباطِرْقاني: كتبَ إمامُ دهره أبو أحمد العَسَّال إلى ابن منده وهو بنيسابور في حديث أشكل عليه، فأجابه بإيضاحه وبيان عِلّته.

---

(١) «طبقات الحنابلة»: ٢/١٦٧، وفيه «فلم أتقرب إلى كل مذبـذب، ولم أسمع من المبتدعين حديثاً واحداً».

(٢) في الأصل: أبو سعيد، وهو تصحيف.

وحكى غيرُ واحد عن أبـي إسحاق بن حمزة، قال: ما رأيت مِثْلَ أبـي عبدالله بنِ منده.

وقال جعفر المُسْتَغْفِري: ما رأيتُ أحداً أحفظَ من أبـي عبدالله بنِ منده، سألته يوماً: كم تكون سماعات الشيخ؟ قال: تكون خمسة آلاف مَنٍّ(١).

وقال أحمد بن جعفر الحافظ: كتبت عن أزيد من ألف شيخ، ما فيهم أحفظ من ابن مَنْدَه.

وقال أبو إسماعيل الأنصاري الهَرَوي: أبو عبدالله بن مَنْدَه سَيِّد أهل زمانه.

وذكر أبو زكريا بن مَنْدَه في «تاريخه» عن أبيه وعمَّيْه وغيرهم: أن أبا عبدالله قال: ما افتصدتُ قَطُّ، ولا شربتُ دواءً قَطُّ، وما قبِلْتُ من أحدٍ شيئاً قط.

قال أبو زكريا: وكنت مع عمي عبيدالله في طريق نَيْسَابور، فلما بلغنا بئر مَجَنَّة، حكى لي عمي قال: كنت ها هنا يوماً فعرَض لي شيخ جَمَّال فقال: كنت قافلاً عن خُرَاسان مع أبـي، فلما وصلنا إلى هنا إذا نحن بأربعين وِقْراً من الأحمال، فظننا أنَّ ذلك ثياب، فإذا خيمة صغيرة فيها شيخ، وإذا هو والدكَ، فسأله بعضنا: ما هذه الأحمال؟ فقال: هذا مَتَاع قَلَّ مَنْ يرغب فيه في هذا الزمان، هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر لي عمي بعد ذلك فقال: كنت قافلاً عن خُرَاسان ومعي عشرون وِقْراً من الكتب، فنزلت بها عند البئر اقتداءً بالوالد.

---

(١) قال الإمام الذهبـي في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٣٤ «المن يجيء عشرة أجزاء كبار».

وقد ذكر أبو الوليد بن الدَّبَّاغ أبا عبدالله بن مَنْدَه في الطبقة الثامنة من الحُفَّاظ، وكذا ذكره ابن المُفَضَّل فيها، وذكر معه الحاكم، وعبدالغني بن سعيد، وأبا مسعود الدِّمَشْقي.

توفِّي ابن منده في سَلْخ ذي القَعْدة سنةَ خمسٍ وتسعين وثلاث مئة، رحمه الله تعالى.

٩٣٩ ـ السُّلَيْمَاني*

الحافظ، المُعَمَّر، أبو الفَضْل، أحمد بن علي بن عمرو[1]، البِيكَنْدي، البُخَاري، شيخ ما وراء النَّهر.

ولد سنةَ إحدى عشرة وثلاث مئة.

وسمع محمد بن حمدُويه بن سهل المَرْوَزي، وعلي بن سَخْتُويه، وعلي بن إبراهيم بن معاوية، والأَصَمّ، ومحمود بن إسحاق الخُزَاعي، ومحمد بن صابر بن كاتب البُخَاري، وعلي بن إسحاق المادَرَائي البَصْري، وعبدالله بن جَعْفر بن فارس الأَصْبَهاني، وغيرَهم.

وجمع وصنَّف، وله عندي كتاب في «أسماء الرِّجال» فيه فوائد، وفيه أشياء لم يُتابعْ عليها.

---

* الأنساب: ٢/ ٣٧٥، ٧/ ١٢٢ ـ ١٢٣، معجم البلدان: ١/ ٥٣٣، اللباب: ١/ ١٦٣، ٥٥٧، سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٢٠٠ ـ ٢٠٢، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٣٦ ـ ١٠٣٧، العبر: ٣/ ٨٧ ـ ٨٨، الوافي بالوفيات: ٧/ ٢١٦ ـ ٢١٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/ ٤١ ـ ٤٢، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/ ٤٠، طبقات الحفاظ: ٤٠٩، شذرات الذهب: ٣/ ١٧٢، هدية العارفين: ١/ ٧١.

(١) في «معجم البلدان»: ١/ ٥٣٣ «عمر».

وقد ذكره ابنُ السَّمْعَاني في «الأنساب» فقال: السُّلَيْماني: نسبةً إلى جَدِّه لأُمه أحمد بن سليمان البِيكندي، له التَّصانيف الكبار، وكان يصنِّف في كل جمعة شيئاً، ثم يدخل من قرية بِيكند إلى بُخَارى، ويحدث بما صَنَّف(١).

روى عنه: أبو سهل أحمد بن علي الأَبيوردي، والحافظ جعفر بن محمد المُسْتَغْفِري، وابنه أبو ذَرّ محمد بن جعفر، وغيرهم.

وتوفي في ذي القَعْدة سنةَ أربعٍ وأربع مئة(٢)، وله ثلاث وتسعون سنة.

٩٤٠ ــ الشِّيْرَازِيُّ*

الحافظ، الفَقيه، أبو علي، الحسن بنُ أحمد بن محمد بن اللَّيْث، الكشِّي(٣).

رحل وسمع إسماعيل الصَّفَّار، وأبا جعفر بن البَخْتَري، وعبدالله بن

---

(١) «الأنساب»: ٧/١٢٢.

(٢) في «الأنساب» تاريخان للوفاة؛ الأول (٤١٢هـ)، أورده في (البيكندي): ٢/٣٧٥، والثاني (٤٠٤هـ)، ذكره في (السليماني): ٧/١٢٣، وقد تابعه ابن الأثير في «اللباب» في كلتا الترجمتين دون أن يتنبّه إلى هذا الاختلاف، وقد اختار ياقوت في «معجم البلدان»: ١/٥٣٣ التاريخ الأول؛ أي سنة (٤١٢هـ)، وقد أُثبت في باقي المصادر ما هو مثبت في أصلنا.

* الأنساب: ١٠/٤٤١، (الليثي) ٤٩٧/ب، اللباب: ٣/٤٣، ٧٤، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٠٩ ــ ٢١٠، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٣٧ ــ ١٠٣٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/٣٠٢ ــ ٣٠٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٩١، غاية النهاية: ١/٢٠٧، طبقات الحفاظ: ٤٠٩، شذرات الذهب: ٣/١٧٥.

(٣) نسبة إلى كشا؛ اسم جد المترجم. انظر «الأنساب»: ١٠/٤٤١.

جعفر بن دَرَسْتَويه، وجماعة ببغداد، وأبا العَبَّاس الأَصَمّ، وأبا عبدالله بن الأخرَمْ بنَيْسَابور، والحسن بن عبدالرَّحمن الرَّامَهُرْمُزي بفارس.

روى عنه: الحاكم، وعلي بن محمد الشاهد، وجماعة.

قال الحاكم: هو متقدِّم في معرفة القِراءات، حافظٌ للحديث، رَحَّال، قَدِمَ علينا أيَّام الأَصَمّ، ثم قَدِم علينا سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة، وسمِعْتُ منه[1].

وذكره ابن الصَّلاح في «طبقات الشَّافعية» وقال: هو والد اللَّيْث، وأبـي بكر.

وذكره أبو عبدالله القَصَّار في «طبقات أهل شيراز»، وأثنى عليه كثيراً، ثم قال: ومن أصحابه زيدُ بن محمد بن خلف الحافظ، ومحمد بن موسى الحافظ، وأحمد بن عبدالرَّحمن الحافظ.

ثم قال: توفي في ثامن عشر رمضان سنة خمس وأربع مئة.

قال: وابنه أبو بكر محمد بن الحسن، الشيرازي. سمع بأَصْبَهان من أبـي بكر بن المُقْرِىء.

وبقي إلى سنة سبعٍ وأربعين وأربع مئة[2].

---

(١) «الأنساب»: ٤٩٧/ب.

(٢) قال السمعاني: «وأظن أنه مات قبل سنة أربعين وأربع مئة، والله أعلم». انظر «الأنساب»: ٤٩٧/ب.

٩٤١ ـ الحـــاكم*

الحافظ الكبير، شيخُ أهل الحديث في عَصْره، أبو عبدالله، محمدُ بنُ عبدالله بن محمد بن حَمْدُويه بن نُعيم، الضَّبِّي، النَّيْسَابوري، المعروف بابن البَيِّع[1]، صاحب التصانيف.

ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة في ربيع الأوَّل.

وطلب الحديث من صغره باعتناء أبيه وخاله. فسمع سنة ثلاثين، ورحل إلى العِراق وهو ابن عشرين، وحَجَّ ثم جال في خُرَاسان وما وراء النَّهْر، وسمع من قريب ألفي شيخ.

وروى عن: أبيه، ومحمد بن علي بن عمر المُذَكِّر، وأبي العَبَّاس الأَصَمّ، ومحمد بن صالح بن هانىء، ومحمد بن عبدالله الصَّفَّار،

---

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٧٢ ـ ١٧٣، تاريخ بغداد: ٤٧٣/٥، الأنساب: ٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧٢، تبيين كذب المفتري: ٢٢٧ ـ ٢٣١، المنتظم: ٧/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥، اللباب: ١/ ١٦٢، وفيات الأعيان: ٤/ ٢٨٠ ـ ٢٨١، سير أعلام النبلاء: ١٧/ ١٦٢ ـ ١٧٧، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٣٩ ـ ١٠٤٥، ميزان الاعتدال: ٣/ ٦٠٨، العبر: ٣/ ٩١ ـ ٩٢، الوافي بالوفيات: ٣/ ٣٢٠ ـ ٣٢١، البداية والنهاية: ١١/ ٣٥٥، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/ ١٥٥ ـ ١٧١، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ٤٠٥ ـ ٤٠٧، غاية النهاية: ٢/ ١٨٤ ـ ١٨٥، لسان الميزان: ٥/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣، النجوم الزاهرة: ٤/ ٢٣٨، طبقات الحفاظ: ٤٠٩ ـ ٤١١، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ١٢٣ ـ ١٢٥، كشف الظنون: ٢/ ١٦٧٢، شذرات الذهب: ٣/ ١٧٦ ـ ١٧٧، هدية العارفين: ٢/ ٥٩، الرسالة المستطرفة: ٢١ ـ ٢٣، أعيان الشيعة: ٤/ ٣٨١، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/ ٤٥٤ ـ ٤٥٧.

(١) قال السمعاني: «هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة». انظر «الأنساب»: ٢/ ٣٧٠.

وأبـي عبدالله بن الأَخْرَم، وأبـي العبـاس بن محبوب، وأبـي حـامد بن حَسْنُويه، والحسن بن يعقوب البُخَاري، وأبـي النَّضْر محمد بن محمد بن يـوسف، وأبـي الوليـد حَسَّان بن محمـد، وأبـي عمـرو بن السَّمَّـاك، وأبـي بكـر النَّجَّاد، وأبـي سهـل بن زياد، وعبـدالـرحمن بن حمـدان الجَلَّاب، وعلي بن محمد بن عُقْبـة الشَّيْبَاني، وأبـي علي الحافـظ، وانتفع بصحبته وما زال يسمع حتى سمع من أصحابه.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وأبو الفتح بن أبـي الفَوارس، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذَرّ الهَرَوي، وأبو يعلى الخَليلي، وأبـو بكر البَيْهَقي ـ وأكثـر عنه ـ وأبـو القاسم القُشَيْـري، وأبو صالـح المُـؤَذِّن، وأبو بكـر أحمد بن علي بن خَلَف الشِّيْـرَازي، وخَلْق.

وكتب أبو عمر الطَّلَمَنْكي علومَ الحديث للحاكم في سنة تسع وثمانين وثلاث مئة عن شيخٍ له عن آخر عن الحاكم.

قال الخطيب: كان الحاكم من أهل الفَضْل والعِلْم والمعـرفة والحِفْظ، وله في علوم الحديث مصنَّفَات عِدَّة، قَدِم بغداد في شبيبته فكتب بها عن ابن السَّمَّاك، والنَّجَّاد، وَدَعْلَج، ونحوهم، ثم وردَها وقد عَلَت سِنُّه، فحدَّث بها عن الأَصَم وابن الأَخْرم، وأبـي علي الحافظ، وغيرِهم من شيوخ خُرَاسان، وكان ثِقَةً(١).

وقد ذكَر الخليليُّ الحاكمَ فقال: له رِحْلتان إلى العراق والحَجّ، ناظَرَ الدَّارَقُطْني فَرَضِيَه، وهو ثِقَةٌ، واسع العِلْم، بلغت تصانيفُه قريباً من

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٥/٤٧٣.

خمس مئة جُزْء. ثم قال: سألني في اليوم الثَّاني لما دخلتُ عليه وهو يُقرأُ عليه في فوائد العراقيين: سُفْيان الثَّوْري عن أبـي سَلَمة عن الزُّهري عن سهل بن سَعْد، حديث الاسْتِئْذَان فقال لي: مَنْ أبو سَلَمة؟ قلت: هو المغيرة بن مُسْلم السَّرَّاج. قال: وكيف يروي المُغيرة عن الزُّهري؟ فبقيت[1]. ثم قال: قد أمهلتُك أُسبوعاً. قال: فتفكَّرْتُ ليلتي، فلما وقعتُ في أصحاب الجزيرة تذكرتُ محمد بن أبـي حَفْصة، [فإذا كنيتُه أبو سَلَمة، فلمَّا أصبحتُ، حضرت مجلسه، فلم أذكر شيئاً حتى قرأت عليه مما انتخبت قريباً من مئة حديث، فقال لي: هل تفكَّرْتَ فيما جرى؟ فقلت: نعم، هو محمد بن أبـي حفصة][2]؛ فتعجب، وقال: أنظرت في حديث سُفْيان لأبـي عمرو البَحِيري؟ فقلت: لا، وذكرت له ما أَمَمْتُ في ذلك. فتحيَّر، وأثنى عليَّ. ثم كنت أسأله فقال لي: أنا إذا ذاكرتُ اليوم في بابٍ فلا بُدَّ من المُطَالعة لكبر سِنِّي، فرأيتُه في كل ما أُلقي عليه بحراً. وقال لي: أعلم بأن خُرَاسان وما وراء النهر لكلِ بلدة تاريخٌ صنَّفَه عالمٌ منها، ووجدتُ نَيْسَابور مع كثرة العُلَماء بها لم يُصنِّفوا فيه شيئاً؛ فدعاني ذلك إلى أن صنَّفْتُ «تاريخ النَّيْسَابوريين»[3]. فتأملْتُه، ولم يسبقه إلى ذلك أحد[4].

---

(١) أي بقي مبهوتاً، دهشاً.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر كاملاً في التصوير، والمثبت من «الإرشاد» للخليلي (خ): الورقة ١٧٣.

(٣) يبدو أن أصل الكتاب قد فُقِدَ. انظر ما كتبه عنه سزكين في «تاريخ التراث العربـي»: مج١/ج١/٤٥٦.

(٤) «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٧٣.

وقال عبدالغافر بن إسماعيل[1]: أبو عبدالله الحاكم هو إمام أهل الحديث في عَصْره، العارفُ به حَقَّ معرفته، وبيتُه بيت الصَّلاح والورع والتأذين في الإسلام، لقي أبا علي الثَّقفي، وأبا محمد بن الشَّرْقي ــ ولم يسمع منهما ــ وسمع من أبي طاهر المُحَمَّداباذي، وأبي بكر القَطَّان ــ ولم يقع بمسموعه منهما ــ وتصانيفُه المشهورة تطفَحُ بذكْرِ شيوخه، وقرأ على قُرَّاء زمانه؛ وتفقَّه على أبي الوليد، وأبي سهل الأُستاذ، واختصّ بصُحبة إمام وقته، وأبي بكر الصِّبْغي، فكان يراجعه في السُّؤال والجَرْح والتَّعديل والعِلل، وذاكر مثل الجِعَابي، وأبي علي الماسَرْجِسِي، واتَّفَقَ له من التَّصَانيف ما لعلّه يبلغ قريباً من ألف جُزْء من تخريج «الصحيحين»، والعِلل والتَّراجم والأبواب والشُّيوخ، ثم المجموعات مثل «معرفة علوم الحديث»[2]، و «مُسْتَدرك الصَّحيحين»[3] و «تاريخ نَيْسَابور»[4] وكتاب «مُزكي الأخبار» و «المَدْخل إلى عِلْم الصَّحيح» وكتاب «الإكليل»[5] و «فَضَائل الشَّافعي» وغير ذلك[6]. ولقد سمعت مشايخنا يذكرون أيامه، ويحكون أن مُقَدَّمي عصره مثل الصُّعْلوكي والإمام ابن فُورَك، وسائر الأئمة يقدِّمونه على أنفسهم ويُراعون حَقَّ فَضْله، ويعرفون له الحُرْمة الأكيدة ــ ثم أطنب في تعظيمه وقال:

---

(١) ستأتي ترجمته برقم (١٠٥١) من هذا الكتاب.

(٢) نشره معظم حسين في القاهرة سنة ١٩٣٧م.

(٣) طبع مع «تلخيص» الإمام الذهبي في حيدرآباد ١٣٣٤ ــ ١٣٤٢هـ.

(٤) انظر حاشيتنا رقم (٣) ص (٢٣٩) من هذا الجزء.

(٥) طبع في حلب سنة ١٩٣٢، ثم نشره المستشرق روبسون في لندن سنة ١٩٥٣م.

(٦) انظر النسخ الخطية لبعض مصنفات الحاكم في «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ١/٤٥٤ ــ ٤٥٧.

هذه جُمَل يسيرة، هي غَيْض من فَيْضِ سِيَرِهِ وأحوالِهِ، ومَنْ تأمَّل كلامَه في تصانيفه، وتصرُّفَه في أماليه، ونظرَه في طُرُق الحديث أذعن بفَضْله، واعترف له بالمَزِيَّة على مَنْ تَقَدَّمه، وإتعابَه مَنْ بعده، وتعجيزَه اللاَّحقين عن بلوغ شَأْوه. عاش حميداً، ولم يخلِّف في وقته مِثْلَه.

وقال الحافظ أبو حَازم العَبْدُوِيـي: سَمِعْتُ الحاكم يقول ــ وكان إمامَ أهلِ الحديث في عَصْره ــ: شربت ماء زَمْزَم، وسألت الله أن يرزقني حُسْنَ التَّصنيف[1].

وقال الحافظ محمد بن طاهر: سمعت سَعْد بن علي الزَّنْجَاني الحافظ بمكَّة، وقلت له: أربعة من الحُفَّاظ تعاصروا، أيهم أحفظ؟ قال: مَنْ هم؟ قلتُ: الدَّارَقُطْني ببغداد، وعبدالغني بِمْصر، وابن مَنْدَه بأَصْبَهان، والحاكم بنيسابور. فسكتَ، فألححت عليه، فقال: أما الدَّارَقُطْني فأعلمهم بالعِلل، وأما عبدالغني فأعلمهم بالأَنْسَاب، وأما ابنُ مَنْدَه فأكثرهم حديثاً مع معرفةٍ تامَّة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً.

وقال أبو عبدالرحمن السُّلَمي: سألت الدَّارَقُطْني: أيهما أحفظ: ابنُ مَنْدَه أو ابن البَيِّع؟ فقال: ابنُ البيع أتقنُ حِفْظاً[2].

وقال ابن طاهر: سَأَلْتُ أبا إِسماعيل الأَنْصَاري عن الحاكم، فقال: ثِقَةٌ في الحديث، رافضي خبيث. ثم قال ابن طاهر: كان شديدَ التعصُّب للشِّيْعَة في الباطن، وكان يظهر التَّسنن في التقديم والخِلافة، وكان منحرفاً عن معاوية وآله، يتظاهر بذلك ولا يعتذر منه.

---

(١) «تبيين كذب المفتري»: ٢٢٨.

(٢) «تبيين كذب المفتري»: ٢٢٩ ــ ٢٣٠.

قلت: الحاكم ليس برافضي، وهو معظِّمٌ للشَّيخين، بل هو شيعي فقط[1].

قال الخطيب: كان يميل إلى التَّشَيُّع، فحدَّثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأُرْمَوي بنَيْسَابور ـ وكان شيخاً فاضلاً صالحاً عالماً ـ قال: جمع الحاكم أبو عبدالله أحاديث زعم أنها صحاح على شَرْط البُخَاري ومسلم يلزمهما إخراجُهما في صحيحهما، منها حديث الطائر[2]، «ومَنْ كنتُ مَوْلاه فعليٌّ مولاه»[3]. فأنكر عليه أصحابُ الحديث ذلك، ولم يلتفتوا فيه إلى قوله، ولا صوَّبوه في فعله[4].

قلت: لو لم يصنِّف الحاكم «المُسْتَدْرك» كان خيراً له، فإنه غَلِطَ فيه غَلَطاً فاحشاً بذكره أحاديثَ ضعيفة، وأحاديث موضوعة، لا يخفى بُطْلانها على مَنْ له أدنى معرفة، وتوثيقه جماعة ضعَّفهم في موضع آخر، وذكر أنَّه تبين له جَرْحُهم بالدَّليل.

وقد ذكره ابنُ القَطَّان فقال: له كتبٌ كثيرة، وقد نُسب إلى غفلةٍ.

وذكره ابن الدَّبَّاغ في الطبقة الثامنة من الحُفَّاظ.

---

(١) انظر «طبقات الشافعية» للسبكي: ٤/١٦١ ـ ١٧١، فيه دفاع جيد عنه.

(٢) انظر حاشيتنا رقم (٢) ص (١٥٦) من هذا الجزء.

(٣) حديث صحيح، أخرجه ابن ماجه (١٢١) من حديث سعد بن أبي وقاص، وأحمد ٤/٣٦٨، والترمذي (٣٧١٣) من حديث زيد بن أرقم، وأخرجه أحمد ١/٨٤ و١١٨ و١١٩ و١٥٢ من حديث علي، و ٣٣١ من حديث ابن عباس، و ٤/٢٨١ من حديث البراء، و ٤/٣٦٨ و ٣٧٠ و ٣٧٢ من حديث زيد بن أرقم، و ٥/٣٤٧ من حديث بريدة، و ٤١٩ من حديث أبي أيوب الأنصاري.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٥/٤٧٤.

وقال عبدالغني بن سعيدٍ المِصْري: لما رددت على أبـي عبدالله الحاكم الأوهامَ التي في «المدخل إلى الصَّحيح» بَعَثَ إليّ يشكُرني ويَدْعُو لي، فعلِمْتُ أنَّه رَجُل عاقِلٌ[1].

قال الحافظ أبو موسى المَدِيني: دَخَل الحاكم الحَمَّام، واغْتَسَل وخرج فقال: آه. وقُبض روحُه، وهو مُتَّزِرٌ لم يلبَس قميصَه بَعْدُ، وصلى عليه القاضي أبو بكرٍ الحِيري.

توفِّي الحاكم في صفر سنةَ خمسٍ وأربع مئة.

٩٤٢ ـ أبو عبدالرَّحمن السُّلَمي*

الحافظ، الزَّاهد، شيخ الصُّوفية، محمد بن الحُسين بن محمد بن موسى، النَّيْسَابوري، الصُّوفي، الأَزْدي الأب، السُّلَمي الأُم، نُسِبَ إلى جَدِّه القُدْوة أبـي عمرو إسماعيل بن نُجَيْد ابن محدِّث نَيْسَابور أحمد بن يوسف السُّلَمي.

---

(١) انظر «المنتظم»: ٧/٢٩١.

* تاريخ بغداد: ٢/٢٤٨ ـ ٢٤٩، الأنساب: ٧/١١٣، المنتظم: ٨/٦، اللباب: ١/٥٥٤، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٤٧ ـ ٢٥٥، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٤٦ ـ ١٠٤٧، ميزان الاعتدال: ٣/٥٢٣ ـ ٥٢٤، العبر: ٣/١٠٩، دول الإسلام: ١/١٩٠، الوافي بالوفيات: ٢/٣٨٠ ـ ٣٨١، مرآة الجنان: ٣/٢٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/١٤٣ ـ ١٤٧، البداية والنهاية: ١٢/١٢ ـ ١٣، طبقات الأولياء: ٣١٣ ـ ٣١٥، لسان الميزان: ٥/١٤٠ ـ ١٤١، النجوم الزاهرة: ٤/٢٥٦، طبقات الحفاظ: ٤١١، طبقات المفسرين للسيوطي: ٣١، طبقات المفسرين للداودي: ٢/١٣٧ ـ ١٣٩، كشف الظنون: ٢/١١٠٤، شذرات الذهب: ٣/١٩٦ ـ ١٩٧، هدية العارفين: ٢/٦١، تاريخ التراث العربي: مج١/ج٤/١٧٨ ـ ١٨٤، وانظر مقدمة نورالدين شريبة في «طبقات الصوفية».

سمع أبا العَبَّاس الأَصَمّ، وأحمد بن [محمد بن][1] عَبْدوس، ومحمد بن المُـؤَمَّل الماسَرْجِسِي، ومحمد بن أحمد بن سعيد الرَّازي، صاحب ابن وارة، وأبا علي النَّيْسَابوري الحافظ، وخَلْقاً.

وصنَّف وجمع وكتب العالي والنازل، وسأل الدَّارَقُطْني عن أحوال كثير من الرُّواة.

روى عنه: القُشَيْري، والبَيْهَقي، وأبو صالح المؤذِّن، ومحمد بن يحيى المُزَكِّي، وأبو عبدالله الثَّقَفي، وخَلْق.

قال الخطيب: كان ذا عنايةٍ بأخبار الصُّوفيـة، صنَّف لهم سُنَناً وتفسيراً وتاريخاً، وقَدْرُه عند أهل بلده جليل، وكان مع ذلك مجوّداً، صاحب حديث، وله بنيسابور دُويرَة للصُّوفية[2].

وقال عبدالغافر في «تاريخ نَيْسَابور»: بلغ فهرست تصانيفه المئة أو أكثر، وكتب الحديث بمرو ونَيْسَابور والعراق والحجاز.

وقال الخطيب: قال لي محمد بن يوسف القَطَّان النَّيْسَابوري: كان السُّلَمي غير ثقة، وكان يَضَع للصُّوفية الأحاديث[3].

ولد سنةَ ثلاثين وثلاث مئة.

ومات في شعبان سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٤٦.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٢/٢٤٨.

(٣) المصدر السابق.

٩٤٣ ـ عبدالغني بن سَعيد*

ابن عليّ بن سعيد بن بِشْر بن مروانَ، الإمام، الحافظُ، المتقِن النَّسَّابة، أبو محمد الأَزْدي المِصْري.

ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع أحمد بن بُهْزَاذ السِّيرافي سنةَ اثنتين وأربعين، وعثمان بن محمد السَّمَرْقَنْدي، وعبدالله بن جَعْفر بن الوَرْد، وأحمدَ بن إبراهيم بن جامع، وحمزة بن محمد الحافظ، وأبا بكرٍ المَيَانَجي، والفضل بن جعفر المؤذِّن، وأبا سليمان بن زَبْر، وخَلْقاً سواهم.

روى عنه: محمد بن علي الصُّوري، ورَشأ بنُ نظيف، وأبو عبدالله القُضاعي، وعبدالرَّحيم بن أحمد البُخاري، وأبو علي الأَهْوَازي، وأبو إسحاق الحَبَّال، وخَلْق.

قال البَرْقَاني: ما رأيتُ بعد الدَّارَقُطْني أحفظَ من عبدالغني.

وقال أيضاً: سألت الدَّارَقُطْني لما قَدِم من مِصْر: هل رأيت في طريقك من يفهم شيئاً من العِلْم؟ قال: ما رأيت في طول طريقي إلَّا شابّاً

---

* الأنساب: ١٩٨/١، المنتظم: ٢٩١/٧ ـ ٢٩٢، وفيات الأعيان: ٢٢٣/٣ ـ ٢٢٤، سير أعلام النبلاء: ٢٦٨/١٧ ـ ٢٧٣، تذكرة الحفاظ: ١٠٤٧/٣ ـ ١٠٤٩، العبر: ١٠٠/٣ ـ ١٠١، مرآة الجنان: ٢٢/٣، البداية والنهاية: ٧/١٢ ـ ٨، النجوم الزاهرة: ٢٤٤/٤، طبقات الحفاظ: ٤١١ ـ ٤١٢، حسن المحاضرة: ٣٥٣/١، كشف الظنون: ١٦٣٧/٢، شذرات الذهب: ١٨٨/٣ ـ ١٨٩، هدية العارفين: ٥٨٩/١، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤٥٩ ـ ٤٦٢.

بمصر يقال له عبدالغني، كأنه شُعْلة نار. وجعل يفخِّم أمره، ويرفع ذِكْرَه[1].

وقال منصور بن علي الطَّرَسُوسي: لما أراد الدَّارَقُطْني الخروج من عندنا من مِصْر، خرجنا نودِّعُه، وبكينا، فقال لنا: تبكون وعندكم عبدالغني بن سعيد، وفيه الخَلَف[2]؟!

وقال العتيقي: كان إمامَ زمانه في عِلْم الحديث وحِفْظه، ثِقَةً مأموناً، ما رأيت بعد الدَّارَقُطْني مِثْلَه.

وقال الصُّوري: قال لي عبدالغني: ابتدأْتُ بعمل كتاب «المؤتلِف والمختلِف»[3] فقدم علينا الدَّارَقُطْني فأخذت عنه أشياءَ كثيرة منه، فلـمَّا فرغته سألني أن أقرأه ليسمَعَه مني، فقلت: عنك أخذتُ أكثره. فقال: لا تقل هذا، فإنك أخذته عني مفرَّقاً وقد أوردتَه مجموعاً، وفيه أشياء عن شيوخك. فقرأتُه عليه[4].

وقد ذكر أبو الوليد البَاجيُّ عبدَالغني، فقال: هو حافظ متقِن، قلت لأبـي ذَرّ: أخذْتَ عنه[5]؟ فقال: لا، إن شاء الله. على معنى التأكيد؛ وذلك أنه كان له اتِّصال ببني عُبَيْد.

قال الحَبَّال: توفِّيَ في سابع صفر سنة تسعٍ وأربع مئة.

---

(1) «المنتظم»: ٧/٢٩١.

(2) المصدر السابق.

(3) انظر نسخه الخطية في «تاريخ التراث العربـي»: مج١/ج١/٤٦٠.

(4) انظر «وفيات الأعيان»: ٣/٢٢٤.

(5) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٤٩ «أحدث عنه»، وهو تصحيف.

وقيل: كان له جِنازةٌ عظيمة تحدَّث بها الناس، ونودي له: هذا الذي كان ينفي الكذبَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد مات أيضاً في سنة تسع: مسنِد العِراق أبو الحسين أحمدُ بن محمد بن أحمد بن حَمَّاد بن المتيِّم، الواعظ الذي قال الخطيب: لم أكتب عن [أحد من البغداديين] أقدم سماعاً منه[1]. وأبو الحسن أحمدُ بن محمد بن أحمد بن موسى بن الصَّلْت، الأَهْوَازي ثم البَغْدَادي. ومسند خُرَاسان أبو محمد عبدالله بن يوسف الأَصْبَهاني الصُّوفي. ومسند واسط أبو الحسن عليُّ بن محمد بن علي بن خَزَفَة الصَّيْدلاني. ومسند قَزْوين أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخَطيب، راوي سنن ابن ماجه.

٩٤٤ ـ ابن مَرْدُوْيَه*

العلَّامة الحافظ، الثَّبْت، أبو بكر، أحمد بن موسى بن مَرْدُويه، الأَصْبَهاني، صاحبُ التَّصانيف المُفِيدة منها «التَّاريخ» و«المُسْتَخْرج على صحيح البُخَاري» و«التَّفْسير المُسْنَد» وهو كتاب جليل[2].

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٤/٣٧١، وما بين حاصرتين منه.

* ذكر أخبار أصبهان: ١/١٦٨، المنتظم: ٧/٢٩٤، سير أعلام النبلاء: ١٧/٣٠٨ ـ ٣١٠، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٥٠ ـ ١٠٥١، العبر: ٣/١٠٢، الوافي بالوفيات: ٨/٢٠١، النجوم الزاهرة: ٤/٢٤٥، طبقات الحفاظ: ٤١٢، طبقات المفسرين للداودي: ١/٩٣ ـ ٩٤، كشف الظنون: ١/٤٣٩، شذرات الذهب: ٣/١٩٠، هدية العارفين: ١/٧١ ـ ٧٢، الرسالة المستطرفة: ٢٦، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤٦٢ ـ ٤٦٣.

(٢) انظر مظان النسخ الخطية لمؤلفاته في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١/٤٦٢ ـ ٤٦٣.

روى عن: أبي سهل بن زياد القَطَّان، وميمون بن إسحاق، وعبدالله بن إسحاق الخُرَاساني، ومحمد بن عبدالله بن علم الصَّفَّار، وإسماعيل الخُطَبي، ومحمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيْبَاني، وأحمد بن عبدالله بن دُلَيل، وإسحاق بن محمد بن عليّ الكُوفي، ومحمد بن أحمد بن علي الأَسْواري، وأحمد بن عيسى الخَفَّاف، وأحمد بن محمد بن عاصم الكَرَّاني، وطبقتهم.

روى عنه: عبدالرحمن وعبدالوَهَّاب ابنا مَنْدَه، وأبو الخير محمد بن أحمد بن رَرَا، وأبومنصور محمد بن شكرويه، والرَّئيس أبوعبدالله الثَّقفي، وخَلْق.

وكان إماماً في معرفة هذا الشَّأْن بصيراً به.

ولد سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة.

ومات لستٍ بقين من رمضان سنةَ عشر وأربع مئة.

وفيها: مات المُسْنِد إبراهيم بن مَخْلَد الباقَرْحي البغدادي. ومسنِد دمشق أبو القاسم عبدالرَّحمن بن عمر بن نَصْر الشَّيْبَاني. ومسنِدُ نَيْسَابور العلَّامة أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي. وأبومحمد عبدالرَّحمن بن محمد بن أحمد بن بالُويه المُزَكِّي، لحق أبا بكر القَطَّان. ومسنِد الوقت أبو عمر عبدالواحد بنُ محمد بن عبدالله بن مَهْدي الفَارسي، ببغداد. ومحدِّث هَرَاة العلَّامة القاضي أبومنصور محمد بن محمد بن عبدالله الأَزْدي. وصاحب «النَّاسخ والمَنْسُوخ» أبو القاسم هبةُ الله بنُ سلامة، البَغْدَادي.

٩٤٥ ـ غُنْجار*

الحافظ، محدِّث ما وراء النَّهْر، أبو عبدالله، محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل، البُخَاري، صاحب «تاريخ بخارى».

حدَّث عن: خَلَف بن محمد الخَيَّام، وأبي عبيد أحمد بن عروة الكَرْمِيني، ومحمد بن حفص بن أسلم، وإبراهيم بن هارون المَلاحِمي، والحسن بن يوسف بن يعقوب، وسهل بن عثمان السُّلَمي، ومحمد بن محمد بن صابر، وخلق.

ولم يرحل.

روى عنه: أبو المُظَفَّر هَنَّاد بن إبراهيم النَّسَفي، وغيره.

ومات سنة اثنتي عشرة وأربع مئة[1].

وفيها: مات المُسْنِد أبو عبدالله الحسين بن عمر بن بَرْهان الغَزَّال ببغداد. ومسند مرو أبو محمد عبدالجَبَّار بن محمد بن عبدالله بن أبي الجَرَّاح الجَرَّاحي، راوي «جامع التِّرْمذي». ومحدِّث بغداد أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رِزْقَوَيه البَزَّاز. قال

---

* الأنساب: ٩/١٧٧ ـ ١٧٨، معجم الأدباء: ١٧/٢١٣ ـ ٢١٤، اللباب: ٢/١٧٩، سير أعلام النبلاء: ١٧/٣٠٤ ـ ٣٠٥، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٥٢ ـ ١٠٥٣، العبر: ٣/١٠٨، الوافي بالوفيات: ٢/٦٠، طبقات الحفاظ: ٤١٢، كشف الظنون: ١/٢٨٦، شذرات الذهب: ٣/١٩٦، هدية العارفين: ٢/٦١، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج٢/٢٢٨.

(١) في «معجم الأدباء»: ١٧/٢١٤، توفي سنة (٤٢٢هـ).

الخطيب: وهو أوَّلُ شيخٍ كتبت عنه[1]. ومسند مصر أبو العَبَّاس منير بن أحمد بن الحسن[2] بن منير الخَشَّاب المعدَّل، وقد لقي علي بن عبدالله بن أبي مطر الإسْكَنْدَراني. قال الحَبَّال: ثِقَةٌ لا يجوز عليه تدليس. والقاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رَامِين الإسْتَراباذي ببغداد.

٩٤٦ ــ ابن أبي الفوارس*

الحافظ، الثِّقَة، أبو الفتح، محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن فارس بن سهل، البَغْدَادي.

ولد سنةَ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع أحمد بن الفَضْل بن خُزَيمة، وجعفر الخُلْدي، وأبا بكر النَّقَّاش، وأبا بكر الشَّافعي، وأبا علي بن الصَّوَّاف، وطبقتهم.

روى عنه: أبو سعد الماليني، والبَرْقَاني، وأبو علي بن البَنَّاء، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، ومالك بن أحمد البانياسي، وآخرون.

أثنى عليه الدَّارَقُطْني، وذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة التَّاسعة.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ١/٣٥١.

(٢) في الأصل: الحسين، وهو وهم.

* تاريخ بغداد: ١/٣٥٢ ــ ٣٥٣، المنتظم: ٨/٥ ــ ٦، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٢٣ ــ ٢٢٤، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٥٣ ــ ١٠٥٤، دول الإسلام: ١/١٩٠، العبر: ٣/١٠٩، الوافي بالوفيات: ٢/٦٠ ــ ٦١، طبقات الحفاظ: ٤١٢ ــ ٤١٣، شذرات الذهب: ٣/١٩٦، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤٦٤ ــ ٤٦٥.

وقال الحاكم: أول سماعه من أبي بكر النَّجَّاد.

وقال الخطيب: سافر في طلب الحديث إلى البَصْرة، وبلد فارس وخُرَاسان، وكتب الكثير وجَمَع، وكان ذا حِفْظ ومعرفة وأمانةٍ وثقة، مشهوراً بالصَّلاح، وكتب النَّاس بانتخابه على الشُّيوخ وتخريجه، وسمعت منه بعضَ أماليه، وقرأت عليه قِطْعة من حديثه، وكان يسكن بالجانب الشَّرْقي، ويملي في جامع الرُّصافة(١).

توفِّي في ذي القَعْدة سنةَ اثنتي عشرة وأربع مئة. وقبره إلى جنب قبر أحمد بن حَنْبل غير أن بينهما قبور التميميين الثلاثة(٢).

٩٤٧ ـ الجارُودي*

الإمام، الحافظ، الورع، أبو الفَضْل، محمد بن أحمد بن محمد، الهَرَوي.

سمع حامد بن محمد الرَّفَّاء، ومحمد بن عبدالله السَّلِيطي، وأبا إسحاق القَرَّاب، وسليمان بن أحمد الطَّبَراني، وإسماعيل بن نُجَيْد السُّلَمي، وخَلْقاً.

وله رِحْلة واسعة.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ١/٣٥٢ ـ ٣٥٣.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١/٣٥٣.

* الأنساب: ٣/١٥٩، اللباب: ١/٢٠٣، سير أعلام النبلاء: ١٧/٣٨٤ ـ ٣٨٦، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٥٤ ـ ١٠٥٦، العبر: ٣/١١٤، الوافي بالوفيات: ٢/٦٠ ـ ٦١، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/١١٥ ـ ١١٦، طبقات الحفاظ: ٤١٣، شذرات الذهب: ٣/١٩٩.

روى عنه: أبو عطاء بن عبدالواحد المَلِيحي، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأَنْصَاري، وأهل هَرَاة.

وكان شيخ الإسلام يقول: حدَّثنا إمام أهل المَشْرق أبو الفَضْل الجارُودي.

وقال أبو النضر[1] الفامي: كان عديمَ النَّظير في العُلُوم، وكان متقلِّلاً من الدُّنيا، متعفِّفاً وحيداً في ورعه.

وقال ابن طاهر: سمِعْتُ أبا إسماعيل الأَنْصَاري يقول: سمعت الجارُودي يقول: رحلت إلى الطَّبَراني فقرَّبني وأدناني، وكان يتعسَّر في الرِّواية، فقلت له: أيها الشيخ، تتعَسَّر عليَّ وتبذُل للغير؟! قال: لأنك تعرف قَدْرَ هذا الشأن.

توفِّي الجارُودي في شَوَّال سنةَ ثلاث عشرة وأربع مئة[2].

وفيها مات: محدِّث هَمَذَان أبو نَصْر حَمْد بن عمر الزَّجَّاج، لقي أصحاب الكَجِّي. وأبو القاسم صدقة بن محمد بن الدَّلم، القُرَشي الدِّمَشْقي، يروي عن أبي سعيد بن الأَعْرابي. وعالم الأَندلس أبو المطرِّف عبدالرحمن بن مَرْوان الأَنْصَاري القَنَازعي، المالكي. ومسند الأندلس في عَصْره الإمام المقرىء أبو القاسم عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن خُوَاسْتى[3]، الفارسي، البغدادي، وله اثنتان وتسعون سنة. لقي إسماعيل الصَّفَّار، وابن داسة.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٥٥ «أبو نصر»، وهو تصحيف.

(٢) في «الأنساب»: ٣/١٥٩ «توفي سنة نيف وعشرين وأربع مئة».

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٥٥ «حواسى»، وهو تصحيف، انظر «غاية النهاية»: ١/٣٩٢.

وشيخ الكتابة أبو الحسن عليُّ بن هلال البَغْدَادي، ابن البَوَّاب.
وشيخ الرَّافضة والمصنِّف في ضلالاتهم الشَّيْخ المفيد محمد بن محمد بن النُّعْمان بن المُعَلِّم. وأبو سهل محمود بن عمر العُكْبَرِي.

٩٤٨ ـ تَمَّـام*

ابن محمد بن عبدالله بن جَعْفر، الحافظ، محدِّث الشَّام، أبو القاسم، الرَّازي، ثم الدِّمَشْقي.

ولد بدمشق سنة ثلاثين وثلاث مئة.

وسمع أباه، وخيثمة الأَطْرابُلُسي، وأبا الحسن بن حَذْلم[1]، وأبا الميمون بن راشد، وأبا علي أحمد بن محمد بن فَضَالة، والحسن بن حبيب الحَصَائري، وأبا يعقوب الأَذْرعي، ومحمد بن حُميد الحَوْراني، وخلائق.

وتلا القرآن على أحمد بن عثمان غُلام السَّبَّاك.

روى عنه: عبدالوهَّاب الكِلابي ـ وهو من شيوخه ـ وأبو الحسين المَيْدَاني، وأبو علي الأَهْوازي [وعبدالعزيز الكَتَّاني، وآخرون][2].

---

* سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٨٩ ـ ٢٩٢، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٥٦ ـ ١٠٥٨، العبر: ٣/١١٥ ـ ١١٦، الوافي بالوفيات: ١٠/٣٩٧، النجوم الزاهرة: ٤/٢٥٩ ـ ٢٦٠، طبقات الحفاظ: ٤١٣، شذرات الذهب: ٣/٢٠٠، هدية العارفين: ١/٢٤٥، الرسالة المستطرفة: ٩٤ ـ ٩٥، تهذيب ابن عساكر: ٣/٣٤٢ ـ ٣٤٣، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤٦٧ ـ ٤٦٨.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٥٦ «حذيم»، وهو تصحيف.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٥٧.

[قال أبو علي الأهوازي][1]: ما رأيت مثله في معناه، كان عالماً بالحديث، ومعرفة الرِّجال.

وقال أبو بكر الحَدَّاد: ما لقينا مِثْلَه في الحِفْظ والخَيْر.

وقال الكتاني: توفِّي أُستاذنا تَمَّام الحافظ في ثالث المحرَّم سنةَ أربع عشرة وأربع مئة.

قال: وكان ثِقَةً لم أر أحفظ منه في حديث الشَّاميين.

وفيها: مات ببغداد المسنِدُ أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد المَخْزومي، الغَضَائري. وبطرابلس محدِّثُها أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن محمد بن أبي كامل العَبْسي، الطَّرابُلُسي، المعدَّل. والمحدِّث أبو عبدالله الحسين بن محمد بن [الحسين بن][2] عبدالله بن فنجويه، الثَّقَفي، الدِّينوري بنيسابور. وشيخ الحرم أبو الحسن عليُّ بن عبدالله بن الحسن بن جَهْضَم الهَمَذَاني، صاحب كتاب «بهجة الأسرار»[3]. وشيخ أصبهان الفقيه أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن مِيْله، الأَصْبَهاني الفَرَضي. وأبو القاسم عليُّ بن محمد بن علي بن يعقوب الإيادي ببغداد. ومسنِد البَصْرة القاضي أبو عمر القاسم بن جَعْفَر بن عبدالواحد الهَاشمي، من ولد جَعْفر بن سُليمان الأمير، مات في ذي القَعْدَة، وله اثنتان وتسعون سنة. ومسند بغداد أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحَفَّار. ومسند نيسابور أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكِّي صاحب «الأمالي».

---

(١) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٥٧.

(٢) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «سير أعلام النبلاء»: ١٧/٣٨٣.

(٣) منه نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم (مجموع ٦٦/٤).

٩٤٩ ـ النَّقَّـاش*

الإمام، الحافظ، أبو سعيد، محمدُ بنُ علي بن عمرو بن مَهْدي، الأَصْبَهاني، الحَنْبلي.

سمع جدَّه لأمه أحمد بن الحسن بن أيوب التميمي، وعبدالله بن عيسى الخَشَّاب، وأبا محمد بن فارس، وأحمد بن مَعْبَد السِّمْسَار، وأبا أحمد العَسَّال، وطبقتهم. وببغداد: أبا بكر الشَّافعي، وابن مِقْسَم، وعمر بن سَلْم، وأبا علي بن الصَّوَّاف، وبالبَصْرة: أبا إسحاق إبراهيم بن علي الهُجَيمي، وفاروقاً الخَطَّابي، وحبيب بن الحسن القَزَّاز، وبالكوفة: نذيرَ بن جناح المُحَاربي، وصباح بن محمد النَّهْدي، وبمرو: حاضر بن محمد الفقيه، وبجُرْجَان: أبا بكر الإِسْماعيلي. وبهَرَاة: أبا حامد بن حَسْنُويه. وبالدِّينور: أبا بكر بن السُّنِّي. وبالحرمين ونيسابور وهَمَذَان ونهاوند.

وجمع وصنَّف وأملى، وروى الكثير مع الصِّدْق والأمانة. ومن مصنفاته: «طبقات الصُّوفية» وكتاب «القُضَاة»[1].

روى عنه: أحمد بن عبدالغَفَّار بن أُشْتة[2]، والفَضْل بن عليّ

---

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/٣٠٨، سير أعلام النبلاء: ١٧/٣٠٧ـ٣٠٨، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٥٩ ـ ١٠٦١، العبر: ٣/١١٨، الوافي بالوفيات: ٤/١١٩، طبقات الحفاظ: ٤١٤، شذرات الذهب: ٣/٢٠١، هدية العارفين: ٢/٦٢، تاريخ التراث العربي: مج١/ج٤/١٨٦ ـ ١٨٧.

(١) انظر مظان النسخ الخطية لبعض آثاره في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج٤/١٨٦ ـ ١٨٧.

(٢) هكذا ضبط في «تبصير المنتبه»: ١/٢٠، وفي «المشتبه»: ١/٢٨: بفتح الهمزة.

الحَنَفي، وأبو مطيع محمد بن عبدالواحد الصحاف، وغيرهم.

توفِّي في رمضان سنة أربع عشرة وأربع مئة، وله أكثر من ثمانين سنة.

٩٥٠ ــ ابن البَــاجي*

الحافظ، العلاَّمة، أبو عمر، أحمدُ بن عبدالله بن محمد بن عليّ، اللَّخمي، الأَنْدَلُسي، الإشْبِيلي.

ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع من أبيه[١] «المصنَّف» لابن أبي شيبة، رواه له عن عبدالله بن يونس القَبْري، عن بقيّ بن مَخْلَد عنه، ورحل بابنه محمد إلى مِصر فلقي أبا بكر المهندس وطبقته.

روى عنه: ابنه محمد، وأبو عمر بن عبدالبَرّ، وخلق.

قال عبدالغني بن سعيد المِصْري: كتبَ عني وكتبتُ عنه[٢].

وقال ابن عبدالبَرّ: كان يحفظ «غريبي الحديث» لأبي عبيد،

---

* جذوة المقتبس: ١٢٠ ــ ١٢١، ترتيب المدارك: ٤/٦٨٤، الأنساب: ٢/١٨ ــ ١٩، الصلة: ١/١١ ــ ١٢، بغية الملتمس: ١٨٤ ــ ١٨٦، اللباب: ١/٨٣، سير أعلام النبلاء: ١٧/٧٤ ــ ٧٥، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٥٨ ــ ١٠٥٩، العبر: ٣/٦٠، المشتبه: ٢/٦٢٨، الديباج المذهب: ٦١ ــ ٦٢، طبقات الحفاظ: ٤١٤، شذرات الذهب: ٣/١٤٧.

(١) هو أبو محمد، عبدالله بن محمد بن علي، محدث الأندلس، توفي سنة (٣٧٨هـ)، انظر ترجمته في «تاريخ علماء الأندلس»: ١/٢٤٠ ــ ٢٤١.

(٢) «جذوة المقتبس»: ١٢٠.

وابن قُتيبة حِفْظاً حَسَناً، وشُوْوِر في الأحكام، وهو ابن ثمان عشرة سنة، وجمع له أبوه علوم أَهل الأَرْض فلم يحتج إلى أحد، ورحل متأخِّراً فلقي المهندس، وأبا العلاء بن مَاهَان. قال: وكان فقيه عصره، وإمام زمانه، لم أر مِثْلَه، كمُلْت عليه «مصنَّف» ابن أبـي شَيْبة في سنة خمس وتسعين، وكان إماماً في الأُصول والفروع[1].

وذكره أبو الوليد بن الدباغ في الطَّبقة الثَّامنة من الحُفَّاظ.

وقال أبو عبدالله الخَوْلاني: كان أبو عمر عارفاً بالحديث ووجُوهه، إماماً مشهوراً، لم تر عيني مِثْلَه محدِّثاً سَمْتاً ووَقاراً، رحل ولقي شيوخاً جِلَّة، ولي قضاء إشْبيلية مُدَّة يسيرة، ثم ارتحل إلى قُرْطبة فسكنها ونشر بها العِلم، أخذنا عنه كثيراً.

توفِّي في المحرَّم سنة ست وتسعين وثلاث مئة. وشهدت جِنازتَه في حَفْل عظيم[2].

٩٥١ ــ ابن فُطَيْس*

الحافظ، العلامة، قاضي الجماعة، أبو المُطَرِّف، عبدالرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيْس بن أصْبَغ، القُرْطُبـي.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) انظر «الصلة»: ١/١١.

* ترتيب المدارك: ٤/٦٧١ ــ ٦٧٢، الصلة: ١/٣٠٩ ــ ٣١٣، بغية الملتمس: ٣٥٦، المغرب في حلى المغرب: ١/٢١١، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢١٠ ــ ٢١٢، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٦١، العبر: ٣/٧٨ ــ ٧٩، مرآة الجنان: ٣/٤ ــ ٥، المرقبة العليا (تاريخ قضاة الأندلس): ٨٧ ــ ٨٨، الديباج المذهب: ١٥٠، النجوم الزاهرة: =

حدَّث عن: أبي عيسى اللَّيثي، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وأحمد بن عَوْن الله، وخَلْق من طبقتهم، وأجاز له من مصر: الحسن بن رشيق، ومن بغداد: القاضي أبو بكر الأبْهَرِي.

وكان عارفاً بالحديث يملي من حِفْظه.

ذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الطبقة التَّاسعة من الحُفَّاظ.

وقيل: إنه جمع من الكتب ما لم يجمعْه أحد، وإن كتبه بيعت بعده بأربعين ألف دينار[1].

روى عنه: الصَّاحبان: أبو إسحاق الطُّلَيْطِلي[2]، وأبو جعفر بن ميمون، وأبو عبدالله بن عابد، وسراج القاضي، وابن عبدالبر، وغيرهم.

وله مصنفات كثيرة منها: كتاب «أسباب النّزول» في مئة جُزْء، و«فضائل الصَّحابة» في مئة جُزْء، و«معرفة التَّابعين» في مئة وخمسين جُزْءاً، و«النَّاسخ والمَنْسُوخ» في ثلاثين جُزْءاً، وكتاب «الأُخوة» في أربعين جُزْءاً، وكتاب «دلائل النُّبوة» في عشرة أسفار[3].

= ٢٣١/٤، طبقات الحفاظ: ٤١٤ ـ ٤١٥، طبقات المفسرين للداودي: ٢٨٥/١ ـ ٢٨٧، شذرات الذهب: ١٦٣/٣، هدية العارفين: ٥١٥/١، الرسالة المستطرفة: ٥٨، شجرة النور الزكية: ١٠٢.

(١) انظر «الصلة»: ٣١٠/١.

(٢) هكذا ضبط في «الأنساب»: ٢٤٨/٨، وفي «معجم البلدان»: ٣٩/٤ «ضبطه الحميدي بضم الطاءين وفتح اللامين، وأكثر ما سمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية».

(٣) انظر «الصلة»: ٣١١/١ ـ ٣١٢.

ولد سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة، وعَمِل الوزارة مَرَّة.

ومات في ذي القَعْدَة سنة اثنتين وأربع مئة، وله أربع وخمسون سنة.

وفيها: مات الوزير الأديب أبو عمر[1] أحمد بن سعيد بن حَزْم بن غالب الأندلسي، والد العلاَّمة أبي محمد عليٍّ بن أحمد. والإمام أبو الحسين أحمد بن عبدالله بن الخضر السُّوسَنْجِرْدي ببغداد، وله نيِّف وثمانون سنة. وأبو محمد الحسن بن الحسين بن عليّ النُّوبَخْتي، الكاتب الشِّيعي المعتزلي، يروي عن علي بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي، والمَحَاملي. وزاهد العِراق أبو عمرو عثمان بن عيسى الباقِلاَّني. وخطيب دمشق المقرىء أبو الحسن عليُّ بن داود الدَّاراني. ومسنِد الشَّام المحدِّث الجَوَّال أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن جُمَيْع الصَّيْدَاوي بها، وله سِتٌّ وتسعون سنة. والنَّحْوي المُقْرىء، مسنِد العراق أبو الحسن محمد بن جعفر بن هارون بن النَّجَّار، التميمي الكُوفي، آخر مَنْ روى عن محمد بن الحُسَين الأُشْناني، وله مئة سنة. وإمام الفَرَضِيِّين أبو الحسين محمد بن عبدالله بن اللَّبَّان، البَصْري[2]. وعالم الكوفة أبو عبدالله محمدُ بنُ عبدالله بن الحسين الجُعْفي القاضي، المعروف بابن الهَرَواني، وله سبع وتسعون سنة. ومسنِدُ الأندلس أبو بكر يحيى بنُ عبدالرحمن بن مسعود القُرْطُبي، المعروف بابن وَجْه الجَنَّة، وله ثمانٍ وتسعون سنة، وهو أكبر شيخ لابن حَزْم. وشيخ هَمَذان أبو العَبَّاس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تُرْكان، التميمي الخَفَّاف، وله خمس

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٦١ «أبو علي»، وهو تحريف.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٦٢ «المصري»، وهو تصحيف.

وثمانون سنة. وفيها أو بَعْدَها المعمَّر أبو العَبَّاس أحمد بن الحسين بن أحمد بن زَنْبيل، راوي «التَّاريخ الصَّغير» للبُخَاري، عن ابن الأَشْقر عنه، رحمهم الله تعالى.

٩٥٢ ــ الإِدْرِيْسي*

الحافظ، أبو سَعْد عبدالرَّحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس بن حسن بن مَنُّويه[1]، الإِسْتِرَاباذي، محدِّث سَمَرْقَند، ومصنِّف تاريخها، وتاريخ إِسْتِراباذ[2].

سمع أبا العباس الأَصَمّ، وأبا نُعَيم محمد بن الحسن الإِسْتِرَاباذي، وأبا سهل هارون بن أحمد، وأبا أحمد بن عدي، وطبقتهم.

وجمع الأبواب والشُّيوخ.

روى عنه: أبو علي الشَّاشي، وأبو مسعود أحمد بن محمد البَجَلي، وأحمد بن محمد العَتيقي، وأبو سَعْد الكَنْجَروذي[3]، وآخرون.

---

* تاريخ جرجان: ٢١٩، تاريخ بغداد: ١٠/٣٠٢ ــ ٣٠٣، الأنساب: ١/١٦٠، المنتظم: ٧/٢٧٣، اللباب: ١/٢٩، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٢٦ ــ ٢٢٧، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٦٢ ــ ١٠٦٤، العبر: ٣/٩٠، البداية والنهاية: ١١/٣٥٤، النجوم الزاهرة: ٤/٢٣٧، طبقات الحفاظ: ٤١٥، كشف الظنون: ١/٢٨١، شذرات الذهب: ٣/١٧٥، هدية العارفين: ١/٥١٥، تاريخ التراث العربي: مج١/ج٢/٢٢٦ ــ ٢٢٧.

(١) في «تاريخ بغداد»: ١٠/٣٠٢ «متويه»، وهو تصحيف.

(٢) في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج٢/٢٢٧ «قد يكون هذا الكتاب وكتاب تاريخ استراباذ كتاباً واحداً».

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٦٣ «أبو سعيد»، وهو تصحيف.

أثنى عليه الخطيب، وقال: كان ثِقَة[1].

مات سنة خمسٍ وأربع مئة[2].

وفيها: مات مسنِدُ الحرم أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فِراس العَبْقَسي، بمكَّة، وله ثلاث وتسعون سنة. ومسنِدُ بَغْداد أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت القُرَشي العَبْدري، المُجَبِّر[3]، وله إحدى وتسعون سنة. ومقرىء بغداد بكر[4] بن شَاذَان الواعظ. ومسنِدُ أَصْبَهان أبو محمد عبدالله بنُ أحمد بن جُولة الأَبْهَرِي. وقاضي قضاة بغداد أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله الأَسَدي، ابن الأَكْفَاني، وله تسع وثمانون سنة. سمع المَحَاملي وطبقته. ومسنِدُ دمشق العَدْل أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السُّلَمي، وله ست وتسعون سنة. وفقيه عصره بالدِّيْنور القاضي أبو القاسم يوسف بن أحمد بن كَجّ، كان يضرب به المثل في حِفْظ مذهب الشَّافعي. ومحدِّث جُرْجَان وصَدْرُها أبو نَصْر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الإِسْمَاعيلي، روى عنه الأَصَم وغيره. وقد ذكره ابن الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة الثَّامنة.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٣٠٢/١٠.

(٢) في «كشف الظنون»: ٢١٨/١ توفي سنة ٣٠٥، وهو وهم، وما أكثر الأوهام في هذا الكتاب، وفي «تاريخ بغداد»: ٣٠٣/١٠ قال الخطيب: «وكان الإدريسي حياً في سنة خمس؛ وذلك أني رأيت في كتاب أبي سعد الماليني تاريخ سماعه في سنة خمس وأربع مئة».
قلت: هذا لا ينفي موته في السنة نفسها، وعليها أجمعت كل المصادر.

(٣) في «المشتبه»: ٥٧١/٢، ويقال المُجْبِر؛ بالتخفيف.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ١٠٦٣/٣ «أبو بكر»، وهو وهم. انظر ترجمته في «غاية النهاية»: ١٧٨/١.

٩٥٣ ــ الإسْفَرَاييني*

الحافظ، أبو بكر، محمدُ بن أحمد بن عبدالوَهَّاب.

رحل في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

وروى عن: أبي أحمد بن عَدِي، ومحمد بن عبدالرحمن الهَمَذَاني، وجماعة.

وعنه: سعيد بن محمد البحيري، وغيره.

قال أبو مسعود البَجَلي: سمِعْتُ الحاكم يقول: أشهد على أبي بكر الإسْفراييني أنَّه كان يحفظ من حديث مالك وشُعبة والثوري ومِسْعَر أكثر من عشرين ألف حديث.

ماتَ سنةَ ستٍ وأربع مئة.

وفيها: مات شيخ الشَّافعية أبو حامد أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الإسْفَرَاييني ببغداد، وله اثنتان وستون سنة. وشيخ الصُّوفية بنَيْسَابور الأُستاذ أبو علي الحسن بن علي الدَّقَّاق. ومسند نَيْسَابور أبو يَعْلى حمزة بن عبدالعزيز المُهَلَّبي، شيخ الطب. ومسنِدُ الحرم أبو القاسم عبيدالله بن محمد السَّقَطي البَغْدَادي، سمع ابن البَخْتَري وطبقته. وشيخ العراق أبو أحمد عُبيدالله بن محمد بن أبي مُسْلم الفَرَضي المقرىء، وله اثنتان وثمانون سنة، روى عن المَحَاملي وغيره. ومسند أَصْبَهان أبو الفرج عثمان بن أحمد البُرْجي. وعالم نَيْسَابور أبو بكر محمد بن الحسن بن فُوْرَك الأَصْبَهاني الأُصولي. والشَّريف الرَّضي نقيب العلوية أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى المَوْسوي الشِّيْعي.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٤٥ ــ ٢٤٦، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٦٤ ــ ١٠٦٥، طبقات الحفاظ: ٤١٥، شذرات الذهب: ٣/١٨٤.

٩٥٤ ـ الشِّيْرَازِي*

الحافظ، الجوَّال، أبو بكر، أحمد بن عبدالرَّحمن بن أحمد بن محمد بن موسى، الفَارسي، صاحب كتاب «الألقاب»[١].

سمع الطَّبَراني بأَصْبَهان، وابن عدي بجُرْجَان، وأبا بحر البَرْبَهاري ببغداد. ومحمد بن الحسن السَّرَّاج بنيسابور، وعبدالله بن عمر بن عَلَّك بمرو، وسعيد بن القاسم المُطَّوِّعي ببلادِ التُّرْك، ومحمد بن محمد بن صابر ببخارى، وسمع بالبَصْرة وواسط، وشيراز، وعِدَّة مدائن.

روى عنه: محمد بن عيسى الهَمَذَاني، وأبو مسلم بن غَزْو[٢]، وحميد بن المأمون، وآخرون.

قال شِيرويه: حدَّثنا عنه أبو الفرج البَجَلي، قال: وكان صدوقاً حافظاً، يحسن هذا الشَّأْن جيداً جيداً، خَرَج من عندنا سنة أربع وأربع مئة إلى شيراز، وأُخبرت أنَّه مات بها في سنة إحدى عشرة وأربع مئة[٣].

وذكره جَعْفر المُسْتَغْفِري فقال: كان يحفظ ويفهم، كتبتُ عنه بنَسَف وسمعته يقول: وقع بيني وبين الحافظ ابن البَيِّع منازعة في عمرو بن

* معجم البلدان: ٣/٣٨١، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٤٢ ـ ٢٤٤، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٦٥ ـ ١٠٦٧، العبر: ٣/٩٦، الوافي بالوفيات: ٧/٣٨، مرآة الجنان: ٣/٢٠، طبقات الحفاظ: ٤١٥ ـ ٤١٦، كشف الظنون: ١/١٥٧، شذرات الذهب: ٣/١٨٤، ١٩٠، هدية العارفين: ١/٧١، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤٦٣ ـ ٤٦٤.

(١) انظر مظان نسخه الخطية في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١/٤٦٣ ـ ٤٦٤.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٦٦ «عروة»، وهو تصحيف.

(٣) «معجم البلدان»: ٣/٣٨١.

زُرارة وعمر بن زُرارة فقال: هما واحد، فحاكمته إلى أبـي أحمد الحاكم فقلنا: ما يقول الشيخ فيمن قال عمرو بن زرارة وعمر بن زرارة واحد؟ فقال: من هذا الطبل[1] الذي لا يفصل بين[2][4].

وقال أبو القاسم بن مَنْدَه: مات الشِّيْرازي في شَوَّال سنة سبعٍ وأربع مئة.

وفيها: مات ببغـداد أبو عبـدالله أحمد بن محمـد بن يوسف بن دُوْست العَلاَّف البَزَّاز، وكان يملي من حِفْظه، سمع محمد بن جعفر المَطِيري. وشيخ نَيْسَابور الواعظ أبو سَعْد عبـدالملك بن أبـي عثمان الخَرْكُوشي الزَّاهد، صاحب التَّفْسير والتَّصانيف.

٩٥٥ ـ خَلَف بن محمَّد*

ابن علي بن حَمْدون، أبو محمد[3]، الواسطي، الحافظ، صاحب «الأَطْرَاف»[4].

سمع أبا بكر القَطِيعي ببغداد، والإِسْمَاعيلي بجُرْجَان، ومحمد بن

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٦٦ «الطفل».
(٢) انظر «الأنساب»: ٤/٨١ ـ ٨٢ (الحدثي).
* ذكر أخبار أصبهان: ١/٣١٠، تاريخ بغداد: ٨/٣٣٤ ـ ٣٣٥، المنتظم: ٧/٢٥٤، معجم البلدان: ٥/٣٥٠، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٦٠ ـ ٢٦١، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٦٧ ـ ١٠٦٨، البداية والنهاية: ١١/٣٤٤، طبقات الحفاظ: ٤١٦، كشف الظنون: ١/١١٦، هدية العارفين: ١/٣٤٨، الرسالة المستطرفة: ١٦٧ ـ ١٦٨، تاريخ التراث العربـي: مج ١/ج ١/٤٥٢ ـ ٤٥٣.
(٣) في «سير أعلام النبلاء»: ١٧/٢٦٠ «أبو علي».
(٤) انظر مظان نسخه الخطية في «تاريخ التراث العربـي»: مج١/ج١/٤٥٢ ـ ٤٥٣.

عبدالله بن خَميرويه بهَرَاة، وعبدالله بن محمد بن السَّقَّاء بواسط، وطبقتهم.

روى عنه: الحاكم [وقال][1]: كان حافظاً لحديث شُعْبة وغيره.

وقال أبو نُعيم: صحبناه بنَيْسَابور وأَصْبَهان[2].

وقال الخطيب: رافق أبا الفتح بن أبي الفوارس في رِحْلته. فكتب الكثير، ودخل بلاد خُرَاسان فكتب عن شيوخها، وعاد إلى بغداد فأقام بها مُدَّة ثم خرج إلى الشَّام، فسمع ممن أدرك بها، ودخل مصر فانتقى على شيوخها، وكتب الناس بانتخابه، وخَرَّج «أطراف الصحيحين»، وكان له حِفْظ ومعرفة، ونزل بعد ذلك ناحية الرَّمْلة، واشتغل بالتِّجارة وترك النَّظَر في العِلْم إلى أن مات هناك، سمعت الأَزْهري يقول: كان حافظاً، وكان ابن أبي الفوارس أُستاذه[3].

قال الصوري: مات بعد سنة أربع مئة[4].

٩٥٦ ـ أبو مَسْعود*

إبراهيم بن محمد بن عُبيد، الدِّمَشْقي، الحافظ الكبير، صاحب «الأطراف».

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) «ذكر أخبار أصبهان»: ١/٣١٠.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٨/٣٣٤ ـ ٣٣٥.

(٤) المصدر السابق، وقد أورد ابن الجوزي في «المنتظم»: ٧/٢٥٤ وفاته في سنة (٤٠١هـ).

* تاريخ بغداد: ٦/١٧٢ ـ ١٧٣، المنتظم: ٧/٢٥٢، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٢٧ ـ ٢٣٠، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٦٨ ـ ١٠٦٩، العبر: ٣/٧٢ ـ ٧٣، البداية والنهاية: =

سمع من: عبدالله بن محمد بن السَّقَّاء، وغيره بواسط، ومن أصحاب مطيَّن بالكوفة، ومن أصحاب أبي خليفة الجُمَحي بالبصرة، ومن أصحاب ابن خُزَيمة بنيسابور، ومن أصحاب أبي شعيب الحَرَّاني ببغداد، ومن أبي بكر القَبَّاب بأَصْبَهان، ومن أحمد بن عَبْدان الشِّيْرَازي بالأَهْواز.

روى عنه: أبو ذَرّ الهَرَوي، وحمزة السَّهْمي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم اللالكائي، وغيرهم.

وكان أكثر معرفة من خَلَف[1].

ذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الطَّبقة الثامنة من الحُفَّاظ.

وقال الخطيب: كان صدوقاً دَيِّناً ورعاً فهماً، سافر الكثير وسمع وكتب ببغداد والكوفة والبَصْرة وواسط والأَهْواز وأَصْبَهان وبلاد خُرَاسان، ثم استوطن بغداد بأَخَرَةٍ، وكان له عناية بصحيحي البخاري ومُسْلم، وعمل تعليقة أطراف الكتابين، ولم يرو من الحديث إلاّ شيئاً يسيراً[2].

= ١١/٣٤٤، طبقات الحفاظ: ٤١٦ ـ ٤١٧، كشف الظنون: ١/١١٦، شذرات الذهب: ٣/١٦٢، هدية العارفين: ١/٧، الرسالة المستطرفة: ١٦٧، تهذيب ابن عساكر: ٢/٢٨٧.

(١) مرت ترجمة خلف بن محمد تحت رقم (٩٥٥)، وقد أثنى ابن عساكر على كتاب «الأطراف» لخلف، وفضله على «أطراف» أبي مسعود قال: «وكان كتاب خلف أحسنهما ترتيباً ورسماً، وأقلهما خطأ ووهماً، كفياً فيه من أراد تعلمه...».
انظر «كشف الظنون»: ١/١١٦.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٦/١٧٢ ـ ١٧٣.

قال العتيقي: مات سنة إحدى وأربع مئة.

قال الخطيب: صلى عليه أبو حامد الإسْفَراييني، وكان وصيَّه(١).

٩٥٧ ــ المَــــالِيني*

الحافظ، الزَّاهد، أبو سَعْد، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حَفْص بن الخليل، الأَنْصَاري، الهَرَوي، الصُّوفي، ويعرف أيضاً بطاووس الفُقَراء.

روى عن: ابن عَدِي، وأبي بكر القَطِيعي، ومحمد بن عبدالله السَّلِيطي، وإسماعيل بن نُجَيْد السُّلَمي، وأبي الشَّيْخ الأَصْبَهاني، والحسن بن رَشِيق الْمِصري، ويوسف بن القاسم المَيانَجي، وطبقتهم.

حدَّث عنه: عبدالغني بن سعيد المِصْري، وتَمَّام الرَّازي، وأبو حازم العَبْدويي، والبيهقي، والخطيب، وأبو نَصْر السِّجْزي، والقاضي [أبو عبدالله القُضَاعي، ومحمد بن أحمد بن شبيب الكاغَدي،

---

(١) المصدر السابق.

* تاريخ جرجان: ٨٢ ــ ٨٣، تاريخ بغداد: ٣٧١/٤ ــ ٣٧٢، الأنساب: ١٠٠/١١ ــ ١٠١، تاريخ ابن عساكر (خ): ٤٦/٢ب ــ ٤٧ب، المنتظم: ٣/٨، معجم البلدان: ٤٤/٥، اللباب: ٨٩/٣، سير أعلام النبلاء: ٣٠١/١٧ ــ ٣٠٣، تذكرة الحفاظ: ١٠٧٠/٣ ــ ١٠٧٢، العبر: ١٠٧/٣، الوافي بالوفيات: ٣٣٠/٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٥٩/٤ ــ ٦٠، البداية والنهاية: ١١/١٢، النجوم الزاهرة: ٢٥٦/٤، طبقات الحفاظ: ٤١٧، حسن المحاضرة: ٣٥٣/١، شذرات الذهب: ١٩٥/٣، هدية العارفين: ٧٢/١، الرسالة المستطرفة: ٧٦، تهذيب ابن عساكر: ٤٤٥/١ ــ ٤٤٦.

وأبو عبدالله الحسين بن أحمد بن طلحة النِّعَالي، والقاضي][1] أبو الحسن الخِلَعي، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثِقَةً متقناً خيِّراً صالحاً، وهو أحد الرَّحَّالين في طلب الحديث والمكثرين منه. كتب ببلاد خُرَاسان وما وراء النَّهر، وببلاد فارس وجُرْجَان والرَّي وأَصْبَهان والبَصْرة وبغداد والكوفة والشَّامات، ومِصْر، ولقي عامة الشيوخ والحُفَّاظ الذين عاصرهم، وسمع وكتب من الكتب الطِّوال والمصنفات الكبار ما لم يكن عند غيره، وآخر ما قَدِمَ علينا في سنة تسع وأربع مئة. وسمعنا منه في رباط الصُّوفية[2].

وقال حمزة السَّهْمي: دخل الماليني جُرْجَان في سنة أربع وستين، ورحل رحلات كثيرة إلى أَصْبَهان وما وراء النَّهْر ومِصْر والحجاز[3].

وذكره ابن الصَّلاح في «طبقات الشَّافعية».

وقال عبدالعزيز بن علي الأَزَجي: أخذت من أبي سَعْد الماليني أُجرة النَّسْخ والمقابلة خمسين ديناراً في دفعة واحدة.

قال أبو إسحاق الحَبَّال: توفي الماليني يوم الثلاثاء السَّابع عشر من شَوَّال سنة اثنتي عشرة وأربع مئة[4].

وذكر حمزة السَّهْمي وأبو الحسن بن القَطَّان أنه مات سنة تسعٍ[5]. وهو وهم.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٧٠.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٤/٣٧١ ـ ٣٧٢.

(٣) «تاريخ جرجان»: ٨٢.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٤/٣٧٢.

(٥) «تاريخ جرجان»: ٨٣.

٩٥٨ ــ العَبْــدُويــي*

الإمام، الحافظ، محدِّث نَيْسَابور، أبو حازم، عمر بن أحمد بن إبـراهيم بن عَبْـدُويـه بن سَـدُوس بن علي بن عبـدالله بن عبيـدالله بن عبدالله بن عُتبة بن مسعود، الهُذَلي، النَّيْسَابوري، الأَعْرج.

سمَّعه أبوه في الصِّغَر من الصِّبْغي، وحامد الرَّفَّاء فلم يروِ عنهما تورُّعاً، وحدَّث عن إسماعيل بن نُجَيد، ومحمد بن عبدالله بن عَبْـدَة السَّلِيـطي، وأبـي عمـرو بن مـطر، وأبـي الفَضْـل بن خميـرويـه، والإسْمَاعيلي، والغِطْريفي.

ورحل إلى هَرَاة وجُرْجَان، ولحق ببغداد عيسى بن الوزير وطبقته.

روى عنه: أبو الفتح بنُ أبـي الفوارس، وأبو القاسم التَّنُوخي، وأبـو صـالـح المؤذِّن، والخـطيب، والبيهقي، وأبــو عبـدالله الثَّقفي، وآخرون.

قال الخطيب: لقيته بنيسابور، وكتبتُ عنه الكثير، وكان ثِقَةً صادقاً عارفاً حافظاً، يسمع النَّاس بإفادته ويكتبون بانتخابه(١).

وقال أبو صالح المؤذِّن: سمعت أبا حازم الحافظ يقول: كتبت

---

* تـاريخ بغـداد: ١١/٢٧٢ ــ ٢٧٣، الأنساب: ٨/٣٥٤، تبيين كـذب المفتري: ٢٤١ ــ ٢٤٣، المنتـظم: ٨/٢٧، اللبـاب: ٢/١١٣، سيـر أعـلام النبـلاء: ١٧/٣٣٣ ــ ٣٣٦، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٧٢ ــ ١٠٧٤، العبر: ٣/١٢٥ ــ ١٢٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٥/٣٠٠ ــ ٣٠١، البداية والنهايـة: ١٢/٢١، النجوم الزاهرة: ٤/٢٦٥، طبقات الحفاظ: ٤١٧ ــ ٤١٨، شذرات الذهب: ٣/٢٠٨.

(١) «تاريخ بغداد»: ١١/٢٧٢.

بخطِّي عن عشرة من شيوخي عشرة آلاف جُزْء؛ عن كلِّ واحد ألف جزء[1].

وقال أبو محمد بن السَّمَرْقَنْدي: سمِعْتُ أبا بكر الخطيب يقول: لم أَرَ أحداً أُطْلِقَ عليه اسم الحِفْظ غير رجلين: أبو نُعيم، وأبو حازم العَبْدُويـي.

مات العبدويـي يوم عيد الفِطْر سنةَ سبع عشرة وأربع مئة.

وفيها: مات قاضي القُضَاة ببغداد أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله بن العَبَّاس بن محمد بن عبدالملك بن أبـي الشَّوارب الأُموي، وكان عفيفاً نَزِهاً رئيساً، عاش ثمانياً وثمانين سنة، ولم يحدث. وبدمشق أبو الحسين أحمد بن محمد بن سلامة السُّتَيْتي بن الطَّحَّان، يروي عن خَيْثمة. وشيخ الشَّافعية بمرو أبو بكر عبدالله بن أحمد القَفَّال المَرْوَزي. ومسنِد بَغْدَاد أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجَبَّار السُّكَّري. ومقرىء العصر أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن عمر بن حَفْص بن الحمَّامي ببغداد. والمعمَّر أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان العُكْبَري البَزَّاز، راوي نسخة علي بن حَرْب. ومحدِّث دمشق أبو نَصْر محمد بن أحمد بن هارون الغَسَّاني بن الجُنْدي، إمام الجامع، وهو ثقة يروي عن خَيْثمة.

٩٥٩ ــ البَرْقَـــاني*

الإمـام، الحافظ، الفَقيـه، أحد الأعـلام، أبو بكـر، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، الخُوَارَزْمي، الشَّافعي، شيخ بغداد.

---

(١) «تبيين كذب المفتري»: ٢٤٢ ــ ٢٤٣.

* تاريخ بغداد: ٤/٣٧٣ ــ ٣٧٦، طبقات الفقهاء للشيرازي: ١٢٧، الأنساب: ٢/١٥٦ ــ ١٥٨، تاريخ ابن عساكر (خ): ٢/٤٧ب ــ ٤٨ب، المنتظم: =

سمع أبا العَبَّاس بن حمدان، وببغداد أبا علي بن الصَّوَّاف، وغيره، وبُجْرجان أبا بكر الإسماعيلي، وبهَرَاة محمد بن عبدالله بن خميرويه، وبنيسابور أبا عمرو بن حمدان، وبدمشق أبا بكر بن أبي الحديد، وبمِصْر عبدالغني بن سعيد، وبإسْفَرايين بِشْر بن أحمد، وبمرو عبدالله بن عمر بن عَلَّك، وطبقتهم.

وصنَّف التصانيف، وخرَّج على الصَّحيحين.

روى عنه: الصُّوري، والبَيْهقي، والخطيب، وأبو إسحاق الشِّيْرَازي، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وأبو الفَضْل بن خَيْرون، ويحيى بن بُنْدَار، وآخرون.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثِقَةً ورعاً، متقناً متثبتاً فهماً، لم نر في شيوخنا أثبتَ منه، حافظاً للقرآن، عارِفاً بالفِقْه، له حظٌّ من عِلْمِ العربية، كثير الحديث، حسن الفهم له، والبصيرة فيه، وصنَّف مسنداً ضمَّنه ما اشتمل عليه «صحيح البخاري ومسلم» وجمع حديث سُفْيان الثوري وشُعْبة، وأيوب، وعبيدالله بن عمر[1]، وعبدالملك بن عمير، وبَيَان بن بِشْر، ومَطَر الوَرَّاق، وغيرهم من الشُّيوخ، ولم يقطعِ التصنيف

= ٧٩/٨ ـ ٨٠، معجم البلدان: ٣٨٧/١، اللباب: ١١٣/١، سير أعلام النبلاء: ٤٦٤/١٧ ـ ٤٦٨، تذكرة الحفاظ: ١٠٧٤/٣ ـ ١٠٧٦، العبر: ١٥٦/٣ ـ ١٥٧، دول الإسلام: ١٩٧/١، المشتبه: ٦٦/١، الوافي بالوفيات: ٣٣١/٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٤٧/٤ ـ ٤٨، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢٣١/١ ـ ٢٣٢، البداية والنهاية: ٣٦/١٢ ـ ٣٧، النجوم الزاهرة: ٢٨٠/٤، طبقات الحفاظ: ٤١٨، شذرات الذهب: ٢٢٨/٣، هدية العارفين: ٧٤/١، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤٧٤.

(١) في «تاريخ بغداد»: ٣٧٤/٤ «عمرو»، وهو تصحيف.

إلى حين وفاته، ومات وهو يجمع حديث مِسْعر، وكان حريصاً على العِلْم، منصرف الهِمَّة إليه، وسمعته يوماً يقول لرجل من الفُقَهاء، معروفٍ بالصلاح، وقد حضر عنده: ادعُ اللَّـهَ أن ينزع شهوة الحديث من قلبي، فإنَّ حبه قد غلب عليَّ فليس لي اهتمام في الليل والنَّهار إلَّا به. أو نحو هذا من القول، وكنت كثيراً أُذاكره بالأحاديث فيكتبها عني ويضمِّنها جموعه[1].

سمعتُ الأَزْهريَّ يقول: البرقاني إمام، وإذا مات ذهب هذا الشَّأْن ــ يعني الحديث[2].

وقال محمد بن يحيى الكِرْماني الفَقِيه: ما رأيت في أصحاب الحديث أكثرَ عبادةً من البَرْقَاني[3].

وقال أبو محمد الخَلَّال: كان نسِيجَ وحدِه[4].

وقال أبو الوليد الباجي: هو ثِقَةٌ حافظ.

وقال الخطيب: سألتُ الأَزْهري فقلتُ: هل رأيتَ في الشيوخ أتقنَ من البَرْقَاني؟ فقال: لا[5].

وذكره الشيخ أبو إسحاق الشِّيْرَازي في «الطَّبقات» فقال: تَفَقَّه في حداثته، وصنَّف في الفِقْه، ثم اشتغل بعِلْم الحديث؛ فصار فيه إماماً[6].

ولد البَرْقاني في آخر سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٤/٣٧٤.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٤/٣٧٥.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) «طبقات الفقهاء» للشيرازي: ١٢٧.

ومات ببغداد في أول رجب سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

وفيها: مات مسنِدُ العراق أبو علي الحسنُ بن أبـي بكر أحمد بن إبراهيم بن شَاذان البَغْدَادي البَزّاز، وله سبع وثمانون سنة. ومسند هَمَذان أبو سعيد عبدالرَّحمن بن محمد بن عبدالله بن بُنْدَار بن شُبَانة. ومسنِدُ دمشق أبو الحسن عبدُالرحمن بن محمد بن يحيـى بن ياسر الجَوْبَري. ومحدِّث دمشق ومفيدها أبو نَصْر عبدالوهَّاب بن عبدالله بن عمر[1] بن الجَبَّان المُرِّي[2] الشُّروطي. قال الكَتَّاني: توفي أُستاذنا أبـو نَصْر بن الجبان في شَوَّال، وصنف كتباً كثيرة. ومسند أصبهان أبو بكر محمد بن عليّ بن إبراهيم بن مُصْعَب التَّاجر.

٩٦٠ ــ ابنُ الفَــرَضِـي*

الإمام، الحافظ، أبو الوليد، عبدُالله بن محمد بن يوسف بن نَصْر، القُرْطُبـي، صاحب «تاريخ الأَنْدَلس»[3].

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٧٦ «عمران»، وهو تصحيف.

(٢) في المصدر السابق: «المزي»، وهو تصحيف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٧/٤٦٨ ــ ٤٦٩.

* جذوة المقتبس: ٢٣٧ ــ ٢٣٩، مطمح الأنفس: ٢٨٤ ــ ٢٨٦، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: مج٢/ق١/٦١٤ ــ ٦١٦، الصلة: ١/٢٥١ ــ ٢٥٥، بغية الملتمس: ٣٣٤ ــ ٣٣٦، المطرب لابن دحية: ١٣٢، وفيات الأعيان: ٣/١٠٥ ــ ١٠٦، المغرب في حلى المغرب: ١/١٠٣ ــ ١٠٤، سير أعلام النبلاء: ١٧/١٧٧ ــ ١٨٠، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٧٦ ــ ١٠٧٨، العبر: ٢/٨٥، الديباج المذهب: ١٤٣، طبقات الحفاظ: ٤١٨ ــ ٤١٩، نفح الطيب: ٢/١٢٩ ــ ١٣١، شذرات الذهب: ٣/١٦٨، هدية العارفين: ١/٤٤٩.

(٣) طبع الكتاب مرتين تحت عنوان «تاريخ علماء الأندلس»، كان آخرهما في مصر سنة ١٩٦٦م.

أخـذ عن: أبـي عبـدالله بن مُفَـرِّج الحـافظ، وأبـي جعفـر بن عَـوْنالله، وخَلَف بن القـاسم، وعَبَّـاس بن أَصْبـغ، وخَلْق من أهـل الجزيرة، وحَجَّ فسمع من أبـي بكر أحمد بن محمـد بن المُهَنْدس، والحسن بن إسمـاعيل الضَّـرَّاب، وأبـي مُسْلم الكـاتب، ويـوسف بن الدَّخِيل المكِّي، وأبـي محمد بن أبـي زيد المَغْرِبـي، وأحمد بن نَصْر الدَّاودي، وطبقتهم.

وله مصنَّف مفرد في شُعَراء أهل الأنـدلس، وكتاب «المؤتلف والمختلف» وكتاب في «مشتبه النسبة».

ذكره ابن الدَّبَّاغ في الطبقة التَّاسعة من الحُفَّاظ.

وروى عنه جماعة منهم: أبو عمر بن عبدالبَرِّ، وقال: كان فقيهاً عالماً في جميع فنون العلم، وفي الحديث والرِّجال، أخذت معه عن أكثر شيوخي، وكان حَسَن الصُّحبة والمعاشرة[1].

وقال أبو مروان بن حَيَّان: لم نَرَ مِثْلَ ابن الفَرَضي بقُرْطُبة في سَعَة الـرِّوايـة، وحِفْظ الحـديث، ومعـرفـة الـرِّجـال، والافتـانِ، والأدب البارع[2].

مَوْلده سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، وحَجَّ سنةَ اثنتين وثمانين، وَجَمع من الكتب كثيراً، وولي قَضَاء بَلَنْسية، وكـان حَسَن البلاغـة والخَطِّ، تقلَّد قراءة الكتب للدَّوْلة[3].

---

(١) انظر «الصلة»: ١/٢٥٢.

(٢) «الصلة»: ١/٢٥٣.

(٣) المصدر السابق.

وقال الحُمَيْدي: حدَّثنا أبو محمد عليُّ بن أحمد الحافظ، أخبرني أبو الوليد بن الفَرَضي قال: تعلَّقْتُ بأستار الكعبة، وسألت الله الشَّهادة، ثم انحرفت قال: ففكَّرْتُ في هول القَتْل فندِمْتُ وهممتُ أن أرجِع فأستقيل الله فاستحييتُ. قال أبو محمد: فأخبرني مَنْ رآه بين القَتْلى ودنا منه فسمعه يقول بصوتٍ ضعيفٍ: «لا يُكْلَم أحدٌ في سبيل الله ــ والله أعلم بمن يُكْلَم في سبيله ــ إلاَّ جاء يوم القيامة وجُرْحُه يَثْعَبُ دَماً، اللَّوْن لون الدَّم، والرِّيح ريح المِسْك»[1] كأنه يعيد ذلك الحديثَ على نَفْسه، ثم قضى على إثْر ذلك[2].

وقال غيره: قتل يوم أَخْذ قُرْطُبة، قتلته البربر فيمن قتلوا وبقي ملقًى في داره ثلاثة أيام، ثم وُوري مُتغيِّراً من غير غُسْل ولا كَفَن ولا صلاةٍ، وذلك في سنة ثلاث وأربع مئة[3].

وفيها: مات ببغداد المسنِدُ أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن هشام الصَّرْصَري، أحد الثِّقَات. وشيخ الحنابلة الإمام أبو عبدالله الحسنُ بنُ حامد البَغْدَادي، صاحب التَّصانيف. والمسنِد أبو علي الحسينُ بنُ محمد بنِ محمد الرُّوذْباري الطُّوسي، راوي «سنن» أبي داود. والعلاَّمة صاحب التَّصانيف القاضي أبو بكر محمد بن الطَّيِّب بن الباقِلاَّني، الأشْعري المتكلِّم.

---

(١) أخرجه من حديث أبي هريرة مالك: ٢/٤٦١ في الجهاد، باب الشهداء في سبيل الله، وأحمد: ٢/٢٣١، والبخاري (٢٨٠٣)، ومسلم (١٨٧٦).

(٢) «جذوة المقتبس»: ٢٣٨.

(٣) انظر «الصلة»: ١/٢٥٣، و«الكامل»: ٩/٢١٦ ــ ٢١٩.

٩٦١ ـ القَـــابِسيُّ *

الحافظ، الفقيه، العلاَّمة، أبو الحسن، عليُّ بن محمد بن خلف، المَعَافري، القَرَوي[١].

أخذ بأفريقية عن: ابن مسرور الدَّبَّاغ، ودراس[٢] بن إسماعيل، وبمصر عن حمزة بن محمد الحافظ، وأبـي زيد المَرْوَزي.

ولد سنة أربعٍ وعشرين وثلاث مئة، وكان ضريراً[٣]، وكتبه في نهاية الصّحة، كان يضبطها له ثِقاتُ أصحابه، والذي ضبط له «الصَّحيح» بمكَّة على أبـي زيد صاحبُه أبو محمد الأَصِيلي[٤].

---

* ترتيب المدارك: ٤/٦١٦ ـ ٦٢١، وفيات الأعيان: ٣/٣٢٠ ـ ٣٢٢، معالم الإيمان: ٣/١٦٨ ـ ١٨٠، سير أعلام النبلاء: ١٧/١٥٨ ـ ١٦١، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٧٩ ـ ١٠٨٠، العبر: ٣/٨٥ ـ ٨٦، دول الإسلام: ١/١٨٨، نكت الهميان: ٢١٧ ـ ٢١٨، البداية والنهاية: ١١/٣٥١، الديباج المذهب: ١٩٩ ـ ٢٠١، غاية النهاية: ١/٥٦٧، النجوم الزاهرة: ٤/٢٣٣ ـ ٢٣٤، طبقات الحفاظ: ٤١٩، كشف الظنون: ٢/١٨١٨، شذرات الذهب: ٣/١٦٨، هدية العارفين: ١/٦٨٥، شجرة النور الزكية: ٩٧، تاريخ التراث العربـي: مج١/ج٣/١٧٦.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٧٩ «الفروي»، وهو تصحيف، والقروي: نسبة إلى القيروان البلد المعروف بالمغرب. انظر «الأنساب»: ١٠/١١٦.

(٢) في الأصل: دارس، وهو تصحيف، انظر ترجمته في «تاريخ علماء الأندلس» ١/١٤٦، و«الوافي بالوفيات»: ١٤/٧ ـ ٨.

(٣) أورد عبدالرحمن الدباغ في «معالم الإيمان» بعض الحكايات التي تشير إلى أنه لم يخلق أعمى، فربما عمي في آخر عمره.

(٤) انظر «ترتيب المدارك»: ٤/٦١٦ـ٦١٧، وقد سلفت ترجمة الأصيلي برقم (٩٣٢) من هذا الكتاب.

ذكره الطَّرَابُلُسي، فقال: كان زاهداً ورعاً يقظاً، لم أر بالقيروان أحداً إلا معترفاً بفَضْله، تفقَّه عليه أبوعِمْران الفَاسي، وأبـو القاسم اللَّبِيدي[1]، وعتيق السُّوسي، وغيرهم وله تواليف بديعة ككتاب «الممهِّد» في الفقه و«أحكام الديانات» و«المنقذ من شُبَه التأويل» وكتاب «المنبِّه للفَطِن من غوائل الفِتَن» و«مُلَخِّص الموطَّأ» وكتاب «المناسك» و«عقائد» وغير ذلك[2].

وإنما قيل له القابسي لأنَّ عَمَّه كان يشُـد عِمامتـه شدَّة أهـل قابِس[3].

وممن روى عنه: أبو محمد عبدُالله بن الوليد بن سَعْد الأَنْصاري، شيخ الرَّازي، والحافظ أبوعمرو الدَّاني، وقال: أخذ القراءة عَرْضاً عن أبـي الفتح بن بُدْهُن، وعليه كان اعتماد قُرَّاء أهل القيروان، ثم قطع الإقراء لما بلغه أنَّ تلميذاً له أقرأ الوالي. ثم أعمل نفسه في الفِقْه حتى صار إمام أهل زمانه، كتبت عنه شيئاً كثيراً، ارتحل سنة اثنتين وخمسين فغاب خمسة أعوام[4].

قال حاتم: توفِّي في ربيع الآخرة سنةَ ثلاثٍ وأربع مئة بمدينة

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٧٩ «الكبيدي»، وهو تصحيف.

(٢) انظر مصنفاته في «ترتيب المدارك»: ٤/٦١٨ ـ ٦١٩، و«الديباج المذهب» ٢٠١، و«هدية العارفين»: ١/٦٨٥، و«شجرة النور الزكية»: ٩٧.

(٣) انظر «ترتيب المدارك»: ٤/٦٢١، و«وفيات الأعيان»: ٣/٣٢١، وعلق أبو القاسم التنوخي في «معالم الإيمان»: ٣/١٦٨: «وهذا فيه نظر، وظاهر قولهم المعروف بابن القابسي يقتضي أن والده كان من أهل قابس...».

(٤) انظر «ترتيب المدارك»: ٤/٦٢١.

القَيْروان. وبات عند قَبره خَلْق كثير، وضُربت الأخبية لهم، ورثته الشُّعَراء.

٩٦٢ ــ البَحِــيري*

الحافظ الثِّقة، أبو عمرو، محمد بن الشَّيْخ أبـي الحسين أحمد بن محمد بن جَعْفر بن محمد بن بَحِير بن نوح بن مختار، النَّيْسَابوري، المُزَكِّي.

سمع أباه صاحبَ ابن خُزَيمة، ويحيى بن منصور القاضي، وعبدالله بن محمد الكَعْبي، ومحمد بن المُؤَمَّل بن الحسن، وأبا بكر القَطيعي، وطبقتهم.

روى عنه: ابنه أبو عثمان البَحِيري، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن أحمد بن شُعيب الرُّوياني.

قال الحاكم: كان من حُفَّاظ الحديث المُبَرِّزين في المُذاكرة.

وقال الخطيب: كان ثِقَةً حافظاً مُبَرِّزاً في المذاكرة، رحل إلى العراق فكتبَ بها، وبالحجاز بعد سنة ستين وثلاث مئة، ثم ورد بَغْدَاد فحدَّث بها.

توفي بنيسابور في شَعْبان سنةَ ستٍ وتسعين وثلاث مئة، وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة.

---

* تاريخ جرجان: ٥٠٢، الأنساب: ٩٨/٢، المنتظم: ٢٣٢/٧، اللباب: ١٠١/١، سير أعلام النبلاء: ٩٠/١٧، تذكرة الحفاظ: ١٠٨٢/٣، البداية والنهاية: ٣٣٦/١١، طبقات الحفاظ: ٤٢٠.

٩٦٣ ـ اللالَكَـائي*

الإمام، الحافظ، الفقيه، أبو القاسم، هبةالله بن الحسن بن منصور، الطَّبَري، الرَّازي، الشَّافعي، محدِّث بغداد.

سمع جعفر بن عبدالله بن فَنَّاكي، وعليَّ بن محمد بن عمر القَصَّار، وعيسى بن علي الوزير، وأبا طاهر المُخَلِّص، وأبا الحسن بن الجُنْدي، والعلاء بن محمد الرُّوياني، وطبقتهم.

روى عنه: الخطيب، وأبو بكر أحمد بن علي الطُّرَيْثيثي، وطائفة.

ذكره ابن الدَّبَّاغ في الطبقة التَّاسعة من الحُفَّاظ.

وقال الخطيب: قَدِمَ علينا بغداد فسكنها، ودرس فِقْه الشَّافعي على أبي حامد الإسْفَراييني، كتبنا عنه، وكان يفهم ويحفظ، وصنَّف كتاباً في السُّنن، وكتاباً في معرفة أسماء مَنْ في الصَّحيحين، وكتاباً في شَرْح السُّنَّة، وغير ذلك، وعاجلته المنية فلم ينتشرْ عنه كبيرُ شيء من الحديث(١).

حدثني علي بن الحسين بن جَدَّاء العُكْبَري قال: رأيتُ هبةَالله

* تاريخ بغداد: ١٤/٧٠ ـ ٧١، المنتظم: ٨/٣٤، سير أعلام النبلاء: ١٧/٤١٩ ـ ٤٢٠، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٨٣ ـ ١٠٨٥، العبر: ٣/١٣٠، البداية والنهاية: ١٢/٢٤، طبقات الحفاظ: ٤٢٠، كشف الظنون: ١/٨٣٥، ٢/١٠٤٠، شذرات الذهب: ٣/٢١١، هدية العارفين: ٢/٥٠٤، الرسالة المستطرفة: ٣٧، تاريخ التراث العربي: مج١/ج٣/٢١١ ـ ٢١٢.

(١) «تاريخ بغداد»: ١٤/٧٠.

الطَّبري في المنام فقلت: ما فَعَلَ الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ فكأني به [قال] كلمة خفية [يقول]: بالسُّنَّة[1].

قال الخطيب: خَرَج إلى الدِّيْنَور لحاجةٍ له، فتوفِّي في رمضان سنة ثمانِ عشرة وأربع مئة[2].

وفيها: مات بأصبهان المسنِد أبو علي أحمد بن إبراهيم بن يَزْداد غلام مُحْسن. وبنيسابور الأُستاذ ركن الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بم مِهْران الإسْفَرَاييني، صاحب التَّصانيف. والمسنِد الإمام أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله النَّيْسَابوري السَّرَّاج. وبدمشق المحدِّث أبو الحسين عبدالوهَّاب بنُ جعفر المَيْدَاني، وقد تكلِّم فيه، وقيل: إنه كتب بقِنْطار حبر. وبنَسَا مُفْتيها أبو بكر محمد بن زهير بن أَخْطَل الشَّافعي، سمع الأَصَمّ وغيره. وببغداد المسنِدُ أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن الرُّوزْبهان، صاحب علي بن الفضل السُّتوري[3]. وبأَصْبَهان شيخ الصوفية أبو منصور مَعْمر بن أحمد بن محمد بن زياد. ومحدِّث دمشق أبو الحسن مكي بن محمد بن الغَمْر، التَّميمي لقي في رحلته القَطِيعي.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ١٤/ ٧١، وما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت منه.

(٢) المصدر السابق.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/ ١٠٨٤ «السقوري»، وهو تصحيف.

٩٦٤ ـ اليَزْدِيُّ*

الإمام، الحافظ البارع، أبو بكر، أحمد بن علي بن محمد[1] بن إبراهيم بن منجويه، الأَصْبَهاني، نزيل نَيْسَابور.

رحل إلى بُخَارى وسَمَرْقَنْد وهَرَاة وجُرْجَان والرَّي وغيرها.

وسمع الإسْمَاعيلي، وابن مَنْدَه، وابن المقرىء، وأبا عمرو بن حَمْدَان، وغيرهم.

وصنَّف على «الصحيحين»، وعلى «جامع» أبي عيسى التِّرْمِذِي.

روى عنه: الخطيب، والبَيْهَقي، وأبو صالح المؤذِّن، وأبو إسماعيل الأَنْصَاري الهَرَوي، وأبو القاسم عبدالرحمن بن مَنْدَه، وآخرون.

قال أبو إسماعيل الأَنْصَاري: حدَّثنا أبو بكر الأَصْبَهاني أحفظ مَنْ رأيتُ من البَشَر.

وقال أيضاً: رأيت في حَضَري وسفري حافظاً ونصفَ حافظ، فالحافظ أحمد بن علي الأَصْبَهاني، وأما نصف حافظ فأحمد بن محمد الجارُودي.

وقال أبو زكريا بن منده: كتب عنه عمِّي عبدُالرحمن كتاب «السُّنَّة»

---

* الأنساب: ١١/٤٩٣ ـ ٤٩٤، اللباب: ٣/١٨٢، سير أعلام النبلاء: ١٧/٤٣٨ ـ ٤٤٠، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٨٥ ـ ١٠٨٧، العبر: ٣/١٦٤، دول الإسلام: ١/١٩٧، المشتبه: ٢/٥١٠، الوافي بالوفيات: ٧/٢١٧، مرآة الجنان: ٣/٤٧، تبصير المنتبه: ٣/١٠٨٥، طبقات الحفاظ: ٤٢٠ ـ ٤٢١، شذرات الذهب: ٣/٢٣٣، هدية العارفين: ١/٧٤.

(١) في «العبر»: ٣/١٦٤ «أحمد بن محمد بن علي».

له الذي خَرَّجه على «سُنَن» أبي داود، وكان عمي يثني عليه كثيراً. وقال: سمعت منه المُسْندات الثلاثة التي للحسن بن سُفْيان.

وقال الشيخ أبو عمرو بن الصَّلاح: كان أحدَ الحُفَّاظ المجوِّدين، ومن أهل الورع والدِّين.

مات في خامس المُحَرَّم سنةَ ثمانٍ وعشرين وأربع مئة، وله إحدى وثمانون سنة.

وفيها: مات فقيه العِراق أبو الحسين أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان، البَغْدَادي القُدُوري، شيخ الحنفية. والعلامة أبو علي الحسن بن شهاب العُكْبَري الحَنْبَلي، صاحب الخَطِّ البديع. قال: كنت أنسخ «ديوان المتنبي» فأبيعه بمئتي دِرْهم[1]. وشيخ الفلسفة الرَّئيس أبو علي الحسين [بن][2] عبدالله بن سينا البُخَاري، مات بهَمَذان، وله ثلاث وخمسون سنة. ومسنِدُ بَغْدَاد أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف ابن دُوسْت العَلَّاف. ومحدِّث دمشق ومفيدُها أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن إبراهيم الحِنَّائي الزَّاهد. وعالم بغداد الشَّريف أبو علي محمد بن أحمد بن أبي موسى الهاشمي الحنبلي، مصنف «الإرشاد». وشيخ الصُّوفية أبو عبدالله محمدُ بن عبدالله بن باكُويه بشيراز. وشاعر وقته أبو الحسن مِهْيار بن مَرْزَوَيه الدَّيْلَمي الكاتب. رحمهم الله تعالى.

---

(١) انظر «تاريخ بغداد»: ٧/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط في الأصل.

٩٦٥ ــ أحمد بن علي*

الحافظ، أبو بكر، الرَّازي ثم الإِسْفَرَاييني.

حدَّث عن زاهر بن أحمد الفقيه، وشافع بن محمد، وأبي محمد المَخْلَدي، وغيرهم.

روى عنه: أبو صالح المؤذِّن، والبيهقي، وطائفة.

مات قبل الثلاثين وأربع مئة.

٩٦٦ ــ عَطِيَّة بنُ سعيد**

الحافظ، العلامة، أبو محمد، الأندلسي، القَفْصي، الصُّوفي، الزَّاهد.

سمع بالأندلس من عبدالله بن محمد الباجي، وبالقيروان من عبدالله بن خيران، وسمع «صحيح البخاري» بما وراء النهر من إسماعيل بن حاجب، صاحب الفَرَبْري، ورواه بمكَّة.

قال الخطيب: قَدِمَ بغداد وحدَّث عن زاهر السَّرخسي، وعلي بن الحسين الأَذَني، حدَّثني عنه أبو الفضل محمد بن عبدالعزيز بن

---

* سير أعلام النبلاء: ٥٢٢/١٧، تذكرة الحفاظ: ١٠٨٧/٣، طبقات الحفاظ: ٤٢١.

** تاريخ بغداد: ٣٢٢/١٢ ــ ٣٢٣، جذوة المقتبس: ٣٠١ ــ ٣٠٣، الصلة: ٤٤٧/٢ ــ ٤٤٩، بغية الملتمس: ٤٣٣ ــ ٤٣٥، سير أعلام النبلاء: ٤١٢/١٧ ــ ٤١٤، تذكرة الحفاظ: ١٠٨٨/٣ ــ ١٠٨٩، طبقات الحفاظ: ٤٢١ ــ ٤٢٢.

المهدي، وقال لي: كان زاهداً لا يضع جنبه إنما ينام مُحْتَبِياً(١).

وقال أبو عمرو الدَّاني: أخذ القِراءات عن جماعة، وعَرَض بالأندلس على أبي الحسن علي بن محمد بن بِشْر، وبمصر على عبدالله بن الحسين ــ يعني السَّامَرِّي ــ ودخل الشَّام والعِراق وخُراسان، وكتب الحديث الكثير، وكان ثِقَةً، كتب معنا بمكَّة عن أحمد بن فِراس.

وقال الحُمَيْدي: أقام بنيسابور مُدَّة، وكان صوفياً على قدم التوكل والإيثار، عاد إليه أصحاب السُّلَمي(٢).

وقال عبدالعزيز بن بُنْدَار الشِّيْرازي: صحبته ببغداد وكان من الإيثار والكرم على أمر عظيمٍ(٣).

ثم ذكر زهده ومرافقته إياه إلى مكَّة، وقال: حدَّث بـ «صحيح» البخاري بمكَّة، فكان يتكلَّم على الرِّجال وأحوالهم فيتعجب من حَضَر(٤).

وتوفِّي بمكَّة سنة ثمانٍ وأربع مئة، أو نحوها.

وقال الحميدي: له كتاب في تجويز السَّماع، فكان كثير من

---

(١) «تاريخ بغداد»: ١٢/٣٢٢ ــ ٣٢٣.

(٢) «جذوة المقتبس»: ٣٠١، وفيه: «حتى ضاق صدر أبي عبدالرحمن به، ثم عاد إلى بغداد».

(٣) انظر «جذوة المقتبس»: ٣٠١.

(٤) «جذوة المقتبس»: ٣٠٢.

المغاربة يتحامونه لذلك، وصنَّف طرق حديث المِغْفَر[1] في أجزاء عِدَّة[2].

الصَّاحِبَان الحافِظَان

٩٦٧ ـ أبو جعفر*

أحمد بن محمد بن محمد بن عُبَيْدة، الأُموي، الطُّلَيْطِلي المعروف بابن ميمون، ورفيقه ونظيره أبو إسحاق بن شِنْظِير.

سمع ابنُ ميمون بطُلَيْطِلة من: عبدالله بن أُمية، وبقُرْطُبة مع صاحبه أبي إسحاق من أبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وعَبَّاس بن أَصْبَغ، وأبي محمد بن عبدالمؤمن. وارتحلا إلى المشرق فحجًّا وسمعا من أبي بكر المُهَنْدس، وأبي عَدِي عبدالعزيز بن علي المقرىء، وأبي بكر الأُدْفُوي، وخَلْق. ثم رد ابن ميمون إلى بلده، ورحل الناس إليه.

---

(١) حديث المغفر هو في «الموطأ»: ١/٤٢٣، في الحج: باب جامع الحج، عن الزهري، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح، وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه جاءه رجل فقال: يا رسول الله، ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقتلوه.

وأخرجه البخاري (١٨٤٦) و(٣٠٤٤) و(٤٢٨٦) و(٥٨٠٨)، ومسلم (١٣٥٧)، وأبو داود (٢٦٨٥)، والترمذي (١٦٩٣)، والنسائي: ٥/٢٠١، والدارمي: ٢/٧٣ و٢٢١، وابن ماجه (٢٨٠٥)، وأحمد: ٣/١٠٩ و١٦٤، ١٨٠، ١٨٦، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٠.

(٢) «جذوة المقتبس»: ٣٠٢.

* الصلة: ١/٢٠ ـ ٢٢، سير أعلام النبلاء: ١٧/١٥٠ ـ ١٥١، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٩١، طبقات الحفاظ: ٤٢٢، شذرات الذهب: ٣/١٥٨ ـ ١٥٩.

قال ابن مظاهر: كان من أهل العلم والفهم، حافظاً للفِقْه، راويةً للحديث، دقيق الذّهن في جميع العُلُوم، ذا أخلاقٍ وآداب مع الفضل والزّهد الفائت[1]، والورع، مقبلاً على طريق الآخرة، ولم يتأهلْ، وقلَّ ما يجوز عليه في كتبه مع كثرتها وهْم ولا خطأ، كانت كتبه وكتب صاحبه أصحَّ كتب بطُلَيْطِلة[2].

مات في شَعْبان سنةَ أربع مئة، فصلَّى عليه صاحِبُه، وعاش سبعاً وأربعين سنة.

٩٦٨ ــ وصــاحِبُــه*

الحافظ الأَوْحد، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن حسين بن شِنْظير، الأُموي.

قال ابن بَشْكُوال: كانا كَفَرَسيْ رِهان في العِناية الكاملة بالعِلْم والبحث على الرِّواية وضبطها، سَمِعاً بطُلَيْطِلة من لحق بها، وبقُرْطُبة ومِصْر والحجاز، وكان أبو إسحاق صَوَّاماً قَوَّاماً وَرِعاً، يغلب عليه عِلْم الحديث ومعرفة طرقه[3].

---

(١) وكذا أيضاً في «الصلة» ٢٢/١، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٠٩١/٣ «الفائق».

(٢) «الصلة» ٢١/١ ــ ٢٢.

* الصلة: ٨٩/١ ــ ٩١، سير أعلام النبلاء: ١٥١/١٧، تذكرة الحفاظ: ١٠٩٢/٣، الوافي بالوفيات: ١٠٣/٦ ــ ١٠٤، طبقات الحفاظ: ٤٢٢، شذرات الذهب: ١٦٣/٣.

(٣) «الصلة»: ٨٩/١ ــ ٩٠.

قال: وكان سُنّياً منافراً لأهل البدع، ما رُئيَ[1] أزهد منه، ولا أوقر مجلساً، رحل النَّاسُ إليهما، ثم انفرد أبو إسحاق بالمجلس[2].

وتوفِّي يوم النَّحْر سنةَ اثنتين وأربع مئة، وله خمسون سنة.

٩٦٩ ـ حَمْزة بن يوسف*

ابن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن أحمد، الحافظ، الثَّبْتُ، أبو القاسم، القُرَشي، السَّهْمي، الجُرْجَاني، وهو من ذُرِّيَّة هشام بن العاص[3]، رضي الله عنه.

أوَّل سماعه بجُرْجان سنةَ أربعٍ وخمسين وثلاث مئة من أبي بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الصَّرَّام، ورحل في سنة ثمانٍ وستين، ودخل أَصْبَهان والرَّي وبَغْداد والبَصْرة والكُوفة وواسط والأَهْواز والشَّام ومِصْر والحجاز، وغير ذلك.

وحدَّث عن: ابن عدي، والصَّرَّام، والإسْمَاعيلي، وابن المقرىء، وابن ماسي، والدَّارَقُطْني، وأحمد بن عَبْدَان، وأبي محمد بن غلام

---

(١) في الأصل: ما رأى، وهو وهم.

(٢) انظر «الصلة»: ١/ ٩٠.

* الأنساب: ٧/ ٢٠٢، المنتظم: ٨/ ٨٧ ـ ٨٨، معجم البلدان: ٢/ ١٢٢، اللباب: ١/ ٥٨٠ ـ ٥٨١، سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٤٦٩ ـ ٤٧١، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٨٩ ـ ١٠٩١، العبر: ٣/ ١٦١ ـ ١٦٢، النجوم الزاهرة: ٤/ ٢٨٣، طبقات الحفاظ: ٤٢٢، شذرات الذهب: ٣/ ٢٣١، هدية العارفين: ١/ ٣٣٦، تهذيب ابن عساكر: ٤/ ٤٥٣.

(٣) صحابي جليل، أخو عمرو بن العاص، قتل شهيداً في أجنادين، وقيل في اليرموك سنة (١٣هـ). انظر «أسد الغابة»: ٥/ ٦٣ ـ ٦٤.

الزُّهْري، وأبي الفَضْل بن حِنْزَابة الوزير، وأبي زُرْعة محمد بن يوسف الكَشِّي، وأبي زُرْعة أحمد بن الحسين الرَّازي، وأبي زُرْعة الإِسْتِرَاباذي، وعبدالوهَّاب بن الحسن الكِلابي، وخلق.

وجرَّح وعدَّل، وصنَّف التصانيف[1].

روى عنه: البَيْهَقي، وأبو صالح المؤذِّن، وأبو القاسم القُشَيري، وأبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة، وأبو بكر بن خَلَف الشِّيْرَازي، وغيرهم.

وروى الخطيب عن رجلٍ عنه.

وتوفِّي سنة سبعٍ وعشرين وأربع مئة، وقيل: سنة ثمان.

وقد مات في سنة سبعٍ العلامةُ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النَّيْسَابوري الثَّعْلبي المُفَسِّر في المُحَرَّم. والمحدِّث أبو عبدالله محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكِّي، بنَيْسَابور، وقد سمع حامد الرَّفَّاء، ورحل.

٩٧٠ ــ أبو نُعَيْم*

الحافظ الكبير، محدِّث العَصْر، أحمدُ بنُ عبدالله بن أحمد بن

---

(١) من أشهر تصانيفه «تاريخ جرجان»، وقد طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد في الهند سنة ١٩٥٠م.

* تبيين كذب المفتري: ٢٤٦ ــ ٢٤٧، المنتظم: ٨/١٠٠، معجم البلدان: ١/٢١٠، وفيات الأعيان: ١/٩١ ــ ٩٢، سير أعلام النبلاء: ١٧/٤٥٣ ــ ٤٦٣، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٩٢ ــ ١٠٩٨، العبر: ٣/١٧٠، ميزان الاعتدال: ١/١١١، دول الإسلام: ١/١٩٨، الوافي بالوفيات: ٧/٨١ ــ ٨٤، مرآة الجنان: ٣/٥٢ ــ ٥٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/١٨ ــ ٢٥، طبقات الشافعية للإسنوي: =

إسحاق بن موسى بن مِهْران، الأَصْبَهاني، الصُّوفي، الأحول، سِبْط الزَّاهد محمد بن يوسف البَنَّاء.

ولد سنةَ ستٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وأجاز له جماعة تفرَّد بإجازتهم، منهم: عبدالله بن عمر بن شَوْذَب من واسط، والأَصَمّ من نَيْسَابور، وخَيْثَمة من الشَّام، وجعفر الخُلْدي، وأبو سهل بن زياد من بغداد، وتفرَّد بالسَّماع من خَلْق، ورحل إليه الحُفَّاظ.

وأول سماعه في سنة أربع وأربعين وثلاث مئة من مسنِد أَصْبَهان أبي محمد بن فارس، وسمع من أبي أحمد العَسَّال، وأحمد بن مَعْبد السِّمْسَار، وأحمد بن بُنْدار الشعّار، وأحمد بن محمد القَصَّار، وعبدالله بن الحسن بن بُنْدار، وأبي بكر بن الهيثم البُنْدار، وأبي بحر بن كَوْثر، وأبي بكر بن خلاد النَّصِيبي، وحبيب القَزَّاز، وأبي بكر الجِعابي، وأبي القاسم الطَّبراني، وأبي بكر الآجُرِّي، وأبي علي بن الصَّوَّاف، وإبراهيم بن عبدالله بن أبي العَزائم الكوفي، وعبدالله بن جَعْفر الجابِري، وأحمد بن الحسن اللُّكِّي، وفاروق الخَطَّابي، وأبي الشيخ الأَصْبَهاني، وخَلْق بخُرَاسان والعراق.

روى عنه: كوشيار بن لياليزور الجِيْلي، ومات قبله بأكثر من ثلاثين عاماً، ونوح بن نصر الفَرْغَاني ـ ومات قبله بمدَّة ـ وأبو سَعْد الماليني،

= ٢/٤٧٤ ـ ٤٧٥، البداية والنهاية: ١٢/٤٥، غاية النهاية: ١/٧١، لسان الميزان: ١/٢٠١ ـ ٢٠٢، النجوم الزاهرة: ٥/٣٠، طبقات الحفاظ: ٤٢٣، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ١٤١ ـ ١٤٢، شذرات الذهب: ٣/٢٤٥، روضات الجنات: ٧٥، هدية العارفين: ١/٧٤ ـ ٧٥، أعيان الشيعة: ٣/٧ ـ ٨.

وأبو بكر بن أبـي علي الذَّكْوَاني، وأبو بكر الخطيب، وأبو صالح المؤذِّن، وأبو علي الوَخْشي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم العَـطَّار، وسليمان بن إبـراهيم، وهبـةالله بن محمـد الشِّيْـرَازي، وأبـو النَّجيب الأُرْمَـوي، وأبو الفَضْل حَمْد الحَدَّاد، وأخوه أبو علي المقرىء، وخَلْق سواهم.

وروى الشيخ أبو عبدالرحمن السُّلَمي عن عبدالواحد بن أحمد الهاشمي عنه، وروى الفقيه نصر بن إبراهيم المَقْدسي عن شيخٍ له عن آخر عنه.

ذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الطبقة التَّاسعة من الحُفَّاظ.

وكذلك ذكره ابن المفضل فيها، وذكر معه البَرْقَاني والصُّوري وأبا ذَرّ الهَرَوي.

وقال الخطيب: لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحافظ غير أبـي نُعَيْم وأبـي حازم العَبْدُويـي.

وقال ابن المُفَضَّل: قد جمع شيخُنا السِّلَفي أخبـار أبـي نُعَيم فسمّى نحواً من ثمانين نفساً حَدَّثوه عنه. وقال: لم يُصَنَّف مثل كتابه «حلية الأَوْلياء»[1] سمعناه على أبـي المُظَفَّر القاشاني عنه سوى فَوْت يسير.

وقال أحمد بن محمد بن مَرْدَويه: كان أبو نُعَيْم في وقته مَرْحُولاً إليه، لم يكن في أُفُقٍ من الآفاق أحدٌ أحفظُ ولا أسنَدُ منه، كان حُفَّاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده، وكل يوم نَوْبَة واحدٍ منهم يقرأ ما يريده إلى

(١) هو كتاب مشهور متداول، طبع بمصر سنة ١٩٣٢م.

قريب الظُّهر، فإذا قام إلى داره ربما كان يقرأ عليه في الطريق جُـزْء، وكان لا يضجر، لم يكن له غَداءٌ سوى التسميع والتَّصْنيف.

وقال حمزة بن العَبَّاس العَلَوي: كان أصحاب الحديث يقولون: بقي الحافظ أبو نعيم أربعَ عشرة سنةً ماله نظير، لا يوجد شَرْقاً ولا غرباً أعلى إسناداً منه، ولا أحفظ منه، وكانوا يقولـون: لما صنَّف كتـاب «الحِلْية» حُمل الكتابُ في حياته إلى نَيْسَابور فاشتروه بأربع مئة دينار.

ولأبـي نعيم مُصَنَّفات كثيرة منها: كتاب «مَعْرفة الصَّحابة» و«دلائل النّبـوة»[1] و«المُسْتَخرج على البُخَـاري» و«المُسْتَخـرج على مُسْلم» و«تاريخ أَصْبَهان»[2] و«صفة الجَنَّة» وكتاب «الطِّب» وكتاب «فضائل الصّحابة» وكتاب «المُعْتَقد» وغير ذلك.

وقال الخطيب: قد رأيت لأبـي نُعَيم أشياء يتساهل فيها منها أنه يقول في الإجازة: أخبرنا ــ من غير أن يُبَيِّن.

وقال السِّلَفي: سمِعْتُ محمد بن عبدالجَبَّار الفُرْسَاني يقـول: حَضَرْتُ مجلس أبـي بكر بن أبـي علي المُعَدَّل في صِغَري مع أبـي، فلما فرغ من إملائه قال إنسانٌ: مَنْ أراد أن يحضُر مجلس أبـي نُعَيم فليقم. وكان مهجوراً في ذلك الوقت بسبب المَذْهب، وكان بين الحنابلة والأَشْعَرية تعصُّب زائد يؤدِّي إلى فتنة، وقال وقيلٍ وصُداع، فقام إلى ذاك الرجل أصحابُ الحديث بسكاكين الأَقْلام، وكاد أن يُقتل.

---

(١) طبع في حيدرآباد سنة ١٣٢٠هـ.

(٢) واسمه «ذكر أخبار أصبهان»، وقد طبع في ليدن في جزأين بين سنة ١٩٣١ ــ ١٩٣٤م.

وقد تكلَّم الحافظ أبو عبدالله بن مَنْدَه في أبـي نُعَيم، وكان بينهما واقع.

قال شيخنا العلاَّمة أبو العَبَّاس[1]: وقع بين أبـي نعيم الأصبهاني، وأبـي عبدالله بن مَنْده[2] في مسألة اللَّفْظ ما هو معروف، وصنَّف أبو نعيم في ذلك كتابه في الرد على اللفظيَّة والحلولية، ومال فيه إلى جانب الثقات القائلين بأن التِّلاوة مخلوقة، كما مال ابن منده إلى جانب مَنْ يقول إنها غير مخلوقة، وحكى كل منهما عن الأئمة ما يدُلُّ على كثيرٍ من مقصوده لا على جميعه، فما قصده كلٌّ منهما من الحق وجد فيه من المنقول الثابت عن الأئمة ما يوافقه.

مات أبو نُعَيْم في المُحَرَّم سنة ثلاثين وأربع مئة، وله أربع وتسعون سنة.

وفيها: مات مسنِدُ العراق الواعظ أبو القاسم عبدُالملك بن محمد ابن عبدالله بن بِشْران البَغْدَادي. والأديب أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحارث، التَّميمي الأَصْبَهاني بنيسابور. والمُفَسِّر أبو عبدالرحمن إسماعيل بن أحمد الحِيري الضَّرير الذي قرأ عليه الخطيب «صحيح البخاري» في ثلاثة مجالس. وعالم المَغْرب أبو عِمْران موسى بن عيسى بن أبـي حاجّ الفَاسي، نزيل القَيْروان.

(١) هو الإمام ابن تيمية، وستأتي ترجمته برقم (١١٥٦) من هذا الكتاب.

(٢) مرت ترجمة ابن منده تحت رقم (٩٣٨) من هذا الكتاب.

٩٧١ ــ الطَّلَمَنْكِيُّ*

الإمام، الحافظ، المقرىء، أبو عمر، أحمد بن محمد بن عبدالله بن لُبِّ بن يحيى، المَعَافِري، الأَنْدلسي، عالم أهل قُرْطُبة.

ولد سنة أربعين وثلاث مئة.

وروى عن: أبي عيسى يحيى بن عبدالله اللَّيْثي، وأبي بكر الزُّبيدي، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وأحمد بن عَوْن الله، وأبي محمد عبدالله بن محمد بن علي البَاجي، وحَجَّ؛ فأخذ عن أبي الطَّاهر محمد بن محمد العُجَيْفي بمكَّة، ويحيى بن الحسين المُطَّلبي بالمدينة، وأبي بكر الأُدْفُوي، وأبي بكر المُهَنْدس، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبون، وأبي القاسم الجَوْهري، وأبي العلاء بن ماهان، وبدِمْياط عن محمد بن يحيى بن عَمَّار، وبالقَيْرَوان عن أبي محمد بن أبي زيد، وأحمد بن رَحمون، ورجع إلى الأندلس بعِلْم كثير.

روى عنه: ابن عبدالبَرّ، وابن حَزْم، وعبدالله بن سهل الأَنْدَلُسي، وغيرهم.

---

* جذوة المقتبس: ١٠٦، ترتيب المدارك: ٤/٧٤٩ ــ ٧٥٠، الصلة: ١/٤٤ ــ ٤٥، بغية الملتمس: ١٦٢، معجم البلدان: ٤/٣٩، سير أعلام النبلاء: ١٧/٥٦٦ ــ ٥٦٩، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٩٨ ــ ١١٠٠، العبر: ٣/١٦٨، معرفة القراء: ١/٣٨٥ ــ ٣٨٧، الوافي بالوفيات: ٨/٣٢ ــ ٣٣، الديباج المذهب: ٣٩ ــ ٤٠، غاية النهاية: ١/١٢٠، النجوم الزاهرة: ٥/٢٨، طبقات الحفاظ: ٤٢٣ ــ ٤٢٤، طبقات المفسرين للسيوطي: ٥، طبقات المفسرين للداودي: ١/٧٧ ــ ٧٩، شذرات الذهب: ٣/٢٤٣ ــ ٢٤٤، شجرة النور الزكية: ١١٣.

وكان رأساً في عِلْم القرآن، ذا عناية تامة بالحديث، إماماً في السُّنَّة.

قال أبو عمرو الدَّاني: أخذ القراءة عَرْضاً عن أبي الحسن الأنطاكي، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبون، ومحمد بن الحسين بن النُّعْمان، وسمع من الأُدْفُوي ولم يقرأ عليه، وكان فاضلاً ضابطاً شديداً في السُّنَّة(١).

وقال خلف بن بَشْكُوال: كان سيفاً مجرَّداً على أهل الأهواء والبدع، قامِعاً لهم، غيوراً على الشَّريعة، شديداً في ذاتِ الله. أقرأَ النَّاسَ محتسباً، وأسمَع الحديث، وانتفعَ النّاس بعلمه(٢).

توفِّي في ذي الحِجَّة سنةَ تسعٍ وعشرين وأربع مئة، رحمه الله.

وفيها: مات مقرىء بغداد أبو محمد الحسن بن علي بن الصقر البَغْدادي الكاتب، وله أربع وتسعون سنة. والأُستاذ أبو منصور عبدالقاهر بن طاهر البَغْدَادي بإسْفَرايين، وكان يشتغل في فنون كثيرة. وشيخ الأندلس، قاضي الجماعة، أبو الوليد يونس بن عبدالله بن محمد بن مُغيث بن الصَّفَّار القُرْطُبي، وله إحدى وتسعون سنة. ومقرىء مصر إسماعيل بن عمرو بن راشد الحَدَّاد.

---

(١) انظر «ترتيب المدارك»: ٤/٧٥٠.

(٢) «الصلة»: ١/٤٥.

٩٧٢ ـ القَرّاب*

الإمـام، الحافظ، محـدِّث خُرَاسـان، أبو يعقـوب، إسحاق بن أبـي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن، السَّرخسي، ثم الهَرَوي، صاحب التَّصانيف.

ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

وسمع جَدَّه لأُمِّه محمدَ بن عمر بن حفصويه، والعَبَّاس بن الفَضْل النَّضْرُويـي، وأبا الفضل محمد بن عبدالله السَّيَّاري، وعبدالله بن أحمد بن حمّويه، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأحمد بن عبدالله النُّعيمي، والخليل بن أحمد السِّجْزي، وأبا الحسن محمد بن أحمـد بن محمد بن حمـزة، والحسين بن أحمد الشَّمَّاخي الصَّفَّار، وأبا منصـور محمدَ بنَ عبـدالله البَزَّاز، وغيرهم.

حدث عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأَنْصاري ـ وعظَّمه ـ وأبو الفضل أحمد بن أبـي عاصم الصَّيْدلاني، والحسين بن محمد بن مَتّ، وآخرون.

قال أبو النَّضْر الفامي: زاد عدد شيوخه على ألفٍ ومئتي شيخ، وله «تاريخ السنين» في مجلَّدين، صنَّفَه في وَفَيات أهل العِلْم من أيام النبـيِّ

---

* سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٧٠ ـ ٥٧٢، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١١٠٠ ـ ١١٠٢، العبر: ٣/ ١٦٨ ـ ١٦٩، الوافي بالوفيات: ٨/ ٣٩٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/ ٣١١، طبقات الحفاظ: ٤٢٤، كشف الظنون: ٢/ ١٠٥٩، شذرات الذهب: ٣/ ٢٤٤، إيضاح المكنون: ٢/ ٥٣، هدية العارفين: ١/ ٢٠٠.

صلى الله عليه وسلم إلى سنة مَوْته، وهي سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وله كتاب «نسيم المُهج» وكتاب «الأُنس والسُّلْوة» وكتاب «شمائل العباد».

قال: وكان زاهداً متقلِّلاً من الدُّنيا، رحمه الله.

٩٧٣ ـ المُسْتَغْفِري*

الحافظ، صاحب التَّصانيف، أبو العَبَّاس، جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المُسْتَغْفِر بن الفتح بن إدريس، النَّسَفي.

حدَّث عن: أبي علي زاهر بن أحمد السَّرخسي، وإبراهيم بن لُقْمان، وأبي سعيد عبدالله بن محمد بن عبدالوهَّاب الرَّازي صاحب ابن الضُّرَيْس، وجعفر بن محمد البُخَاري، وابن مَنْدَه، وخَلْق.

وهو ثِقَةٌ لكنه يروي الموضوعات ولا يتكلَّم عليها كفعل غير واحدٍ من الحُفَّاظ.

* دمية القصر: ١/٦٦٤، الأنساب: ١١/٢٩٧ ـ ٢٩٨، اللباب: ٣/١٣٦، سير أعلام النبلاء: ١٧/٥٦٤ ـ ٥٦٥، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٠٢ ـ ١١٠٣، العبر: ٣/١٧٧، الوافي بالوفيات: ١١/١٤٩ ـ ١٥٠، مرآة الجنان: ٣/٥٤، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤٠٣، الجواهر المضية: ١/١٨٠ ـ ١٨١، النجوم الزاهرة: ٥/٣٣، طبقات الحفاظ: ٤٢٤ ـ ٤٢٥، طبقات المفسرين للداودي: ١/١٢٥ ـ ١٢٦، شذرات الذهب: ٣/٢٤٩ ـ ٢٥٠، الفوائد البهية: ٥٧، هدية العارفين: ١/٢٥٣، الرسالة المستطرفة: ٥١، أعيان الشيعة: ٤/١٨٣، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٦/٢٢٧ ـ ٢٢٨، تاريخ التراث العربي لسزكين: مج١/ج٢/٢٢٨ ـ ٢٢٩.

روى عنه: الحسن بن أحمد السَّمْرَقَنْدي الحافظ، والحسن بن عبدالملك النَّسَفي، والخطيب إسماعيل بن محمد النُوحي، وآخرون.

وصنَّف «تاريخ نسف» و«كش» وكتاب «معرفة الصَّحابة» وكتاب «الدعوات» وكتاب «المنامات» وكتاب «دلائل النّبوة» وغير ذلك.

ولد بعد الخمسين وثلاث مئة.

ومات بنَسَف سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

قال الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدي: سمعت أبا العَبَّاس المُسْتَغْفِري الحافظ يقول: سمعت ابن مَنْدَه الحافظ يقول: إذا وجدْتَ في إسنادٍ زاهداً فاغسلْ يدك من ذلك الحديث.

وقد مات في سنة اثنتين وثلاثين زاهدُ الأندلس حمَّاد بن عمَّار القُرْطُبي، وله مئة سنة، سمع من أبي عيسى اللَّيْثي. وفقيه خُرَاسان القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد الأُسْتُوائي الحَنفي. ومسند بغداد أبو القاسم عبدالباقي بن محمد بن أحمد الطَّحَّان. ومسند نَيْسابور أبو حَسَّان محمد بن أحمد بن جعفر المُزَكِّي. والمسنِد أبو بكر محمد بن عمر بن بُكَيْر النَّجَّار ببَغْداد.

٩٧٤ ــ أبو ذَرّ الهَرَوي*

الحافظ، العلاَّمة، عَبْدُ[1] بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن غُفَير[2]، الأَنْصَاري، المالكي، ابن السَّمَّاك، شيخ الحرم.

سمع بَهَراة أبا الفضل بن خميرويه، وبِشْر بن محمد المُزَني، وبسرخس أبا محمد بن حَمّويه، وزاهر بن أحمد، وببَلْخ أبا إسحاق المُسْتَملي، وبمرو أبا الهيثم الكُشْمِيهَني، وبالبَصْرة أبا بكر هلال بن محمد بن محمد، وشَيْبان بن محمد الضُّبَعي، وببغداد أبا الحسن الدَّارَقُطْني، وأبا عمر بن حيُّويه، وأبا الفضل الزُّهري، وبدمشق عبدالوَهَّاب بن الحسن الكِلابي، وبمصر أبا مسلم الكاتب.

وجاور بمكَّة، وألف معجماً لشيوخه، وصنَّف التصانيف.

روى عنه: ابنه عيسى، وعليُّ بن محمد بن أبي الهول،

---

* تاريخ بغداد: ١٤١/١١، ترتيب المدارك: ٦٩٦/٤ ــ ٦٩٨، تبيين كذب المفتري: ٢٥٥ ــ ٢٥٦، المنتظم: ١١٥/٨ ــ ١١٦، سير أعلام النبلاء: ٥٥٤/١٧ ــ ٥٦٣، تذكرة الحفاظ: ١١٠٣/٣ ــ ١١٠٨، العبر: ١٨٠/٣ ــ ١٨١، دول الإسلام: ١٩٩/١، البداية والنهاية: ٥٠/١٢ ــ ٥١، الديباج المذهب: ٢١٧ ــ ٢١٨، العقد الثمين: ٥٣٩/٥ ــ ٥٤١، النجوم الزاهرة: ٣٦/٥، طبقات الحفاظ: ٤٢٥، طبقات المفسرين للداودي: ٣٦٦/١ ــ ٣٦٨، نفح الطيب: ٧٠/٢ ــ ٧١، كشف الظنون: ٤٤١/١، ١٦٧٢/٢ ــ ١٦٧٣، ١٨٣٠، شذرات الذهب: ٢٥٤/٣، تاج العروس: ٤٥٣/٣، هدية العارفين: ٤٣٧/١ ــ ٤٣٨، الرسالة المستطرفة: ٢٣، شجرة النور الزكية: ١٠٤ ــ ١٠٥، تاريخ التراث العربي: مج١/ج٤٧٩/١.

(١) في «دول الإسلام»، و«البداية والنهاية» عبدالله، وهو وهم، وفي «الديباج المذهب»: عبيد، وهو وهم أيضاً.

(٢) في بعض المصادر تصحفت إلى «عفير» بالعين المهملة.

وأبـو صالـح النَّيْسَـابـوري المؤذِّن، وأبـو الحسين بن المُهتـدي بـالله، وأبو الوليد الباجي، وأبو بكر أحمد بن علي الطُّرَيْثيثي، وخَلْق.

وروى عنه بالإجـازة جماعـةٌ منهم: الخطيب، وابن عبـدالبَرّ، وأحمد بن عبدالقادر اليوسفي.

قال الخطيب: سافر الكثير، وحدَّث ببغداد وكنت غائباً، وخَرَج إلى مكة فسكنها مُدَّة، ثم تزوج في العرب، وأقام بالسَّرَوات[1]، وكان يحُجُّ في كل عام، ويقيم بمكَّة أيام المَوْسم، ويحدِّث، ثم يرجع إلى أهله، وكتب إلينا من مكة بالإجازة بجميع حديثه، وكان ثِقَةً ضابطاً ديِّناً فاضلاً، وكان يذكر أن مَوْلِدَه في سنة خمس ـ أو ست ـ وخمسين وثلاث مئة، يشك في ذلك[2].

وقال عبدالغافر في «تاريخ نَيْسَابور»: كان أبو ذر زاهداً ورعاً عالماً، سخياً لا يدَّخر شيئاً، وصار من كبار مَشْيَخة الحَرَم، مشاراً إليه في التصوُّف، خرّج على «الصحيحين» تخريجاً حَسَناً، وكان حافظاً، كثير الشّيوخ.

وقال القاضي عياض: له كتاب كبير مخرَّج على «الصحيحين»، وكتاب «السُّنَّة والصِّفات»، وكتاب «الجامع»، وكتاب «الدُّعاء» وكتاب «فضائل القُرْآن» وكتاب «دلائل النّبوة» وكتاب «شهادة الزُّور» وكتاب «فضائل مالك» وكتاب «العيدين»[3].

---

(١) في «تاريخ بغداد»: ١٤١/١١ «السروان» وهي تصحيف، والسروات: هي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن. انظر «معجم البلدان»: ٢٠٤/٣ ـ ٢٠٥.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٤١/١١.

(٣) «ترتيب المدارك»: ٦٩٧/٤ ـ ٦٩٨.

وقال أبو علي الغَسَّاني الحافظ: أخبرنا أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خَلَف الباجي، أخبرني أبي أنَّ الفقيه أبا عمران الفَاسي[1] مضى إلى مكَّة وقد كان قرأ على أبي ذَرّ في السَّرَاة موضع سُكْناه، فقال لخازن كتبه: أخرجْ إليَّ من كتبه ما أَنْسخه[2] ما دام غائباً، فإذا حضر قرأتُه عليه. فقال الخازن: لا أجترىء على هذا، ولكن هذه المفاتيح إن شئتَ أنت فَخُذْ، وافْعَلْ ذلك. فأخَذَها وأخَرَج ما أراد، فسمع أبو ذَرّ بالسَّرَاة بذلك، فركب، وطرق إلى مكة، وأخذ كُتُبَه، وأقسم أن لا يحدِّثَه، فلقد أُخبرت أن أبا عمران كان بَعْدُ إذا حَدَّث عن أبي ذَرّ شيئاً مما كان حَدَّثه قبل يورِّي عن اسم أبي ذَرّ، ويقول: أخبرنا أبو عيسى، وبذلك كانت العرب تكنيه باسم ولده.

وقال أبو إسماعيل الأَنْصَاري: عَبْدُ بن أحمد بن محمد السَّمَّاك الحافظ، صدوق، تكلَّموا في رأيه، سمِعْتُ منه حديثاً واحداً عن شَيْبان بن محمد عن أبي خليفة عن علي بن المديني حديث جابر في الحَجّ[3] بطوله قال لي: اقرأه عليَّ حتى تعتادَ قراءة الحديث، وهو أول حديث قرأتُه على الشيخ وناولتُه الجُزْء، فقال: لستُ على وضوء، فَضَعْه.

وقال أبو الوليد الباجي في كتاب «فِرَق الفُقَهاء» عند ذكر أبي بكر الباقِلَّاني: لقد أخبرني أبو ذَرّ ـ وكان يميل إلى مذهبه ـ فسألته: من أين

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٠٥/٣ «القابسي»، وهو تصحيف.

(٢) في الأصل: أما نسخه، وهو وهم.

(٣) حديث جابر في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم مخرج بطوله في «صحيح مسلم» (١٢١٨) في الحج، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم.

لك هذا؟ قال: كنت ماشياً مع الدَّارَقُطْني فلقِينا القاضي أبا بكر فالتزمه الدَّارَقُطْني وقبَّل وجهه وعينيه، فلما افترقنا قلت: مَنْ هذا؟ قال: هذا إمام المسلمين، والذابُّ عن الدِّين، القاضي أبو بكر بن الطَّيِّب. فمن ذلك الوقت تكرَّرْتُ إليه.

وقال الحسن بن بَقِيّ المالِقي: حدَّثني شيخٌ قال: قيل لأبي ذَرّ: أنت هَرَوي، فمن أين تَمَذْهَبْتَ بمذهب مالك ورأي الأَشْعري؟ قال: قدمت بغداد ــ فذكر نحو ما تقدم. وقال: فاقتديت بمذهبه[1].

قال أبو علي بن سُكَّرة: توفي في عَقِب شَوَّال سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

وقال الخطيب: بمكَّة لخمس خَلَوْن من ذي القَعْدة[2].

وقال عياض: سنة خمسٍ وثلاثين[3]. وقيل: سنة ست وثلاثين، والصَّواب سنة أربع.

وفيها: مات المسنِدُ شُعَيب بن عبدالله بن المنهال بمصر. وعالم المَغْرب أبو محمد عبدُالله بن غالب بن تَمَّام الهَمْدَاني المالكي بسَبْتَه. ومسنِدُ الأندلس أبو البركات محمد بن عبدالواحد القُرَشي الزُّبيري المكيُّ، وله سبع وثمانون سنة. وشيخ القُرَّاء علي بن طلحة البَصْري ببغداد.

---

(١) «تبيين كذب المفتري»: ٢٥٥ ــ ٢٥٦، وفيه «ابن تقي»، وهو تصحيف.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٤١/١١.

(٣) «ترتيب المدارك»: ٦٩٨/٤.

٩٧٥ ـ الرَّبَعي*

الحافظ، المقرىء، أبو الحسن، عليُّ بن الحسن بن عليّ بن ميمون، الدِّمَشْقي، ويعرف بابن أبي زَرْوان(١).

سمع الحسن بن عبدالله بن سعيد الكِنْدي، وأحمد بن عُتْبة بن مَكِين، والعَبَّاس بن محمد بنِ حبَّان(٢)، وعبدالوهَّاب بن الحسن الكِلابي، وطبقتهم.

حدَّث عنه: أبو سَعْد السَّمَّان الحافظ، وعبدالعزيز الكَتَّاني، والحسن بن أبي الحديد، وآخرون.

ذكره الكَتَّاني فقال: كان يحفظ ألف حديثٍ بأسانيدها من حديث ابن جَوْصا، ويحفظ كتاب «غريب الحديث» لأبي عُبيد، وانتهت إليه الرِّياسة في قراءة الشَّاميين، وكان ثِقَةً مأموناً.

مات في صفر سنةَ ستٍ وثلاثين وأربع مئة، وله ثلاثون وسبعون سنة.

وفيها: مات شيخ اللُّغة بالأَنْدَلس أبو غالب تَمَّام بن غالب بن التَّيَّاني(٣) القُرْطُبي. وشيخ الحنفية العلاَّمة أبو عبدالله الحسينُ بنُ

---

* الإكمال: ٤/١٩٤ (حاشية)، سير أعلام النبلاء: ١٧/٥٨٠ ـ ٥٨١، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٠٨ ـ ١١٠٩، غاية النهاية: ١/٥٣٢.

(١) في «غاية النهاية»: ١/٥٣٢ «ذروان»، وهو تصحيف.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٠٨ «حيان»، وهو تصحيف.

(٣) في «وفيات الأعيان»: ١/٣٠١ «أظنه منسوباً إلى التين وبيعه، والله أعلم».

علي بن محمد الصَّيْمَري ببغداد، وله خمس وثمانون سنة. وعالم الإمامية أبو طالب عليُّ بن الحسين بن موسى الحُسيني الشَّريف المُرْتَضى واضع كتاب «نهج البلاغة». وفقيه الأَنْدَلس العلَّامة العابد أبو الوليد محمدُ بنُ عبدالله بن أحمد بن مِيْقُل المُرْسي بها. وشيخ المعتزلة أبو الحسين البَصْري محمد بن علي بن الطَّيِّب ببغداد.

٩٧٦ ـ الخَلَّال*

الإمام، الحافظ، أبو محمد، الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ، البَغْدَادي، وهو ابن أبي طالب.

ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

وسمع أبا بكر القَطِيعي، وأبا سعيد الحُرْفي، وأبا الحسين بن المُظَفَّر وأبا بكر الوَرَّاق، وأبا عمر بن حَيُّويه، وأبا بكر بن شَاذان، وأبا حَفْص عمر بن محمد الزَّيَّات، وأبا الفتح القَوَّاس، وأبا الحسن بن لؤلؤ الوَرَّاق، وخَلْقاً سواهم.

---

* تاريخ بغداد: ٤٢٥/٧، الأنساب: ٢١٨/٥، المنتظم: ١٣٢/٨ ـ ١٣٣، اللباب: ٣٩٦/١، سير أعلام النبلاء: ٥٩٣/١٧ ـ ٥٩٥، تذكرة الحفاظ: ١١٠٩/٣ ـ ١١١١، العبر: ١٨٩/٣، دول الإسلام: ٢٠٠/١، مرآة الجنان: ٦٠/٣، غاية النهاية: ٢٣١/١، طبقات الحفاظ: ٤٢٦، كشف الظنون: ٢٦/١، شذرات الذهب: ٢٦٢/٣، هدية العارفين: ٢٧٥/١، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/ ٤٨٠.

روى عنه: الخطيب، وأبو الحسين بن الطيوري[1]، وأخوه أبو سَعْد، وجعفر بن أحمد السَّرَّاج، وعليُّ بن عبدالواحد الدِّيْنَوَري، وآخرون.

ذكره ابن الدَّبَّاغ في الطبقة التَّاسعة من الحُفَّاظ.

وقال الصُّوري: ما رأت عيناي بعد عبدالغني بن سعيد أحْفَظَ من أبـي محمد الخَلَّال البَغْدَادي.

وقال الخطيب: كَتَبْنَا عنه، وكان ثِقَةً، له معرفة [و] تَنَبُّه، وخَرَّج «المسند» على «الصحيحين»، وجمع أبواباً وتراجمَ كثيرة.

ومات في جُمَادى الأُولى سنة تسعٍ وثلاثين وأربع مئة[2].

وفيها: مات بدمشق المسند أبو علي الحسن بن علي بن الحسن بن شواش الكَتَّاني المقرىء، مشرف الجامع. وببغداد المحدِّث أبو الفرج الحسين بن علي الطَّناجيري. والمسنِد أبو الحسن عليُّ بن منير بن أحمد الخَلَّال المِصْري. ومسنِدُ الأندلس أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد بن عابد المَعَافِري، القُرْطُبي، وقد لقي في رحلته المُهَنْدس.

---

(١) ومشهور أيضاً بالصيرفي، وهو المبارك بن عبدالجبار. انظر ترجمته في «ميزان الاعتدال»: ٣/٤٣١، و«العبر»: ٣/٣٥٦.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٧/٤٢٥، وما بين حاصرتين منه.

٩٧٧ ـ ابنُ حَمْدَان*

الحافظ، أبو طاهر، محمد بن أحمد بن علي بن حَمْدان، الخُرَاساني، أحد الرَّحَّالين المُصَنِّفين، جمع «مسند بَهْزَ بن حكيم» وطرق «حديث الطير»[(١)].

وصحب أبا عبدالله الحاكم وتخرَّج به، وسمع بنَيْسَابور من أبي بكر الطِّرَازي، والحافظ أبي بكر الجَوْزَقي، وأبي الحسين القَنْطَرِي، وبالرَّي من جعفر بنَ فَنَّاكي، وعلي بن محمد بن عمر الفقيه وببيكَنْد من أحمد بن علي بن السُّلَيماني الحافظ، وببخارى من محمد بن أحمد الغُنْجار، وبسَمَرْقَنْد من أبي سَعْد الإدْريسي، وبمرو من أبي الفَضْل محمد بن الحسين[(٢)] الحَدَّادي.

سمع منه: أبو سعيد محمدُ بنُ أحمد بن حسين النَّيْسَابوري في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة[(٣)].

٩٧٨ ـ النُّعَيْمي**

الحافظ، العلاَّمة، أبو الحسن، عليُّ بنُ أحمد بن الحسن بن محمد بن نُعَيم، البَصْري، نزيل بَغْدَاد.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٧/٦٦٣ ـ ٦٦٤، تذكرة الحفاظ: ٣/١١١١ ـ ١١١٢، طبقات الحفاظ: ٤٢٦.

(١) انظر حاشيتنا رقم (٢) ص (١٥٦) من هذا الكتاب ترجمة رقم (٨٨٢).

(٢) في الأصل: ابن أبي الحسين، وهو وهم، انظر ترجمته في «الأنساب»: ٤/٧٣ ـ ٧٤.

(٣) هي سنة وفاته عند السيوطي، انظر «طبقات الحفاظ»: ٤٢٦.

** تاريخ بغداد: ١١/٣٣١ ـ ٣٣٢، طبقات الفقهاء للشيرازي: ١٣١، الأنساب: ١٢/١١٨ ـ ١٢٠، تبيين كذب المفتري: ٢٥٠ ـ ٢٥٢، اللباب: ٣/٢٣٢، سير =

روى عن: أحمد بنِ محمد بن محمد بن العَبَّاس الأَسْفَاطي، ومحمد بن أحمد بن الفَيْض الأَصْبَهاني، وأحمد بن عُبيدالله النَّهْر دَيْري، ومحمد بن عدي بن زَحْر المِنْقَري، وأبـي أحمد العَسْكري، ومحمد بن أحمد بن حَمَّاد بن سفيان الكُوفي، وعلي بن عمر السُّكَّري، وطبقتهم.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان حافِظاً عارفاً متكلِّماً شاعراً. حدَّثني الأَزْهَري قال: وَضَع النُّعيمي على أبـي الحسين بن المُظَفَّر حديثاً لشُعْبة، ثم تنبَّه أصحابُ الحديث على ذلك، فخرج النُّعيمي عن بغداد لهذا السَّبب، وأقام حتى مات ابنُ المُظَفَّر، ومات مَنْ عرف قِصَّته في وضعه الحديث، ثم عاد إلى بغداد[1].

سمِعْتُ الصُّوري يقول: لم أر ببغداد أحداً أكملَ من النُّعيمي، كان قد جمع معرفة الحديث والكلام والأدب، ودرس شيئاً من فِقْه الشَّافعي[2].

قال: وكان أبو بكر البَرْقَاني يقول: هو كاملٌ في [كل] شيء لولا بَأْوٌ فيه[3].

= أعلام النبلاء: ١٧/٤٤٥ ـ ٤٤٧، تذكرة الحفاظ: ٣/١١١٢ ـ ١١١٣، ميزان الاعتدال: ٣/١١٤، العبر: ٣/١٥٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٥/٢٣٧ ـ ٢٣٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤٨٨ ـ ٤٨٩، لسان الميزان: ٤/٢٠٢ ـ ٢٠٣، النجوم الزاهرة: ٤/٢٧٧، طبقات الحفاظ: ٤٢٦ ـ ٤٢٧، شذرات الذهب: ٣/٢٢٦.

(١) «تاريخ بغداد»: ١١/٣٣١ ـ ٣٣٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق، وما بين حاصرتين منه، والبأو: العُجْب والفخر.

أنشدني الصُّوري، قال: أنشدني أبو الحسن النُّعيمي لنفسه:

إذا أَظْمَـأتـكَ أكفُّ اللئـامِ ... كَفَتْـكَ القناعـة شبعاً وَرِيّـا
فكنْ رجـلاً رِجْلُهُ في الثَّـرىٰ ... وهـامـةُ هِمَّتِـهِ فـي الثُّـرَيّـا
أبـيّـاً لـنـائـلِ ذي ثَـرْوةٍ ... تَـرَاهُ بمـا في يـديـه أبِـيَّـا
فـإنَّ إراقـةَ مـاءِ الـحـيـاة ... م دون إراقـةِ مـاءِ الـمُحَـيَّـا[1]

حدَّثنا البَرْقَاني بعد موت النُّعيمي قال: رأيتُ النُّعيمي في منامي بهيئةٍ جميلةٍ وحالة صالحةٍ، ثم قال البَرْقَاني: قد كان شديدَ العصبية في السُّنَّة، وكان يعرف من كل علمٍ شيئاً[2].

مات النُّعَيمي في مستهل ذي القَعْدَة سنة ثلاثٍ وعشرين وأربع مئة، رحمه الله تعالى.

* * *

(١) «تاريخ بغداد»: ١١/٣٣٢.

(٢) المصدر السابق.

الطبقة الرابعة عشرة[1]

٩٧٩ ـ الصُّوْري*

الحافظ الكبير، العلاَّمة، أبو عبدالله، محمدُ بنُ علي[2] بن عبدالله بن محمد بن رُحَيْم[3]، السَّاحلي.

سمع أبا الحسين بن جُمَيْع، وأبا عبدالله بنَ أبي كامل الأَطْرابُلُسي، ومحمد بن جعفر الكَلاَعي، وجماعة بالشَّام، وعبدالغني بن سعيد المِصْري، وعبدالرحمن بن عمر النَّحَّاس، وعبدالله بن محمد بن بُنْدَار، وخَلْقاً بمِصْر. وصحب عبدَالغني وانتفع به، ولحق ببغداد

---

(١) مستدركة على هامش الأصل، ولم تظهر في التصوير، وانظر حاشيتنا رقم (١) ص(١٨٩) من هذا الجزء.

* تاريخ بغداد: ٣/١٠٣، الأنساب: ٨/١٠٦ ـ ١٠٧، المنتظم: ٨/١٤٣ ـ ١٤٥، معجم البلدان: ٣/٤٣٣ ـ ٤٣٤، اللباب: ٢/٦٣، سير أعلام النبلاء: ١٧/٦٢٧ ـ ٦٣١، تذكرة الحفاظ: ٣/١١١٤ ـ ١١١٧، العبر: ٣/١٩٧ ـ ١٩٨، دول الإسلام: ١/٢٠١، البداية والنهاية: ١٢/٦٠ ـ ٦١، النجوم الزاهرة: ٥/٤٨، طبقات الحفاظ: ٤٢٨، شذرات الذهب: ٣/٢٦٧، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤٨٣.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١١٤ «محمد بن عبدالله بن علي».

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: «دحيم» ـ بالدال، وهو تحريف.

أبا الحسن بن مَخْلَد البَزَّاز، وأحمد بن طلحة المُنَقِّي، وأبا علي بن شَاذَان، وطبقتهم.

حدَّث عنه: الخطيب، والقاضي أبو عبدالله الدَّامَغاني، وجعفر بن أحمد السَّرَّاج، وأبو القاسم بن بيان، وأبو الحسين بن الطُّيوري، وغيرهم، وآخر مَنْ روى عنه بالإجازة أبو سَعْد بن الطُّيوري.

مَوْلده سنة ستٍ أو سبع وسبعين وثلاث مئة. و[سمع][1] بعدما كَبِرَ.

قال الخطيب: قدم علينا في سنة ثمان عشرة، فسمع ابنَ مَخْلَد ومَنْ بعده، وكان من أحرص النَّاس على الحديث، وأكثرهم كَتْباً له، وأحسنهم معرفةً به، ولم يَقْدَم علينا أحدٌ أفهم منه لعِلْم الحديث، وكان دقيقَ الخَطّ، صحيحَ النَّقْل، حدَّثني أنه كان يكتب في الوجهة من ثمن الكاغَد الخُرَاساني ثمانين سَطْراً، وكان مع كثرة طلبه صَعْب المذهب في الأَخْذ، ربما كرَّر قراءة الحديث الواحد على الشَّيْخ مرَّات، وكان ـ رحمه الله ـ يسرُد الصَّوْم إلاّ الأعياد، ولم يسمعْ إلا بنفسه كثيراً، وكتب عن ابن جُمَيع بصيدا، ثم صحب عبدَالغني بن سعيد فكتبَ عنه، وذكر لي أن عبدَالغني كتب عنه في تصانيفه شيئاً كثيراً، وصرَّح باسمه في بعضها، وقال في بعضها حدَّثني الوردُ بن عليّ، كناية عنه[2].

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١١٤.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٣/١٠٣.

قال الخطيب: وكان صدوقاً، كتبتُ عنه، وكتب عني كثيراً، ولم يزل ببغداد حتى توفّي بها[1].

وقال أبو الوليد الباجي: الصُّوريُّ أحفظ مَنْ رأيناه.

وذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الطبقة التَّاسعة من الحُفَّاظ.

وقال عبدالمحسن الشِّيحي: ما رأينا مِثْلَه، كان كأنَّه شُعْلة نار بلسان كالحُسَام القاطع.

وقال المبارك بن عبدالجَبَّار: كتبتُ عن جماعةٍ فما رأيت فيهم أحفظَ من الصُّوري، كان يكتب بعينٍ واحدة، وكان متفنّناً، يعرف من كل عِلْم، وقوله حُجَّة، وعنه أخذ الخطيب عِلْمَ الحديث.

وقال السِّلَفي: كتب الصُّوري «صحيح البخاري» في سبعة أطباق من الورق البغدادي، ولم يكن له سوى عينٍ واحدة.

قال: وذكر أبو الوليد البَاجي في كتاب «فِرَق الفقهاء»: حَدَّثنا أبو عبدالله محمدُ بنُ علي الوَرَّاق ــ وكان ثقة مُتْقناً ــ أَنَّه شاهد أبا عبدالله الصُّوري وكان فيه حسن خُلُق، ومُزَاح وضَحِكُ، لم يكن وراء ذلك إلاَّ الخير والدِّين، ولكنه كان شيئاً جُبِلَ عليه، ولم يكن في ذلك بالخارِق للعادة، فقرأ يوماً جُزْءاً على أبـي العَبَّاس الرَّازي وعَنَّ له أمرٌ أضحكه وكان بالحَضْرة جماعةٌ من أهل بلده فأنكروا عليه وقالوا: هذا لا يَصْلُح، ولا يليق بعِلْمك وتقدُّمك أن تقرأ حديثَ رسول الله صلى الله عليه وسَلَّم وأنت تضحك. وكثَّروا عليه، وقالوا: شيوخُ بلدنا لا يَرْضَون بهذا. فقال: ما في بلدكم شيخٌ إلاّ يجب أن يَقْعُد بين يدي ويقتدي بـي، ودليل ذلك

---

(١) المصدر السابق.

أني قد صِرْت معكم على غير موعد، فانظروا إلى أيِّ حديثٍ شئتم من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا إسناده لأقرأ متنه أو اقرؤوا مَتْنَه حتى أخبركم بإسناده.

ثم قال الباجي: لزمْتُ الصُّوري ثلاثةَ أعوام فما رأيته تعرَّض لفتوى.

وقال السِّلفي: أخبرنا المبارك بن عبدالجَبّار قال: أنشدنا محمد بن علي الصُّوري الحافظ لنفسه:

قُلْ لمن عانَدَ الحديثَ وأضحى	عائباً أهلَه وَمَنْ يَدَّعِيْه
أبعلمٍ تقولُ هذا أَبِنْ لي	أم بجهلٍ فالجَهْلُ خُلْقُ السَّفِيهِ
أيعابُ الذين هم حفظوا الدِّيـ	ـن من التُّرَّهات والتمويهِ
وإلى قَوْلهم وما قَدْ رَوَوْه	راجِعٌ كلُّ عالمٍ وفقيهِ[1]

قال الخطيب: توفِّي الصُّوري في جُمَادى الآخرة سنةَ إحدى وأربعين وأربع مئة[2].

٩٨٠ ـ ابن ماما*

الحافظ، أبو حامد، أحمدُ بنُ محمد بن أَحْيَد بن ماما، الأَصْبَهاني، صاحب تصانيف وبَصَرٍ بالحديث.

روى عن: عبدالرحمن بن أبي شُريح الهَرَوي، وأبي علي

(١) «المنتظم»: ١٤٥/٨.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٠٣/٣.

* الأنساب: ١٠٣/١١ ـ ١٠٤، اللباب: ٩٠/٣، سير أعلام النبلاء: ٥٨٠/١٧، تذكرة الحفاظ: ١١١٧/٣ ـ ١١١٨، الوافي بالوفيات: ٣٦١/٧، طبقات الحفاظ: ٤٢٨، هدية العارفين: ٧٤/١.

إسماعيل بن حاجب الكُشَاني، وأبي نَصْر محمد بن أحمد المَلاحمي، وأبي عبدالله الحَلِيمي، وطبقتهم.

ولم يصلْ إلى العراق، وله ذيل على «تاريخ بُخَارىٰ» لغُنْجار.

مات في شَعْبان سنةَ ستٍ وثلاثين وأربع مئة.

٩٨١ ـ مسعـــود*

ابن علي بن مُعَاذ بن محمّد بن معاذ، الحافظ، أبو سعيد، السِّجْزي، ثم النَّيْسَابوري، الوكيل.

صحب أبا عبدالله الحاكم، وأكثر عنه، وله عنه سؤالات.

وسمع أبا محمد بن الرُّومي، وأبا علي الخَالدي، وعبدالرحمن بن أبي إسحاق المُزَكِّي، وطبقتهم. ولم يطلْ عمره.

روى عنه رفيقه مسعود بن ناصر السِّجْزي.

قال عبدالغافر بن إسماعيل: توفِّيَ سنةَ ثمانٍ ـ أو سنة تسعٍ ـ وثلاثين وأربع مئة.

٩٨٢ ـ أبو نَصْر السِّجْزي**

الإمام، الحافظ، علم السُّنَّة، عبيدُالله بن سعيد بن حاتم بن

---

* تذكرة الحفاظ: ١١١٨/٣، طبقات الحفاظ: ٤٢٨ ـ ٤٢٩.

** الأنساب المتفقة: ١٦٤، الأنساب: ٢١٧/١٢ ـ ٢١٨، معجم البلدان: ٣٥٦/٥، اللباب: ٢٦١/٣ ـ ٢٦٢، سير أعلام النبلاء: ٦٥٤/١٧ ـ ٦٥٦، تذكرة الحفاظ: ١١١٨/٣ ـ ١١٢٠، المشتبه: ٣٥٤/١، العبر: ٢٠٦/٣ ـ ٢٠٧، دول الإسلام: ٢٠٢/١، الجواهر المضية: ٣٣٨/١، العقد الثمين: ٣٠٧ ـ ٣٠٨، تبصير المنتبه: =

أحمد، الوائليُّ[1]، البَكْري، نزيل الحَرَم، ومِصْر، صنَّف كتاب «الإبانة» في مسألة القُرْآن، وهو كتاب جليل يدل على إمامته وتبحُّره.

وسمع بخُرَاسان والحجاز والعراق والشَّام ومِصْر.

وحدَّث عن: أحمد بن فراس العَبْقَسي، والحاكم أبـي عبدالله، وأبـي أحمد الفَرَضي، وحمزة المُهَلَّبـي، ومحمد بن محمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني، وأبـي عمر بن مَهْدي، وعلي بن عبدالرَّحيم السُّوسي، وأبـي الحسن[2] أحمد بن محمد المُجَبِّر، وأبـي محمد بن النَّحَّاس، وأبـي عبدالرحمن السُّلَمي، وعبدالصَّمد بن زهير بن أبـي جرادة الحلبـي صاحب ابن الأَعْرابـي، وطبقتهم.

وكانت رِحْلته بعد الأربع مئة.

روى عنه: أبو إسحاق الحَبَّال، وسهل بن بِشْر الإسْفَراييني، وأبو معشر الطَّبري المُقْرِىء، وأحمد بن عبدالقادر اليُوْسفي، وجعفر بن أحمد السَّرَّاج، وخَلْق.

ذكره ابن الدَّبَّاغ في الطبقة العاشرة من الحُفَّاظ.

وقال ابن طاهر المَقْدسي: سأَلْتُ الحافظ أبا إسحاق الحَبَّال عن أبـي نَصْر السِّجْزي والصُّوري أيهما أحفظ؟ فقال: كان السِّجْزي أَحْفَظَ

= ٧٢٧/٢، طبقات الحفاظ: ٤٢٩، كشف الظنون: ٢/١، شذرات الذهب: ٢٧١/٣ ــ ٢٧٢، هدية العارفين: ٦٤٨/١، الرسالة المستطرفة: ٣٩.

(١) نسبة إلى قرية بسجستان يقال لها: وائل. «اللباب»: ٢٦١/٣.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١١١٩/٣ «الحسين»، وهو تصحيف.

من خمسين مِثْل الصُّوري. ثم قال الحَبَّال: كنت يوماً عند أبي نَصْر فدُقَّ الباب، فقمت ففتحتُه، فدخلتْ امرأة، فأخرجتْ كيساً فيه ألفُ دينار، فوضعَتْه بين يدي الشَّيْخ، وقالت: أنْفِقْها كما ترى. قال: ما المقصود؟ قالت: تزوَّجني ولا حاجة لي في الزَّوْج، ولكن لأخدمك. فأمرها بأخذ الكيس وأن تنصرف، فلما انصرفَتْ قال: خرجت من سِجِسْتَان بنيَّة طلب العِلْم، ومتى تزوَّجْتُ سقط عني هذا الاسم، وما أُوثِر على [ثواب](١) طلب العلم شيئاً.

وقال شيخنا الإمام أبو العَبَّاس(٢) في أثناء كلامه على اللفظ: وكذلك وقع بين أبي ذَرّ الهَرَوي وأبي نَصْر السِّجْزي في ذلك حتى صنَّف أبو نَصْرٍ كتابه الكبير في ذلك المعروف بـ«الإبانة» وذكر فيه من الفوائد والآثار والانتصار للسُّنَّة وأهلها أُموراً عظيمة المنفعة، لكنه نَصَرَ فيه قول مَنْ يقول: لفظي بالقرآن غير مخلوق. ثم ناقشه الشَّيْخ على إطلاق هذا القول، وإطلاق هذا الكلام في ذلك.

توفي أبو نَصْرٍ بمكة في المُحَرَّم سنةَ أربعٍ وأربعين وأربع مئة، رحمه الله.

٩٨٣ ـ الـدَّاني*

الإمام، الحافظ، العلامة، أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١١٩.

(٢) انظر حاشيتنا رقم (١) ص (٢٩٢) من هذا الكتاب.

* جذوة المقتبس: ٢٨٦ ـ ٢٨٧، الصلة: ٢/٤٠٥ ـ ٤٠٧، بغية الملتمس: ٤١١ ـ ٤١٢، معجم البلدان: ٢/٤٣٤، معجم الأدباء: ١٢/١٢١ ـ ١٢٨، إنباه =

عثمان بن سعيد بن عمر، الأُموي مولاهم، القُرْطُبي، المُقْرىء، صاحب التَّصانيف، وإليه المنتهى في إتقان القراءات، وإنما قيل له الدَّاني لسُكْناه دانية[1].

قرأ بالرِّوايات على عبدِالعزيز بن جَعْفر الفَارسي، وغيره بقُرْطُبة، وعلى أبي الحسن بن غَلبون، وخلف بن خاقان المِصْري، وأبي الفتح فارس بن أحمد.

وسمع من: أبي مُسْلم الكاتب، وأحمد بن فراس العَبْقَسي، وعبدالرحمن بن عمر بن النَّحَّاس، وأبي الحسن عليٍّ بن محمد القَابسي، وخَلْقٍ بالحجاز ومِصْر، والمغرب.

وتلا عليه خَلْقٌ منهم: أبو داود بنُ نجاح.

وحدَّث عنه جماعة منهم: خَلَف بن إبراهيم الطُّلَيْطِلي.

وروى عنه بالإجازة: أحمد بن محمد بن عبدالله الخَوْلاني، وأبو العَبَّاس أحمد بن عبدالملك بن أبي حمزة.

= الرواة: ٢/٣٤١ ـ ٣٤٢، سير أعلام النبلاء: ١٨/٧٧ ـ ٨٣، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٢٠ ـ ١١٢١، العبر: ٣/٢٠٧، معرفة القراء: ١/٤٠٦ ـ ٤٠٩، دول الإسلام: ١/٢٠٢، مرآة الجنان: ٣/٦٢، الديباج المذهب: ١٨٨، غاية النهاية: ١/٥٠٣ ـ ٥٠٥، تبصير المنتبه: ٢/٦٢١، النجوم الزاهرة: ٥/٥٤، طبقات الحفاظ: ٤٢٩ ـ ٤٣٠، طبقات المفسرين للداودي: ١/٣٧٣ ـ ٣٧٦، نفح الطيب: ٢/١٣٥ ـ ١٣٦، كشف الظنون: ١/١٣٥، ٣٥٥، ٥٢٠، شذرات الذهب: ٣/٢٧٢، روضات الجنات: ٤٦٧ ـ ٤٦٨، هدية العارفين: ١/٦٥٣، الرسالة المستطرفة: ١٣٩، شجرة النور الزكية: ١١٥.

(١) مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً. «معجم البلدان»: ٢/٤٣٤.

وقيل: إن له مئةً وعشرين مُصَنَّفاً.

قال ابنُ بَشْكُوال: كان أحدَ الأئمة في علم القُرْآن: رواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، وجمع في ذلك كلِّه تواليف حساناً، وله مَعْرفة بالحديث وطُرُقه وأسماء الرِّجال، وكان حَسَن الخَطِّ والضَّبْط من أهل الحِفْظ والذكاء، والتَّفَنُّن، وكان دَيِّناً فاضلاً ورعاً سُنِّيّاً[1].

وقال المُغَامي: كان أبو عمرو مجابَ الدَّعْوة، مالكيَّ المَذْهب[2].

وقال الحُمَيْدي: محدِّث مُكْثر، ومقرىء متقدِّم[3].

وقال أبو محمد بن عبيدالله الحَجَري: ذكر بعض الشُّيوخ أنه لم يكن في عَصْره ولا بَعْد عصره أحدٌ يضاهيه في حِفْظه وتحقيقه، وكان يقول: ما رأيت شيئاً قَطُّ إلاَّ كتبتُه، ولا كَتَبْتُه إلاّ حَفِظْته، ولا حَفِظْته فنسيته.

قال أبو عمرو: ولدتُ سنةَ إحدى وسبعين وثلاث مئة، وابتدأتُ بطلب العِلْم سنةَ ستٍ وثمانين وثلاث مئة، ورحَلْتُ إلى المَشْرق سنةَ سبعٍ وتسعين، فمكثت بالقَيْروان أربعة أشهر، ودخلت مِصْر في شَوَّالها، فمكثتُ بها سنةً، وحججت ورجعت إلى الأَنْدَلس في ذي القَعْدة سنةَ تسعٍ وتسعين وثلاث مئة[4].

مات أبو عمرو بدانية في شَوَّال سنةَ أربع وأربعين وأربع مئة.

---

(١) «الصلة»: ٢/٤٠٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) «جذوة المقتبس»: ٢٨٦.

(٤) انظر «الصلة»: ٢/٤٠٧، و«معجم الأدباء»: ١٢/١٢٥ ـ ١٢٨.

٩٨٤ ـ السَّمَّـــان*

الحافظ، العلامة، أبو سَعْدٍ[1]، إسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجويه، الرَّازي.

سمع عبدالرَّحمن بن محمد بن فَضَالة، وأبا طاهر المُخَلِّص، وأحمد بن إبراهيم بن فِراس المَكِّي، وعبدالرَّحمن بن أبي نَصْر الدِّمَشْقي، وأبا محمد بن النَّحَّاس المِصْري، وطبقتهم.

روى عنه: الخطيب، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو علي الحَدَّاد، وآخرون.

قال المطهر بن علي العَلَوي المُرْتَضى: سمِعْتُ أبا سعد السَّمَّان إمام المعتزلة يقول: مَنْ لم يَكتبِ الحديثَ لم يتغرغر بحلاوة الإسلام.

وقال الكَتَّاني: كان السَّمَّان من الحُفَّاظ الكبار، زاهداً عابداً يذهب إلى الاعتزال.

---

* الأنساب: ١٣٠/٧ ـ ١٣١، سير أعلام النبلاء: ٥٥/١٨ ـ ٦٠، تذكرة الحفاظ: ١١٢١/٣ ـ ١١٢٣، ميزان الاعتدال: ٢٣٩/١، العبر: ٢٠٩/٣، مرآة الجنان: ٦٢/٣ ـ ٦٣، البداية والنهاية: ٦٥/١٢، الجواهر المضية: ١٥٦/١ ـ ١٥٧، طبقات المعتزلة: ١١٩، لسان الميزان: ٤٢١/١ ـ ٤٢٢، النجوم الزاهرة: ٥١/٥ ـ ٥٢، طبقات الحفاظ: ٤٣٠ ـ ٤٣١، طبقات المفسرين للداودي: ١٠٩/١ ـ ١١٠، كشف الظنون: ١٨٩٠/٢، شذرات الذهب: ٢٧٣/٣، إيضاح المكنون: ١٨١/١، ٦٠٢، ١٨/٢، هدية العارفين: ٢١٠/١، تهذيب ابن عساكر: ٣٥/٣ ـ ٣٦، الرسالة المستطرفة: ٥٩، أعيان الشيعة: ٣٨٩/٣ ـ ٣٩٠.

(١) تحرفت في بعض المصادر إلى سعيد.

وقال ابن عساكر: سألتُ أبا منصور عبدالرحيم بن المُظَفَّر بالرَّي عن وفاة أبـي سَعْد السَّمَّان فقال: سنة ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة. قال: وكان عَدْلي المذهب ـ يعني معتزلياً. قال: وكان له ثلاثة آلاف وست مئة شيخ، وصنَّف كتباً كثيرة، ولم يتأهلْ قَطُّ.

وقال عمر العُلَيمي: وجدْتُ على ظهر جُزْءٍ: مات الزَّاهد أبو سَعْد السَّمَّان شيخ العَدْلية وعالمهم ومُحَدِّثهم في شَعْبان سنةَ خمسٍ وأربعين وأربع مئة(١)، وكان إماماً بلا مُدَافعة في القِراءات والحديث والرِّجال والفَرائض والشُّروط، عالماً بفِقْـه أبـي حنيفة، وبـالخلاف بينـه وبين الشَّافعي، وعالماً بفقه الزَّيْدية، وكان يذهب مذهب أبـي هاشم الجُبَّائي، دخل الشَّام والحجاز والمَغْرب، وقرأ على ثلاثة آلاف شيخ. وكان يقال في مَدْحه: إنه ما شاهد مِثْلَ نفسه، وكان تاريخ الزَّمان.

٩٨٥ ـ هِبَة الله بن محمّد*

ابن علي، الحافظ، أبو رجاء، الشِّيْرَازي، الكاتب.

سمع من الحسن بن أحمد بن اللَّيْث الحافظ، محدِّث شِيْرَاز، وبأصبهان من علي بن مِيْلَة الفَرَضي، وأبـي سعيد النَّقَّاش، وببغداد من أبـي الحسين بن بِشْران وابن الفَضْل القَطَّان.

قال الخطيب: عَلِقْتُ عنه، وكان ثِقَةً يفهم، سكن مصر، وتوفِّيَ بها سنةَ خمسٍ وأربعين وأربع مئة(٢).

---

(١) في «الأنساب»: ٧/١٣١ «توفي سنة خمس وخمسين وأربع مئة، أو قريباً منها».

* تاريخ بغداد: ١٤/٧٢، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٢٧، طبقات الحفاظ: ٤٣٢.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٤/٧٢.

٩٨٦ ـ الخَلِيْـلِيُّ*

القـاضي، الإمام، الحـافظ، أبو يَعْلى، الخليـلُ بنُ عبدالله بن أحمد، القَزْويني، صاحب كتاب «الإرشاد في معرفـة المُحَدِّثين»[١] وهو كتاب مفيد، لكن فيه أوهامٌ كثيرة، كأنه كَتَبَه من حِفْظه.

سمع عليَّ بن أحمد بن صالح القـزْويني، ومحمد بن إسحـاق الكَيْساني، وأبا حَفْص الكَتَّاني، ومحمد بن سليمان بن يزيد الفَامي، وأبـا طاهـر المُخَلِّص، وأبا الحسين الخَفَّـاف، وأبا عبـدالله الحـاكم، وغيرهم.

وأجاز له: ابن المقرىء، وابنُ شاهين، وأبو عمرو بن حَمْدَان، وأبو أحمد الغِطْريفي، وعليُّ بنُ عبدالرحمن البَكَّائي.

روى عنه: ابنه أبو زيد، وأبو بكر بنُ لال ـ وهو من شيوخه ـ وإسماعيل بن ماكي القَزْويني، وطائفة.

وكان ثِقَةً عارفاً.

مات في آخر سنةِ ستٍ وأربعين وأربع مئة.

وفيها: مات الرَّئيس أبو الفَضْل أحمدُ بنُ محمد بن أبـي عمرو بن

---

* الإكمال: ٣/١٧٤، معجم البلدان: ٤/٣٤٤، اللباب: ١/٣٨٤، سير أعلام النبلاء: ١٧/٦٦٦ ـ ٦٦٨، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٢٣ ـ ١١٢٤، العبر: ٣/٢١١، دول الإسلام: ١/٢٠٣، طبقات الحفـاظ: ٤٣١، كشف الظنـون: ١/٧٠، شذرات الـذهب: ٣/٢٧٤، هديـة العارفين: ١/٣٥٠ ـ ٣٥١، الـرسـالـة المستـطرفـة: ١٣٠ ـ ١٣١.

(١) انظر مظان مختصره للسِّلَفي في «تاريخ الأدب العربـي» لبروكلمان: ٦/٢٢٨.

أُبَـيّ الفُرَاتي بنَيْسَابـور. ومقرىء الشَّـام أبو علي الحسنُ بنُ علي بن إبراهيم الأَهْوَازي. والإمام أبو محمد عبدُالله بن محمد بن عبدالرَّحمن التَّيْمي الأَصْبَهاني، ابن اللَّبان. ومقرىء الأَنْدَلس أبو القاسم عبدُالرَّحمن بن الحسن بن سعيد القُرْطُبي. ومسند دمشق أبو الحسين محمدُ بنُ عبدالرّحمن بن عُثْمان بن القاسم بن أبـي نَصْر التَّميمي.

٩٨٧ ـ الفَـلَكِيُّ*

الحافظ البارع، الرَّحَّال، أبو الفَضْل، عليُّ بنُ الحسين بنُ أحمد بن الحسن، الهَمَذَاني. وإنما قيل له الفلكي لأن جدَّه[١] كان بارعاً في عِلْم الفَلك والحِساب.

حدَّث عن: أبـي الحسن بن رِزْقويه، وأبـي الحسين بن بِشْران، وأبـي بكر الحِيْري، وأبـي سعيد الصَّيْرَفي، وطبقتهم.

قال شِيْرويه في «الطَّبقات»: حدَّثنا عنه الحَسَني والمَيْدَاني، وكان حافظاً مُتْقِناً يحسن هذا الشَّأن جيداً جيداً، صنَّف كتاب «الطبقات في الرِّجال»[٢] فجاء في ألف جُزْء. ومات بنيسابور قديماً، وما مُتِّع

* الأنساب: ٩/ ٣٣٠، اللباب: ٢/ ٢٢٢، سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٠٢ ـ ٥٠٤، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١١٢٥، العبر: ٣/ ١٦٢، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/ ٢٦٨، طبقات الحفاظ: ٤٣١ ـ ٤٣٢، كشف الظنون: ٢/ ١٨٥٨، شذرات الذهب: ٣/ ١٨٥، ٢٣١، هدية العارفين: ١/ ٦٨٧، الرسالة المستطرفة: ١٢١.

(١) هو أبو بكر، أحمد بن الحسن، كان يقال: إنه لم ينشأ في الشرق والغرب أعرف بالحساب منه، توفي سنة (٣٨٤هـ). انظر ترجمته في «الأنساب»: ٩/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠، و «معجم الأدباء»: ٣/ ٩ ـ ١٠.

(٢) اسم الكتاب في «الأنساب»: ٩/ ٣٣٠ «منتهى الكمال في معرفة الرجال»، وذكر السمعاني له كتاباً آخر هو «معرفة ألقاب المحدثين».

بما جَمَع، سمِعْتُ حمزة بن أحمد يقول: سمعت شيخ الإسلام أبا إسماعيل الأنصاري يقول: ما رأت عيناي من البشر أحداً قَطُّ أحفظَ من ابن الفَلكي، وكان صوفياً مُشَمِّراً.

مات كهلاً بنيسابور في شعبان سنة سبعٍ وقيل: سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة.

٩٨٨ ــ أبو مَسْعودٍ البَجَلي*

الحافظ، أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شَاذان[١]، الرَّازي.

ولد بنيسابور سنة اثنتين وستين وثلاث مئة. وأقام بجُرْجَان مدة.

وسمع أبا عمرو بن حَمْدَان، وحُسَينك بن علي التَّميمي، وزاهر بن أحمد السَّرخسي، ومحمد بن الفَضْل بن محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، وأبا بكر محمد بن محمد بن أحمد الطِّرَازي، وأبا الحسين القَنْطَري الخَفَّاف، وأبا محمد المَخْلَدي، وأبا بكر بن لال، وأبا الحسن بن فِراس المَكِّي، وأبا الحسين بن فارس اللُّغوي، وخَلْقاً.

وصنَّف في الأبواب، وكان تاجراً صدوقاً.

روى عنه: عبدالواحد بن أحمد الخطيب الهَمَذاني، وأبو الحسن

---

* تاريخ جرجان: ٨٥ ــ ٨٦، الأنساب: ٨٦/٢، سير أعلام النبلاء: ٦٢/١٨ ــ ٦٣، تذكرة الحفاظ: ١١٢٥/٣ ــ ١١٢٦، العبر: ٢١٨/٣ ــ ٢١٩، الوافي بالوفيات: ٢٨/٨، طبقات الحفاظ: ٤٣١، شذرات الذهب: ٢٨٢/٣.

(١) في «تاريخ جرجان»: ٨٥ «ابن أبي بكر بن شاذان»، وفي «الأنساب»: ٨٦/٢ «ابن أبي عمر بن شاذان».

عليُّ بن محمد الجُرْجَاني، وإسماعيل بن عبدالغافر، وعبدالرحمن بن محمد التاجر، وآخرون.

ومات ببخارى في المُحَرَّم سنةَ تسعٍ وأربعين وأربع مئة.

وفيها: مات شيخ الأدب أبو العلاء المَعَرِّي. وشيخ الإسلام أبو عثمان الصَّابوني. وأبو الحسن علي بن خَلَف بن بَطَّال القُرْطُبي، صاحب «شَرْح البُخَاري». ومقرىء خُرَاسان أبو عبدالله محمدُ بنُ علي بن محمد النَّيْسَابوري، [الخَبَّازي][1]. وشيخ الرَّافضة أبو الفتح محمد بن علي الكَرَاجَكي.

٩٨٩ ـ الزَّهْرَاوي*

الحافظ، محدِّث الأَنْدَلس، أبو حَفْص، عمر بن عُبيدالله، الذُّهْلي، القُرْطُبي.

كتب بقُرْطُبة وإشبيلية والزَّهراء عن: عبدالوارث بن سُفْيان، وأبي محمد بن أسد، وأبي المُطَرِّف بن فُطَيْس، وأبي عبدالله بن أبي زمنين، وعبدالسَّلام بن السَّمْح، وسَلَمة بن سعيد، وكتب إليه بالإجازة أبو الحسن القَابسي.

حدث عنه: محمد بن عَتَّاب، وأبو عمر أحمد بن مهدي المقرىء، وأبو علي الغَسَّاني، وآخرون.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدركة على هامش الأصل، ولم تظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/ ١١٢٧.

* الصلة: ٢/ ٣٩٩ ـ ٤٠١، بغية الملتمس: ٤٠٨، سير أعلام النبلاء: ١٨/ ٢١٩ ـ ٢٢٠، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١١٢٧ ـ ١١٢٨، العبر: ٣/ ٢٣٣، طبقات الحفاظ: ٤٣٢، شذرات الذهب: ٣/ ٢٩٣.

وكانَ ثقة متصاوناً، قاله ابن المهدي[1].

وقيل: إنه اختلط بأَخَرَةٍ[2].

وقال أبو مروان الطُّبْني[3]: حدَّثني أبو حَفْص الزَّهْرَاوي، قال: شَدَدْتُ في البيت ثمانيةَ أحمال كُتُبٍ لأنقلها فلم يتمَّ حتى انتهبها البربر[4].

مات في صَفَر سنةَ أربعٍ وخمسين وأربع مئة، وله ثلاث وتسعون سنة.

وفيها: مات القاضي أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القُضَاعي، قاضي مِصْر، وصاحب «الشِّهاب»[5]. والإمام أبو الفَضْل عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُنْدَار الرَّازي، المقرىء، الجَوَّال. والمقرىء أبو سَعْد أحمد بن إبراهيم بن أبي شمس النَّيْسَابوري، وله أربعون حديثاً. ومسند الآفاق أبو محمد الحسنُ بنُ علي بن محمد

(١) «الصلة»: ٢/٤٠٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) في الأصل ضبطت بضم الطاء وتشديد الباء المفتوحة، وفي «الأنساب»: ٨/٢١٢ بضم الطاء المهملة، وضم الباء المنقوطة، وكسر النون المشددة، وقيل: بسكون الباء، وتخفيف النون، وهو المحفوظ. وهي نسبة إلى «الطُّبْن»، بلدة بالمغرب من أرض الزاب، والزاب في عدوة بلاد المغرب.

(٤) «الصلة»: ٢/٤٠٠.

(٥) هو «شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب من الأحاديث النبوية»، وله أيضاً «مسند الشهاب» جمع فيه أسانيد ما تضمنه كتاب «الشهاب»، وقد طبع «المسند» في مؤسسة الرسالة ١٩٨٥م في مجلدين، بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي.

الجَوْهري ببغداد، وهو آخر أصحاب القَطِيعي. ونحويُّ مِصْر أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ الجَوْهري، رحمه الله تعالى.

٩٩٠ ــ ابن عبــدالبَرِّ*

حافظ المَغْرب، وشيخُ الإسلام، الإمام، أبو عمـر، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبَرّ بن عَاصم، النَّمَرِي، القُرْطُبـي.

ولد في ربيع الآخر سنةَ ثمانٍ وستين وثلاث مئة.

وحـدَّث عن: خَلَف بن القـاسم، وعبـدالـوارث بن سُفْيـان، وعبدالله بن محمد بن عبدالمؤمن، ومحمد بن عبدالملك بن ضَيْفُون[1]، وعبدالله بن محمد بن أَسد الجُهَني، ويحيى بن وَجْه الجَنَّة، وأحمد بن فتح الرسَّان، وسعيد بن نَصْر، وأبـي عمر أحمد بن الجَسُور، وغيرهم.

وأجاز له من مصر: عبدُالغني بن سعيد، ومن مَكَّة أبو القاسم عبيدالله السَّقَطي، وانتهى إليه مع إمامته علوُّ الإسناد.

---

* جمهرة أنساب العرب: ٣٠٢، جذوة المقتبس: ٣٤٤ ــ ٣٤٦، مطمح الأنفس: ٢٩٤ ــ ٢٩٦، ترتيب المدارك: ٤/٨٠٨ ــ ٨١٠، الصلة: ٢/٦٧٧ ــ ٦٧٩، وفيات الأعيان: ٧/٦٦ ــ ٧١، المغرب في حلى المغرب: ٢/٤٠٧ ــ ٤٠٨، سير أعلام النبلاء: ١٨/١٥٣ ــ ١٦٣، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٢٨ ــ ١١٣٢، العبر: ٣/٢٥٥، دول الإسلام: ١/٢١١، المشتبه: ١/١١٧، مرآة الجنان: ٣/٨٩، البداية والنهاية: ١٢/١٠٤، الديباج المذهب: ٣٥٧ ــ ٣٥٩، طبقات الحفاظ: ٤٣٢ ــ ٤٣٣، كشف الظنون: ١/١٢، ٤٣، ٧٨، ٨١، ١٤٢، شذرات الذهب: ٣/٣١٤ ــ ٣١٦، روضات الجنات: مج٤/٢٣٩ ــ ٢٤٠، إيضاح المكنون: ٢/٢٦٦، هدية العارفين: ٢/٥٥٠ ــ ٥٥١، الرسالة المستطرفة: ١٥، شجرة النور الزكية: ١١٩.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٢٨ «صيفون» ــ بالصاد المهملة، وهو تصحيف.

حدث عنه: أبو محمد بن حَزْم، وأبو الحسن بن مفوَّز، وأبو علي الغَسَّاني، وأبو عبدالله الحُمَيْدي، وأبو بحر سُفْيَان بن العَاص، وأبو داود سليمان بن أبـي القاسم المقرىء، وآخرون.

وكان ديناً، صيناً، صاحبَ سُنَّة واتِّباع، وكان أولاً ظاهرياً ثم صار مالكياً، وله مَيْلٌ إلى كثير من أقوال الشَّافعي، وصنَّف تصانيف كثيرة منها: «التَّمْهيد»[١] و«الاسْتِذْكار»[٢] و«الاستيعاب»[٣] وكتاب «الاكتفاء في قِراءة نافع وأبـي عمرو» وكتاب «بَهْجة المَجَالس» وكتاب «التَقَصِّي لحديث المُوَطَّأ»[٤] وكتاب «الإنباه عن قبائل الرُّوَاة»[٥] وكتاب «الانتقاء لمذاهب الثَّلاثة العُلَماء مالك وأبـي حنيفة والشَّافعي»[٦] و«البيان في تلاوة القرآن» و«الأجوبة الموعبة» وكتاب «الكُنَى» وكتاب «المغازي»[٧] وكتاب «القَصْدُ والأَمَم في انتساب العَرَبِ والعَجَم»[٨] وكتاب «الشَّواهد

---

(١) «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» في عشرة أجزاء، طبع في المملكة المغربية بين سنة (١٩٦٧ ـ ١٩٨١م) بتحقيق ثلة من المحققين.

(٢) «الاستذكار لمذهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار»، طبع الجزء الأول منه بالقاهرة سنة ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١ بتحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف.

(٣) «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»، طبع على هامش الإصابة، وطبع مستقلاً في القاهرة بتحقيق علي محمد البجاوي.

(٤) نشره حسام الدين القدسي في القاهرة، وصورته دار الكتب العلمية في بيروت بلا تاريخ.

(٥) نشره حسام الدين القدسي في القاهرة.

(٦) نشره حسام الدين القدسي في القاهرة سنة ١٣٥٠هـ.

(٧) هو «الدرر في اختصار المغازي والسير»، حققه الدكتور شوقي ضيف، ونشر في القاهرة سنة ١٣٨٦هـ.

(٨) نشره حسام الدين القدسي في القاهرة سنة (١٣٥٠هـ).

في إثبات خَبر الواحد» وكتاب «الإنصاف في أسماء الله»، وكتاب «الفَرَائض»، وغير ذلك[1].

قال أبو الوليد الباجي: لم يكن بالأَنْدَلس مِثْلَ أبي عمر في الحديث[2].

وقال ابن حزم: «التمهيد» لصاحبنا أبي عمر لا أعلم في الكلام على فِقْه الحديث مِثْلَه أصلًا، فكيف أحسن منه؟! و «الاستذكار» وهو اختصار «التمهيد» وله تواليف لا مِثْلَ لها في جميع معانيها [منها][3] «الكافي على مَذْهب مالك»[4] خمسة عشر مجلَّداً، ومنها كتاب «الاستيعاب في الصَّحابة» ليس لأحدٍ مِثْلَه، ومنها: كتاب «جامع بيان العِلْم وفَضْله»[5].

وقال ابن سُكَّرة: سمِعْتُ أبا الوليد الباجي يقول [أبو عمر أحفظ أهل المغرب][6].

[قال الغساني: سمعت ابن عبدالبر يقول][7]: لم يكن أحدٌ ببلدنا

---

(١) انظر «جذوة المقتبس»: ٣٤٥. (٢) «الصلة»: ٢/٦٧٧.

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٢٩.

(٤) طبع في جزأين باسم «كتاب الكافي في فقه أهل المدينة المالكي»، ونشر في الرياض بتحقيق الدكتور محمد محمد أحيد ولد ماديك الموريتاني.

(٥) طبع في مصر بالمطبعة المنيرية، وانظر «جذوة المقتبس»: ٣٤٥.

(٦) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «الصلة»: ٢/٦٧٨، و «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٢٩.

(٧) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «الصلة»: ٢/٦٧٨، و «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٢٩ ـ ١١٣٠.

مثل قاسم بن محمد وأحمد بن خالد الجَبَّاب. قال الغَسَّاني: ولم يكن ابنُ عبدالبر بدونهما ولا متخلِّفاً، وكان من النَّمِر[1] بن قاسط، طَلَب وتقدَّم ولَزِمَ أبا عمر أحمد بن عبدالملك الفقيه، ولزم أبا الوليد بن الفَرَضي، ودأَب في طلب الحديث، وافتَنَّ به، وبَرَعَ براعةً فاق بها من تقدَّمه من رجال الأندلس، وكان مع تقدُّمه في علم الأَثَر، وبَصَره بالفِقْه والمعاني له بَسْطَة كبيرة في علم النَّسَب والأَخبار، جَلا عن وَطَنه فكان في الغَرْب مُدَّة ثم تحول إلى شَرْق الأندلس، فسكن دَانية وبَلَنْسية وشَاطِبة، وبها توفِّيَ[2].

وذكر غيرُ واحدٍ أَنَّ أبا عمر ولي قضاء أُشْبُونة[3] مُدَّة.

وقال الحُمَيْدي: أبو عمر فقيه، حافظ مُكْثر، عالم بالقراءات وبالخلاف [في الفقه] وبعلوم الحديث والرِّجال، قديم السَّماع، يميل في الفِقْه إلى أقوال الشَّافعي[4].

وقال أبو الحسن بن القَطَّان: أبو عمر فقيه، حافظ، محدِّث، متقن عالم بالخِلاف والآداب، قديم السَّماع كثيره.

وذكره ابن الدَّبَّاغ في الطبقة العاشرة من الحفاظ، وكذلك ذكره ابن المُفَضَّل فيها، وذكر معه الخطيب والبَيْهَقي وابن ماكولا،

---

(١) انظر «اللباب»: ٣/٢٣٨.

(٢) انظر «الصلة»: ٢/٦٧٨ ـ ٦٧٩.

(٣) يقال لها لشبونة أيضاً، انظر «معجم البلدان»: ١/١٩٥.

(٤) «جذوة المقتبس»: ٣٤٤، وما بين حاصرتين منه.

وهم آخر من ذكر من كتاب «الطَّبقات» بَدَأ بالزُّهري ، وخَتَم بابن ماكولا .

قال أبو داود المُقْرىء: مات أبو عمر ليلة الجمعة سَلْخ ربيع الآخر سنةَ ثلاثٍ وستين وأربع مئة[1]، واستكمل خمساً وتسعين سنة، وخمسة أيام[2].

وفيها: مات مُسْند نَيْسَابور أبو[حامد][3] أحمدُ بنُ الحسن الأَزْهري، وله تسع وثمانون سنة. والرَّئيس أبو علي حَسَّان بن سعيد المَخْزُومي المَنِيعي[4] المَرْوَرُّوْذي. ومسند مرو أبو عمر عَبْدُالواحد بن أحمد المَلِيحي الهَرَوي. ومسند بغداد أبو الغنائم محمد بن علي بن الدجاجي. والمعمَّر أبو بكر محمدُ بنُ أبـي الهيثم عبدالصَّمد المَرْوَزي، وله ستٌّ وتسعون سنة، وهو آخر أصحاب أبـي سعيد بن عبدالوَهَّاب الرَّازي. والمُسْنِدُ أبو علي محمد بن وشاح مَوْلى أبـي تمام الزَّيْنَبِـي، وكان معتزلياً أديباً.

---

(١) في «جذوة المقتبس»: ٣٤٦ «مات في سنة ستين وأربع مئة بشاطبة من بلاد الأندلس». والمثبت في الأصل هو الصحيح والمشهور.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/ ١١٣٠ «خمسة أعوام»، وهو وهم.

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/ ١١٣١.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/ ١١٣١ «المتيعي»، وهو تصحيف، انظر «اللباب»: ٣/ ١٨٦.

٩٩١ ـ البَيْهَقِـــيُّ*

الإمام، الحافظ، العلاّمة، شيخُ خُرَاسان، أبو بكـر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، الخُسْرَوْجِرْدِي، صاحب التَّصَانيف.

ولد في شَعْبان سنةَ أربعٍ وثمانين وثلاث مئة.

وسمع أبا الحسن محمد بن الحسين العَلَوي، وأبا عبدالله الحاكم ـ وتخرَّج به وأكثر عنه ـ وأبا طاهر بن مَحْمِش، وأبا بكـر بن فُورَك، وأبا علي الرُّوذْبَاري، وعبدالله بن يوسف بن باموية[1]، وأبا عبدالرحمن السُّلَمي، وخَلْقاً بخراسان، وهلال بن محمد الحَفَّار، وأبا الحسين بن بِشْران، وجماعة ببغداد، والحسن بن أحمد بن فراس، وطائفة بمكة، وجناح بن نذير، وغيرَه بالكوفة.

ولم يكن عنده «سنن النسائي»، ولا «سنن ابن ماجه»، ولا «جامع

---

* الأنساب: ٣٨١/٢، تبيين كذب المفتري: ٢٦٥ ـ ٢٦٧، المنتظم: ٢٤٢/٨، معجم البلدان: ٥٣٨/١، اللباب: ١٦٥/١، وفيات الأعيان: ٧٥/١ ـ ٧٦، سير أعلام النبلاء: ١٦٣/١٨ ـ ١٧٠، تذكرة الحفاظ: ١١٣٢/٣ ـ ١١٣٥، العبر: ٢٤٢/٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/٤ ـ ١٦، طبقات الشافعية للإسنوي: ١٩٨/١ ـ ٢٠٠، البداية والنهاية: ٩٤/١٢، النجوم الزاهرة: ٧٧/٥ ـ ٧٨، طبقات الحفاظ: ٤٣٣ ـ ٤٣٤، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ١٥٩، كشف الظنون: ٩/١، ٥٣، ١٧٥، ٢٦١، شذرات الذهب: ٣٠٤/٣، روضات الجنات: ٦٩ ـ ٧٠، هدية العارفين: ٧٨/١، الرسالة المستطرفة: ٣٣، أعيان الشيعة: ٥٦٨/٣ ـ ٥٦٩.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٣٢/٣ «بانوية»، وهو تصحيف. انظر «تبصير المنتبه»: ٥٦/١.

التِّرْمِذِي»، وصنَّف كُتُباً لم يسبقْ إلى مثلها، منها: «السُّنَن الكبير»[1] و«السُّنَن الصَّغير» و«السُّنن والآثار»[2] و«شُعَب الإيمان»[3] و«دلائل النُّبوة»[4] و«الأسماء والصِّفات»[5] و«الزُّهْد» و«البعث» و«المعتقد» و«الآداب» و«نصوص الشَّافعي» و«المدخل» و«الدَّعوات» و«التَّرْغيب والتَّرْهيب» و«الخلافِيَّات» و«الأربعون الكُبرى» و«الأربعون الصُّغرى» وجزء في «الرؤية» و«مناقب الشّافعي»[6] و«مناقب أحمد» و«كتاب الإسراء»[7]، وغير ذلك.

حدَّث عنه: ابنه إسماعيل، وأبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو القاسم الشَّحَّامي، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، وعبدالجَبَّار بن عبدالوَهَّاب الدَّهَّان، وعبدالجبار بن محمد الخُواري، وأخوه عبدالحميد بن محمد، وآخرون.

---

(١) طبع في عشرة أجزاء بحيدرآباد ١٣٤٤هـ ـ ١٣٥٥هـ.

(٢) ويسمى أيضاً «معرفة السنن والآثار»، وقد طبع الجزء الأول منه بتحقيق السيد أحمد صقر في مصر، ونشره المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء أمهات كتب السنة.

(٣) في مكتبة أحمد الثالث ثمة نسخة منه في ثلاث مجلدات برقم (٤٩٩).

(٤) طبع في بيروت سنة ١٩٨٥، بتحقيق الدكتور عبدالمعطي قلعجي في سبعة أجزاء.

(٥) طبع في حيدرآباد عام ١٣٣٣ في مجلد واحد، ثم أعيد طبعه في القاهرة في مطبعة السعادة عام ١٣٥٨هـ بتعليق العلامة محمد زاهد الكوثري.

(٦) طبع في القاهرة عام ١٩٧١م، في جزأين بتحقيق السيد أحمد صقر نشرته مكتبة دار التراث.

(٧) في «طبقات الشافعية» للسبكي: ٤/ ١٠ «الأسْرَى»، وفي «هدية العارفين»: ١/ ٧٨ «الأسرار».

وروى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنْصَاري بالإجازة.

رُوي عن إمام الحرمين أنه قال: ما من شافعيٍّ إلاّ وللشّافعي عليه مِنَّة إلاَّ أبا بكر البَيْهَقي فإنَّ له المِنَّة على الشَّافعي لتَصَانيفه في نُصْرة مَذْهبه[1].

وقال أبو الحسن عبدالغافر في «ذيل تاريخ نَيْسَابور»: أبو بكر البَيْهَقي الحافظ الأُصولي، الدَّيِّن الوَرِع، واحد زمانه في الحِفْظ، وفَرْد أقرانه في الإتقان والضَّبْط، من كبار أصحاب الحاكم، ويزيد عليه بأنواع من العلوم، كتب الحديث، وحَفِظَه مِنْ صباه، وتفقَّه وبَرَعَ، وأخذ في الأُصول، وارتحل إلى العراق والجبال والحجاز، ثم صنَّف، وتواليفه تقارب ألف جُزْء مما لم يسبقْه إليه أحد، جمع بين عِلْم الحديث والفِقْه وبيان علل الحديث، ووَجْه الجَمْع بين الأحاديث، طلب منه الأئمة الانتقال من النَّاحية إلى نَيْسابور لسماع الكتب، فأتى في سنة إحدى وأربعين، وعقدوا له المجلس لسماع كتاب «المعرفة» وحضره الأئمة، وكان على سيرة العُلَماء، قانعاً باليسير، متجملاً في زُهْده وورعه.

مات البَيْهَقِي بنَيْسَابور في عاشر جُمَادى الأُولى من سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة[2]، ونُقِل في تابوت فدفن ببَيْهَق، وهي ناحية من أعمال نَيْسَابور على يومين منها. وخُسْرَوْجِرْد: هي أُم تلك النَّاحية.

وفيها: مات المُسْنِد أبو الطَّيِّب عبدالرَّزّاق بن عمر بن شَمَة[3]،

---

(١) «تبيين كذب المفتري»: ٢٦٦، و«وفيات الأعيان»: ١/٧٦.

(٢) في «معجم البلدان»: ١/٥٣٨ مات سنة (٤٥٤)، وهو مما تفرد به ياقوت.

(٣) كتب فوقها في الأصل: خف، أي بالتخفيف.

الأَصْبَهاني، صاحب ابن المقرىء. وفقيه العراق العلامة القاضي أبو يَعْلى محمد بن الحسين بن محمد بن خَلَف بن الفَرَّاء، شيخ الحَنَابلة، وقد قارب الثَّمانين. والعارف فرج الزَّنْجَاني، ويلقب بأخي. وصاحب «المُحْكم»[1] أبو الحسن عليُّ بن إسماعيل بن سِيْدَه المُرْسي الضَّرير.

٩٩٢ ـ الخَطِيْبُ*

الإمام، الحافظ الكبير الأوْحد، محدِّث الشَّام والعِراق، أبو بكر، أحمد بن عليّ بن ثابت بن أحمد بن مهدي، البَغْدَادي، صاحب التَّصانيف.

---

(١) مطبوع، متداول، مشهور.

* الأنساب: ١٥١/٥، تبيين كذب المفتري: ٢٦٨ ـ ٢٧١، تاريخ ابن عساكر (ط): ٢٢/٧ ـ ٣٠، المنتظم: ٢٦٥/٨ ـ ٢٧٠، معجم الأدباء: ١٣/٤ ـ ٤٥، اللباب: ٣٨٠/١، وفيات الأعيان: ٩٢/١ ـ ٩٣، سير أعلام النبلاء: ٢٧٠/١٨ ـ ٢٩٦، تذكرة الحفاظ: ١١٣٥/٣ ـ ١١٤٥، العبر: ٢٥٣/٣، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٥٤ ـ ٦١، الوافي بالوفيات: ١٩٠/٧ ـ ١٩٩، مرآة الجنان: ٨٧/٣ ـ ٨٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٩/٤ ـ ٣٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢٠١/١ ـ ٢٠٣، البداية والنهاية: ١٠١/١٢ ـ ١٠٣، النجوم الزاهرة: ٨٧/٥ ـ ٨٨، طبقات الحفاظ: ٤٣٤ ـ ٤٣٦، تاريخ الخميس: ٣٥٨/٢، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ١٦٤ ـ ١٦٦، كشف الظنون: ١٠/١، ٢٠٩، ٢٨٨ و ١٦٣٧/٢، شذرات الذهب: ٣١١/٣ ـ ٣١٢، روضات الجنات: ٧٨ ـ ٧٩، إيضاح المكنون: ٣٠/١، ٨٠، هدية العارفين: ٧٩/١، الرسالة المستطرفة: ٥٢ ـ ٥٣، تهذيب ابن عساكر: ٣٩٨/١ ـ ٤٠١، تأنيب الخطيب للكوثري، الفهرس التمهيدي: ١٦٥ و ٣٧٠، الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها ليوسف العش، موارد الخطيب البغدادي للعمري، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، الرد على الخطيب البغدادي للملك المعظم عيسى بن الملك العادل.

ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وعني بهذا الشَّأن، ورحل فيه إلى الأقاليم، وأوَّل سماعه في سنة ثلاثٍ وأربع مئة.

سمع أبا الحسن بن الصَّلْت الأَهْوَازي، وأبا الحسين بن المُتَيَّم، وأبا عمر بن مهدي، والحسين بن الحسن الجَوَاليقي، وابن رِزْقُويه، وابن أبي الفوارس، وهلالاً الحَفَّار، وإبراهيم بن مَخْلَد البَاقَرْحي[1]. ومَنْ عنده ببغداد، ورحل سنة اثنتي عشرة إلى البَصْرة، فسمع أبا عمر القاسم [ابن جعفر الهاشمي، وسمع بنيسابور أبا القاسم][2] عبدالرحمن بن محمد السَّرَّاج، والقاضي أبا بكر الحِيري، وبأَصْبَهان أبا الحسن بن عبدكويه، ومحمد بن عبدالله بن شهريار، وأبا نُعَيم الحافظ، وبالدِّينور أبا نَصْر الكَسَّار، وبهَمَذَان محمد بن عيسى، وسمع بالكوفة والرَّي والحرمين ودمشق والقُدْس وصور، وغير ذلك.

وكان قدومه إلى دمشق سنةَ خمسٍ وأربعين وأربع مئة، ثم حَجَّ، ثم قَدِم الشَّام سنةَ إحدى وخمسين، فسكنها إحدى عشرة سنة.

حدَّث عنه البَرْقَاني ــ أحد شيوخه ــ وأبو الفَضْل بن خيرون، والفقيه نَصر المَقْدسي، وأبو عبدالله الحُمَيْدي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو نَصْر بن ماكولا، وعبدالله بن أحمد السَّمَرْقَنْدِي، وأبو بكر بن الخاضِبَة، وأُبيّ النَّرْسي، وأبو القاسم النَّسيب، وهبة الله بن الأَكْفَاني، وعبدالكريم بن حمزة، وطاهر بن سَهْل الإِسْفَراييني، وهبة الله بن عبدالله الشُّرُوطي، وأبو السَّعَادات أحمد بن أحمد المُتَوكِّلي، وعبدالرحمن بن

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٣٦ «الباخرحي»، وهو تصحيف.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٣٦.

محمد الشَّيْبَاني القَزَّاز، وأبو منصور بن خَيْرون المقرىء، وخَلْق يطول ذكرهم.

وكان من كبار الشَّافعية، تفقه على أبـي الحسن بن المَحَاملي، والقاضي أبـي الطَّيِّب.

قال ابن النَّجَّار: نشأ ببغداد، وقرأ القُرْآن بالرِّوايات، وتفقَّه وعلَّق شيئاً من الخلاف، وآخر من حَدَّث عنه بالسَّماع محمدُ بنُ عمر الأُرْمَوي القاضي.

وقال الخطيب: أول ما سمعت في المُحَرَّم سنة ثلاث، واستشرت البَرْقَاني في الرِّحْلة إلى عبدالرحمن بن النَّحَّاس بِمِصْر أو الخروج إلى نَيْسَابور؟ فقال: إن خرجتَ إلى مصر إنما تخرج إلى رجل واحد، فإن فاتك ضاعت رِحْلَتُك، وإن خرجتَ إلى نيسابور ففيها جماعة. فخرجت إلى نيسابور.

وقال ابنُ ماكولا: كان أبو بكر الخطيب آخر[1] الأعيان ممن شاهدناه مَعْرفةً، وحفظاً، وإتقاناً، وضبطاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتفنُّناً في عِلَله وأسانيده، وعِلْماً بصحيحه وغريبه، وفَرْده، ومُنْكَره، ومطروحه[2].

ثم قال: ولم يكن للبَغْداديين بعد الدَّارَقُطْني مِثْلُه[3]، وسألت الصُّوري عن الخطيب وأبـي نصر السِّجْزي ففضَّل الخطيب تفضيلاً بيناً.

---

(١) في «تبيين كذب المفتري»: ٢٦٨ «أحد».

(٢) «تاريخ ابن عساكر»: ٧/٢٥.

(٣) المصدر السابق.

وقال مُـؤتَمن السَّاجي: ما أخرجتْ بغداد بعد الدَّارَقُطني مِثْـلَ الخطيب[1].

وقال أبو علي البَرَداني: لعَلَّ الخطيب لم ير مِثْلَ نَفْسه[2].

وقـال الفقيه أبـو إسحاق الشِّيْـرَازي: أبو بكـر الخـطيب يُشَبَّـه بالدَّارَقُطْني ونظرائه في مَعْرفة الحديث وحِفْظه[3].

وقال شجاع الذُّهْلي: إمام مصنِّف حافظ لم نُدْرك مِثْلَه.

وقال أبو الحسن الهَمَذَاني: مات هذا العِلْم بوفاة الخطيب، وقد كان رئيس الرُّؤساء[4] تقدم إلى الوُعَّاظ والخُطَباء أنْ لا يرووا حديثاً حتى يعرِضُوه على أبي بكر الخطيب. وأظهر بعضُ اليهود كتاباً بإسقاط النبـيِّ صلى الله عليه وسلم الجِزْيَةَ عن الخيابرة، وفيه شهادة الصَّحابة، فعرَضَه الوزير على أبي بكر، فقال: هذا مزوَّر، فقيل له: من أين أنت قلت هذا؟ قال: لأن فيه شهادة معاوية، وهو إنما أسلم عام الفَتْح، وفيه شهادة سَعْد بن معاذ وقد مات قبل خَيْبر بسنتين[5].

وقال أبو سعد السَّمْعَاني: كان الخطيب مَهيباً وقوراً، متحـرّياً حُجَّة، حسنَ الخَطِّ، كثيرَ الضَّبْط، فصيحاً، خُتم به الحُفَّاظ[6].

---

(١) «تاريخ ابن عساكر»: ٢٦/٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) انظر حاشيتنا رقم (٣) ص (٦٦) من هذا الكتاب.

(٥) انظر «المنتظم»: ٢٦٥/٨، و«معجم الأدباء»: ١٨/٤ ــ ١٩.

(٦) «معجم الأدباء»: ٣٠/٤.

قال: وقرأ بمكَّة «الصَّحيح» على كريمة[1] في خمسة أيام، وخَرَج من بغداد بعد فتنة البَسَاسِيري[2] إلى الشَّام، سمِعْتُ الخطيب مسعود بن محمد بمرو، سمعت الفَضْل بن عمر النَّسَوي يقول: كنت بجامع صُور عند الخطيب، فدَخَلَ عليه عَلَويٌّ، وفي كُمِّه دنانير، فقال: هذا الذَّهَب تصرِفُهُ في مُهِمَّاتك. فقطَّبَ وقال: لا حاجة لي فيه. فقال: كأنك تَسْتَقِلُّه. ونَفَضَ كُمَّه على سَجَّادة الخطيب، وقال: هي ثلاث مئة دينار. فخَجِلَ الخطيبُ وقام، وأخذ سَجَّادته، وراح فما أنسىٰ عِزَّ خروجه وذُلَّ العَلَوي، وهو يجمع الدَّنانير[3].

وقال أبو زكريا التِّبْريزي: كنت أقرأ على الخطيب بحَلْقَته بجامع دمشق كُتُبَ الأدب المسموعة له، وكنت أسكُن مَنارة الجامع، فَصَعِدَ إليَّ وقال: أحببتُ أن أزورَك. فتحدَّثْنا ساعةً، ثم أخرج ورقة وقال: الهديةُ مُسْتَحَبَّةٌ، اشترِ بهذه أقلاماً، وقام، فإذا خمسةُ دنانير. ثم صَعِدَ مَرَّة أُخرى ووضع نحواً من ذلك. وكان إذا قرأ الحديث يُسْمَع صَوْتُه في آخر الجامع، وكان يقرأ معرباً صحيحاً.[4]

وقال ابنُ شَافع: خَرَجَ الخطيبُ فقصد صور، وبها عِزّ الدَّوْلة أحد الأجواد، وتقرّب منه فانتفع به وأعطاه مالاً كثيراً، انتهى إليه الحِفْظ والإتقان، والقيام بعلُوم الحديث.

---

(١) كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية، عالمة، صالحة، توفيت بمكة سنة (٤٦٣هـ)، انظر «المنتظم»: ٨/٢٧٠.

(٢) انظر «الكامل»: ٩/٦٤٠ ـ ٦٥٠.

(٣) «معجم الأدباء»: ٤/٣١ ـ ٣٢.

(٤) «معجم الأدباء»: ٤/٣٢.

وقال ابنُ عساكر: سمِعْتُ الحسينَ بنَ محمد يحدِّث عن أبي الفضل بن خيرون أو غيره أَنَّ الخطيب ذكر أنه لما حَجَّ شَرِبَ من ماء زَمْزَم ثلاث شربات، وسأل الله ثلاث حاجات، آخذاً بالحديث: «ماء زمزم لما شُرِب له»[1]؛ فالحاجة الأُولى أَنْ يحدِّثَ بـ «تاريخ بَغْدَاد»، والثَّانية أن يملي الحديث بجامع المَنْصُور، والثَّالثة أن يُدْفَن عند بِشْر الحافي. فقضى الله له ذلك[2].

وذكر أبو الفرج الإسْفَراييني أَنَّ الخطيب كان معهم في الحج، فكان يَخْتِمُ كلَّ يوم، ثم يجتمع عليه النَّاس وهو راكب يقولون: حدِّثْنَا فيحدِّث.

وقال عبدالمحسن الشِّيْحي: عادلت[3] الخطيب من دمشق إلى بغداد فكان له في كلِّ يوم وليلة خَتْمَة.

وقال السَّمْعَاني: سمِعْتُ من ستة عشر من أصحابه[4]، وله ستة وخمسون مصنفاً، ثم سَرَد أكثرها.

وقد أنشد السِّلَفي لنفسه:

تَصَانيفُ ابنِ ثابتٍ الخطيبِ ... أَلَذُّ من الصِّبا الغَضّ[5] الرَّطيبِ

(١) هو في «تاريخ بغداد»: ١٠/١٦٦، وأخرجه ابن ماجه (٣٠٦٢)، وأحمد: ٣/٣٥٧، والبيهقي: ٥/١٤٨ من طريق عبدالله بن المؤمل وهو ضعيف، لكنه لم ينفرد به، وقد صححه الحاكم في المستدرك، والمنذري والدمياطي وحسنه الحافظ ابن حجر.

(٢) «تاريخ ابن عساكر»: ٧/٢٤ ــ ٢٥.

(٣) أي كنت عديله في المحمل، انظر «اللسان» (عدل).

(٤) انظر «الأنساب»: ٥/١٥١.

(٥) في «معجم الأدباء» الغصن، وهو تصحيف.

يـراهـا إذْ رواهـا من حَـوَاهـا ... ريـاضـاً للفَتَى اليَقِظِ اللَّبيبِ[1]
ويأخُذُ حُسْنُ ما قَدْ صَـاغَ مِنْها ... بقَلْبِ الحـافظ الفَـطِنِ الأَريبِ
فـأيـةُ راحـةٍ ونَـعيـمِ عـيشٍ ... يُوازِي كَتْبَها[2] بَلْ أيُّ طِيبِ[3]

وقال أبو محمد بن الآبَنُوسي: سَمِعْتُ الخطيب يقول: كل من ذكرت فيه أقاويل النَّاس من جَرْح وتعديل فالاعتماد على ما أَخَّرْت، [وختمت به الترجمة][4].

وقال ابنُ طاهر: سألت هِبَةَ الله بن عبدالوارث الشِّيْرَازي: هل كان الخطيبُ كتصانيفه في الْحِفظ؟ قال: لا، كُنَّا إذا سَأْلناه عن شيءٍ أجابنا بعد أيامٍ، وإن ألححنا عليه غَضِبَ، كانت له بادِرَة وَحْشَة[5].

وقد قيل: إن سببَ خروج الخطيب من دِمَشْق إلى صُور أنه كان يختلف إليه صبيٌّ مليح، فتكلَّم فيه النَّاس، وبلغ ذلك أمير البلد، وكان رافضياً متعَصِّباً، فأمر بقتله فشد منه[6] بعضُ العَلَوية، وأشار على الأمير بإخراجه من البلد، فأمر بذلك، فذهب إلى صُور وأقام بها مُدَّة.

قال ابنُ السَّمْعَاني: خرج من دمشق في صَفَر سنةَ سبعٍ وخمسين

---

(١) في «معجم الأدباء»:

تـراهـا إذ حـواهـا من رواهـا ... ريـاضـاً تـركهـا رأس الـذنـوب

(٢) في «معجم الأدباء»: يوازي كتبه، وفي «طبقات الشافعية» للسبكي: ٤/٣٣ «عيشها».

(٣) انظر «معجم الأدباء»: ٤/٣٣ ـ ٣٤.

(٤) ما بين حاصرتين من «سير أعلام النبلاء» ١٨/٢٧٨.

(٥) «معجم الأدباء»: ٤/٢٧.

(٦) كذا في الأصل، ولم أر لها وجهاً، والذي يستفاد من الخبر أن الخطيب البغدادي دخل دار الشريف العلوي بإشارة من رئيس الحرس، فأشار الأمير العلوي بإخراجه من البلد، وعظَّم قتله، انظر «معجم الأدباء»: ٤/٣٤ ـ ٣٥، و«الوافي بالوفيات»: ٧/١٩٥.

فقصد صور، وكان يزور منها القُدْس، ويعود إلى أن سافر إلى العِراق سنة اثنتين وستين.

وقال المؤتَمن السَّاجي: تحاملتِ الحنابلةُ على الخطيب حتى مال إلى ما مال إليه.

وقال أبو منصور عليُّ بنُ علي الأمين[1]: كتبَ الخطيبُ إلى القائم: إذا مِتُّ يكون ما لي لبيت المال، فليؤذن لي حتى أفرِّقه على مَنْ شئت. فأَذِن له، ففرَّقه على المُحَدِّثين[2].

قال ابنُ ناصر: حدثتني أُمي أَنَّ أبي حدثها قال: دَخَلْتُ على الخطيب في مَرَضه فقلت له يوماً: يا سَيِّدي، إن ابن خيرون لم يعطني شيئاً من الذَّهب[3] الذي أمرته أن يفرِّقه على أَصحاب الحديث. فرفع الخطيبُ رأسهَ من المِخَدَّة، وقال: خُذْ هذه [الخرقة] بارك اللَّهُ لك فيها. فكان فيها أربعون دِيناراً[4].

وقال مكي الرُّمَيْلي: مَرِضَ الخطيب في رمضان من سنة ثلاث وستين إلى أن اشْتَدَّ به الحال في أَوَّل ذي الحِجَّة، ومات يوم سابعه، وأوصى إلى أبي الفَضْل بن خَيْرون[5]، ووقَفَ كُتُبَه على يده، وفرَّق ماله

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٤٣ «الأمير»، وهو تصحيف.

(٢) «المنتظم»: ٨/٢٦٩.

(٣) في الأصل: لم يعطني من الذهب شيئاً الذي، والمثبت من «سير أعلام النبلاء»: ١٨/٢٨٥ ـ ٢٨٦.

(٤) انظر المصدر السابق، وما بين حاصرتين منه.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم (١٠١٢) من هذا الكتاب.

في وجوه البِرِّ، وشيَّعه القُضَاة والخَلْق، وأَمَّهم أبو الحسين بن المهتدي بالله، ودفن بجنب بِشْر الحافي[1].

قال ابنُ خَيْرون: دفن بباب حَرْب، وتصدَّق بماله وهو مائتا دينار، وأوصى بأن يُتصدَّق بثيابه، وكان بين يدي جِنازته جماعةٌ ينادون: هذا الذي [كان يَذُبُّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هذا الذي كان ينفي الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هذا الذي] كان يحفظ [حديث][2] رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخُتِمَ على قبره عِدَّةُ ختمات.

وقال عبدالعزيز الكَتَّاني: ورد كتاب جماعةٍ أَنَّ الحافظ أبا بكر مات في سابع ذي الحِجَّة، وكان أبو إسحاق الشِّيْرَازي ممن حمل جِنَازته.

وقال عليُّ بن الحسين بن جَدَّا: رأيتُ بعد موت الخطيب كأَنَّ شخصاً قائمٌ بحذائي فأردت أن أسأله عن الخطيب فقال لي ابتداءً: أُنزل وسط الجَنَّة حيث يتعارف الأبرار.

وقال غيث الأَرْمَنَازِي: قال مكيّ الرُّمَيْلي: كنتُ ببغداد نائماً في ليلة ثاني عشر ربيع الأوَّل سنة ثلاث وستين، فرأيت كأنّا عند الخطيب لقراءة «تاريخه» على العادة، والشَّيْخ نصر بن إبراهيم المَقْدسي عن يمينه، وعن يمين نَصْر رجلٌ، فسألت عنه فقيل: هذا رسول الله صلى الله

(١) «معجم الأدباء»: ٤/٤٤ ـ ٤٥.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٤٤، وانظر «معجم الأدباء»: ٤/٤٥.

عليه وسلم جاء ليسمع «التّاريخ»، فقلت في نفسي: هذه جلالة لأبي بكر[1].

قال غيث: أنشدنا الخطيب لنفسه:

إن كُنْتَ تبغي الرَّشادَ محضاً لأمرِ دُنْيَاك والمَعَادِ
فَخَالفِ النَّفْس في هَوَاها إنَّ الهوى جَامِعُ الفَسَادِ

٩٩٣ ــ ابن حَزْم*

الإمام، العلاَّمة، الفقيه، الحافظ، أحد الأعلام، أبو محمد، عليُّ بنُ أحمد بن سعيد بن حَزْم بن غالب بن صالح بن خَلَف بن مَعْدان بن سُفْيان بن يزيد، مولى يزيد بن أبي سُفْيان بن حَرْب بن أُمية،

(١) «تبيين كذب المفتري»: ٢٦٨ ــ ٢٦٩.

* جذوة المقتبس: ٢٩٠ ــ ٢٩٣، مطمح الأنفس: ٢٧٩ ــ ٢٨٢، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: مج١/ق١/١٦٧ ــ ١٨٠، الصلة: ٢/٤١٥ ــ ٤١٧، بغية الملتمس: ٤١٥ ــ ٤١٨، معجم الأدباء: ١٢/٢٣٥ ــ ٢٥٧، المطرب: ٩٢، أخبار العلماء: ١٥٦، المعجب: ٤٦ ــ ٤٩، المغرب: ١/٣٥٤ ــ ٣٥٧، وفيات الأعيان: ٣/٣٢٥ ــ ٣٣٠، سير أعلام النبلاء: ١٨/١٨٤ ــ ٢١٢، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٤٦ ــ ١١٥٤، العبر: ٣/٢٣٩، دول الإسلام: ١/٢٠٧، مرآة الجنان: ٣/٧٩ ــ ٨١، البداية والنهاية: ١٢/٩١ ــ ٩٢، الإحاطة: ٤/١١١ ــ ١١٦، لسان الميزان: ٤/١٩٨ ــ ٢٠٢، النجوم الزاهرة: ٥/٧٥، طبقات الحفاظ: ٤٣٦ ــ ٤٣٧، طبقات الأمم: ٧٥ ــ ٧٧، نفح الطيب: ٢/٧٧ ــ ٨٤، كشف الظنون: ١/٢١، ١١٨، ٤٦٦، شذرات الذهب: ٣/٢٩٩ ــ ٣٠٠، هدية العارفين: ١/٦٩٠ ــ ٦٩١، إيضاح المكنون: ١/٣١٩، دائرة المعارف الإسلامية: مج١/١٣٦ ــ ١٤٤، ولمحمد أبي زهرة كتاب ابن حزم فقهه وآراؤه، وابن حزم الأندلسي لزكريا إبراهيم، ولعبدالحليم عويس ابن حزم وجهوده في البحث التاريخي والحضاري، وهو كتاب قيم، وفي كتاب ابن حزم «طوق الحمامة» بعض أخباره.

الفارسي الأصل، الأموي، اليَزيدي، القُرْطُبي، الظَّاهري، صاحب التَّصانيف.

ولد بقُرْطُبة سنةَ أربعٍ وثمانين وثلاث مئة.

وسمع من أبي عمر أحمد بن الجَسُور[1]، ويحيى بن مَسْعُود بن وجه الجَنَّة، ويونس[2] بن عبدالله القاضي، وحُمام بن أحمد القاضي، ومحمد بن سعيد بن نَبَات، وعبدالله بن ربيع التَّميمي، وعبدالله بن محمد بن عُثْمان، وأبي عمر الطَّلَمَنْكي، وعبدالرحمن بن عبدالله بن خالد، وعبدالله بن يوسف بن نامي، وخَلْقٍ سواهم.

روى عنه: أبو عبدالله الحُمَيْدي ـ فأكثر ـ وابنه أبو رافع الفَضْل، وطائفة. وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن شُريح بن محمد.

وأوَّل سماعه في سنة أربع مئة.

وكان إليه المنتهى في الذَّكاء والحِفْظ، والاطِّلاع على العُلُوم، وكان أولاً شافعياً، ثم صار ظَاهِرياً مُجْتهداً، وصنَّف كُتُباً كثيرة منها: كتاب «الإيصال» وهو كتاب كبير، وكتاب «الإحكام لأصول الأحكام»[3] وكتاب «المُجَلَّى» في الفِقْه، مجلد، وشَرْحُه هو «المُحَلَّى»[4] في ثمان

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٤٦/٣ «الحسور» ـ بالحاء المهملة ـ وهو تصحيف.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٤٦/٣ «يوسف»، وهو تحريف.

(٣) طبع في مصر ١٣٤٥ ـ ١٣٤٨هـ، وقد عني بتصحيحه العلامة أحمد محمد شاكر، وهو في ثمانية أجزاء، وقد صورته دار الآفاق الجديدة في بيروت سنة ١٩٨٠م، وقدم له الدكتور إحسان عباس.

(٤) طبع في مصر بالمطبعة المنيرية ١٣٤٧ ـ ١٣٥٢هـ في أحد عشر جزءاً، حقق العلامة أحمد شاكر الأجزاء الستة الأولى، وحقق الجزء السابع الشيخ عبدالرحمن الجزيري، وحقق تتمة الكتاب محمد منير الدمشقي.

مجلدات، وكتاب «الفِصَل في المِلل والنِّحَل»[1] وكتاب « [إظهار][2] تبديل اليهود والنَّصارى للكتابين: التَّوراة والإنجيل». وكتاب «التقريب لحدّ المنطق والمَدْخل إليه»، وكتاب «الصَّادع في الرَّدِّ على مَنْ قال بالتقليد»، وكتاب «شرح أحاديث المُوَطَّأ»، وكتاب «الجامع» في صحيح الحديث باختصار الأسانيد، وكتاب «التَّلْخيص والتَّخْليص» في المسائل النَّظرية، وكتاب «كَشْف الالْتِباس لما بين الظَّاهرية وأصحاب القِياس» وكتاب فيما خالف فيه أبو حنيفة ومالك والشَّافعي جمهور العُلَماء وما انفرد به كلُّ واحدٍ، ولم يسبق إلى ما قاله، وغير ذلك.

قال أبو الحسن بن القَطَّان: أبو محمد بن حَزْم الحافظ الفقيه على مَذْهب أهل الظَّاهر، برع في الفِقْه والحديث، والتَّاريخ والآداب، وهو من بيتٍ وزارة، ووزَرَ بنفسه لبعض ملوك الأندلس، ثم تَخَلَّى لطلب العِلْم والانفراد له.

وقال صاعد بن أحمد: كان ابنُ حَزْم أجمعَ أهل الأندلس قاطبةً لعلوم الإسلام، وأوسعَهم معرفة، مع توسعه في علم اللِّسان، ووفور حَظِّه من البلاغة والشِّعْر، ومعرفته بالسِّيَر والأخبار، أخبرني ولده الفَضْل أنه اجتمع عنده بخَطِّ أبيه أبي محمد من تواليفه أربع مئة مجلَّد تحتوي على نحوٍ من ثمانين ألف ورقة[3].

---

(١) طبع في مصر بالمطبعة الأدبية سنة ١٣١٧هـ في خمسة أجزاء، وبهامشه كتاب «الملل والنحل» للشهرستاني، والفِصَل، بكسر ففتح: جمع فصلة؛ وهي النخلة المنقولة من محلها إلى محل آخر لتثمر.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١١٤٧/٣.

(٣) انظر «طبقات الأمم»: ٧٦، و«الصلة»: ٤١٦/٢.

وقال الحُمَيدي: كان أبو محمدٍ حافِظاً للحديث وفقهه، مستنبطاً للأحكام من الكِتَاب والسُّنَّة، متفنِّناً في علومٍ جَمَّة، عاملاً بعِلْمه، ما رأينا مِثْلَه فيما اجتمع له مع الذَّكاء وسُرْعة الحِفْظ، وكَرَم النَّفْس والتديُّن، وكان له في الأدب والشِّعْر نَفَسٌ واسع، وباع طويل، ما رأيت مَنْ يقول الشِّعْرَ على البديهة[1] أسرَعَ منه، وشعره كثير جَمَعْتُه على حُروف المُعْجم[2].

وقال أبو القاسم صاعد: كان أبوه أبو عمر[3] أحمد من وزراء المَنْصور محمد بن أبي عامر ثم وزر للمُظَفَّر بن المنصور، ووزر أبو محمد للمُسْتَظْهر بالله عبدالرَّحمن بن هشام، ثم نَبَذَ الوِزَارة وأقبل على العِلْم، وبَرَعَ في المنطق، ثم أعرض عنه، وأقبل على علوم الإسلام فنال ما لم ينلْه أحد[4].

وقال أبو حامد الغزالي: وَجَدْتُ في أسماء الله تعالى كتاباً أَلَّفه محمد بن حَزْم يدلُّ على عِظم حِفْظه وسَيَلان ذِهنه.

وقال اليَسَع بن حَزْم الغَافِقي[5]: أما محفوظُ أبي محمدٍ فبحرٌ

---

(١) في الأصل: البديه، وهو خطأ.

(٢) «جذوة المقتبس»: ٢٩٠ ـ ٢٩١.

(٣) في «طبقات الأمم»: ٧٦ «أبو عمرو»، وهو وهم.

(٤) المصدر السابق.

(٥) اليسع بن عيسى بن حزم، الغافقي، الجياني، أبو يحيى، مؤرخ، من العلماء بالقراءات، سكن بلنسية، ثم مالقة، ورحل إلى مصر؛ فاستوطن الإسكندرية، ثم القاهرة، وجمع للسلطان صلاح الدين كتاباً سماه «المغرب في محاسن المغرب»، توفي بمصر سنة ٥٧٥هـ. انظر ترجمته في «الأعلام» للزركلي: ١٩١/٨، و«غاية النهاية»: ٣٨٥/٢ ـ ٣٨٦.

عَجَّاج، وماء ثَجَّاج، يخرج من بحره مَرْجَان الحِكَم، وينبت بثَجَّاجه ألفاف النِّعَم في رِيَاض الهِمَم، لقد حفظ من علوم المسلمين، وأربى على أهل كلِّ دين، وألَّف «المِلل والنِّحَل»، كان أولاً يَلْبَس الحرير، ولا يرضى من المكانة إلاّ بالسَّرير، مَدَح المعتمد فأجاد، وقَصَد بَلَنْسِيَة، وبها المُظَفَّر أحد الأَطْواد، حدَّثني عنه عمر بن واجب قال: بينما نحن عند أبـي ببَلَنْسِية وهو يدرِّس المذهب إذا بأبـي محمد بـن حَزْم يسمعنا، ويتعجب، ثم سأل الحاضرين عن شيء من الفِقْه جُووب عليه، فاعترض فيه، فقال بعض الحُضَّار: هذا العِلْم ليس من منتحلاتك. فقام وقعد، ودخل منزله فعَكَفَ، ووَكَفَ منه وابِلٌ فما كَفَّ، وما كان بعد أشهر قريبة حتى قَصَدْنا إلى ذلك الموضع، فناظر أحسن مناظرة، قال فيها: أنا أتبع الحقَّ وأجتهد، ولا أتقيد بمذهب.

وقال الشَّيْخ عِزّالدِّين بن عبدالسَّلام: ما رأيت في كُتُب الإسلام مثل «المُحَلَّى» لابن حَزْم، و«المغني» للشَّيْخ الموفَّق[1].

وقال أبو الخَطَّاب بن دحية: كان ابنُ حَزْم قد بَرِصَ من أكـل اللُّبَان[2]، وأصابه زَمَانة، وعاش اثنتين وسبعين سنة إلاّ شهراً.

وقال أبو محمد عبدالله بنُ محمد بن العَرَبـي: أخبرني ابنُ حزم أن سبب تعلُّمِه الفِقْه أنَّه شَهِدَ جِنَازةً، فَدَخل المسجد، فَجَلَس ولم يركع، فقال له رجلٌ: قُمْ فصَلِّ تحيَّة المسجد، وكان ابن ستٍ وعشرين سنة.

---

(١) ستأتي ترجمة الموفق برقم (١٠٩١) من هذا الكتاب.

(٢) هو نبات من الفصيلة البخورية يفرز صمغاً، ويسمى الكندر، انظر فوائده في «المعتمد في الأدوية المفردة»: ٤٣٤ ــ ٤٣٥.

قال: فقُمْتُ وركعت، فلما رجعنا من الجِنَازة جئتُ المسجد، فبادرت بالتحيَّة، فقيل لي: اجلسْ اجلسْ، ليس هذا وقت صلاةٍ ــ يعني بعد العَصْر ــ فانصرفت حزيناً، وقلت للأستاذ الذي رَبَّاني: دُلَّني على دار الفقيه أبي عبدالله بن دَحُّون، فقصَدْتُه، وأعلمته بما جرى عليَّ، فدلَّني على «المُوَطَّأ»، فبدأتُ به عليه قِراءةً، ثم تتابعتْ قراءتي عليه وعلى غَيْرِه ثلاثةَ أعوام، وبدأتُ بالمناظرة(١).

ثم قال ابنُ العَرَبي: صحِبْتُ ابنَ حَزْم سَبْعَةَ أعوام، وسمِعْتُ منه جميع مُصَنَّفَاته سوى المجلَّد الأخير من كتاب «الفِصَل»، وقرأْنا عليه من كتاب «الإيصال» سَبْعَ مجلّدات(٢) في سنة ستٍ وخمسين، وهو أربعة وعشرون مجلَّداً(٣).

وقال أبو مروان بن حَيَّان: كان ابنُ حَزْم حاملَ فنونٍ مِنْ حديثٍ وفِقْه وجَدَل ونَسَب وما يتعلَّق بأذيال الأدب، مع المُشَاركة في أنواع التَّعاليم القديمة من المَنْطق والفَلْسَفة، وله كُتُبٌ كثيرة لم يَخْلُ فيها من غَلَطٍ لِجُرْأَته في التَّسَوُّر على الفُنون لا سيما المنطق، فإنهم زَعموا أنَّه زَلَّ هنالك، وَضَلَّ في سلوك المَسَالك، وخالف أرسطو واضِعَه مخالفةَ مَنْ لم يفهم غَرَضَه، ولا ارْتَاضَ، ومال أَوَّلاً في النظر إلى الشَّافعي وناضلَ عنه حتى وُسِمَ به، فاسْتُهْدِفَ بذلك لكثير مِن الفُقَهاء، وعِيب بالشُّذُوذ،

---

(١) «معجم الأدباء»: ١٢/٢٤١ ــ ٢٤٢.

(٢) في «معجم الأدباء»: ١٢/٢٤٢ «أربع مجلدات».

(٣) المصدر السابق.

ثم عَدَل إلى الظَّاهر، فنقَّحَه، وجادل عنه، ولم [يَكُ][1] يلطِّف صَدْعَه بما عنده بتعريضٍ ولا بتَدْريجٍ، بل يَصُكُّ به معارِضَه صَكَّ الجَنْدَل[2]، وَيُنْشِقُه إنْشَاقَ الخَرْدَل[3]، فتنفِرُ عنه القلوب، وتقع به النُّدوب، حتى استهدف إلى فُقَهاء وَقْته، فتمالؤوا عليه، وأجمعوا على تضليله، وشنَّعوا عليه، وحذَّرُوا سلاطينَهُمْ من فِتْنَتِه، ونَهَوْا عوامَّهم عن الدُّنُوِّ منه، فطَفِقَ الملوك يُقْصُونه، ويسيِّرونه عن بلادهم إلى أن انتهوا به مُنْقَطَع أثره، وهي بلدة من بادية لَبْلَة[4]، وهو في ذلك غَيْرُ مُرْتَدعٍ ولا راجعٍ، يَبُثُّ عِلْمَه فيمن يَنْتَابُه من باديةِ بلده، من أَصَاغر الطَّلَبة الذين لا يَخْشَوْن فيه المَلامة، يُسْمِعهم ويفقِّهُهم ويُدَارسهم، [حتى][5] كَمُلَ من مُصَنَّفاته وَقْرُ بعير لم يجاوز أكثرُها عَتَبَةَ باديته لزُهْد الفُقَهاء فيها، حتى لأُحْرِقَ بعضُها بإشْبيلية، ومُزِّقت علانية، وأكبر معايبه ــ زعموا ــ عند المُنْصِف له جَهْلُه بسياسةِ العِلْم التي هي أعوص من إتقانه[6]، وتخلُّفه عن ذلك على قوّة

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «الذخيرة»: مج١/ق١/١٦٨.

(٢) الجندل: الحجارة، وقيل: هو الحجر كله. «اللسان» (جندل).

(٣) الخردل: نبات عشبي من فصيلة الصليبيات، ينبت في الحقول وعلى حواشي الطرق، تستعمل بزوره في الطب، ومنه بزور يتبل بها الطعام. «المعجم الوسيط»: ١/٢٢٤.

(٤) غربي قرطبة، بينها وبين قرطبة على طريق إشبيلية خمسة أيام. «معجم البلدان»: ٥/١٠.

(٥) ما بين حاصرتين ساقط في الأصل، والمثبت من «الذخيرة»: مج١/ق١/١٦٩.

(٦) في الأصل: إيعابه، وكذا في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٥٢، وفي «الذخيرة» أعرض من إيعابه، والمثبت من «معجم الأدباء»: ١٢/٢٤٩.

سَبْحِهِ في غِمارِه[1]، وعلى ذلك فلم يكن بالسَّليم من اضطراب رأيه، ومغيب شاهد عِلْمه عنه عند لقائه إلى أن يُحَرَّك بالسُّؤال، فَتَفَجَّر منه بحرُ عِلْم، لا تكدِّره الدِّلاء[2].

قال ابن حَيَّان: وكان مما يزيد في شنآنه تَشَيُّعه لأُمراء بني أُمية ماضيهم وباقيهم، واعتقادُه لِصِحَّة إمامتهم حتى نُسِبَ إلى النَّصب[3].

وقد ذُكِرَ لابنِ حَزْم قَوْلُ مَنْ يقول: أجَلُّ المُصَنَّفات «المُوَطَّأ». فقال: بل أَوْلى الكُتُب بالتعظيم «الصَّحيحان» و«صحيح» سعيد بن السكن، و«المنتقى» لابن الجارود، و«المنتقى» لقاسم بن أَصْبَغ [ثم بعد هذه الكتب كتاب أبي داود، وكتاب النَّسائي، و«مصنف» قاسم بن أَصْبَغ][4] و«مصنَّف» الطَّحاوي، و«مُسْنَد» البزَّار، و«مسنَد» ابن أبي شَيْبة، و«مسند» أحمد بن حَنْبل، و«مسند» ابن راهويه، و«مسند» الطَّيَالِسي، و«مسند» الحسن بن سُفْيان، و«مسند» ابن سنجر، و«مسند» عبدالله بن محمد المُسْنَدي، و«مسند» يعقوب بن شيبة، و«مسند» عليّ بن المديني، و«مسند» ابن أبي غَرَزَة، وما جرَى مجرى هذه الكتب التي أُفْردتْ لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم صِرْفاً، ثم بَعْدَها الكتب التي فيها كلامُهُ وكلامُ غيره مثل «مُصَنَّف» عبدالرَّزَّاق، و«مصنف» أبي بكر بن أبي شيبة، و«مصنف» بَقي بن مَخْلَد، وكتاب

---

(١) في «معجم الأدباء»: ١٢/٢٤٩: «على قوة شيخه عمارة»، وهي عبارة محرفة كما لا يخفى.

(٢) انظر «الذخيرة»: مج١/ق١/١٦٧ ـ ١٦٩، و«معجم الأدباء»: ١٢/٢٤٧ ـ ٢٤٩.

(٣) «الذخيرة»: مج١/ق١/١٦٩، وانظر تعليق المحقق الدكتور إحسان عباس.

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٥٣.

محمد بن نَصْر المَرْوَزِي، وكتاب أبي بكر بن المنذر الأكبر والأصغر، ثم «مصنف» حَمَّاد بن سَلَمة، و «مصنَّف» سعيد بن منصور، و «مصنف» وكيع، و «مصنف» الفِرْيابي، و «مُوَطَّأ» مالك بن أنس، و «موطأ» ابن أبي ذئب، و «موطأ» ابن وَهْب، و «مسائل» أحمد بن حنبل، وفِقْه أبي عبيد، وفِقْه أبي ثَوْر.

قلت: أبو محمد بنُ حزم من بحور العُلُوم، له اختيارات كثيرة حَسَنة، وافق فيها غيرَه من الأئمة، وله اختياراتٌ انفرد بها في الأُصول والفروع، وجميع ما انفرد به خَطَأ، وهو كثير الوَهْم في الكلام على تصحيح الحديث وتضعيفه، وعلى أحوال الرُّواة، وقد تكلم فيه القاضي أبو بكر بنُ العربي، وأبو بكر بن مفوّز وغيرهما، وبالغ بعضُهم في الحَطِّ عليه، وقد جرى بينه وبين أبي الوليد البَاجي مناظرة، ووقع بينهما منافرة.

قال أبو بكر بن العربي، في كتاب «القواصم والعواصم»[1] وقد ذكر الظَّاهرية: هي أُمَّةٌ سخيفة، تَسَوَّرت على مرتبة ليست لها، وتكلَّمتْ بكلامٍ لم تفهمه، تَلَقَّفُوه من إخوانهم الخوارج حيث تقول: لا حُكْم إلاّ لله، وكان أوَّل بِدْعة لقِيت في رِحْلتي القَوْل بالباطن، فلما عُدْتُ وَجَدْتُ القَوْلَ بالظَّاهر قد مَلأَ بِهِ المَغْرِبَ سخيفٌ كان من بادية إشبيلية يُعْرف بابنِ حَزْم، نَشَأَ وتَعَلَّقَ بمذهب الشَّافعي، ثم انتسب إلى داود، ثم خَلَع الكلَّ، واستقلَّ بنفسه، وزَعَم أَنَّه إمام الأُمة، يَضَع ويرفع، ويحكم

---

(١) نشر العلامة محب‌الدين الخطيب جزءاً صغيراً منه، وهو مبحث الصحابة سنة ١٩٥٤م، ثم نشر كاملاً بتحقيق الأستاذ عمار طالبي في الجزائر سنة ١٩٧٤م، وستأتي ترجمة ابن العربي برقم (١٠٥٩) من هذا الكتاب.

ويشرع، يَنْسُبُ إلى دينِ الله ما ليس فيه، ويقول عن العُلَماء ما لم يقولوا، تنفيراً للقلوبِ عنهم، وخَرَجَ عن طريق المُشَبِّهة في ذات الله وصفاته، فجاء فيه بطوامّ، واتفق كَوْنه بين[1] قوم لا بَصَر لهم إلاّ بالمسائل، فإذا طالبهم بالدَّليل كاعوا[2]، فيتضاحك مع أصحابه منهم، وعَضَدَتْه الرِّياسة بما كان عنده من أَدَبٍ، وبشبَهٍ[3] كان يوردها على الملوك، فكانوا يحملونه ويحمونه بما كان يلقي إليهم من شُبَه البِدَع والشِّرْك[4].

ثم أطال ابن العربي في الحَطِّ على ابن حَزْم والظَّاهرية بما فيه نظر، وقد نوقش عليه، والله يحب الإنصاف[5].

قلت: وقد طالعت أكثر كتاب «الملل والنِّحَل»[6] لابن حَزْم فرأَيْتُه قد ذكر فيه عجائبَ كثيرة ونقولاً غريبة، وهو يدُلُّ على قوةِ ذكاءِ مؤلِّفه وكثرةِ اطِّلاعه، لكنْ تبيَّنَ لي منه أنه جَهْميٌّ جَلْد، لا يثبت من معاني أسماء الله الحسنى إلاّ القليل، كالخالق والحق، وسائر الأسماء عنده لا تدلُّ على معنى أصلاً كالرَّحيم والعليم والقدير ونحوها، بل العِلْمُ عنده

---

(١) في الأصل: من، وهو وهم. والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٤٩.

(٢) أي جبنوا. «اللسان» (كيع).

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٤٩ «ونسبة»، وهو وهم.

(٤) انظر «العواصم من القواصم» ٢/٣٣٦ ـ ٣٣٧ بتحقيق الأستاذ عمار طالبي.

(٥) قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/١٩٠: «لم ينصف القاضي أبو بكر ـ رحمه الله ـ شيخ أبيه في العلم، ولا تكلم فيه بالقسط، وبالغ في الاستخفاف به، وأبو بكر فعلى عظمته في العلم لا يبلغ رتبة أبي محمد ولا يكاد، فرحمهما الله وغفر لهما».

(٦) هو كتابه «الفِصَل». انظر حاشيتنا رقم (١) ص (٣٤٣) من هذا الجزء.

هو القُدْرة، والقدرة هي العِلْم، وهما عَيْنُ الذَّات، ولا يدل العلم على معنى زائد على الذات المجرَّدة[1] أصلاً، وهذا عين السَّفْسَطة والمكابرة، وكان ابنُ حزم في صغره قد اشتغل في المنطق والفَلْسَفة، وأخذ المنطق عن محمد بن الحسن المَذْحجي، وأمعن في ذلك فتقرَّر في ذِهْنه بهذا السَّبب معاني باطلة، ثم نظر في الكِتاب والسُّنَّة فوجد ما فيهما من المعاني المخالفة لما تقرَّر في ذِهنه فصار في الحقيقة حائراً في تلك المعاني الموجودة في الكتاب والسُّنَّة، فروغ في رَدِّها روغان الثَّعْلب، فتارة يحمل اللفظ على غير معناه اللُّغوي، ومرّة يحمل ويقول: هذا اللَّفْظ لا معنى له أصلاً، بل هو بمنزلة الأعلام، وتارة يرد ما ثبت عن المصدوق، كردّه الحديث المتَّفَق على صحته في إطلاق لفظ الصِّفات، وقول الذي كان يلزم قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ لأنها صفة الرَّحمن عَزَّ وجل، فأنا أحبُّ أن أقرأ بها، ومَرَّة يخالف إجماع المسلمين في إطلاق بعض الأسماء على الله عَزَّ وجل، وفي كلامه على اليهود والنَّصَارى ومذاهبهم وتناقضهم فوائِدُ كثيرة، وتخليطٌ كثير، وهجومٌ عظيم، فإنه رد كثيراً من باطلهم بباطلٍ مثله، كما رَدَّ على النَّصارى في التثليث بما يتضمن نفي الصِّفَات، وكثيراً ما يَلْعَنُ ويكفر ويَشْتِمُ جماعةً ممن نقل كتبهم كمتَّى ولوقا ويوحنَّا وغيرهم، ويَقْذَعُ في القَدْح فيهم إقذاعاً بليغاً، وهو في الجُمْلة لَوْن غريبٌ وشيء عجيب، وقد تكلَّم على نقل القرآن والمعجزات وهيئة العالَم بكلامٍ أكثره مليح حَسَن.

ومما عِيب على ابنِ حَزْم فجاجة عبارته، وكلامه في الكبار.

---

(١) في الأصل: المجودة، وهو تحريف.

قال أبو العَبَّاس بن العريف: كان لسانُ ابنِ حَزْم وسَيْفُ الحَجَّاج شقيقين[1].

وقال أبو بكر محمد بن طَرْخَان التُّرْكي: قال لي الإمام أبو محمد عبدالله بن محمد بن العربي: توفي ابنُ حَزْم بقريته، وهي على خليج البَحْر الأعظم في جُمَادى الأولى سنةَ سبعٍ وخمسين وأربع مئة[2].

وقال غيره: مات ليومين بقين من شَعْبَان سنةَ ستٍ وخمسين، وهذا هو الصَّواب[3].

وفيها: ماتَ مُفْتي الحَنَفِيَّة ببُخَارى العلامة شمس الأئمة أبو محمد عَبْدالعزيز بن أحمد الحُلْواني، صاحب التَّصَانيف، في شَعْبَان. والعلاَّمة المتكلِّم أبو القَاسم عبدالواحد بن علي بن برهان العُكْبَري النَّحْوي. ومسند بَغْداد أبو الحسين محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن حَسْنون النَّرْسِي، وله تسعون سنة. ومحدِّث نَيْسَابور المفيد أبو سعيد محمدُ بنُ علي بن محمد النَّيْسَابوري الخَشَّاب، في عَشْر الثمانين.

٩٩٤ ــ الدَّرْبَنْدِيُّ*

الحافظ، الجوَّال، أبو الوليد، الحسنُ بنُ محمد بن عليّ، البَلْخي.

---

(١) «وفيات الأعيان»: ٣٢٨/٣.

(٢) «معجم الأدباء»: ٢٤٠/١٢.

(٣) انظر «الصلة»: ٤١٧/٢.

* معجم البلدان: ٤٤٩/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٩٧/١٨ ــ ٢٩٨، تذكرة الحفاظ: ١١٥٥/٣ ــ ١١٥٦، طبقات الحفاظ: ٤٣٧، شذرات الذهب: ٣٠١/٣، تهذيب ابن عساكر: ٢٤٧/٤.

سمع ببلخ: عليَّ بنَ محمد الخُـزَاعي، وبنَيْسَابـور: أبا زكـريا المُزَكِّي، وبهَرَاة: أبا منصور الأَزْدي، وبإسْتِرَاباذ: بُنْدار بن محمـد، وببخارى: أبا عبدالله الغُنْجار، وبالبَصْرة: أبا عمر الهاشمي، وببغداد: أبـا الحسين بـن بِشْـران، وبهَمَـذَان: محمـد بن عيسى، وبـدمشق: عبدالرَّحمن بن أبـي نَصْر التَّميمي، وبمصر: ابن نظيف.

روى عنه: الخطيب، وأبو علي الحَدَّاد، وأبو القاسم الشَّحَّامي، وأبو عبدالله الفُرَاوي، وآخرون.

قـال عبد الغـافر: طـوَّف أبو الـوليد البـلاد، وحَصَّل الأسـانيـد والغرائب.

وقال ابنُ النَّجَّار: رَحَلَ مِنْ ما وراء النَّهْر إلى الإسْكَنْدَرية، وكان رديءَ الحِفْظ[1]، لكنه مكثر صَدُوق.

مات بسَمَرْقَنْد في رمضان سنةَ ستٍ وخمسين وأربع مئة.

٩٩٥ ـ النَّخْشَبِيُّ*

الإمام، الحافظ، الرَّحَّال، عبدالعزيز بنُ محمد بن محمـد بـن عَاصم.

---

(١) في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/٢٩٧ «لكنه رديء الخط»، وهو وهم، وفي «معجم البلدان»: ٢/٤٤٩ «ولم يكن له كثير معرفة بالحديث غير أنه كان مكثراً رحالاً».

* معجم البلدان: ١/١٧٥ و٥/٢٧٦، سير أعلام النبلاء: ١٨/٢٦٧ ـ ٢٦٨، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٥٦ ـ ١١٥٧، العبر: ٣/٢٣٧، طبقات الحفاظ: ٤٣٧، شذرات الذهب: ٣/٢٩٧.

صَحِبَ جعفر بن محمد المُسْتَغْفِري، وسمع منه، ومن أبي طالب بن غَيْلان، ومحمد بن الحسين الحرَّاني، وأبي بكر بن رِيذة، وأبي الفرج الطَّنَاجِيري، وخَلْقٍ بخُرَاسان والعِراق وأَصْبَهان ودِمَشْق.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي، وسهل بن بِشْر الإسْفَراييني وطائفة.

قال أبو سَعْدٍ السَّمْعَاني: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عن عبدالعزيز النَّخْشَبي، فجعل يعظِّمه ويعظِّم أمرَه جِدّاً ويقول: ذاك النَّخْشبي، ذاك النخشبي، كان حافِظاً كبيراً.

وقال السِّلَفي: سألت المؤتَمن عنه فقال: كان الحُفَّاظ مِثْل الصُّوري والخطيب يحسِنُون الثَّناء عليه، ويرضَوْنَ فهمَه.

وقال الحافظ يحيى بنُ مَنْدَه: قَدِمَ أَصْبَهان سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة، وسمع ما عند ابن رِيْذَة من «المعجم»، وكان واحدَ زمانه في الحِفْظ والإتقان، لم نَرَ في زماننا مِثْلَه في الحِفْظ، دقيق الخط، سريع الكتابة والقراءة، حسن الخُلُق، ضَرَبَه القاضي الخَطِيبي وحَبَسه بسبب أبي حنيفة، ورأيت بعينيَّ علامةَ الضَّرْب على ظهره.

توفِّيَ بنخشب في جُمَادى الآخرة سنةَ سبعٍ وخمسين وأربع مئة. كان لم يزلْ[1] في دارنا، ويبيت مع أبي.

---

(١) في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/٢٦٨ «كان ينزل»، وهو الأشبه بالصواب.

وقال ابنُ عساكر: توفِّي سنةَ ستٍ وخمسين[1].

٩٩٦ ــ عَبْدُ الرَّحِيم بنُ أحمد*

ابن نَصْر بن إسحاق، الإمـام، الحافظ، الجَـوَّال، أبو زكـريا، التَّميمي، البُخَاري.

ولد سنةَ اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

وسمع ببخارى وخُرَاسان والعِراق والشَّام واليمن ومِصْر وأَفْرِيقية.

وحدَّث عن: إبراهيم بن محمد بن يَزْدَاذ الرَّازي، وأبـي عبدالله الحَلِيمي، وأبـي يَعْلَى حمزة المُهَلَّبـي، وأبـي عمر بن مَهْدي، والحاكم أبـي عبـدالله، وتَمَّام الـرَّازي، وهلال الحَفَّـار، وعبدالغني بن سعيـد المِصْري، وخَلْق.

روى [عنه][2]: عبدالوَهَّاب بن عبدالله المُرِّي الجَيَّان[3]؛ أحد شيوخه، والفقيه نَصْر المَقْدِسي، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الرَّازي في مشيخته، وجميل بن الحسن المَادَرَائي، وآخرون.

---

(١) أورد ياقوت في «معجم البلدان» أربعة أقوال في وفاته، قال: ١/١٧٥ «توفي بنخشب في سنة ٤٥٩، وقيل سنـة ٤٥٧» و ٥/٢٧٦ «مات سنـة ٤٥٦»، و«مات بنخشب سنة ٤٥٢».

* سير أعلام النبلاء: ١٨/٢٥٧ ــ ٢٥٩، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٥٧ ــ ١١٥٨، العبر: ٣/٢٤٨، النجوم الزاهرة: ٥/٨٤، طبقات الحفاظ: ٤٣٧ ــ ٤٣٨، نفح الطيب: ٣/٦٢ ــ ٦٤، شذرات الذهب: ٣/٣٠٩.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٥٧.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٥٧ «الحباب»، وهو تصحيف.

ذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الطبقة العاشرة من الحُفَّاظ.

وقال السِّلَفي: كان من الحُفَّاظ الأثبات.

توفِّي سنةَ إحدى وستين وأربع مئة.

وفيها: مات مُسْنِد مِصْر أبو الحسين محمدُ بنُ مَكِّي بن عُثمان الأَزْدي. ومقرىء مِصْر أبو الحسين نَصْر بنُ عبدالعزيز الشِّيْرَازي. ومحدِّث بُخَارى أبو حَفْص عمر بن منصور البَزَّاز، سمع من ابن حاجب الكُشَاني.

٩٩٧ ــ العَطَّــار*

الحافظ، أبو بكر، محمدُ بنُ إبراهيم بن عليّ، الأَصْبَهَاني، مُسْتَملي أبي نُعَيم الحافظ.

سمع بالبَصْرة: أبا عمر الهَاشمي، وعليَّ بنَ القاسم النَّجَّاد، وببغداد: أبا القاسم الحُرْفي، وبأصبهان: أبا سعيد النَّقَّاش، وأبا بكر بن مَرْدُويه، وطبقتهم.

روى عنه: سعيد بن أبي الرَّجاء، والحسين بن عبدالملك الخَلَّال، وفاطمة بنت محمد بن البَغْدادي، والمعمَّر إسماعيل بن علي الحمَّامي، وغيرُهم.

---

* تاريخ بغداد: ٤١٧/١، المنتظم: ٢٨٨/٨ ــ ٢٨٩، سير أعلام النبلاء: ٣٣٨/١٨ ــ ٣٣٩، تذكرة الحفاظ: ١١٥٩/٣ ــ ١١٦٠، العبر: ٢٦١/٣ ــ ٢٦٢، الوافي بالوفيات: ٣٥٥/١، النجوم الزاهرة: ٩٧/٥، طبقات الحفاظ: ٤٣٨، شذرات الذهب: ٣٢٥/٣.

قال أبو سَعْدٍ السَّمْعَاني: هو حافظ عظيم الشأن عند أهل بلده، أملى عِدَّة مجالس.

وقال الدَّقَّاق في رسالته: كان من الحُفَّاظ، يملي من حِفْظه.

مات في صَفَر سنةَ ستٍ وستين وأربع مئة.

وفيها: توفي المُسْنِد أبو بكر يعقوب بن أحمد الصَّيْرفي النَّيْسَابوري، صاحب أبي محمد المَخْلَدي. ومسند مرو أبو سهل محمد بن أحمد بن عُبيدالله الحَفْصي، صاحب الكُشْمِيهَني. وعالِمُ صِقِلِّية عبدُالحَقِّ بنُ محمد بن هارون المالكي بإسْكندرية. والمحدِّث الجَوَّال أبو مُسْلم عمر بن علي اللَّيْثي البُخَاري، كهلاً، رحمهم الله تعالى.

٩٩٨ ـ السُّكَّري*

الحافظ، أبو سَعْدٍ، عليُّ بنُ موسى، النَّيْسَابوري.

سمع من: جَدِّه عبدالله بن عمر السُّكَّري، والقاضي أبي بكر الحِيري، ومحمد بن موسى الصَّيْرفي، وأبي حَسَّان المُزَكِّي، ومحمد بن إبراهيم المُزَكِّي، وطبقتهم.

حدَّث عنه: إسماعيل بن أبي صالح المَؤَذِّن، ويوسف بن أيوب الهَمَذَاني الزَّاهد، وهبةالرَّحمن بن القُشَيْري، وغيرهم.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٨/٤٢٣ ـ ٤٢٤، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٦١ ـ ١١٦٢، طبقات الحفاظ: ٤٣٨، شذرات الذهب: ٣/٣٢٣، الرسالة المستطرفة: ٩٣.

انتخب لأبي سَعْدٍ الكَنْجَرُوذي خمسةَ أجزاء، وهو معدود في حُفَّاظ خُرَاسان.

حَجَّ وتوفِّيَ في رجوعه سنةَ خمسٍ وستين وأربع مئة.

٩٩٩ ـ المُؤَذِّن*

الحافظ، أبو صالح، أحمد بنُ عبدالملك بن علي بن أحمد، النَّيْسَابوري، محدِّث وقته بخُرَاسان.

ولد سنةَ ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة.

وسمع أبا نُعَيم عبدالملك بن الحسن الإسْفَرايِيني، وأبا الحسن العَلَوي، وأبا يَعْلى المُهَلَّبي، وأبا طاهر بن مَحْمِش، والحاكم أبا عبدالله، وخَلْقاً من أصحاب الأَصَمّ، ثم رحل فسمع بجُرْجَان حَمْزة السَّهْمي، وببغداد أبا القاسم بن بِشْران، وبأصبهان أبا نُعَيم الحافظ، وبمَنْبِج الحسن بن الأَشْعث، وبدمشق المُسَدَّد الأُمْلُوكي، وبمكة أبا ذَرّ الهَرَوي.

وصَحِبَ الأُستاذ أبا علي الدَّقَّاق، وأحمد بن نصر الطَّالْقَاني.

وعمل مُسَوَّدَة لتاريخ مَرْو.

---

* تاريخ بغداد: ٤/٢٦٧ ـ ٢٦٨، المنتظم: ٨/٣١٤، معجم الأدباء: ٣/٢٢٤ ـ ٢٢٦، سير أعلام النبلاء: ١٨/٤١٩ ـ ٤٢٢، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٦٢ ـ ١١٦٤، العبر: ٣/٢٧٢، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤٠٨ ـ ٤٠٩، البداية والنهاية: ١٢/١١٨، النجوم الزاهرة: ٥/١٠٦، طبقات الحفاظ: ٤٣٨، شذرات الذهب: ٣/٣٣٥، إيضاح المكنون: ١/١١٩.

روى عنه: ابنه إسماعيل بن أبي صالح، وأبو القاسم الشَّحّامي، وأخوه وجيه، وأبو عبدالله الفُرَاوي، وعبدالمنعم بن القُشَيْري، وأبو الأسعد هبة الرحمن بن عبدالواحد، وغيرهم.

قال عبدالغافر بن إسماعيل في «تاريخه»[1]: أبو صالح المُؤَذِّن الأَمين المتقن المحدِّث الصُّوفي، نسيج وحدِه في طريقته، وجَمْعه وإفادته، ما رأينا مِثْلَه في حِفْظ القُرْآن، وجَمْعِ الأحاديث، سَمِعَ الكثير، وجَمَعَ الأبواب والشُّيوخَ، وأَذَّن حِسْبَةً سنين عِدَّة، وكان يَحُثُّني على مَعْرفة الحديث، ولم أتمكَّن من جَمْعِ هذا التَّاريخ إلاّ من مُسَوَّداته ومجموعاته، فهي المرجوع إليها. قال: ولو ذَهَبْتُ أشرح ما رأيت منه لسوَّدْتُ أوراقاً جَمَّةً، ولم أنته إلى اسْتيفاء ذلك، سمعت منه جميعَ «الحِلْية» لأبي نُعَيم، و«مُعْجم» الطَّبَراني، و«مُسْند» الطَّيَالسي.

وقال الخطيب: قَدِمَ علينا حاجّاً في حياة أبي القاسم بن بِشْران، وكتبت عنه وكتب عني، وكان ثِقَةً، قال لي: أوَّل سماعي سنة تسعٍ وتسعين؛ وكنت قد حفظت القرآن، ولي نحو تسع سنين[2].

وقال زاهر الشَّحّامي: خَرَّج أبو صالح ألفَ حديثٍ عن ألف شيخ له[3].

وقال أبو سَعْدٍ السَّمْعَاني: هو صُوفي حافظ متقن، نسيج وحدِه في الجَمْع والإفادة، أذَّن مدة احتساباً، ووعظ في اللَّيْل، وكان تحت يده

---

(١) ستأتي ترجمة عبدالغافر برقم (١٠٥١) من هذا الكتاب.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٤/٢٦٨.

(٣) «المنتظم»: ٨/٣١٤.

أوقاف الكتب والأجزاء الحديثيَّة فيتعهد حِفْظَها، ويأخذ صدقاتِ التجَّار والأكابر ويُوصلها إلى المستحقين[٢].

وقال أبو بكر محمد بن يحيـى المُزَكِّي: ما يقدر أحدٌ أن يكذب في الحديث هنا وأبو صالح حي.

وقال أبو المُظَفَّر منصور بنُ السَّمْعَاني: إذا دخلتم على أبـي صالح فادخلوا بالحُرْمة، فإنَّه نجم الزَّمان ونسيجُ[٢] وقته.

وحكى أبو سَعْد السَّمْعَاني أن بعض الصَّالحين رآه ليلة مَوْته وكان النبـي صلى الله عليه وسلم قد أخذ بيده، وقال له: جَزَاكَ الله عني خيراً، فَنِعْمَ ما أقمتَ بحقّي، ونعم ما نَشَرْتَ من سُنَّتي.

قال عبدالغافر: توفِّي في سابع رمضان سنة سبعين وأربع مئة.

وفيها: مات مُسْنِد العراق أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النَّقور البَغْدَادي البَزَّاز، وله تسعون سنة. والمعمَّر أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن حُمَّدوه[٣] البَغْدَادي الرزاز المقرىء، آخر مَنْ روى عن ابن سَمْعون. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً[٤]. ومسنِدُ دمشق وخطيبها أبو نَصْرٍ الحسينُ بن محمد بن طَلَّاب القُرَشي. والمسنِدُ أبو القاسم عبدالله بن الحافظ أبـي محمد الخَلَّال البَغْدَادي، وله خمسٌ وثمانون سنة. وشيخ الحنابلة الشَّريف أبو جعفر عبدالخالق بن

---

(١) انظر «معجم الأدباء»: ٣/٢٢٤ ـ ٢٢٥.

(٢) في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/٤٢١ «وشيخ».

(٣) انظر «المشتبه»: ١/٢٤٩.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٤/٣٨١.

أبـي موسى الهاشمي البَغْدَادي، وله تسع وخمسون سنة. ونحوي بغداد أبو الحسن محمد بن هِبة الله بن الورَّاق الضَّرير.

١٠٠٠ ــ عبدالرَّحمن بن مَنْدَه*

هو الحافظ، أبو القاسم، عبدالرَّحمن بن الحافظ أبـي عبدالله[١] محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيـى بن منده، العَبْدي، الأَصْبَهاني.

ولد سنةَ ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة، وقيل: سنة إحدى وثمانين.

وسمع أباه وإبراهيم بن عبدالله بن خُرَّشيذقُولة، وأبا جعفر بن المَرْزُبان الأَبْهري، وأبا ذَرّ بن الطَّبَراني، وأبا عمر بن مَهْدي، وهلالاً الحَفَّار، وأبا الحسن بن جَهْضَم الصُّوفي، وأبا بكر الحِيري، وأبا سعيد الصَّيْرَفي، وخَلْقاً، لكنه لم يرو عن الحِيري كما فعل شيخ الإسلام الأنصاري.

وصنَّف كثيراً، وعني بهذا الشَّأْن، وحدَّث سنةَ سبعٍ وأربع مئة.

قال أبو سَعْد السَّمْعَاني: وله إجازة من زاهر بن أحمد، ومحمدِ بنِ عبدالله الجَوْزَقي، وعبدالرَّحمن بن أبـي شريح وجماعةٍ. حـدَّثنا عنه

---

* طبقات الحنابلة: ٢٤٢/٢، مناقب الإمام أحمد: ٥٢٣، المنتظم: ٣١٥/٨، سير أعلام النبلاء: ٣٤٩/١٨ ــ ٣٥٤، تذكرة الحفاظ: ١١٦٥/٣ ــ ١١٦٨، العبر: ٢٧٤/٣، دول الإسلام: ٣/٢ ــ ٤، فوات الوفيات: ٢٨٨/٢ ــ ٢٨٩، البداية والنهاية: ١١٨/١٢، ذيل طبقات الحنابلة: ٢٦/١ ــ ٣١، النجوم الزاهرة: ١٠٥/٥، طبقات الحفاظ: ٤٣٩، كشف الظنون: ١٦٧١/٢ ــ ١٦٧٢، شذرات الذهب: ٣٣٧/٣ ــ ٣٣٨، هدية العارفين: ٥١٧/١.

(١) مرت ترجمته برقم (٩٣٨) من هذا الكتاب.

ابو نصر الغازي، وأبو سَعْدٍ أحمد بن محمد البَغدادي، وأبو عبدالله الحسين الخَلَّال، وأبو بكر البَاغْبَان، وأبو عبدالله الدَّقَّاق، وجماعة كثيرة.

قال أبو زكريا يحيى بنُ عبدالوَهَّاب بن مَنْدَه: كان عمي سَيْفاً على أهل البِدَع، وهو أكبر من أن يُثنيَ عليه مِثْلي، كان ــ والله ــ آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، وفي الغدوّ والآصال ذاكراً، ولنفسه في المصالح قاهِراً، أعقبَ الله مَنْ ذكره بالشر النَّدَامة، وكان عظيم الحِلْم، كثير العِلْم، قرأت عليه قَوْل شُعْبة: مَنْ كتبتُ عنه حديثاً فأنا له عَبْدٌ فقال: مَنْ كَتَبَ عني حديثاً فأنا له عبد.

وقال الدَّقَّاق في «رِسالته»: أوَّل شيخٍ سمِعْتُ منه عبدُالرَّحمن؛ فرزقَني الله ببركته وحُسْن نيته فَهْمَ الحديث، وكان جِذْعاً في أعين المُخَالفين، ولا يخافُ في الله لومةَ لائم. قال: ووَصْفُه أكثر من أن يُحصى.

وذكر أبو بكر أحمد بن هبةالله اللوردجاني[1] أنه سمع أبا القاسم الزَّنْجَاني بمكَّة يقول: حَفِظَ الله الإسلام برجلين: عبدالرحمن بن مَنْدَه، وعبدالله بن محمد الأَنْصاري الهَرَوي.

وقال السَّمْعَاني: سمِعْتُ الحسن بن محمد بن الرِّضا العَلَوي يقول: سمعت خالي أبا طالب بن طَباطَبا يقول: كنت أَشْتِمُ أبداً عبدَالرَّحمن بنَ مَنْدَه، فرأيتُ عمر رضي الله عنه [في المنام][2] ويده في

---

(١) في الأصل: اللوذرجاني، وهو تصحيف. ولوردجان: من ناحية كور الأهواز. انظر «معجم البلدان»: ٥/٢٥.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٦٧.

يدِ رجلٍ عليه جُبَّة زرقاء، وفي عينيه نُكْتة، فسلَّمت عليه، فلم يرد عليَّ وقال: لِمَ تشتِم هذا إذا سمعت اسمه؟! فقيل لي: هذا أمير المؤمنين عمر، وهذا عبدالرحمن بن منده، فانتبهتُ، فأتيتُ أَصْبَهان، وقَصَدْتُ الشَّيْخ عبدالرحمن، فلما دَخَلْتُ عليه صادفته على النَّعْت الذي رأيتُه في المنام، وعليه جُبَّة زرقاء، فلما سَلَّمت عليه قال. وعليك السَّلام يا أبا طالب! وقَبْلَها ما رآني ولا رأيتُه. فقال قبل أن أنطق: شيء حَرَّمه الله على رسوله يجوز لنا أن نحِلَّه؟! فقلت: اجعلني في حِلٍّ. [وناشدته الله، وقبَّلْت بين عينيه، فقال: جعلتك في حِلٍّ][1] فيما يرجِعُ إليّ.

وقال السَّمْعَاني: سمِعْتُ إسماعيل بن محمد بن الفَضْل الحافظ يقول ــ وسألته عن عبدالرحمن بن مَنْدَه فتوقف ساعةً فراجعته فقال ــ سمع الكثير، وخالف أباه في مسائل، وأعرض عنه مشايخُ الوقت، وما تركني أبي أسمع منه، وكان أخوه خيراً منه.

وقال صاعد بن سيَّار الهَرَوي: سمعت أبا إسماعيل عبدالله بن محمدٍ الأنْصَاري يقول في عبدالرحمن بن مَنْدَه: كان مضرَّتُه في الإسلام أكثَرَ من منفعته[2].

ذكر يحيى بن مَنْدَه أن عمَّه عبدالرحمن مات في سادس عشر شوَّال سنةَ سبعين وأربع مئة، قال: وصلى عليه أبي، وشَيَّعه مَنْ لا يعلم عددهم إلّا الله.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١١٦٨/٣.

(٢) انظر «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢٨/١، ففيه رد ابن رجب على هذا القدح.

١٠٠١ ـ الكَتَّاني*

الحافظ، المتقِن، محدِّث دمشق، أبو محمد، عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن علي، التَّميمي، الدِّمَشْقي، الصُّوفي.

سمع الكثير، وجَمَع، وألَّف الوَفَيات على السِّنين، ونسخ ما لا يوصف كثرةً.

وحدَّث عن: صدقة بن الدلم، صاحب أبي سعيد بن الأَعْرَابي، وتَمَّام بن محمد الرَّازي، وأبي نَصْر بن هارون، وعبدالرحمن بن أبي نصر، وطبقتهم ببلده.

وسمع ببغداد من: أبي الحسن بن الحَمَّامي، وعلي بن أحمد بن داود الرَّزَّاز، وسمع بالمَوْصل ونَصِيبين ومَنْبج وغيرِها.

حدَّث عنه: الخطيب، والحُمَيْدي، وأبو القاسم النَّسيب، وهِبة الله بن الأَكْفَاني، وعبدالكريم بن حمزة، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ويحيى بن علي القُرَشي القاضي، وآخرون.

مولده سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مئة، وأول سماعه في سنة سبعٍ وأربع مئة.

---

* الإكمال: ١٨٧/٧، الأنساب: ٣٥٣/١٠، تاريخ ابن عساكر (خ): ١٠/١٧٤آ ـ ١٧٥آ، المنتظم: ٢٨٨/٨، اللباب: ٢٨/٣، سير أعلام النبلاء: ١٨/٢٤٨ ـ ٢٥٠، تذكرة الحفاظ: ١١٧٠/٣ ـ ١١٧١، العبر: ٢٦١/٣، دول الإسلام: ٢١٢/١، البداية والنهاية: ١٠٩/١٢، النجوم الزاهرة: ٩٦/٥، طبقات الحفاظ: ٤٣٩، كشف الظنون: ٢٠١٩/٢، شذرات الذهب: ٣٢٥/٣.

قال ابنُ ماكولا: كتب عني، وكتبت عنه، وهو مُكْثر متقِن[1].

وقال الخطيب في «فوائد النَّسيب»[2]: ثِقَة أمين.

ووصفه ابنُ الأَكْفاني بالصِّدْق والاستقامة، وسلامة المَذْهب، ودوام التِّلاوة.

قال: وحدَّثني أَنَّ شيخه أبا القاسم عبيدالله الأَزْهري سمع منه ببغداد، ودخلنا عليه في مَرَضِ مَوْته فقال: أنا أُشهدكم أني قد أَجَزْتُ لكلٍّ من هو مولود الآن في الإسلام.

توفِّيَ في جُمَادى الآخرة سنةَ ستٍ وستين وأربع مئة.

وقد حدَّث بهذه الإجازة محفوظ بن صَصْرَى التَّغْلبي، وغَيْرُه، والله تعالى أعلم.

١٠٠٢ ــ الوَخْشِيُّ*

الحافظ، الجوَّال، أبو علي، الحسنُ بنُ علي بن محمد بن أحمد بن جعفر، البَلْخي، القَاضي.

---

(١) «الإكمال»: ٧/١٨٧.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٧١ «النسب»، وهو تصحيف.

* الإكمال: ٧/٣٩١، الأنساب: ٥٧٩آ، معجم البلدان: ٥/٣٦٥، اللباب: ٣/٢٦٤، سير أعلام النبلاء: ١٨/٣٦٥ ـ ٣٦٧، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٧١ ـ ١١٧٤، العبر: ٣/٢٧٥، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٠٢ ـ ١٠٣، الوافي بالوفيات: ١٢/١٦٣، لسان الميزان: ٢/٢٤١ ـ ٢٤٢، طبقات الحفاظ: ٤٣٩، كشف الظنون: ١/١٦٣، ٥٠٨، شذرات الذهب: ٣/٣٣٩، إيضاح المكنون: ١/٣٤٠، تهذيب ابن عساكر: ٤/٢٣١ ـ ٢٣٢.

وَوَخْش: قَرْية من أعمال بَلْخ.

سمع أبا القاسم عليَّ بن أحمد الخُزَاعي ببَلْخ، وأبا بكر الحِيْري بخُرَاسان، وأبا نُعيم الحافظ بأَصْبهان، وأبا عمر الهاشميَّ بالبَصْرة، وأبا عمر بن مَهْدي ببغداد، وتمَّاماً الرَّازي بدمشق، وأبا محمد بن النَّحَّاس بمصر.

روى عنه: عمر بن محمد بن علي السَّرخسي، وعمر بن علي المَحْمودي، وطائفة.

وحدث عنه: الخَطيب ـ وهو من أقرانه ـ وسمع منه الحسن بن علي البَلْخي الحُسَيْني «سُنَن أبـي داود».

قال الحافظ عبدالعزيز النَّخْشَبـي: كان الوَخْشي يُتَّهم بالقَدَر، وسُئِل عنه إسماعيل بن محمد التَّيمي فقال: حافِظ كبير.

وقال أبو سَعْد السَّمْعَاني: كان حافِظاً، فاضلاً، ثِقَةً، حَسنَ القِراءة، رحل إلى العِراق والجِبال والشَّام والثّغور ومِصْر، وذاكر الحُفَّاظ[1].

وقال يحيـى بنُ مَنْدَه: قَدِمَ أَصْبَهان سنةَ سبع عشرة، ورحل منها سنةَ إحدى وأربعين، كثير السَّمَاع، قليل الرِّواية، أحد الحُفَّاظ، عارف بعلوم الحديث، خبير بأطراف من اللُّغة والنَّحْو.

قال السَّمْعَاني: توفِّي في خامس ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وأربع مئة ببَلْخ، وله ستُّ وثمانون سنة[2].

---

(١) «الأنساب»: ٥٧٩آ.

(٢) المصدر السابق، وفي «معجم البلدان»: ٥/٣٦٥ قول آخر لوفاته هو (٤٥٦هـ)، قال عنه ابن عساكر: هو وهم.

١٠٠٣ ـ الزَّنْجَاني*

الإمام، الحافظ، الثَّبْتُ، القُدْوة، أبو القاسم، سَعْد بنُ علي بن محمد بن علي بن الحسين، شيخ الحَرَم، وأحد أئمة الأثر.

ولد تقريباً سنةَ ثمانين وثلاث مئة، وطلب وهو كبير.

سمع أبا عبدالله محمد بن الفَضْل بن نظيف الفَرَّاء، والحسين بن ميمون الصَّدَفي بمصر، وعليَّ بنَ سلامة بغَزَّة، ومحمد بن أبي عبيد بزَنْجَان، وعبدالرَّحمن بن ياسر الجَوْبَري، وأبا القاسم بن الطُّبَيْز بدمشق، وطبقتهم.

حدَّث عنه: أبو بكر الخطيب ـ ومات قَبْلَه ـ وأبو المُظَفَّر منصور بن عبدالجَبَّار السَّمْعَاني، ومكِّي بن عبدالسَّلام الرُّمَيْلي، وهِبةالله بن فاخر، ومحمد بن طاهر المَقْدسي، وعبدالمُنْعم بن أبي القاسم القُشَيْري، وآخرون.

وله قصيدة حَسَنة في السُّنَّة[1]، وكان يَذُمُّ أهل الكلام والأهواء.

قال أبو سَعْد السَّمْعَاني: طاف الآفاق، ثم جاور، وصار شَيْخَ الحَرَم، وكان حافِظاً، متقِناً، ورِعاً، كثير العبادة، صاحب كَرمات وآيات.

---

* الإكمال: ٤/٢٢٩، الأنساب: ٦/٣٠٧، المنتظم: ٨/٣٢٠، سير أعلام النبلاء: ١٨/٣٨٥ ـ ٣٨٩، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٧٤ ـ ١١٧٨، العبر: ٣/٢٧٦، البداية والنهاية: ١٢/١٢٠، العقد الثمين: ٤/٥٣٥ ـ ٥٣٦، تبصير المنتبه: ٢/٦٦١، النجوم الزاهرة: ٥/١٠٨، طبقات الحفاظ: ٤٤٠، شذرات الذهب: ٣/٣٣٩ ـ ٣٤٠.

(١) أورد الإمام الذهبي بعض أبياتها. انظر «سير أعلام النبلاء»: ١٨/٣٨٨ ـ ٣٨٩، و «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٧٨.

قال: وكان إذا خَرَجَ إلى الحرم يخلو المطاف، ويقبِّلون يَدَه أكثر مما يقبلون الحجر الأسود، سمعت إسماعيل بن محمد بن الفَضْل الحافظ يقول ذلك[1].

وقال أبو إسحاق الحَبَّال: كان عندنا سَعْد بن علي، ولم يكن على وجه الأرض مثله في عَصْره.

وقال محمد بن طاهر الحافظ: ما رأيتُ مثل الزَّنْجَاني.

وسُئِلَ عَنه إسماعيل التَّيْمي الحافظ فقال: إمام كبير، عارف بالسُّنَّة.

وقال الإمام أبو الحسن الكَرَجي[2]: سألتُ ابنَ طاهر عن أفضل مَنْ رأَى؟ فقال: سَعْد الزَّنْجاني وعبدالله بن محمد الأَنْصاري. قلت: فأيهما أفضل؟ فقال: عبدالله كان متفنِّناً[3] وأما الزَّنْجَاني فكان أعرفَ بالحديث منه، وذلك أني كنت أقرأ على عبدالله فأترك شيئاً لأجرّبه ففي بعضٍ يرُدُّ، وفي بعضٍ يسكت، والزَّنْجَاني كنتُ إذا تركت اسم رجلٍ يقول: تركتَ بين فلانٍ وفلانٍ فلاناً.

قال أبو سَعْد السَّمْعَاني: صَدَق، كان سَعْدٌ أعرفَ بحديثه لقِلَّته، وعبدالله كان مُكْثِراً.

وقال ابنُ طاهر: لما عَزَمَ سعدٌ على المجاورة عَزَمَ على نيِّف وعشرين خَصْلة أن يفعلها من العِبَادات، فبقي أربعين سنة ولم يخلَّ

---

(١) انظر «الأنساب»: ٦/٣٠٧.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٧٥ «الكرخي» ـ بالخاء ـ وهو تصحيف.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٧٥ «متقناً»، وهو تصحيف. وستأتي ترجمة عبدالله بن محمد الأنصاري برقم (١٠٠٥) من هذا الكتاب.

بواحدةٍ[1]، وكان يُملي الحديث بمكَّة، ولم يكن غيره يملي بها حين حكم المِصْريون على مكَّة، وإنما كان يملي سِرًّاً في بيته.

قال ابنُ طاهر: وَدَخَلْتُ على الشَّيخ سعد وأنا ضيِّق الصَّدْر من رجل شِيرازي، فقبَّلْت يده، فقال لي ابتداء: يا أبا الفضل، لا تُضيِّق صدرك، عندنا في بلاد العَجَم مَثَلٌ يُضرب يقال: بُخْلُ أَهْوازي، وحَمَاقة شِيرازي، وكَثْرة كلام رازي. ودخلتُ عليه في أوَّل سنة سبعين لما عَزَمْتُ على الخروج إلى العِراق أودِّعه، ولم يكن عنده خبر من عزمي فقال: أراحلون فنبكي أم مقيمونا؟

فقلت: ما أمَرَ الشَّيْخ لا نتعدَّاه. فقال: على ما عزمت؟ قلت: أريد أن ألحق مشايخ خُرَاسان. فقال: تدخل خراسان وتبقى بها، وتفوتك مِصْر وتبقى في قلبك؟! فاخرجْ إليها، واخرجْ منها إلى العراق وخُرَاسان، ففعلتُ، وكان في ذلك البركة.

وسمِعْتُه يقول، وقد جَرَى ذِكْرُ «الصَّحيح» الذي خَرَّجه أبو ذَرّ الهَرَوي فقال: فيه عن أبي مسلم الكاتب، وليس من شَرْط «الصَّحيح».

وقال السَّمْعَاني: سمِعْتُ بعضَ مشايخي يقول: كان جَدُّك أبو المُظَفَّر عَزَمَ على أن يجاور بمكَّة في صُحبة سعدٍ الإمام، فرأى ليلةً والدَته كأنها كشفت رأْسَها تقول: يا بُنيَّ، بحقِّي عليك إلاّ ما رجعت إلى مَرْو، فإني لا أُطيق فِراقَك. فانتبهت مغموماً، وقلت: أُشاور سَعْد بن علي. فأتَيْتُه، ولم أقدر من الزِّحام أن أكلِّمَه، فلما قام تَبِعْتُه، فالتفت إليَّ وقال: يا أبا المُظَفَّر، العجوز تنتظرك. ودخل البيت، فعرفت أنه تكلم على ضميري، فرجعت تلك السَّنَة.

---

(١) انظر «المنتظم»: ٨/٣٢٠.

وقد رُوي عن ثابت بن أحمد قال: رأيت أبا القاسم الزَّنْجَاني في النَّوْم فقال لي مَرَّتين: إن الله يبني لأهل الحديث بكلِّ مجلسٍ يجلسونه بيتاً في الجَنَّة.

ماتَ الزَّنْجاني في أَوَّل سنة إحدى وسبعين وأربع مئة. أو في آخر التي قبلها، وله تسعون سنة رحمه الله.

وقد مات في سنة إحدى وسبعين جماعة منهم: عالم بَغْداد الفقيه أبو علي الحسن بن أحمد بن البَنَّا الحَنْبَلي، صاحب التَّصَانيف. ومسنِدُ بغداد أبو منصور عَبْدُالباقي بن محمد بن غالب الأَزَجي، العَطَّار، وكيل الخليفة، وله سَبْعٌ وثمانون سنة. ومسند بغداد أيضاً أبو القاسم عبدالعزيز بن عليّ الأَنْمَاطي، ابن بنت السُّكَّري، وله ثلاث وثمانون سنة، وقد رويا[1] عن المُخَلِّص. ومسنِد هَرَاة أبو عاصم الفُضَيل بن يحيى الفُضَيْلي الهَرَوي. وشيخ العربية أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجُرْجَاني. وعالم هَمَذَان أبو الفَضْل محمد بن عثمان بن زِيْرَك القُومَسَاني. ومسند مرو أبو الخير محمد بن أبي عِمْران موسى بن عبدالله الصَّفَّار، راوي «الصَّحيح» عن الكُشْمِيهَني.

١٠٠٤ ــ البَاجِيُّ *

الحافظ، العلاَّمة، صاحب التَّصانيف، أبو الوليد، سُليمان بن

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٧٧ «ويا عن»، وهو تحريف.

* الإكمال: ١/٤٦٨، قلائد العقيان: ٢١٥ــ٢١٦، الذخيرة: مج١/ق٢/٩٤ــ١٠٥، ترتيب المدارك: ٤/٨٠٢ ــ ٨٠٨، الأنساب: ٢/١٩ ــ ٢٠، الصلة: ١/٢٠٠ ــ ٢٠٢، بغية الملتمس: ٣٠٢ ــ ٣٠٣، معجم الأدباء: ١١/٢٤٦ ــ ٢٥١، اللباب: ١/٨٢، وفيات الأعيان: ٢/٤٠٨ ــ ٤٠٩، المغرب: ١/٤٠٤ ــ ٤٠٥، سير أعلام النبلاء: =

خَلَف بن سَعْد[1] بن أيوب بن وَارث، التُّجِيبي، القُرْطُبي، الذَّهبي.

أصْلُه من مدينة بَطَلْيَوْس، وانتقل جَدُّه إلى مدينة بَاجَة التي بقرب إشْبيلية، فَنُسب إليها، وقيل هو من باجة القَيْروان التي ينسب إليها أبو محمد البَاجي الحافظ[2].

ولد سنةَ ثلاثٍ وأربع مئة.

وحمل عن: يونس بن عبدالله القاضي، ومكِّي بن أبي طالب، وأبي بكر محمد بن الحسن بن عبدالوارث.

وارتحل سنة ستٍّ وعشرين، فحجَّ، وجاور ثلاثة أعوام، ولازم أبا ذَرَ الهَرَوي، وكان يسافر معه إلى سَرَاة بني شَبَابه، ويخدمه، ثم رحل إلى بغداد ودمشق ففاته أبو القاسم بن بِشْران.

= ١٨/٥٣٥ ـ ٥٤٥، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٧٨ ـ ١١٨٢، العبر: ٣/٢٨١ ـ ٢٨٢، فوات الوفيات: ٢/٦٤ ـ ٦٥، الوافي بالوفيات: ١٥/٣٧٢ ـ ٣٧٤، مرآة الجنان: ٣/١٠٨، البداية والنهاية: ١٢/١٢٢ ـ ١٢٣، تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٩٥، الديباج المذهب: ١٢٠ ـ ١٢٢، الروض المعطار: ٧٥، وفيات ابن قنفذ: ٢٥٥، النجوم الزاهرة: ٥/١١٤، طبقات الحفاظ: ٤٤٠ ـ ٤٤١، طبقات المفسرين للسيوطي: ١٤، طبقات المفسرين للداودي: ١/٢٠٢ ـ ٢٠٧، نفح الطيب: ٢/٦٧ ـ ٨٥، كشف الظنون: ١/١٩ ـ ٢٠، ٤١٩، شذرات الذهب: ٣/٣٤٤ ـ ٣٤٥، روضات الجنات: ٣٢٢، إيضاح المكنون: ١/٤٨، ٧٤، هدية العارفين: ١/٣٩٧، الرسالة المستطرفة: ٢٠٧، تهذيب ابن عساكر: ٦/٢٤٨ ـ ٢٥٠.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٧٨ «سعيد»، وفي «ترتيب المدارك»: ٤/٨٠٢ «سعدون».

(٢) مرت ترجمتو برقم (٩١٤) من هذا الكتاب.

وسمع أبا القاسم بن الطُّبَيْز، وعلي بن موسى السِّمْسَار، والسَّكَن بن جُميع الصَّيْدَاوي، وأبا طالب عمر بن إبراهيم الزُّهري، وأبا طالب بن غَيْلان، وأبا القاسم الأَزْهري، ومحمد بن علي الصُّوري، وطبقتهم.

وتفقه بالقاضي أبي الطَّيِّب الطَّبَري، والقاضي أبي عبدالله الحسين الصَّيْمَري، وأبي الفَضْل بن عَمْروس المالكي.

وأقام بالمَوْصل سنةً على أبي جعفر السِّمْنَاني يأخذ عنه عِلْم الكلام، ورجع إلى الأندلس بعد ثلاثة عشر عاماً.

روى عنه: ابن عبدالبرّ، والخطيب ــ وهما أكبر منه ــ والحُمَيْدي، وأبو علي الصَّدَفي، وأبو بكر الطُّرْطُوشي، وأبو علي بن سهل السَّبْتي، وأبو بحر سُفْيان بن العاص، وابنه الإمام أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد، وخَلْق سواهم.

ذكره ابن الدَّبَّاغ في الطَّبقة الحادية عشرة من الحُفَّاظ.

وقال أبو علي بن سُكَّرة: ما رأيت مِثْلَ أبي الوليد البَاجي، وما رأيت أحداً على سَمْته وهيئته وتوقير مجلسه، ولما كنت ببغداد قَدِمَ ولده أبو القاسم فسرتُ معه إلى شيخنا قاضي القضاة الشَّامي، فقلتُ له: أدامَ الله عِزَّك، هذا ابنُ شيخ الأندلس. فقال: لعَلَّه ابن الباجي؟ فقلت: نعم. فأقبل عليه[1].

وقال القاضي عياض: أَجَرَ أبو الوليد الباجي نفسه ببغداد لحراسة

---

(١) انظر «الصلة»: ١/٢٠٢.

دَرْب، وكان لما رجع إلى الأندلس يضرِبُ ورق الذَّهب للغَزْل، ويعقد الوثائق. قال لي أصحابه: كان يخرج إلينا للإقراء وفي يده أثرُ المِطْرَقة، إلى أن فَشَا عِلْمُه، وهَيَّتِ الدُّنيا به[1]، وعَظُم جاهُه، وأُجزلت صِلاتُه، حتى مات عن مالٍ وافر، وكان يستعمله الأعيان في ترسُّلهم، ويقبل جوائزَهم، ولي القضاء بمواضع من الأندلس، وصنَّف كتاب «المُنْتَقى في الفِقْه»[2]، وكتاب «المَعَاني في شَرْح المُوَطَّأ»، وكتاب في «الجَرْح والتَّعْديل»، وكتاب «التَّسْديد إلى مَعْرفة التَّوْحيد»، وكتاب «الإشارة في أُصول الفِقْه»، وكتاب «إحكام الفُصُول في أَحْكَام الأُصول»، وكتاب «الحُدُود»، وكتاب «شرح المِنْهاج»، وكتاب «سُنَن الصَّالحين وسُنَن العابدين»، وكتاب «سُبُل المُهْتدين»، وكتاب «فِرَق الفُقَهاء»، وكتاب «التَّفْسير» لم يتمه، وكتاب «سُنن المِنْهاج وترتيب الحجاج»[3].

وقال أبو نَصْر بن ماكُولا: وذو الوِزَارتين، القاضي الإمام أبو الوليد الباجي من باجة الأندلس، متكلِّم فقيه أديب شَاعر، رحل إلى المَشْرق وسمع بمكَّة من أبي ذَرّ الهَرَوي، وبالعِراق من البَرْمَكي وطبقتِه، ودرس الكلام على القاضي السِّمْنَاني، وتفقَّه على الشيخ أبي إسحاق الشِّيْرَازي، ورجع إلى الأندلس فروى، ودرَّس وألَّف، قرأتُ عليه كتاب

---

(١) أي نادته، ودعته، يقال: هيَّت بالقوم تهييتاً: إذا ناداهم، والمقصود هنا؛ أي شهرته ونبهت باسمه. انظر «اللسان» (هيت). وفي «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٨٠ «وهيئت الدنيا له».

(٢) شرح فيه «الموطأ» للإمام مالك، وقد طبع عام ١٩٦٤م في سبعة أجزاء بعناية محمد بن العباس بن شقرون.

(٣) انظر «ترتيب المدارك»: ٤/٨٠٦ ـ ٨٠٧، وقد ورد الكتاب الأخير باسم «تفسير المنهاج في ترتيب طرق الحجاج».

«التمييز»[1] لِمُسْلم عن أبي ذَرّ الهَرَوي، وحضرت مجالسه، وكان جليلاً، رفيع القدر والخَطَر[2].

وقال القاضي عِياض: كَثُرَتْ القَالة في أبي الوليد لمداخَلَتِه للرؤساء، ووليَ قَضَاء أماكن تصغرُ عن قَدْره كأُورِيُولة[3]، فكان يبعث إليها خُلَفاءه، وربما أتاها المَرَّة ونحوَها، وكان في أوَّل أمره مُقِلاً حتى احتاج في سفره إلى القصد بشِعْره، وإيجار نفسه مُدَّة مُقَامه ببغداد ــ فيما سَمِعْتُه مستفيضاً ــ لحراسة دربٍ، وقد جَمَع ابنه شِعْره، وكان ابتدأ بكتاب «الاستيفاء» في الفِقْه، لم يضعْ منه سوى كتاب الطَّهارة في مجلَّدات. قال: ولما قَدِمَ الأندلس وجد لكلام ابن حَزْم طُلاوة إلاّ أنه كان خارجاً عن المَذْهب، ولم يكن بالأندلس من يشتغل بعلِمْه، فَقَصُرَتْ ألسنةُ الفُقَهاء عن مجادلته وكلامه، واتَّبَعه على رأيه جماعةٌ من أهل الجهل، وحل بجزيرة مَيُورْقَة[4] فرأس فيها، واتَّبعه أهلُها، فلما قَدِمَ أبو الوليد كلَّموه في ذلك، فدخل إليه[5] وناظره، وشَهَّر باطله، وله مَعَه مجالس كثيرة، ولما تكلَّم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحُدَيْبية الذي في «صحيح» البخاري[6]، قال بظاهر لَفْظه، فأنكر عليه الفقيه

---

(١) في دار الكتب الظاهرية قطعة منه. انظر «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج١/٢٧٧.

(٢) «الإكمال»: ١/٤٦٨.

(٣) مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تُدْمير، بساتينها متصلة ببساتين مرسية. «معجم البلدان»: ١/٢٨٠.

(٤) جزيرة شرقي الأندلس، بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة، بالنون. «معجم البلدان»: ٥/٢٤٦.

(٥) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٨١ «فرحل إليه».

(٦) انظر الحديث رقم (٤٢٥١) في المغازي، باب عمرة القضاء. وانظر ما كتبه ابن حجر في شرحه «فتح الباري»: ٧/٣٨٦ ــ ٣٨٧.

أبو بكر بن الصَّائغ، وكفَّره بإجازة الكَتْبِ على رسول الله صلى الله عليه وسلم النبيِّ الأُمّي، وأنه تكذيبٌ للقُرْآن، فتكلَّم في ذلك مَنْ لم يفهم الكلام، حتى أطلقوا عليه الفِتْنة، وقبَّحوا عند العامَّة ما أتى به، وتكلَّم به خطباؤهم في الجُمَع، وقال شاعِرُهم:

بَرِئْتُ مِمَّنْ شَرَى دُنْيا بآخِرَةٍ ... وقَالَ إنَّ رسولَ الله قَدْ كَتَبا

فصنَّف أبو الوليد رسالة [بَيَّنَ][1] فيها أن ذلك غير قادح في المُعْجزة، فرجع بها جماعة[2].

قال ابن سُكَّرة: مات بالمَرِيَّة في تاسع عشر رجب سنةَ أربعٍ وسبعين وأربع مئة[3].

وفيها: مات المقرىء أبو محمد أحمد بن عليّ بن الحسن بن أبي عُثْمان الدَّقَّاق، أخو أبي الغَنَائم. والمعمَّر أبو بكر أحمد بن هِبَة الله بن محمد بن صَدَقة الرَّحبي الدَّبَّاس، وله مِئَةٌ وأربعُ سنين، وكان يذكر أن أُصوله على ابن سمعون والمُخَلِّص ذهبتْ في النَّهب. ومسندِ العراق أبو القاسم عليُّ بن أحمد بن محمد بن البُسْري البُنْدَار.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٨١.

(٢) «ترتيب المدارك»: ٤/٨٠٥، وانظر تعليق الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/٥٤٠ ـ ٥٤١، ولقاضي المحكمة الشرعية بقطر أحمد بن حجر آل علي كتاب «الرد الشافي الوافر على من نفىٰ أمية سيد الأوائل والأواخر»، وقد طبع في بيروت عام ١٩٦٨م.

(٣) في «معجم الأدباء»: ١١/٢٤٩، و«الديباج المذهب»: ١٢٢ «أربع وتسعين وأربع مئة»، وهو وهم، وفي «الأنساب»: ٢/٢٠ «توفي في حدود سنة ثمانين وأربع مئة».

وعالم المالكية أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن العجوز الكُتَامي السَّبْتي. ومحدِّث نَيْسَابور المفيد أبو بكر محمد بن أبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد المُزَكِّي النَّيْسَابوري، وكان يروي عن خمسين من أصحاب الأَصَمّ.

١٠٠٥ ـ شَيْخُ الإِسْلام*

الإمام، الحافظ، الزَّاهد، أبو إسماعيل، عبدالله بنُ محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن متّ، الأَنْصَاري، الهَرَوي، من ذُرِّيَّة أبي أيوب الأنْصاري، رضي الله عنه.

وله سنةَ ست وتسعين وثلاث مئة(١).

وسمع أبا منصور محمد بن محمد الأَزْدي، والحافظ أبا الفَضْل محمد بن أحمد الجَارُودي، وأحمد بن علي بن مَنْجويه الأَصْبَهاني الحافظ، وأبا سعيد محمد بن موسى الصَّيْرَفي [وأبا منصور أحمد بن أبي العلاء، ويحيى بن عمَّار السِّجِسْتَاني، ومحمد بن جبريل

* دمية القصر: ٨٨٨/٢، طبقات الحنابلة: ٢٤٧/٢ ـ ٢٤٨، المنتظم: ٤٤/٩ ـ ٤٥، سير أعلام النبلاء: ٥٠٣/١٨ ـ ٥١٨، تذكرة الحفاظ: ١١٨٣/٣ ـ ١١٩٠، العبر: ٢٩٧/٣ ـ ٢٩٨، دول الإسلام: ١٠/٢، البداية والنهاية: ١٣٥/١٢، ذيل طبقات الحنابلة: ٥٠/١ ـ ٦٨، النجوم الزاهرة: ١٢٧/٥، طبقات الحفاظ: ٤٤١ ـ ٤٤٢، طبقات المفسرين للسيوطي: ١٥ـ١٦، طبقات المفسرين للداودي: ٢٤٩/١ ـ ٢٥٠، تاريخ الخميس: ٣٦٠/٢، كشف الظنون: ٥٦/١، ٤٢٠، ٨٢٨، و٢ / ١٨٢٨، ١٨٣٦، شذرات الذهب: ٣٦٥/٣ ـ ٣٦٦، إيضاح المكنون: ٣١٠/١ و١١٨/٢، هدية العارفين: ٤٥٢/١ ـ ٤٥٣، الرسالة المستطرفة: ٤٥، وذكره السبكي في «طبقاته»: ٢٧٢/٤ ـ ٢٧٣ في ترجمة أبي عثمان الصابوني.

(١) في «المنتظم»: ٤٥/٩ «ولد في ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة».

المَاحي][1] وعليّ بن محمد بن محمـد الطِّرَازِي، وأحمـد بن محمد السَّلِيطي، والقاضي أبـا بكر الحِيـري، ولـم يحدِّث عنـه، وأكثر عن أبـي يعقوب القَرَّاب وطبقته. وسمع «جامع» التِّرْمِذِي من عبدالجبار بن محمد الجَرَّاحي.

حدث عنه: المُـؤْتَمن الساجي، وابن طاهر المَقْدسي، وعبدالله بن أحمد ابن السَّمَرْقَنْدي، وعبـدالصَّبور بن عبـدالسَّلام الهَـرَوي، وعبـدالملك الكَرُوخي، وحَنْبَل بن علي البُخَاري، وأبو الفتح محمد بن إسمـاعيل الفَامي، وأبو الوقت عبدالأَوَّل بن عيسى السِّجْزي، وغيرهم، وآخر مَنْ روى عنه بالإجازة أبو الفتح نَصْر بن سَيَّار.

وله مُصَنَّفَات عِدَّة منها: كتاب «الفاروق في الصِّفات» وكتاب «ذَمّ الكلام وأهله»[2]، وكتاب «منازل السَّائرين»[3] و«مناقب الإمام أحمد بن حنبل».

وكان سَيْفاً مسلولاً على المخالفين، وجِذْعاً في أعين المتكلِّمين، ومناقِبُه كثيرة، وقد امْتُحِن غَيْرَ مَرَّة.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١١٨٤/٣.

(٢) في المكتبة الظاهرية بدمشق نسخة كاملة في سبعة أجزاء بعضها قديم كتب في حياة المؤلف من سماع المؤتمن الساجي، وبعضها كتب في القرن السابع، ينقص منها الورقة الأولى. حديث ٣٣٧ (ق ١ ــ ١٤٩).

(٣) طبع الكتاب مستقلاً بالقاهرة بالمطبعة الميمنية سنة ١٣٢٨هـ، ثم طبع مع شرحه «مدارج السالكين» للعلامة ابن القيم بتحقيق محمد حامد الفقي سنة (١٩٥٦م)، وكان قد طبع في مطبعة المنار سنة (١٣٣٤هـ).

قال ابنُ طاهر: سمِعْتُه يقول بهَرَاة: عُرِضتُ على السَّيْف خمس مَرَّات، لا يقال لي: ارجعْ عن مَذْهبك، لكنْ يقال لي: اسكت عمن خالفك، فأقول: لا أسكت.

وسمِعْتُه يقول: أَحْفَظَ اثني عشر ألفَ حديثٍ أسرُدها سَرْداً.

قال أبو النَّضْر الفامي: كان أبو إسماعيل بِكْرَ الزَّمان، وواسِطَة عِقْد المعاني، وصورةَ الإقبال في فنون الفضائل وأنواع المحاسن، منها نُصْرة الدين والسُّنَّة من غير مُدَاهنة ولا مراقبة لسُلْطان، ولا وزير، وقد قاسى بذلك قصدَ الحُسَّاد في كل وقت، وسَعَوْا في رُوحه مراراً، وعَمَدُوا إلى إهلاكه أطواراً، فوقاه الله شَرَّهم، وجعل قَصْدهم أقوى سببٍ لارتفاع شأنه.

وقال أبو الوقت عبدالأَوَّل: دَخَلْتُ نَيْسَابور، وحضرت عند الأُستاذ أبـي المعـالي الجُوَيْني، فقـال: مَنْ أنت؟ قلت: خـادم الشيـخ أبـي إسماعيل الأَنْصَاري، فقال: رضي الله عنه.

وقال ابنُ السَّمْعَاني: سأَلْتُ إسماعيل الحافظ عن عبدالله بن محمد الأنصاري، فقال: إمام حافظ.

وقال شيخنا العلاَّمة أبو العَبَّاس(١): هو إمام في الحديث والتَّصوف والتَّفسير، وهو في الفِقْه على مَذْهب أهل الحديث، يُعَظِّم الشَّافعي وأحمد ويَقْرُن بينهما، وفي أجوبته في الفِقْه مايوافق قَوْلَ الشَّافعي تارة، وقول أحمد أخرى، والغالب عليه اتِّباع الحديث على طريقة ابنِ المُبَارك ونحوه.

---

(١) هو العلامة ابن تيمية، وستأتي ترجمته برقم (١١٥٦) من هذا الكتاب.

وقال عبدالغافر بن إسماعيل: كان على حَظٍّ تامٍّ من معرفة العربية والحديث والتَّواريخ والأَنْساب، إماماً كاملاً في التَّفسير، حسنَ السِّيرة في التصوف، غيرَ مشتغلٍ بكسب، مكتفياً بما يباسط به المريدين والأتباع من أهل مجلسه في العام مرة أو مَرَّتين على رأس الملأ، فيحصل على ألوف من الدَّنَانير وأعدادٍ من الثِّيَاب والحُلِيِّ، فيأخذها، ويفرِّقها على اللَّحَّام والخَبَّاز، وينفِقُ منها، ولا يأخذ من السَّلاطين ولا من أَرْكان الدَّوْلة شيئاً، وقَلَّما يُراعيهم[1]، ولا يدخل عليهم، ولا يبالي بهم، فبقي عزيزاً مقبولاً قَبولاً أَتمّ من الملك، مُطاعَ الأمر نحواً من ستين سنة من غير مزاحمةٍ، وكان إذا حَضَر المجلس لَبِسَ الثِّياب الفَاخرة، وركب الدَّوابّ الثمينة، ويقول: إنما أفعل هذا إعزازاً للدِّين، ورَغْماً لأعدائه، حتى ينظروا إلى عِزّتي وتجمُّلي فيرغبوا في الإسلام، ثم إذا انصرف إلى بيته عاد إلى المُرَقَّعَة[2] والقعود [مع الصُّوفية][3] في الخانقاه[4] يأكل معهم، ولا يتميز بحالٍ، وعنه أخذ أهلُ هَرَاة التبكيرَ بالفجر، وتسميةَ أولادهم ـ في الأغلب ـ بعبدٍ المضاف إلى أسماء الله.

وقال أبو سَعْد السَّمْعَاني: كان مُظْهِراً للسُّنَّة، داعياً إليها، محرِّضاً عليها، وكان مُكْتفياً بما يباسط به المريدين، ما كان يأخذ من الظَّلَمَةِ شيئاً، وما كان يتعدَّى إطلاق ما وَرَدَ في الظَّواهر من الكتاب والسُّنَّة،

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/ ١١٩٠ «يرى عنهم»، وهو تصحيف.

(٢) من لباس الصوفية؛ لما فيها من الرقع. «المعجم الوسيط»: ١/ ٣٦٦.

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل.

(٤) الخانقاه: كلمة فارسية معناها بيت، جعلت لتخلي الصوفية فيها لعبادة الله تعالى انظر «خطط المقريزي»: ٢/ ٤١٤.

معتقداً ما صَحَّ، غيرَ مُصَرِّح بما يقتضيه تشبيه. وقال: مَنْ لم يرَ مجلسي وتذكيري، وطعن فيّ فهو مني في حِلٍّ.

وقال السِّلَفي: سألت المؤتَمن عن أبـي إسماعيل الأنْصاري فقال: كان آيةً في لسان التذكير والتَّصوف، من سلاطين العُلَماء، سمع ببغداد من أبـي محمد الخَلَّال وغيرِه، يروي في مجالسه أحاديثَ بالأسانيد، وينهى عن تعليقها عنه، وكان بارعاً في اللُّغة، حافظاً للحديث، قرأت عليه كتاب «ذم الكلام»، وقد روى فيه حديثاً عن علي بن بُشْرى عن أبـي عبدالله بن مَنْدَه عن إبراهيم بن مرزوق، فقلت له: هذا هكذا؟ قال: نعم، وإبراهيم هو شيخ الأَصَمّ وطبقته، وهو إلى الآن في كتابه على الخطأ[1].

قال المُـؤْتمن: وكان يَدْخُل على الأُمراء والجبابرة فما يُبالي بهم، ويرى الغريب من المحدِّثين فيبالغ في إكرامه، قال لي مَرَّة: هذا الشَّأْن شأنُ مَنْ ليس له شأن سوى هذا الشأن ـ يعني طلب الحديث ـ وسمعته يقول: تركت الحِيريَّ لله[2]. قال: وإنما تركَهُ؛ لأنه سمع منه شيئاً يخالف السُّنَّة[3].

---

(١) قال الإمام الذهبـي في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٨٦ «قلت: وهكذا سقط عليه رجلان من حديثين مخرجين من جامع الترمذي، نبهت عليهما في نسختي، وهو على الخطأ في غير نسخة».

(٢) مَرَّ في صدر الترجمة أنه سمع منه ولم يرو عنه، قال الإمام الذهبـي في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/٥٠٦ «قلت: كان يدري الكلام على رأي الأشعري، وكان شيخ الإسلام أثرياً قحاً، ينال من المتكلمة، فلهذا أعرض عن الحيري، والحيري فثقة عالم، أكثر عنه البيهقي والناس».

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٨٦ «وإنما تـركته لأنـه سمعت منه»، والعبـارة غير مستقيمة، فالقائل هو تلميذه المؤتمن الساجي، لا شيخ الإسلام.

وقال ابنُ طاهر: سمعت أبا إسماعيل يقول: إذا ذكرتُ التَّفْسير، فإنما أذكره من مئة وسبعة تفاسير. وسمعته ينشد على مِنْبره:

أنـا حَنْبليٌّ ما حييتُ وإنْ أَمُت فـوصيَّتي للنَّـاس أَنْ يتَحَنْبَـلُوا

قال ابنُ طاهر: حكى لي أصحابنا أن السُّلْطان ألب أرْسْلان قَدِمَ هَرَاة ومعه وزيره نظامُ الملك، فاجتمع إليه أئمة الفَريقين: الحنفِيّة والشافعيّة للشّكْوى من الأَنْصَاري، ومطالبته بالمُنَاظرة، فاستدعاه الوزير، فلمَّا حَضَر قال: إنَّ هؤلاء قد اجتمعوا لمناظرتك، فإن يكن الحقُّ معك رجعوا إلى مَذْهبك، وإن يكن الحق معهم؛ إمَّا أن ترجع أو تسكت عنهم. فقام الأَنْصاري وقال: أُناظر على ما في كُمِّي. قال: وما في كُمِّك؟ قال: كتاب الله ــ وأشار إلى كمه اليمين ــ وسُنَّة رسول الله ــ وأشار إلى كُمِّه اليسار، وكان فيه «الصّحيحان» ــ فنظر الوزير إليهم؛ مُسْتفهماً لهم، فلم يكن فيهم مَنْ ناظره من هذا الطَّريق.

وسمعت أحمد بن أميرجه؛ خادم الأنصاري يقول: حَضَرْتُ مع الشَّيْخ للسَّلام على الوزير نظام الملك، وكان أصحابنا كلَّفوه الخروجَ إليه، وذلك بعد المِحْنة ورجوعه من بَلْخ[1]. قال: فلما دخل عليه أكرَمَه وبجَّلَه، وكان هناك أئمة من الفريقين، فاتَّفقوا على أن يسألوه بين يدي الوزير، فقال العلوي الدَّبُوسي: يأذن الشيخ الإمام أن أسأل؟ قال: سَلْ. قال: لِمَ تلعن أبا الحسن الأَشْعَري؟ فسكتَ، وأطرق الوزير، فلما كان بعد ساعةٍ قال له الوزير: أَجِبْه. فقال: لا أعرف أبا الحسن، وإنما ألعن

(١) قال الإمام الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: ١١٨٦/٣ «قلت: كان قد غرب إلى بلخ».

من يعتقد أن الله في السَّمَاء، وأن القُرْآن في المُصْحف، ومن اعتقد أن النبيَّ اليوم ليس بنبيٍّ. ثم قام فانصرف، فلم يمكِّن أحداً أن يتكلَّم من هَيْبته. فقال الوزير للسَّائل: هذا أردتم، أن نسمع ما كان يذكره بهَرَاة بآذاننا، وما عسى أن أفعل به؟ ثم بعث إليه بصِلة وخِلَع، فلم يقبلْها، وسار من فَوْره إلى هَرَاة.

قال: وسمِعْتُ أصحابنا بهَرَاة يقولون: لما قَدِمَ السُّلْطَان ألب أرسلان هَرَاة في بعض قَدْماته اجتمع مشايخُ البلد ورؤساؤه، ودَخَلوا على أبي إسماعيل، وسَلَّموا عليه، وقالوا: ورَدَ السُّلْطان ونحن على عَزْم أن نخرج ونسلِّمَ عليه، فأحببنا أن نبدأ بالسَّلام عليك. وكانوا قد تواطؤوا على أن حملوا معهم صنماً صغيراً من نحاسٍ، وجعلوه في المِحراب تحت سَجَّادة الشيخ، وخرجوا. وقام الشيخ إلى خَلْوته، ودخلوا على السُّلْطان، واستغاثوا من الأنصاري، وأنه مُجَسِّمٌ، وأنه يترك في مِحْرابه صنماً يزعم أن الله على صورته، وإن بعث الآن السُّلطان يجده. فعَظُمَ ذلك على السُّلْطان، وبعث غلاماً ومعه جماعة، فدخلوا الدَّار، وقصدوا المِحْراب، فأخذوا الصَّنم، ورجع الغلامُ بالصَّنم، فألقاه، فبعث السُّلْطان مَنْ أحضر الأَنْصَاري، فأتى فرأى الصَّنَم والعُلَماء، والسُّلْطان قد اشتدَّ غضبه، فقال السلطان له: ما هذا؟ قال: صنم يُعمل من الصُّفْر[1] شبه اللُّعبة. قال: لستُ عن ذا أسأَلُك. قال: فَعَمَّ يسألني السُّلْطان؟ قال: إن هؤلاء يزعمون أنك تعبدُ هذا، وأنك تقول: إن الله على صُورته. فقال الأَنْصَاري بصَوْلةٍ وصوتٍ جَهْوَريٍّ: سبحانك! هذا بُهْتان عظيم. فوقع في قلب السُّلطان أنهم كذبوا عليه، فأمر به فأُخرج إلى داره

---

(١) الصُّفْر: النحاس الجيد، وقيل: ضرب من النحاس. «اللسان» (صفر).

مُكَرَّماً، وقال لهم: اصدقوني. وهدَّدَهم، فقالوا: نحن في يد هذا الرَّجل في بلِيَّة من استيلائه علينا بالعَامّة، فأردنا أن نقطع شَرَّه عنا. فأمر بهم، ووكّل بكلّ واحد منهم، وصادرهم وأهانهم.

قال أبو النَّضْر الفَامي: توفِّي أبو إسماعيل في ذي الحِجَّة سنةَ إحدى وثمانين وأربع مئة، وقد جاوز أربعاً وثمانين سنة[1].

وقد أنكر شيخُنا العَلَّامة أبـو العَبَّـاس وغَيْرُه على أبـي إسماعيل أشياء في «منازل السَّائرين»، والله ولي التوفيق.

وقد مات مَعَه في سنةِ إحدى وثمانين راوي «جامع» التِّرْمِذِي، أبو بكر أحمـد بن عبدالصمـد الغُوْرَجي، الهَـرَوي. ومسنِدُ خُـرَاسان أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبيدالله المَحْمِي، المُزَكي. ومسنِدُ أَصْبَهان أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجة الأَبْهَري.

١٠٠٦ ــ الحَبَّـــال*

الإمام، الحافظ، المُتْقِن، محدِّث مِصْر، أبو إسحاق، إبراهيم بن سعيد بن عبدالله، النُّعْماني مولاهم، التُّجِيبـي، ابن أبـي الطَّيِّب الفرَّاء، الكُتُبـي، الوَرَّاق، المِصْري.

---

(١) في «البداية والنهاية»: ١٢/١٣٥ «عن ست وثمانين سنة».

* الإكمـال: ٢/٣٧٩، سير أعـلام النبلاء: ١٨/٤٩٥ ــ ٥٠٣، تـذكـرة الحفـاظ: ٣/١١٩١ ــ ١١٩٤، العبـر: ٣/٢٩٩ ــ ٣٠٠، دول الإسـلام: ٢/٨، الـوافي بالوفيات: ٥/٣٥٥، النجوم الزاهرة: ٥/١٢٩، طبقـات الحفاظ: ٤٤٢، حسن المحاضرة: ١/٣٥٣ ــ ٣٥٤، شذرات الذهب: ٣/٣٦٦.

ولد سنةَ إحدى وتسعين وثلاث مئة.

وسمع من: أحمد بن عبدالعزيز بن ثَرْثَال[1]؛ صاحب المَحَاملي، ومن عبدالغني بن سعيد، وعبدالرَّحمن بن عمر النَّحَّاس، ومحمد بن أحمد بن شاكر القَطَّان، وأحمد بن محمد بن الحاجّ الإشْبيلي، ومنير بن [أحمد][2] الخَشَّاب، وأبي عبدالله بن نَظِيف، ومحمد بن محمد النَّيْسَابوري؛ صاحب الأَصَمّ، وخَلْق سواهم.

وجمع لنفسه أشياء، منها: عوالي ابن عُيينة، وكان يتَّجِرُ في الكُتُب، فحصل عنده من الأُصول والأجزاء ما لا يوصف كثرة.

روى عنه: الحُمَيْدي، وابنُ ماكولا، وإبراهيم بن الحسن العَلَوي النَّقيب، وأبو الفتح سُلْطان بن إبراهيم المَقْدسي، وأبو بكر محمد بن عبدالباقي قاضي المَرَسْتان، وخَلْق.

وروى عنه بالإجازة: الخَطِيب، وأبو علي الصَّدَفي، وابن الأكْفَاني، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْدي، وجماعة؛ آخرهم محمد بن ناصر الحافظ.

وكان الباطنية المِصْريون قد منعوه من التحديث، وآذوه، فلم ينتشر حديثُه.

قال الخطيب: حدَّثني عنه أبو عبدالله الحُمَيْدي.

وقال أبو علي بن سُكَّرة الصَّدَفي: منعت من الدُّخول إليه إلاَّ بشرط

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٩١/٣ «شرثال»، وهو تحريف.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١١٩٢/٣.

أَنْ لا يسمعني ولا يكتب إجازة، فأول ما فاتحته الكلام خَلَطَ في كلامه، وأجابني على غير سؤالي حَذَراً من أن أكون مدسوساً عليه، حتى بَسَطْته وأعلمته أنني من أهل الأندلس، أريد الحج، فأجاز لي لَفْظاً، وامتنع من غير ذلك.

وقال ابن ماكولا: كان الحَبَّال ثِقَةً وَرِعاً خَيِّراً[1].

وذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الطبقة العاشرة من الحُفَّاظ.

وقد جاء إلى أبـي إسحاق ـ قبل أن يُمنع ـ طَلَبَةُ الحديث ليسمعوا منه جُزْءاً، فأخرج به عشرين نسخةً، وناول كلَّ واحد نسخة يعارض بها.

وقال ابن طاهر: كان شيخنا الحَبَّال لا يُخرج أصلَه من يده إلّا بحضوره، يدفع الجُزْء إلى الطَّالب، فيكتُبُ منه قَدْرَ جلوسه، وكان له بأكثر كتبه نُسَخُ عِدَّة، ولم أر أحداً أشَدَّ أخذاً منه، ولا أكثر كُتُباً منه، وكان مَذْهَبُه في الإجازة أن يقدِّمها على الإخبار، يقول: أجاز لنا فلان، ولا يقول: [أخبرنا فلانٌ][2] إجازة، يقول: ربما يسقط إجازة فيبقى إخباراً، فإذا بُدِىءَ بها لم يقع شك.

وسمِعْتُه يقول: خَرَّج الحافظ أبو نَصْر السِّجْزي على أكثر من مئة، لم يبق منهم غيري.

قال ابنُ طاهر: خَرَّج له عشرين جُزْءاً في وقت الطَّلب، وكتبها في

---

(١) «الإكمال»: ٢/٣٧٩.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحُفَّاظ»: ٣/١١٩٣.

كاغَذٍ عتيقٍ، فسألت الحَبَّال، فقال: هذا من الكاغَذ الذي كان يُحمل إلى الوزير[1] من سَمَرْقَنْد، وقع إليَّ من كتبه قطعة، فكنتُ إذا رأيت ورقةً بيضاء قطعتُها إلى أن اجتمع لي هذا القَدْر.

وقال ابنُ طاهر: لما قصدْتُ الحَبَّال، وكانوا وصفوه لي بحِلْيته وسِيرته، وأنه يخدُمُ نفسه، فكنتُ في بعض الأسواق، ولا أهتدي إلى أين أذهب، فرأيت شيخاً على الصِّفة واقفاً على دُكَّان عَطَّار، وكُمُّه ملأى من الحوائج، فوقع في نفسي أَنَّه هو، فلمَّا ذهب سألت العَطَّار: مَنْ هذا الشَّيْخ؟ قال: وما تعرفه؟! هذا أبو إسحاق الحَبَّال. فتبعتُه، وبلَّغْتُه رسالةَ سَعْد بن علي الزَّنْجاني[2]، فسألني عنه، وأخرج من جيبه جُزْءاً صغيراً فيه الحديثان المُسَلْسَلان، أحدهما مسلسل بالأولية، فقرأهما عليَّ، وأَخذت عليه الموعد في كلِّ يوم في جامع عمرو بن العَاص إلى أن خرجت.

توفِّيَ الحَبَّال سنةَ اثنتين وثمانين وأربع مئة، وله إحدى وتسعون سنة.

ولقيه ابنُ طاهر سنةَ سبعين.

وسمع منه القاضي أبو بكر بمِصْر سنةَ خمسٍ وسبعين[3]، ومنع من التحديث بعد ذلك.

---

(١) في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/٥٠٠ «يعني ابن حنزابة». وقد مرت ترجمته برقم (٩٣١) من هذا الكتاب.

(٢) مرت ترجمته برقم (١٠٠٣) من هذا الكتاب.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٩٤ «سنة ست وسبعين».

وقد مات معه في سنة اثنتين وثمانين رئيسُ نَيْسَابور وقاضيها أبو نَصْر أحمد بن محمد بن صَاعد بن محمد الصَّاعدي، يروي عن أبـي بكر الحِيري [وطبقته][1]. ومفتي سَرَخس الإمام أبو حامد أحمد بن محمد بن محمد الشُّجَاعي. والخطيب أبو عبدالله الحسنُ بن أحمد بن عبدالواحد بن أبـي بكر بن أبـي الحديد السُّلَمي الدِّمَشْقي. ومسنِدُ أَصْبَهان القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن عليّ بن شكرويه. والخطيب أبو الخير محمد بن أحمد بن عبدالله بن رَزَا الأَصْبَهاني. ومؤلف كِتاب «بُسْتَان العَارِفين» المحدِّثُ أبو الفَضْل محمد بن أحمد بن أبـي جَعْفر الطَّبَسي.

١٠٠٧ ــ ابن شَغَبَة*

الحافظ، الزَّاهد، أبو القاسم، عبدُالملك بن عليّ بن خَلَف بن محمد بن النَّضْر بن شَغَبَة، الأَنْصَاري، البَصْري.

حدث عن: أبـي عمر الهَاشمي، والحسن بن بَشَّار السَّابوري[2]، ويوسف بن غَسَّان، وعلي بن هارون التَّميمي، وغيرهم.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١١٩٤/٣.

* الإكمال: ٦٤/٥، سير أعلام النبلاء: ١٩/٥٠ ـ ٥١، تذكرة الحفاظ: ١١٩٦/٣ ـ ١١٩٧، العبر: ٣٠٥/٣، تبصير المنتبه: ٧٨٢/٢، طبقات الحفاظ: ٤٤٢، شذرات الذهب: ٣٧١/٣ ـ ٣٧٢، تاج العروس: ٣٢٣/١.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٩٦/٣ «النيسابوري»، وهو تصحيف.

روى عنه: أبو علي بن سُكَّرة، والمحدِّث أبو نصر الغازي[1]، وجابر الأَنْصاري، وأبو نَصْر بن ماكُولا، وعبدالله بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو غالب الماوَرْدِيُّ، وآخرون.

ذكره ابن الدَّبَّاغ في الطبقة الحادية عشرة من الحُفَّاظ.

وقال السَّمْعَاني: شيخٌ حافظ متقِن ثِقَة مُكْثر، حَضَر ابنُ ماكولا مجلس إملائه.

وقال ابن سُكَّرة: أَدْرَكْتُه، وقد ترك كلَّ شيء، وأقبل على العبادة، صادَفْتُه يدعو ويبكي بعد الصُّبح، فقرأت عليه شيئاً من الحديث، ورُزِق الشَّهادة في آخر عُمره، وكان عنده جُمْلة من «سُنَن أبي داود» عن الهاشمي.

قتل في سنةِ أربعٍ وثمانين وأربع مئة.

وفيها، مات: أبو الحسين أحمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن أبي علي الذَّكْواني، الأَصْبَهاني، وله تسعون سنة. والمسنِدُ أبو الحسن عليُّ بن الحسين بن قُرَيش ببغداد، سمع ابن الصَّلْت الأَهْوَازي. وشيخ القُرَّاء بمرو أبو نَصْر محمدُ بنُ أحمد بن عليّ بن حامد الكُرْكَانجي، صاحب الحَمَّامي. ومسنِد قَزْوين أبو منصور محمدُ بن الحسين بن أحمد بن الهَيْثَم المُقَوِّمي. وقاضي القُضَاة بنَيْسَابور أبو بكر محمد بن عبدالله بن الحسين النَّاصحي الحَنَفي، سمع الحِيري.

---

(1) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٩٦ «الغازل»، وهو تصحيف.

١٠٠٨ ـ سُلَيْمان بن إبراهيم*

ابن محمد بن سُلَيْمان، الحافظ، أبو مَسْعود، الأَصْبَهاني، المِلَنْجي، محدِّث أَصْبَهان.

ولد سنة سَبْعٍ وتسعين وثلاث مئة.

وسمع أبا عبدالله محمد بن إبراهيم الجُرْجَاني، وأبا سعد أحمد ابن محمد المَالِيني، وأبا بكر بن مَرْدُويه، وأبا نُعَيم الحافظ، وأبا القاسم الحُرْفي، وأبا علي بن شاذان، وأبا بكر البَرْقاني، وخلقاً.

سمع منه: شيخه أبو نُعَيم.

وحدَّث عنه الخطيب، ومات قَبْله بدهر، وإسماعيل بن محمد التيمي، وأبو سَعْدٍ البَغْدَادي، وأبو نَصْر الغَازي، وهبةالله بنُ طاوس المقرىء، ومَسْعود الثَّقَفي، وخَلْقٌ.

قال السَّمْعَاني: كانت له معرفة بالحديث، جَمَع الأبواب، وصَنَّف التَّصانيف، واستخرج على «الصَّحيحين»، وسأَلْتُ عنه أبا سعد البَغْدَادي، فقال: لا بأس به، ووصفه بالرِّحْلَة والجَمْع والكثرة.

وقال: كُنَّا [يوماً][1] في مجلسه، وكان يُمْلي، فقام سائِلٌ وطلب فقال سليمان: مِن شُؤْم السَّائل أن يسأل أصحابَ المحابر.

---

* الأنساب: ٥٤٢/أ، المنتظم: ٧٨/٩، سير أعلام النبلاء: ٢١/١٩ ـ ٢٤، تذكرة الحفاظ: ١١٩٧/٣ ـ ١١٩٩، العبر: ٣١١/٣، ميزان الاعتدال: ١٩٥/٢، المغني في الضعفاء: ٢٧٧/١، مرآة الجنان: ١٤٢/٣، البداية والنهاية: ١٤٥/١٢، لسان الميزان: ٧٦/٣ ـ ٧٧، طبقات الحفاظ: ٤٤٣، شذرات الذهب: ٣٧٧/٣ ـ ٣٧٨، الرسالة المستطرفة: ٣٠.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١١٩٨/٣.

قال السَّمْعَاني: وسألت إسماعيل بن محمد الحافظ عنه، فقال: حافظ، وأبوه حافظ.

وقال أبو عبدالله الدَّقَّاق في «رسالته»: سليمان بن إبراهيم الحافظ، له الرِّحْلَة والكَثْرة، وأبوه إبراهيم يُعْرف بالفَهْم والحِفْظ، وهما من أصحاب أبي نُعَيم، تُكُلِّم في إتقان سليمان، والحِفْظُ هو الإتقان لا الكثرة.

قال السمعاني: وسألت أبا سَعْدٍ البَغْدَادي مرَّةً أُخرى عن سليمان، فقال: شَنَّع عليه أصحاب الحديث في جُزْء ما كان له به سماع، وسكتُّ أنا عنه[1].

وقال أبو زكريا بن مَنْدَه: دَخَلَ سليمان بن إبراهيم البَصْرة والأَهْواز، ودخل شِيْرَاز، وسمع بها، واسع الرِّواية، يورق لأصحاب الحديث، وهو شيخ شَرِهٌ لا يتورَّع، لَحَّان، وَقَاحٌ[2].

مات في ذي القَعْدة سنةَ ستٍ وثمانين وأربع مئة[3]، وله تسعون.

وفيها: مات أبو الفَضْل حَمْدُ بن أحمد بن الحسن الأَصْبَهاني الحَدَّاد، أخو أبي علي المقرىء، وقيل: في سنةِ ثمان. ومسنِدُ بغداد

(١) على هامش الأصل، بخط غير واضح من التصوير: «فيه نظر». وقال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ١٩/٢٣ «الرجل في نفسه صدوق، وقد يَهِم، أو يترخص في الرواية بحكم الثبت».

(٢) قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ١٩/٢٤ «وينبغي التوقف في كلام يحيى، فبين آل منده وأصحاب أبي نعيم عداوات وإحَنٌ».

(٣) في «ميزان الاعتدال»: ٢/١٩٥ «بقي إلى سنة خمس وثمانين وأربع مئة».

أبو الفَضْل عبدُالله بن علي بن زِكْرِي[1] الدَّقَّاق الكَاتب، وله ست وثمانون سنة. وشيخ الشَّام، الزَّاهد، الفَقِيه، أبو الفَرَج عبدالواحد بن محمد بن علي الشِّيْرَازي، الحَنْبَلِي، الواعظ. والملقَّب بشيخ الإسلام أبو الحسن عليُّ بنُ أحمد بن يوسف القُرَشي الأُموي، الهَكَّاري. والمسنِدُ أبو القاسم عبدالواحد بن علي بن محمد بن فَهْد العَلاَّف، آخر أصحاب ابن أبي الفوارس. وخطيب الأَنْبار أبو الحسن عليُّ بن محمد بن محمد بن الأخضر الأَنْبَاري، آخر مَنْ رَوَى عن أبي أحمد الفَرَضي. ومسند نيسابور أبو المُظَفَّر موسى بن عِمْران الأَنْصَاري، آخر أصحاب أبي الحسن العلوي. وأبو اللَّيْث نَصْرُ بنُ الحسن الشَّاشي التُّنْكَتي بسَمَرْقَنْد، وقد حدَّث «بصحيح» مُسْلم بالأندلس.

١٠٠٩ ـ الحَسْكَاني*

القاضي، الحافظ، أبو القاسم، عُبيدالله بنُ عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْكَان، القُرَشي، العامري، النيسابوري، الحَنَفي، ويعرف بابن الحَذَّاء، وهو من ذُرِّيَّة الأمير عبدالله بن عامر بن كُرَيْز؛ الذي افتتح خُرَاسان زَمَنَ عُثْمان.

عُني بعِلْم الحديث، وصنَّف في الأبواب، وجَمَعَ، وكان معمَّراً،

---

(١) في «العبر»: ٣١٢/٣ «ذِكْرى»، وهو تصحيف.

* معالم العلماء: ٦٩، سير أعلام النبلاء: ٢٦٨/١٨ ـ ٢٦٩، تذكرة الحفاظ: ١٢٠٠/٣ ـ ١٢٠١، الجواهر المضية: ٣٣٨/١، طبقات الحفاظ: ٤٤٣، أعيان الشيعة: ١٣٦/٨ ـ ١٣٧، وقد ضبطت في «المشتبه»: ٢٦٥/١ بفتح الحاء، وفي «الجواهر المضية»: ٢٩٩/٢ في قسم الأنساب «بضمها»، وفي «أعيان الشيعة»: ١٣٧/٨ «وحسكان كغضبان لفظاً ومعنى؛ قرية من قرى نيسابور».

عالي الإسناد، وله مجلس في «تصحيح خبر رَدِّ الشمس لعلي رضي الله عنه، وترغيم النَّواصب الشُّمْس»[1]، وهو يدُلُّ على تَشيُّعِهِ، وعلى خِبرته بالحديث.

حدَّث عن: جَدِّه أحمد، وعن أبي الحسن العَلَوي، وأبي عبدالله الحاكم، وأبي طاهر بن مَحْمِش، وعبدالله بن يوسف الأَصْبَهاني، وأبي الحسن بن عَبْدَان، وابن فَنْجُويه الدِّيْنَوري، وأبي عبدالله بن باكويه، وخَلْق.

وينزل إلى أبي سَعْد[2] الكَنْجرُوذي ونحوه، وأخذ أيضاً عن أبي بكرٍ بن الحارث الأَصْبَهاني النَّحْوي، والحافظ أحمد بن علي بن مَنْجويه، وتفقَّه على القاضي أبي العلاء صاعد بن محمد.

روى عنه: وَجِيه بنُ طاهر، وأكثر عنه المحدِّث عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي، وذكره في «تاريخه» ولم يذكر وفاته.

وقد مات بَعْدَ السَّبْعين وأربع مئة.

فأما.

١٠١٠ ــ أبو سَعْـد*

عبيدُالله بنُ عبدالله بن محمد بن أحمد بن حسكويه، فشيخ لعَبْدالخالق الشَّحَّامي، تأخر إلى سنةِ ثمانٍ وثمانين وأربع مئة.

---

(١) انظر «معالم العلماء»: ٦٩، و«مشكل الآثار»: ٢/ ٩.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/ ١٢٠٠ «سعيد»، وهو تصحيف.

* سير أعلام النبلاء: ١٨/ ٢٦٩ ــ ٢٧٠، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٢٠١.

١٠١١ ـ ابنُ مــاكولا*

الأميـر الكبير، الحـافظ البارع، النَّسَّـابة، أبـو نَصْـرٍ، عليُّ بنُ هِبَة الله بن عليّ بن جَعفر بن علي[١] بن محمد بن دُلَف بن الأمير الجَوَاد أبـي دُلَف القاسم بن عيسى[٢]، العِجْلي، الجَرْبَاذْقاني، ثم البَغْدَادي، صاحب «الإكمال»[٣] وغيره.

---

* تاريخ ابن عساكر س (خ): ١٢/٢٨٠آ ـ ٢٨١آ، المنتظم: ٥/٩ و٧٩، معجم الأدباء: ١٥/١٠٢ ـ ١١١، وفيات الأعيان: ٣/٣٠٥ ـ ٣٠٦، المختصر في أخبار البشـر: ٢/١٩٤، سيـر أعـلام النبـلاء: ١٨/٥٦٩ ـ ٥٧٨، تـذكـرة الحفـاظ: ٤/١٢٠١ ـ ١٢٠٧، العبر: ٣/٣١٧ ـ ٣١٨، دول الإسلام: ٢/١٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٠١ ـ ٢٠٣، فوات الوفيـات: ٣/١١٠ ـ ١١٢، مرآة الجنان: ٣/١٤٣ ـ ١٤٤، البداية والنهاية: ١٢/١٢٣ ـ ١٢٤، ١٤٥ ـ ١٤٦، النجـوم الزاهـرة: ٥/١١٥ ـ ١١٦، طبقات الحفـاظ: ٤٤٤، كشف الـظنـون: ٢/١٦٣٧، ١٧٥٨، شذرات الذهب: ٣/٣٨١ ـ ٣٨٢، هدية العارفين: ١/٦٩٣، الرسالة المستطرفة: ١١٦ ـ ١١٧، مقدمة الإكمال: ١/٧ ـ ٨، ١٨ ـ ٦١، تاريخ الأدب العربـي لبروكلمان: ٦/١٧٦ ـ ١٧٨.

(١) في «المنتظم» و «معجم الأدباء» و«وفيات الأعيان» و«البداية والنهاية» و«النجوم الزاهرة»: علكان بدل علي.

(٢) هو أحد الأمراء الأجواد الشجعان الشعراء، كان من قادة المأمون، ثم المعتصم من بعده، وللشعراء فيه أماديح كثيرة، توفي سنة (٢٢٦هـ). انظر أخباره في «الأغاني»: ٨/٢٤٨ ـ ٢٥٧.

(٣) «الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب»، وهو كتاب جليل، مشهور، طبع بحيدرآباد بتحقيق العلامة عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني.

ولد في شَعْبَان سنةَ اثنتين وعشرين وأربع مئة بعُكْبَرَا، وقيل: سنة إحدى وعشرين.

وسمع بُشْرَى بن عبدالله الفَاتِنِي، وعبيدالله بن عمر بن شاهين، وأبا طالب بن غَيْلان، وأبا الطَّيِّب الطَّبَري، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وعبدالصَّمد بن محمد بن مكرم، وخَلْقاً ببغداد، وأبا القاسم الحِنَّائي وطبقته بدمشق، وأحمد بن القاسم بن ميمون المِصْري بمصر، وسمع بما وراء النَّهْر وخُرَاسان والجِبَال والجزيرة، والسَّواحل.

حدَّث عنه: الخطيبُ ــ وهو من شيوخه ــ والفقيه نَصْر المَقْدسي، وشجاع الذُّهْلي، والحُمَيْدي، وأبو محمد الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، وأبو علي محمد بن محمد بن المهدي، وأبو القاسم إسماعيل بن السَّمَرْقَنْدي، وآخرون.

ذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الطبقة العاشرة من الحُفَّاظ.

وقال ابنُ طاهر: سمِعْتُ أبا إسحاق الحَبَّال يمدَحُ أبا نَصْرٍ بن ماكولا، ويُثني عليه، ويقول: دخل مِصْرَ في زِيِّ الكَتَبَة فلم نرفع به رأساً، فلما عرفناه رأيناه من العُلَماء بهذا الشَّأْن[1].

وقال السَّمْعَاني: كان ابنُ ماكُولا لبيباً، عالماً، عارفاً، حافظاً، تَرَشَّح للحِفْظ، حتى كان يقال له: الخطيب الثَّاني، وكان نَحْوياً مجوَّداً، وشاعراً مبرِّزاً، جَزْلَ الشِّعْر، فَصيحَ العِبارة، صحيحَ النَّقْل، ما كان في البَغْدَاديين في زمانه مِثْلَه، طاف الدُّنيا، وأقام ببغداد.

---

(١) «معجم الأدباء»: ١٥/١٠٤.

وقال ابنُ النَّجَّار: أحبَّ ابن ماكولا العِلْم من الصِّبَا، وطلب الحديث، وكان يُحضِر المشايخ إلى منزلهم[1]، ويسمع منهم، ورحل، وبَرَعَ في الحديث، وأتقن الأدب، وله النَّظْم والنَّثْر والمُصَنَّفات، نفَّذَه المقتدي بالله[2] رسولاً إلى سَمَرْقَنْد وبُخَارى لأخْذ البَيْعة له على ملكها طمغان الخان.

وقال شِيرويه في «طَبَقاته» كان يُعْرف بالوزير سعدالملك بن ماكولا، قَدِمَ رسولاً مِراراً، سمِعْتُ منه، وكان حافِظاً متقناً، عُني بهذا الشَّأْن، ولم يكن في زمانه بعد الخطيب أحدٌ أفضلَ منه، حَضَر مجلسَه الكبارُ من شيوخنا، وسمعوا منه.

وقال ابنُ عساكر: وَزَرَ أبوه للقائم أمير المؤمنين[3]، وولي عَمُّه قضاء القُضَاة ببغداد، وهو الحسينُ بن علي[4].

---

(١) أي إلى منزل أهله.

(٢) كذا في الأصل، والمشهور في كتب التاريخ «المقتدي بأمر الله»، وقد تولى الخلافة بعد جده القائم بأمر الله سنة (٤٦٧هـ)، وعمره ثماني عشرة سنة، وتوفي في بغداد سنة (٤٨٧هـ).

انظر أخباره في «الكامل»: ٩٦/١٠، ٢٢٩ ـ ٢٣١.

(٣) هو هبة الله بن علي بن جعفر، أبو القاسم ابن ماكولا، استوزره جلال الدولة ببغداد سنة (٤٢٣هـ)، وعزله وأعاده مرات، والخليفة يومئذ القائم بأمر الله، لا يكاد يشعر بوجوده أحد، وقد خنق في حبسه سنة (٤٣٠هـ).

انظر ترجمته في «المنتظم»: ١٠٣/٨، وترجمة القائم في «سير أعلام النبلاء»: ١٣٨/١٥ ـ ١٤١.

(٤) ولي القضاء سنة (٤٢٠هـ)، واستمر إلى أن توفي سنة (٤٤٧هـ)، انظر «الكامل» ٦١٥/٩.

وقال الحُمَيْدي: ما رَاجَعْتُ الخطيبَ في شيءٍ إلّا وأحالني على الكِتاب، وقال: حتى أكشِفَه، وما راجعتُ ابنَ ماكُولا في شيءٍ إلّا وأجابني حِفْظاً كأنَّه يقرأ من كتاب[1].

وقال هِبَةُ الله بن المبارك بن الدَّوَاتي: اجتمعتُ بالأمير بن ماكُولا، فقال لي: خذ جُزْأين من الحديث، فاجعل متون هذا الجُزْء لأسانيد [الجزء][2] الآخر، ومتونه لأسانيد الأول حتى أردَّه إلى حالته الأولى.

وقال السِّلَفي: سألت شجاعاً الذُّهلي عن ابن ماكُولا، فقال: كان حافظاً فَهِماً ثِقَةً، صنَّف كُتُباً في عِلْم الحديث.

وقال مُـؤْتَمن السَّاجي: لم يلزمِ ابنُ ماكولا طريقَ العِلْم، فلم ينتفع بنفسه[3].

وقال أبو الحسن محمد بن مَرْزوق: لما بَلَغَ الخطيبَ أنَّ ابن ماكُولا أخذ عليه في كتابه «المُـؤْتَنِف»، وصنَّف في ذلك تصنيفاً، وحَضَرَ عنده ابنُ ماكولا، سأله الخطيبُ عن ذلك، فأنكر ولم يُقِرَّ به، وأَصَرَّ، وقال: هذا لم يخطر ببالي. وقيل: إن التَّصْنيف كان في كُمِّه، فلما مات الخطيب أظهره، وهو الكتاب الملقَّب بـ «مستمر الأَوْهام»[4].

---

(١) «معجم الأدباء»: ١٥/ ١١٠.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/ ١٢٠٤.

(٣) قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/ ٥٧٦ «يشير إلى أنه كان بهيئة الأمراء وبرفاهيتهم».

(٤) انظر «معجم الأدباء»: ١٥/ ١١٠ ـ ١١١، وفيه «تهذيب مستقر الأوهام على ذوي التمني والأحلام». وهو تصحيف. انظر «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ٦/ ١٧٧ ـ ١٧٨.

قـال ابنُ عساكـر: سمِعْتُ إسماعيـل بن السَّمَرْقَنـدي يذكـر أنَّ ابن ماكولا كان له غِلْمان تُرْك أحداث، فقتلوه بجُرْجَان سنَةَ نَيِّف وسَبْعين وأربع مئة[1].

وحكى ابنُ النَجَّار عن ابن ناصر قال: قُتِل الحافظ بنُ ماكولا، وكان قد سافر نحو كِرْمان، ومعه مماليكُه الأَتراك، فقتلوه، وأخذوا ماله في سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

وقال أبو سَعْد السَّمْعَاني: سمعت ابنَ ناصرٍ يقول: قُتِلَ ابنُ ماكُولا بالأَهواز، إما في سنة ست أو سَبْع وثمانين[2].

وقال السَّمْعَاني: خَرَجَ من بغداد إلى خُوزِسْتان، وقتل هناك بعد الثمانين.

وقـال ابن الجوزي في «المنتـظم»: قتل سنـة خمس وسبعين [وقيل: سنة ست وثمانين[3].

وقال غيره: قتل في سنة تسع وسبعين][4]، وقيل: في سنة سبع وثمانين، والله أعلم[5].

---

(١) «تاريخ ابن عساكر» (خ) س ١٢/ ٢٨١آ.

(٢) «معجم الأدباء»: ١٥/١٠٤.

(٣) انظر «المنتظم»: ٩/٥ و ٧٩، وقد تابعه على ذلك ابن كثير في «البداية والنهاية»: ١٢/١٢٣ و١٤٥.

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٠٥.

(٥) انظر «وفيات الأعيان»: ٣/٣٠٦.

١٠١٢ ـ ابن خَيْرُون*

الحافظ، النَّاقد، أبو الفَضْل، أحمد بن الحسن بن أحمد بن خَيْرُون، البَغْدَادي، [ابن][1] البَاقِلَّاني.

سمع أبا علي بن شاذان، وأبا بكر البَرْقَاني، وأحمد بن عبدالله بن المَحَاملي، وأبا القاسم الحُرْفي، وأبا القاسم بن بِشْران، وأبا يَعْلى أحمد بن عبدالواحد، وخَلْقاً سواهم، حتى سمع من أقرانه.

وأجاز له طائفة تَفَرَّد بإجازتهم، منهم: أبو الحسين بن المُتَيَّم، وأبو الحسن بن الصَّلْت الأَهْوَازي.

روى عنه: شيخه أبو بكر الخطيب، وأبو علي بن سُكَّرة، وأبو عامر العَبْدَري، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وإسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو بكر القاضي، وأبو الفَضْل بن ناصر، وعبدالوهّاب الأَنْماطي، وأبو الفَتْح بن البَطِّي، وخَلْق.

وأقرأ النَّاسَ بالرِّوايات، وكان قد تلا على أبي العلاء الواسِطي، وعليٍّ بن طلحة البَصْري.

---

* المنتظم: ٨٧/٩، سير أعلام النبلاء: ١٠٥/١٩ ـ ١٠٨، تذكرة الحفاظ: ١٢٠٧/٤ ـ ١٢٠٩، العبر: ٣١٩/٣، دول الإسلام: ١٢/٢، ميزان الاعتدال: ٩٢/١، الوافي بالوفيات: ٣٢٠/٦، البداية والنهاية: ١٤٩/١٢، لسان الميزان: ١٥٥/١، طبقات الحفاظ: ٤٤٥، تاريخ الخميس: ٣٦٠/٢، غاية النهاية: ٤٦/١، شذرات الذهب: ٣٨٣/٣.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٢٠٧/٤.

قرأ عليه: ابنُ أخيه أبو منصور مؤلِّف «المِفْتاح»[1]، وابنُ سُكَّرة.

قال أبو طاهر السِّلَفي: كان يحيـى بنَ معين وَقْته.

وذكره السَّمْعَاني، فقال: ثِقَةٌ عَدْل، متقِن، واسع الرِّواية، كتب بخطِّه الكثير، وكان له مَعْرفة بالحديث، سمعت أبا منصور بن خَيْرُون يقـول: كَتَبَ عَمِّي أبو الفَضْل عن ابنِ شَاذَان ألف جُـزْء، وسمعت عبدالوهَّـاب الأَنْمَاطي يقـول: ما رُئي مِثْـلُ أبـي الفَضْل بن خَيْـرون، لو ذَكَرْتَ له كُتُبَه وأجزاءه التي سمعها، يقول لك عَمَّن سَمِعَ، وبأي طريقٍ سَمِعَ، وكان يذكرُ الشَّيْخ وما يرويه، وما يَنْفَرِدُ به.

وقال أبو منصور: كتبوا مَرَّةً لعمي: الحافظ، فَغَضِبَ وضَرَبَ عليه، وقال: قرأنا حتى يُكْتَبَ لي الحافظ؟![2].

توفِّي في رجب سنةَ ثمانٍ وثمانين وأربع مئة، وله أربع وثمانون سنة وشهر[3].

وفيها: مات شَيْخُ العِراق المُسْنِد الإمام رِزق الله بن عبدالوَهَّاب بن عبدالعزيز التَّميمي، رئيس الحنابلة، في جُمَادى الأُولى، وله ثمـان وثمانون سنة. روى عن ابن المُتَيَّم وطبقته. وشيخُ المعتزلة أبو يوسف عبدالسَّلام بن محمـد القَزْويني ببغـداد، وقد سمـع قبل الأربـع مئة

---

(١) هو محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون، أبو منصور، توفي سنة (٥٣٩هـ)، له ترجمة في «غاية النهاية»: ٢/١٩٢، وكتابه «المفتاح في القراءات العشر» ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون»: ٢/١٧٦٩.

(٢) كذا في الأصل، ومثله في «سير أعلام النبلاء»: ١٩/١٠٧، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٠٨ «من أنا حتى يكتب لي الحافظ!؟».

(٣) في «المنتظم»: ٩/٨٧ «ولد سنة ست وأربع مئة».

و «تفسيره» في أكثر من ثلاث مئة مُجَلَّد. وأبو القاسم الفَضْل بن أبي حَرْب أحمد بن محمد الجُرْجَاني، ثم النَّيْسَابوري، يروي عن ابن[1] مَحْمِش.

ومقرىء المَغْرِب أبو الحسن عليُّ بن عبدالغني الفِهْري الحُصْري الشَّاعر[2]. وأبو سعيد[3] محمد بنُ عليّ بن أبي صالح البَغَوي الدَّبَّاس، وهو مِنْ رواة التِّرْمِذِي. وقاضي القُضَاة العلاَّمة أبو بكر محمد بنُ المُظَفَّر الشَّامي الحَمَوي ببغداد، وله ثمانٍ وثمانون سنة. ومسنِدُ هَرَاة أبو سَهْل نجيب بن ميمون الواسِطي، راوية أبي علي الخَالدي.

١٠١٣ ــ الحُسَيْنِيُّ*

الإمام، الحافظ، الشَّريف المُرْتَضَى، أبو المعالي، محمدُ بنُ محمد بن زيد بن علي، العَلَوي، البَغْدَادي، نزيل سَمَرْقَنْد، وهو من ولد

---

(١) في الأصل: أبي، وهو وهم، وابن محمش هو محمد بن محمد بن محمش، أبو طاهر الزيادي، عالم نيسابور ومسندها، توفي سنة (٤١٠هـ). انظر «العبر»: ١٠٣/٣ ــ ١٠٤.

(٢) وله القصيدة التي مطلعها:

يا ليل الصب متى غده ... أقيام الساعة موعده
رقد السمار فأرّقه ... أسف للبين يردده

وهي من عيون الشعر.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٠٩/٤ «أبو سعيد بن محمد»، وهو وهم. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٥/١٩ ــ ٦.

* المنتظم: ٤٠/٩ ــ ٤٢، سير أعلام النبلاء: ٥٢٠/١٨ ــ ٥٢٤، تذكرة الحفاظ: ١٢٠٩/٤ ــ ١٢١٢، العبر: ٢٩٧/٣، دول الإسلام: ٧/٢، البداية والنهاية: ١٣٣/١٢ ــ ١٣٤، طبقات الحفاظ: ٤٤٥، شذرات الذهب: ٣٦٥/٤، إيضاح المكنون: ١٨٦/٢، هدية العارفين: ٧٥/٢.

علي بن زين العَابدين علي بن الحسين.

سمع أبا القاسم الحُرْفي، وأبا علي بن شَاذان، وأبا بكر البَرْقَاني، وعبدالملك بن بِشْران، ومحمد بن عيسى الهَمَذَاني، وخَلْقَاً.

ولازم الخطيب، وانتفع به.

حَدَّث عنه: شيخه جعفر بن محمد المُسْتَغْفِري، والخطيب، ويوسف بن أيوب الهَمَذَاني، وزاهر بن طاهر المُسْتَمْلي، وهِبَة الله بن سهل السَّيِّدي[1]، وأبو الأسعد هبة الرَّحمن بن القُشَيْري، وأبو المعالي المَدِيني الخطيب، وآخرون.

قال أبو سَعْدٍ السمعاني: هو أفضل عَلَوي في عَصْره، له المَعْرفة التَّامة بالحديث، وكان يرجع إلى عقل وافر، ورأي صائب، بَرَع بالخطيب في الحديث، نقل عنه الخطيب ـ أظن في كتاب «البخلاء»[2] ـ رُزِق حُسْنَ التَّصنيف، وسكن في آخر عُمره سَمَرْقَنْد، ثم قَدِمَ بغداد، وأملىٰ بها، وحَدَّث بأَصْبَهان، ثم ردّ إلى سمرقند، سمِعْتُ يوسف بن أيوب الزَّاهد يقول: ما رأيت عَلَوياً أفْضَلَ منه. وأثنى عليه، وكان من الأغنياء المذكورين، وكان كثيرَ الإيثار، ينفِّذُ في العام إلى جماعةٍ من الأئمة الألف دينار والخمس مئة وأكثر إلى كل واحد، فربما بلغ ذلك عشرة آلاف دينار، ويقول: هذه زكاةُ مالي؛ وأنا غريب، ففرِّقوا على مَنْ تعرفون استحقاقه، وكلُّ مَنْ أعطيتموه فاكتبوا له خَطَّاً، وأرسلوه حتى أُعطيه من عُشر الغَلَّة.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢١٠ «السندي» ـ بالنون ـ وهو تصحيف. انظر «تبصير المنتبه»: ٧٥٣/٢.

(٢) طبع بتحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي وأحمد ناجي القيسي، في بغداد سنة (١٩٦٤م).

قال: وكان يملك قريباً من أربعين قريةً خالصةً له بنواحي كِسّ[1]، وله في كل قرية وكيل أُمْيَزُ[2] من رئيس بسَمَرْقَنْد[3].

ثم ذكر السَّمْعَاني أَنَّ صاحب ما وراء النَّهر آذاه، وأراد أن يُمْسكه، فاختفى، ثم إنه أُمسك، وأُخذت أموالُه، ومُنِعَ من الطَّعام حتى مات جُوعاً[4].

قال السَّمْعَاني: قال أبو العَبَّاس الجَوْهري: رأيت السَّيِّد المُرْتضى بعد مَوْته وهو في الجَنَّة، وبين يديه طعامٌ، وقيل له: ألا تأكل؟ قال: لا، حتى يجيء ابني، فإنه غداً يجيء، فانتبهت، وذلك في رمضان سنةَ اثنتين وتسعين[5]، فَقُتِلَ ولده أبو الرِّضا في ذلك اليوم[6]، وكان مَوْلد السَّيِّد المُرْتَضى في سنة خمسٍ وأربع مئة.

---

(١) قريبة من سمرقند، انظر «معجم البلدان»: ٤/٤٦٠، وفي «المنتظم»: ٩/٤١، و«تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢١١ «كش»، وهو تصحيف.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: «أمين»، وهو تحريف.

(٣) انظر «المنتظم»: ٩/٤١.
وفي هامش الأصل: [بالغ السمعا]ني في هذا. وما بين حاصرتين لم يظهر واضحاً في التصوير، والمثبت مستفاد من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢١١.

(٤) انظر «المنتظم»: ٩/٤١.

(٥) انظر «المنتظم»: ٩/٤٢.

(٦) هو أبو الرضا، الأطهر بن محمد، من كبار الشرفاء حشمة وجاهاً ورئاسة وأموالاً، رام المملكة، ونابذ خان سمرقند، وأمر بضرب السكة باسمه، وعظم أمره، ثم ظفر به الخان، فوسَّطه، وأخذ أمواله.
انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/٥٢٤ ـ ٥٢٥، و«الوافي بالوفيات»: ٩/٢٨٩.

قال: واسْتُشهد بعد سنة ستٍ وسبعين، وقيل: قُتِلَ في سنة ثمانين، قتله الخاقان خَضِر بن إبراهيم[1]، وكان السَّيِّد قد قَدِمَ إلى القائم بأمر الله رسولاً من الخَاقان.

١٠١٤ ــ ابن سَمْكُويه*

الحافظ، المفيد، أبو الفَتْح، محمدُ بنُ أحمد بن عبدالله بن سَمْكُويه، الأَصْبَهاني، نزيل هَرَاة.

رحل وسمع ببغداد من: أبي محمد الخَلَّال، وبنَيْسَابور من أبي حَفْص بن مَسْرور، وبأَصْبَهان من أصحاب ابن المقرىء، وبشِيراز من الحافظ أبي بكر بن أبي علي، وبسَمَرْقَنْد من مسنِدها ابن شاهين السَّمَرْقَنْدي.

وصنَّف في الأبواب، وكان صالحاً ناسكاً.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو عبدالله الدَّقَّاق، وقال في «رسالته»: كان لابن سَمْكُويه الكثرة الوافرة في كُتُب الحديث، وَوَهْمُه أكثرُ مِنْ فهمه، خرج إلى نَيْسَابور في صحبة عبدالعزيز النَّخْشَبي، ثم رحل إلى ما وراء النهر، وأقام بَهَراة سنين يورق، صادفته بها، وبيني وبينه ما كان من الحِقْد والحَسَد.

ولد سنة تسعٍ وأربع مئة.

ومات بنيسابور في ذي الحِجَّة سنةَ اثنتين وثمانين وأربع مئة.

---

(١) انظر «الكامل»: ٩/٣٠١.

* المنتظم: ٩/٥٢، سير أعلام النبلاء: ١٩/١٦ ــ ١٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢١٢ ــ ١٢١٣، البداية والنهاية: ١٢/١٣٦، طبقات الحفاظ: ٤٤٦.

١٠١٥ ـ ابن الحَكَّاك*

الحافظ، المجوِّد، أبو الفضل، جَعْفَرُ بنُ يحيى بن إبراهيم، التَّميمي، المكِّي.

سمع أبا ذَرّ الهَرَوي، وأبا بكر محمد بن إبراهيم الأَرْدَسْتَاني، وأبا الحسن بن صخر، وأبا نصر السِّجْزي، وطبقتهم.

وسمع ببغداد ابن النَّقور، وخَرَّج له أربعة أجزاء.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْدي، وابنُ ناصر، وصالح بن شافع الجِيْليّ، وأبو الفتح بن البَطِّي، وآخرون.

قال ابنُ النَّجَّار: كان موصوفاً بالمَعْرفة والحِفْظ والإتقان، والفِقْه والصِّدْق، وكان يترسَّل من أمير مكة ابن أبي هاشم إلى الخُلَفاء والملوك، ويتولى قَبْضَ الأموال منهم، ويحمل كُسْوة البيت.

وقال السِّلَفي: سمِعْتُ أبا الحسين بن الطُّيوري، يقول: سألتُ الخطيبَ عند قدومِهِ من الحج: أرأيتَ هناك من يقيم الحديث؟ قال: لا، إلاّ شاباً يقال له جعفر بن الحَكَّاك.

قال السِّلَفي: سألتُ المُؤْتَمن السَّاجي عن جعفر بن الحَكَّاك فقال: صَحِبَ أبا نصر السِّجْزي، وأبا ذَرّ الهَرَوي، وكان ذا مَعْرفة.

* دمية القصر: ١/٧٧، المنتظم: ٩/٦٤، سير أعلام النبلاء: ١٩/١٣١ ـ ١٣٢، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢١٣ ـ ١٢١٥، العبر: ٣/٣٠٧، الوافي بالوفيات: ١١/١٦٧ ـ ١٦٨، مرآة الجنان: ٣/١٣٨، البداية والنهاية: ١٢/١٤٠، العقد الثمين: ٣/٤٣٣، طبقات الحفاظ: ٤٤٦، شذرات الذهب: ٣/٣٧٣.

وقال اليُونَارْتي: كان من الفُضَلاء الأَثْبَات.

وقال عبدالوَهَّاب الأَنْمَاطي: ثِقَة مأمون.

وقال أبو علي الصَّدَفي: قرأتُ عليه ببغداد كثيراً، وكان يفهم الحديث جَيِّداً.

ولد سنة ست عشرة وأربع مئة[1].

ومات في صفر سنةَ خمسٍ وثمانين وأربع مئة ببغداد[2].

١٠١٦ ــ هِبَــةُ الله*

ابنُ عبدالوارث بنِ علي، الحافظ، الجوَّال، أبو القاسم، الشِّيْرَازي.

سمع بخُرَاسان، والعِراق، والحرمين، واليمن، ومِصْر، والشَّام، والجزيرة، وفارس، والجبال.

وحدَّث عن: أبي بكر محمدِ بنِ الحسن بن اللَّيْث الشِّيْرَازي، وأحمد بن عبدالباقي بن طوق المَوْصِلِي، وأبي جعفر بن المُسْلمة، وعبدالرَّزَّاق بن شمَة[3]، وأحمد بن الفَضْل البَاطِرْقاني، وطبقتهم.

---

(١) في «المنتظم»: ٦٤/٩ «ولد سنة سبع عشرة، وقيل: سنة ست وأربع مئة».

(٢) في المصدر السابق: «توفي يوم الجمعة رابع عشر صفر حين قدم من الحج، وكانت وفاته بالكوفة، ودفن في مقبرة البيع». وفي «العبر»: ٣٠٧/٣ «عاش سبعين سنة».

* المنتظم: ٧٤/٩ ــ ٧٥، سير أعلام النبلاء: ١٧/١٩ ــ ١٩، تذكرة الحفاظ: ١٢١٥/٤ ــ ١٢١٦، العبر: ٣١٤/٣، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٤٦ ــ ٢٤٨، البداية والنهاية: ١٤٤/١٢، طبقات الحفاظ: ٤٤٦ ــ ٤٤٧، كشف الظنون: ٢٩٦/١، شذرات الذهب: ٣٧٩/٣.

(٣) كتب فوقها في الأصل: خف؛ أي بالتخفيف.

وصنَّف «تاريخ شِيْرَاز».

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو بكر اللَّفْتُواني، وأبو نَصْر محمد بن محمد بن يوسف الفَاشَاني، والفقيه نَصْر المَقْدسي، وهِبَة الله بن طاوس، وأبو نصر اليُونَارتي، وآخرون.

قال السَّمْعَاني: كان ثِقَةً، صالحاً، خَيِّراً، كثير العبادة، مشتغلاً بنفسه، خَرَّجَ وأفاد واستفاد، انتفع الطَّلَبة بصحبته وبقراءته، قدم بغداد في سنة سَبْعٍ وخمسين، وسكن في الآخر مرو حتى مات.

وقال عبدالغافر في «تاريخه»: هو شيخ عَفِيف، صُوفي فاضل، طاف البلاد، وسمع الكثير، وخَطُّه مشهور، وكان كثيرَ الفوائد.

وقال الفَاشَاني: كنت إذا مضيت إليه بالرِّباط أخرجني إلى الصَّحراء، وقال: اقرأْ هنا، فإن الصُّوفية يتبرَّمون بمن يشتغل بالعِلْم والحديث، يقولون: يشوش علينا أوقاتنا.

وقال مؤتمن السَّاجي: بَذَلَ نَفْسه في طلب الحديث جدّاً، خرَّجتُ له جُزْأين في صلاة الضُّحى، ففرِحَ بهما فَرَحاً شديداً.

وقال الفَاشَاني: قام ليلة مَوْته سبعين مَرَّة، أو أقل، كل نَوْبة يتغسَّل في النَّهْر إلى أن مات على طَهَارة.

مات بمرو سنةَ ستٍ وثمانين. وقيل: سنة خمسٍ وثمانين وأربع مئة مبطوناً، رحمه الله.

١٠١٧ ــ مَسْعُود بن نَاصر*

ابن أبـي زيد عبدالله بن أحمد، الحافظ، الرَّحَّال، أبـو سعيد، السِّجْزي[1]، الرَّكَّاب، صاحب المُصَنَّفَات.

سمـع بسِجِسْتـان من: علي بن بُشْـرى اللَّيْثي، وأبـي سعيد عثمان بن محمد النَّوْقَاني، وبَهَراة من: محمد بن عبدالرَّحمن الدَّبَّاس، ومنصـور بن محمد بن محمـد الأَزْدي، وبنيسابـور من: أبـي حَسَّـان محمـد بن أحمـد المُـزَكِّي، وأبـي حَفْص بن مسـرور، وببغـداد من أبـي طالب بن غَيْلان، وأبـي محمد الخَلَّال، وأبـي القاسم التَّنوخي، وبأَصْبَهان من: ابن رِيْذَة؛ صاحب الطَّبرَاني، وطبقتهم.

حدَّث عنه: الخطيب ــ وهو من شيوخه ــ وعبدالواحد بن الفَضْل الطُّوسي، وأبو نَصْر أحمد بن عمر الغَازي، وأبو الأسعد بن القُشَيْري، وغيرهم.

قال ابن النَّجَّار: قَدِمَ بَغْدَاد فسمع من بُشْرى الفَاتِني، سمع منه شَيْخُه الصُّوري.

وقال محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق: لم أر في المحدِّثين أجـودَ إتقاناً، ولا أحسنَ ضَبْطاً مِنْه.

---

* الأنساب: ٤٧/٧، المنتظم: ١٣/٩، سير أعلام النبلاء: ٥٣٢/١٨ ــ ٥٣٥، تذكرة الحفاظ: ١٢١٦/٤ ــ ١٢١٧، العبر: ٢٨٩/٣، مرآة الجنان: ١٢٢/٣، البداية والنهاية: ١٢٧/١٢، طبقات الحفاظ: ٤٤٧، شذرات الذهب: ٣٥٧/٣.

(١) في «المنتظم»: ١٣/٩ «الشجري»، وفي «شذرات الذهب»: ٣٥٧/٣ «الشحري»، وكلاهما تصحيف، والسجـزي: نسبة إلى سجستـان على غير قيـاس. والقياس السجستاني. انظر «الأنساب»: ٤٣/٧.

وقال عبدالغافر بن إسماعيل: كان متقناً وَرِعاً.

وقال ابن الخاضِبَة: كان قَدَرِياً، سمعته يقرؤها: «فحجَّ آدمَ موسى» بالنصب[1].

وقال المؤتَمن السَّاجي: كان يرجع إلى هدايةٍ وإتقان، وحُسْن ضبط.

مات في جُمَادى الأُولى سنةَ سبعٍ وسبعين وأربع مئة.

١٠١٨ ــ الحُمَيْــدي*

الإمـام، الحافظ، الحُجَّـة، أبوعبـدالله، محمد بن أبـي نَصْـرٍ

(١) في «صحيح» البخاري، كتاب القدر، باب تحاج آدم وموسى عند الله عز وجل: «حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان، قال: حفظناه من عمرو عن طاوس، سمعت أبا هريرة عن النبـي صلى الله عليه وسلم قال: احتج آدم وموسى، فقال له موسى: يا آدم، أنت أبونا خيَّبتنا وأخرجتنا من الجنة. قال له آدم: يا موسى، اصطفاك الله بكلامه، وخطَّ لك بيده، أتلومني على أمر قدَّر الله عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ فحجَّ آدمُ موسى ــ ثلاثاً». أخرجه أيضاً مسلم وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، ومالك، وأحمد بن حنبل.

* سؤالات الحافظ السلفي: ١٠١ ــ ١٠٢، الصلة: ٢/٥٦٠ ــ ٥٦١، المنتظم: ٩/٩٦، بغية الملتمس: ١٢٣ ــ ١٢٤، معجم الأدباء: ١٨/٢٨٢ ــ ٢٨٦، وفيات الأعيان: ٤/٢٨٢ ــ ٢٨٤، سير أعلام النبلاء: ١٩/١٢٠ ــ ١٢٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢١٨ ــ ١٢٢٢، العبر: ٣/٣٢٣، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٣٤ ــ ٣٦، الوافي بالوفيات: ٤/٣١٧ ــ ٣١٨، مرآة الجنان: ٣/١٤٩، البداية والنهاية: ١٢/١٥٢، النجوم الزاهرة: ٥/١٥٦، طبقات الحفاظ: ٤٤٧ ــ ٤٤٨، نفح الطيب: ٢/١١٢ ــ ١١٥، شذرات الذهب: ٣/٣٩٢، الرسالة المستطرفة: ١٧٣، تاريخ الأدب العربـي لبروكلمان: ٦/١٠٣ ــ ١٠٦.

فتـوح بن عبدالله بن فُتـوح بن حُمَيْد بن يَصِـل، الأَزْدي، الحُمَيْدي، الأَنْدَلُسي، المَيُورْقي، الظَّاهري.

سمع بالأندلس ومِصْر والشَّام والعِراق والحَرَم، وسكن بَغْدَاد.

ولد قبل سنة عشرين وأربع مئة.

وأكثر عن: ابن حَزْم، وكان من كِبار تلامذته.

وروى عن: ابن عبدالبَرّ، والخطيب، وأبـي عبدالله القُضَاعي، وأبـي زكريا عبدالرَّحيم البُخَـاري، وأبـي القاسم الحِنَّـائي الدِّمَشْقي، وعبدالصَّمد بن المـأمون، وأبـي جعفـر بن المُسْلمة، وأبـي غـالب بن بِشْران اللُّغوي، ولم يزل يسمع حتى كتب عن أصحاب الجَوْهري، وابن المُذْهب، وسمع بأفريقية كثيراً، ولقي بمكَّة كريمة المَرْوَزية.

وأول رِحْلته في سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة.

[قال محمد بن طَرْخان: سمعت الحُمَيْدي يقول: كنت أُحمل للسَّمَاع على الكتف سنة خمس وعشرين وأربع مئة][1] فأوَّل ما سَمِعْتُ من الفقيه أَصْبَغ بن راشد، وكنت أفهم ما يُقرأ عليه، وكان تَفَقَّه على أبـي محمـد بن أبـي زيد، وأصـل أبـي من قُرْطُبـة من مَحَلَّةٍ تُعرف بالرُّصافة، فسكن جزيرة مَيُورْقَة فولدت بها.

روى عنـه: شيخه الخـطيب، ويـوسف بن أيـوب الهَمَـذَاني،

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٢١٨/٤، وانظر «معجم الأدباء»: ٢٨٣/١٨.

ومحمد بن طَرْخَان، وأبو عامر العَبْدَري، ومحمد بن ناصر، وأبو الفتح بن البَطِّي، وخَلْق.

ذكره ابن الدَّبَّاغ في الطَّبَقة الحادية عشرة من الحُفَّاظ.

وقال ابن ماكولا: لم أر مِثْلَ صديقنا الحُمَيْدي في نَزَاهته وعِفَّته وَوَرَعِه، وتشاغُلِه بالعِلْم، صنَّف «تاريخ الأندلس»[1].

وقال يحيى بن إبراهيم السَّلَمَاسي: قال أبي: لم تر عيناي مِثْلَ الحُمَيْدي في فَضْله ونُبْله وغَزَارة عِلْمه وحِرْصه على نَشْر العِلْم[2].

قال: وكان وَرِعاً تَقِيًّا، إماماً في الحديث وعلله ورُواته، متحققاً في عِلْم التَّحقيق والأُصول على مَذْهب أهل الحديث بموافقة الكتاب والسُّنَّة، فصيح العِبارة، متبحِّراً في عِلْم الأدب والعربية والترسل[3]، وله كتاب «الجَمْع بين الصَّحيحين»[4] و«تاريخ الأندلس»[5] و«جُمَل تاريخ الإسلام»، وكتاب «الذَّهب المَسْبُوك في وَعْظ الملوك» وكتاب «التَّرَسُّل»[6] وكتاب «مُخَاطبات الأصْدقاء»، وكتاب «حِفْظ الجار»، وكتاب «ذَمِّ النَّميمة»، وله شِعْر رصين في المواعظ والأمثال.

وقال السِّلَفي: سألت أبا عامر العَبْدَري عن الحُمَيْدي فقال:

---

(١) «معجم الأدباء»: ١٨/٢٨٣.

(٢) «معجم الأدباء»: ١٨/٢٨٣ ـ ٢٨٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) انظر مظان نسخه الخطية في «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ٦/١٠٥.

(٥) طبع في القاهرة تحت اسم «جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس» سنة (١٩٥٢م) بتحقيق الأستاذ محمد بن تاويت الطنجي.

(٦) انظر مظان نسخه الخطية في «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ٦/١٠٥.

لا يُرى قَطُّ مِثْله، وعن مِثْله لا يُسأل، جمع بين الحديث والفِقْه والأدب، ورأى عُلَماء الأندلس، وكان حافظاً.

وقال أبو علي الصَّدَفي: كان يدلُّني على الشُّيوخ، وكان متقلِّلاً من الدُّنيا، يمونه ابن رئيس الرؤساء، ثم جَرَتْ لي معه قصص أوجبت انقطاعي عنه، وكان يبيت عند ابن رئيس الرؤساء كلَّ ليلة، وحدَّثني أبو بكر بن الخَاضِبَة أنَّه ما سمعه يذكر الدُّنيا قَطّ[1].

وقال يحيى بنُ البَنَّاء: كان الحُمَيْدي من اجتهاده ينسخ باللَّيل في الحَرّ، فكان يجلس في إجّانة[2] ماءٍ يتبرَّد به.

وقال الحسين بن محمد بن خُسْرُو: جاء أبو بكر بن ميمون فَدَقَّ على الحُمَيْدي، وظَنَّ أنه قد أَذِن له، فَدَخل، فوجده مكشوف الفَخِذ، فبكى الحُمَيْدي، وقال: والله لقد نَظَرْتَ إلى موضعٍ لم ينظره أحدٌ منذ عَقَلْتُ.

وقال ابن طَرْخَان: سمِعْتُ الحُمَيْدي يقول: ثلاثةُ كُتُبٍ من علوم الحديث يجب الاهتمام بها، كتاب «العِلل» وأحسن ما وُضع فيها كتاب الدَّارَقُطْني، وكتاب «المُـؤتلف والمُخْتلف» وأحسن كتاب وُضِـعَ فيه «الإكمال» للأمير ابن ماكُولا، وكتاب «وَفَيَات المَشَايخ» وليس فيه كتاب، وقد كُنْتُ أردت أن أجمع في ذلك كتاباً، فقال لي الأمير: رَتِّبْه على حُروف المُعْجم بعد أن تُرَتِّبَه على السِّنين. قال ابن طَرْخَان: فاشتغل «بالصحيحين» إلى أن مات[3].

(١) انظر «الصلة»: ٢/٥٦٠.

(٢) الإجانة: إناء تغسل فيه الثياب. «المعجم الوسيط»: ١/٧.

(٣) «الصلة»: ٢/٥٦١.

وقال القاضي عِياض: أبو عبدالله محمد بن أبـي نَصْـر الأَزْدي الأَنْدَلُسي، سمع بمَيُورْقة من أبـي محمد بن حَزْم قديماً، وكان يتعصَّب له، ويميل إلى قَوْله، وكان قد أصابته فيه فِتْنة، ولما شُدِّد على ابن حَزْم خَرَجَ الحُمَيْدي إلى المَشْرق.

مات الحُمَيْدي في سابع عشر ذي الحِجَّة سنةَ ثمانٍ وثمانين وأربع مئة، وصَلَّى عليه الإمام أبو بكر الشَّاشي بجامع القَصْر، ودفن بمقبرة باب أبرز بقُرْب قَبْر الشَّيْخ أبـي إسحاق الشِّيْرَازي.

ثم إنه نُقِلَ بعد سنتين إلى مقبرة باب حَرْب فَدُفِن عند بِشْر الحافي[1].

وقد ذكر ابنُ عساكر أنه كان أوصى إلى الأجل مُظَفَّر ابن رئيس الرؤساء أن يَدْفِنَه عند بِشْر، فخالفَ وَصِيَّتَه، فلما كان بعد مُدَّة رآه في النَّوْم يعاتِبُه على ذلك، فنقله في صَفَر سنة إحدى وتسعين، وكان كَفَنُه جديداً، وبَدَنُه طرياً يفوح منه رائحة الطِّيب[2].

ومن شِعْره:

لِقَـاءُ النَّـاسِ لَيْسَ يُفيـدُ شيئـاً	سـوى الهَذَيـان مِنْ قِيل وقَـال
فـأَقْلِلْ مِنْ لِقَـاءِ النَّـاسِ إلاّ	لأخْذِ العِلْم أَوْ إصلاحِ حَالِ[3]

(1) انظر «وفيات الأعيان»: ٤/٢٨٣ ـ ٢٨٤.

(2) انظر «معجم الأدباء»: ١٨/٢٨٤.

(3) البيتان في «الصلة»: ٢/٥٦١، و«معجم الأدباء»: ١٨/٢٨٦، و«وفيات الأعيان»: ٤/٢٨٣.

ولـــه:

طـريقُ الزُّهْـد أفضل مـا طريقِ ... وتقـوى الله تـأديــة[1] الحقــوقِ
فَثِقْ بـــالله يَكْفِـك واسْتَعِـنْـه ... يُعِنْـك وذَرْ بُنَيَّــاتِ الــطريــقِ

١٠١٩ ــ ابن مفــوَّز*

الإمام، الحافظ، أبو الحسن، طاهر بن مفوَّز بن أحمد بن مفوَّز، المَعَافِري، الشَّاطِبي.

أكثر عن أبي عمر بن عبدالبَرّ، وكان من أثبت النَّاس فيه.

وسمـع من: أبي العَبَّاس بن دِلْهـاث، وأبي الـوليـد البَـاجي، وأبي شاكر الخطيب، وأبي الفتح التُّنْكَتي[2] السَّمَرْقَنْدي، وسمع بقُرْطبة من حاتم بن محمد، وأبي مروان بن حَيَّان.

روى عنه: ابنُ أخيه الحافظ أبو بكر محمد بن حَيْدَرة بن مُفَوَّز، والحافظ أبو علي بن سُكَّرة، وغيرهما.

وكان حَسَنَ الخَطِّ، كثير التَّصنيف، موصوفاً بالذَّكاء وسَعَة العِلْم.

وقد ذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الطَّبقة الثَّانية عشرة من الحُفَّاظ.

وكان مَوْلِدُه في سنةِ تسعٍ[3] وعشرين وأربع مئة.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٢٢ «بادية»، وهو تصحيف.

* الصلة: ١/٢٤٠ ــ ٢٤١، بغية الملتمس: ٣٢٧، سير أعلام النبلاء: ١٩/٨٨ ــ ٨٩، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٢٢ ــ ١٢٢٣، العبر: ٣/٣٠٥، طبقات الحفاظ: ٤٤٨، شذرات الذهب: ٣/٣٧١، وقد تصحف اسمه فيه إلى «ظاهر بن منور».

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٢٢ «السنكتي»، وهو تصحيف.

(٣) في «الصلة»: ١/٢٤١ «سبع».

ومات في رابع شَعْبان سنة أربعٍ وثمانين وأربع مئة.

وله أخ يقال له عبدالله، كان زاهدَ زَمَانه بالأَنْدلُس[1].

١٠٢٠ ــ ظاهر النَّيْسَابوري*

الحافظ، أبومحمد، ويقال: اسمه عبدالصَّمد بن أحمد بن علي، السَّلِيطي.

ولد بالرَّي، ونشأَ بها، وطلبَ الحديث، وكتب بخَطِّه المضبوط كثيراً.

وسمع أبا عُبيد صخر بن محمد الطُّوسي بالرَّي، وعبدالكريم بن أحمد المَطِيري بساوَهْ[2]، وعبدالملك بن عبدالغَفَّار البَصْري بهَمَذَان، وقَدِمَ بَغْدَاد فسمع من أبي علي بن المُذْهب، والقاضي أبي الطَّيِّب، وأبي القاسم التَّنوخي، وانتقى على الجَوْهري.

روى عنه: ابن الطُّيوري، وابن بَدْران الحُلْواني، وطائفة.

وسكن هَمَذَان، ومات بظاهرها.

قال شِيرويه: كان أحد من عُني بهذا الشَّأْن، حسن العبارة، كثير

---

(١) انظر ترجمته في «الصلة»: ١/٢٨٤.

* المنتظم: ٩/٥٠، سير أعلام النبلاء: ١٩/٨٩ ــ ٩٠، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٢٣ ــ ١٢٢٤، البداية والنهاية: ١٢/١٣٥، طبقات الحفاظ: ٤٤٨.
وقد تصحف في كل المصادر ما عدا «سير أعلام النبلاء» إلى طاهر ــ بالطاء المهملة. انظر «المشتبه»: ٢/٤١٦.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٢٣ «المطري»، وهو تصحيف، وساوه مدينة حسنة بين الري وهمذان. «معجم البلدان»: ٣/١٧٩.

الرِّحْلة، صَدُوقاً، جَمَعَ كثيراً في سائر العلوم، ما رأيت فيمن رأيتُ أكثر كَتْبَاً وسَمَاعاً منه، عاجَلَه الموتُ.

وقال يحيى بن مَنْدَه: هو أحد الحُفَّاظ، صحيح النَّقْل، يفهم الحديث ويحفظه.

ورُوي عن مسعود بن ناصر السِّجْزي أنه قال: أشهد أنَّ كلَّ كتابٍ بغداديٍّ [عند عبدالصمد السَّليطي كلها غارةٌ ونَهْبٌ من البَسَاسِيري ببغداد](1) لا ينتفع بها دُنْيا ولا ديناً.

قال السَّمْعَاني: توفِّي سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

١٠٢١ ــ ابن الخَاضِبَــة*

الإمام، الحافظ، القُدْوَة، أبو بكر، محمد بن أحمد بن عبدالباقي بن مَنْصور، البَغْدَادي، الدَّقَّاق.

كان رجلاً صالحاً، كبير القَدْر، قرأ الكثير وكَتَبَ.

وحدَّث عن: أبي طالب عمر بن محمد بن الدَّلْو، وأبي جعفر بن

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، وفتنة البساسيري في بغداد كانت سنة (٤٥٠هـ)، انظر «الكامل»: ٩/٦٤٠ ــ ٦٤٩.

* سؤالات الحافظ السلفي: ١٠٢، المنتظم: ٩/١٠١، معجم الأدباء: ١٧/٢٢٦ ــ ٢٣٠، سير أعلام النبلاء: ١٩/١٠٩ ــ ١١٣، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٢٤ ــ ١٢٢٧، العبر: ٣/٣٢٥ ــ ٣٢٦، دول الإسلام: ٢/١٣، المغني في الضعفاء: ٢/٥٤٨، ميزان الاعتدال: ٣/٤٦٥، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٥ ــ ٦، الوافي بالوفيات: ٢/٨٩ ــ ٩٠، البداية والنهاية: ١٢/١٥٣، لسان الميزان: ٥/٥٧، طبقات الحفاظ: ٤٤٨ ــ ٤٤٩، شذرات الذهب: ٣/٣٩٣.

المُسْلمة، وأبي بكر الخطيب، وعبدالرَّحيم بن أحمد البُخاري، وأبي الحسين بن النَّقور، وعبدالصَّمد بن محمد بن تميم، إمام جامع دمشق، وخَلْق.

روى عنه: أبو علي بن سُكَّرة، ومحمد بن طاهر المَقْدسي، وأبو الفتح بن البَطِّي، وآخرون.

ذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الطبقة الحادية عشرة من الحُفَّاظ.

وقال ابنُ سُكَّرة: كان محبوباً إلى النَّاس كلِّهم، فاضلاً، حَسن الذِّكْر، ما رأيت مِثْلَه على طريقته، وكان لا يأتيه مستعيرٌ كتاباً إلاّ أعطاه أو دَلَّه عليه.

وقال ابنُ طاهر: ما كان في الدُّنيا أحسن قراءة للحديث من ابن الخَاضِبَة في وَقْته، لو سمع إنسانٌ بقراءته يومين لما مَلَّ قراءَتَه.

وقال أبو سَعْد السَّمْعَاني: نسخ ابنُ الخاضبة «صحيح مُسْلم» بالأُجرة سَبْعَ مَرَّات[١].

وقال السِّلَفي: سألْتُ أبا الكَرَم خميساً الحَوْزي[٢] عن ابن الخاضِبَة فقال: كان علاّمةً في الأدب، قُدْوةً في الحديث، جَيِّد اللِّسان، جامعاً لخِلال الخير، ما رأيتُ ببغداد من أهلها أحسنَ قراءةً للحديث منه، ولا أعرف بما يقوله[٣].

---

(١) انظر «معجم الأدباء»: ١٧/٢٢٨، وذكر فيه قصة لطيفة.

(٢) في الأصل: الجوزي، بالجيم، وهو تصحيف.

(٣) «سؤالات الحافظ السلفي»: ١٠٢.

قال ابنُ النَّجّار: كان وَرِعاً تَقِيَّاً زاهداً ثِقَةً [محبوباً][1] إلى النَّاس، روى اليسير.

وقال عليُّ بن محمد الفَصِيحي: ما رأيت في أصحاب الحديث أقوم باللُّغة من [ابن][2] الخَاضِبَة.

وقال السِّلَفي: سَأَلْتُ أبا عامر العَبْدَري عنه فقال: كان خيرَ موجود في وَقْته، وكان لا يحفظ، إنما يعوِّل على الكُتُب.

توفِّي ابنُ الخَاضِبَة في ثاني ربيع الأول سنةَ تسعٍ وثمانين وأربع مئة. وكانت جِنَازته مشهودة، وخُتم على قبره ختمات، وله ـ رحمه الله ـ مناقب وكرامات.

وفيها: مات المحدِّث المسنِدُ أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن البَاقِلاَّني، الكَرَجي ببغداد، وله ثلاث وسبعون سنة. ومقرىء بغداد أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السَّمَرْقَنْدي، وله إحدى وثمانون سنة. وأبو عبدالله الحسينُ بنُ محمد بن الحسين بن السَّرَّاج البَغْدَادي. والمحدِّث القاضي أبو محمد عبدالله بن يوسف الجُرْجَاني، مصنف «مناقب الشَّافعي». والمحدِّث المُفيد أبو منصور عبدالمحسن بن محمد بن علي الشِّيحِي السَّفَّار. وإمام اللُّغَة بالأندلس أبو مروان عبدالملك بن سِرَاج بن عبدالله الأموي مَوْلاهم، القُرْطبي. ومسنِدُ

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٢٦.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٢٦.

أَصْبَهان ورئيسها أبو عبدالله القاسم بن الفَضْل الثَّقَفي، شيخ السِّلَفي، وله بضع وتسعون سنة. ومسند هَرَاة وزاهِدُها الإمام أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد العُمَيْري، وأول سماعه في سنة سَبْعٍ وأربع مئة. وشيخ الصُّوفية أبو مَنْصور مَعْمَر بن أحمد بن محمد بن أحمد اللُّنْباني الأَصْبَهاني. وفقيه خُرَاسان أبو المُظَفَّر منصور بن محمد بن عبدالجَبَّار بن أحمد التَّميمي السَّمْعَاني المَرْوَزي الحَنَفي، ثم الشَّافعي، وله ثلاث وستون سنة. والعلاّمة أبو الوليد هشام بن أحمد بن خالد الكِنَاني الوَقَّشِي، ووقَّش: قَرْية على بريد من طُلَيْطُلَة. وقد ذكره ابن الدبَّاغ في الطبقة الحادية عشرة من الحفاظ.

١٠٢٢ ـ الحَـرَمِيُّ*

الحافظ، الإمام، القُدْوة، أبو سَعْد، محمد بن الحسين[(١)] بن محمد، المَكِّي، نزيل هَرَاة.

سمع بمِصْر من: محمد بن الحسين الطَفَّال، وأبي الفَتْح بن باشاذ، وعلي بن بقاء الوَرَّاق، وبمكة من أبي نَصْر السِّجْزي، وعبدالعزيز بن بُنْدار الشِّيْرَازي، وببغداد من: أبي جعفر بن المُسْلمة، والخطيب، وغيرهم.

وعنه: المُؤْتَمن السَّاجي، وطائفة.

---

* الأنساب: ١١٦/٤، المنتظم: ١٠٧/٩، اللباب: ٢٩٤/١، سير أعلام النبلاء: ٢٠٢/١٩ ـ ٢٠٣، تذكرة الحفاظ: ١٢٢٨/٤ ـ ١٢٢٩، العقد الثمين: ٧/٢ ـ ٨، طبقات الحفاظ: ٤٤٩، شذرات الذهب: ٣٩٧/٣.

وفي «المنتظم»: المخرمي، وفي «شذرات الذهب» الجرمي، وكلاهما تصحيف.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٢٨/٤ «الحسن»، وهو وهم.

قال محمد بن أبـي علي الهَمَذَاني: كان أبو سَعْدٍ الحَرَمي من الأَوْتَاد، لم أر بعيني أحفظَ منه.

وقال أبو حامد الخَيَّاط الواعظ: إن كان لله بهَرَاة [أحدٌ][1] من أوليائه، فهو هذا. وأشار إلى الحَرَمي.

وقال المؤتمن: سمِعْتُ أبا سَعْد الحَرَمي الحافظ بهَرَاة يقـول: لا يَصْبِرُ على الخَلّ إلاّ دودُه، يعني لا يصبر على الحديث إلَّا أهله.

مات بهَرَاة في شَعْبَان سنةَ إحدى وتسعين وأربع مئة.

وفيها: مات محدِّث الثَّغْر أبو العَبَّاس أحمد بن إبراهيم الرَّازي، ابن الخَطَّاب الشَّافعي، والد صاحب «السُّدَاسِيَّات». ومسنِـدُ أَصْبَهان أبو العَبَّاس أحمد بن عبدالغَفَّـار بن أَشْتَة الكـاتب. ومحدِّث أَصْبَهـان أبو العَبَّاس أحمد بن عبدالله بن بِشْرَوَيْه الأَصْبَهاني الحافظ، وله سِتٌّ وسَبْعون سنة. ومحدِّث دمشق أبو الفَرَج سَهْل بن بِشْر الإسْفَراييني، وله اثنتان وثمانون سنة. ومسنِد الوَقْت أبو الفوارس طَرَّاد بن محمد بن علي الهاشمي الزَّيْنَبِـي النَّقِيب، وله ثلاث وتسعون سنة. والمسنِد أبو الفتح عبدالواحد بن علوان بن عقيل الشَّيباني ببغداد، ومسنـد العجم السلاَّر الرئيس أبو الحسن مكي بن منصـور بن محمد بن عَـلاَّن؛ الكَرَجي. والمعمَّر المسنِدُ أبو الحسن هِبَةُ الله بن عبدالرزاق بن محمد الأَنْصَاري، سمع من هلال الحَفَّار.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٢٨.

١٠٢٣ ـ مَكّي*

ابن عبدالسَّلام بن الحسين، الحافظ، الفَقِيه، أبو القاسم[١]، الرُّمَيْلي، المَقْدسي، أحد الجوَّالين.

ولد سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

ورحل إلى مِصْر ودِمَشْق وأَطْرابُلُس وبَغْداد والبَصْرة والكُوفة وواسط والمَوْصل وآمِد وغيرها.

وسمع محمد بنَ يحيى بن سُلْوان المازِني، وعبدالعزيز بن أحمد النَّصِيبي، وعبدالباقي بن فَارس، وأبا جعفر بن المُسْلمة، وأبا الغَنَائم بن مأمون، وخَلْقاً.

سمع منه: هِبة الله الشِّيْرَازي، وعمر الرَّوَّاسي.

وحدَّث عنه: محمد بن علي بن محمد المِهْرَجاني، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وجمال الإسلام أبو الحسن السُّلَمي، وآخرون.

قال ابنُ النَّجار: مَكّي من الحُفَّاظ، رَحَل وحَصَّل، وكان مفتياً في مَذْهب الشَّافعي.

---

* الإكمال: ٤/٢٢٦، الأنساب: ٦/١٦٦ ـ ١٦٧، معجم البلدان: ٣/٧٣، اللباب: ١/٤٧٧، سير أعلام النبلاء: ١٩/١٧٨ ـ ١٧٩، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٢٩ ـ ١٢٣٠، العبر: ٣/٣٣٤، دول الإسلام: ٢/١٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٥/٣٣٢ ـ ٣٣٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٥٨٣، النجوم الزاهرة: ٥/١٦٤، طبقات الحفاظ: ٤٤٩ ـ ٤٥٠، الأنس الجليل: ١/٢٦٤، شذرات الذهب: ٣/٣٩٨ ـ ٣٩٩، هدية العارفين: ٢/٤٧١.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٢٩ «أبو العباس».

وقال المُـؤْتَمن السَّاجي: كانت الفَتَاوى تجيئه من مِصْر ومن السَّاحل ودِمَشْق، وقيل: إنه شَرَع في تأليف تاريخ لبيت المَقْدس، ولَمَّا دخلت الفرنج، وملكوا بيت المَقْدس في شَعْبان سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة أسروا الرُّمَيْلي، ونُودِيَ عليه في البلاد ليفكَّ بألف دينار لَمَّا عرفوا أَنَّه من عُلَمـاء المسلمين، فلم يفتكَّه أحـد، فَقُتِل صَبْـراً بـظاهـر أَنْطَاكية[1].

قال غيث الأَرْمَنَازي: قتلوه بالحِجارة في ثاني عشر شَوَّال سنة اثنتين وتسعين.

وقال غيره: قتلوا في بيت المقدس نحواً من سبعين ألفاً، وبقي في أيديهم تسعين سنة، فافتتحه السُّلْطان صلاح الدِّين[2].

وفيها: مات مُقْرِىء دمشق أبو البـركات بن طـاوس، وله تسـع وسَبْعون سنة. والمسنِد أبو الحسين أحمـد بن عبدالقـادر بن يوسف. ومسنِد بَلْخ أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخَلِيلي الدُّهْقَان، وله أكثر من مئة سنة. والعلامة أبو تراب عَبْدُالبَاقي بن يُوسُف المَـرَاغي بنيسابور. ومسنِدُ مِصْر القـاضي أبو الحسن عليُّ بن الحسن الخِلَعي الشَّـافعي، وله ثمـان وثمانـون سنة. والمسنِـدُ أبو الحسن بن أيـوب ببغداد.

---

(١) في «الأنساب»: ٦/١٦٦ «ورجع إلى بيت المقدس، وسكنها إلى أن قتل بها شهيداً متقدماً محارباً غير فار».

(٢) انظر «الكامل»: ١٠/٢٨٢ ـ ٢٨٦، ١١/٥٤٦ ـ ٥٥٣، وكان فتح بيت المقدس سنة (٥٨٣هـ).

١٠٢٤ ــ السَّمَرْقَنْدِيُّ*

الإمام، الحافظ، الرَّحَّال، أبو محمد، الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جَعْفر.

ولد سنة تسعٍ وأربع مئة.

وصحِبَ جعفر بن محمد المُسْتَغْفِرِي الحافظ، وتخرَّج به.

وسمع عبدالصَّمد العَاصِمي، وحمزة بن محمد الجَعْفَري، وأبا حَفْص بن مَسْرور، وأبا عثمان الصَّابوني، وأبا سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِي، وطبقتهم.

وجمع وصنَّف.

روى عنه: إسماعيل بن محمد التَّيمي، ووجِيه الشَّحَّامي، وهِبة الرَّحمن بن القُشَيْري، وخلق.

قال أبو سَعْد السَّمْعَاني: سَأَلْتُ إسماعيل الحافظ عنه فقال: إمام حافظ، سَمِعَ وجَمَعَ وصَنَّف.

وقال عمر بن محمد النَّسَفي: هو الإمام الحافظ، قِوَام السُّنَّة، أبو محمد السَّمَرْقَنْدي، نزيل نَيْسَابور، لم يكن في زمانه في فَنَّه مِثْلُه في الشَّرْق والغَرْب، له كتاب «بَحْر الأسانيد في صِحَاح المَسَانيد»، جَمَعَ فيه

---

* سير أعلام النبلاء: ١٩/ ٢٠٥ ــ ٢٠٦، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٢٣٠ ــ ١٢٣١، طبقات الحفاظ: ٤٥٠، الرسالة المستطرفة: ١٦٧.

مئة ألف حديث، فرتَّبَ وهذَّب[1]، لم يقع في الإسلام مثله. قال: وهو ثمان مئة جزء.

وقال عبدالغافر الفَارسي: هو عديمُ النَّظير في حِفْظه، استوطن نَيْسَابور، وهو مُكْثر عن المُسْتَغْفِري.

مات في ذي القَعْدة سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

١٠٢٥ ـ عُمر بن عليّ بن أحمد*

ابن اللَّيْث، أبو مُسْلم، اللَّيْثي، البُخَاري، الحافظ، الجوَّال.

سمع الكثير، وجَمَعَ وصَنَّف.

وحدَّث عن: أبي سَهْل عبدالكريم بن عبدالرَّحمن الكَلاباذِي، ويوسف بن منصور السَّيَّاري الحافظ الصَّفَّار، والمُطَهَّر بن محمد الخَاقَاني، وعبدالرحمن بن مَنْدَه، وعبدالصَّمد بن المأمون، ومحمد بن عثمان القُومَسَاني، وخَلْق كثير.

روى عنه: أبو الحسين بن الطُّيوري، وأبو غالب بن البَنَّاء، وطائفة.

قال المُؤْتَمن السَّاجي: كان حَسَنَ المعرفة، شديدَ العِناية بالصَّحيح.

---

(١) كذا في الأصل، وأيضاً في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠٦/١٩، أما في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٣١/٤ «لو رتب وهذب لم يقع في الإسلام مثله».

* سؤالات الحافظ السلفي: ٩٩ ـ ١٠٠، الأنساب: ٤٩٧/ب، اللباب: ٧٤/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٠٧/١٨ ـ ٤٠٩، تذكرة الحفاظ: ١٢٣٥/٤ ـ ١٢٣٦، لسان الميزان: ٣١٩/٤ ـ ٣٢٠، طبقات الحفاظ: ٤٥١، هدية العارفين: ٧٨٢/١.

وقال شُجاع الذُّهْلي: كان يحفظ ويَفْهَم، ويعرف شيئاً من عِلْم الحديث، وكان قريبَ الأمر في الرِّواية.

وأثنى عليه ابن الخَاضِبَة[1]. وحكى عنه خميس الحَوْزي أنه قال: كتبتُ وكُتِبَ لي عَشرْ رواحل[2].

وقال أبو زكريا بن مَنْدَه: هو أحد من يَدَّعي الحفظ إلاّ أنه يدلِّس، وكان متعصِّباً لأهل البِدَع، أحول شَرِه وَقَاح[3]، كلَّما هاجت ريح قام معها، صَنَّف «مُسْند الصَّحيحين»[4].

وقال محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق: الحُفَّاظ الذين شاهدتهم أبو مسلم اللَّيْثي، قَدِمَ علينا أَصْبَهان، وكان من أحفظ من رأيت للكتابين، جَمَعَ بين «الصَّحيحين» في أربعين مشرسة، كل واحدة منها قريبة من مجلد.

وقال شِيرويه الدَّيْلَمي: قَدِمَ علينا ولم يُقْضَ لي السَّمَاع منه، وكان يحفظ ويُدَلِّس.

قال أبو الفَضْل بن خَيْرون: مات بالأَهْوَاز سنةَ ثمانٍ وستين وأربع مئة[5]. سمِعْتُ منه، وسمع مني، وكان فيه تمايل عن أهل العِلْم، وعُجْب بنفسه.

---

(١) «سؤالات الحافظ السلفي»: ٩٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) في الأصل كتب فوقها: خف؛ أي بالتخفيف.

(٤) قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/٤٠٨ «آل منده لا يعبأ بقدحهم في خصومهم، كما لا نلتفت إلى ذم خصومهم لهم، وأبو مسلم ثقة في نفسه».

(٥) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٣٦ «توفي بخوزستان سنة ست وستين وأربع مئة» وهي رواية أخرى لوفاته.